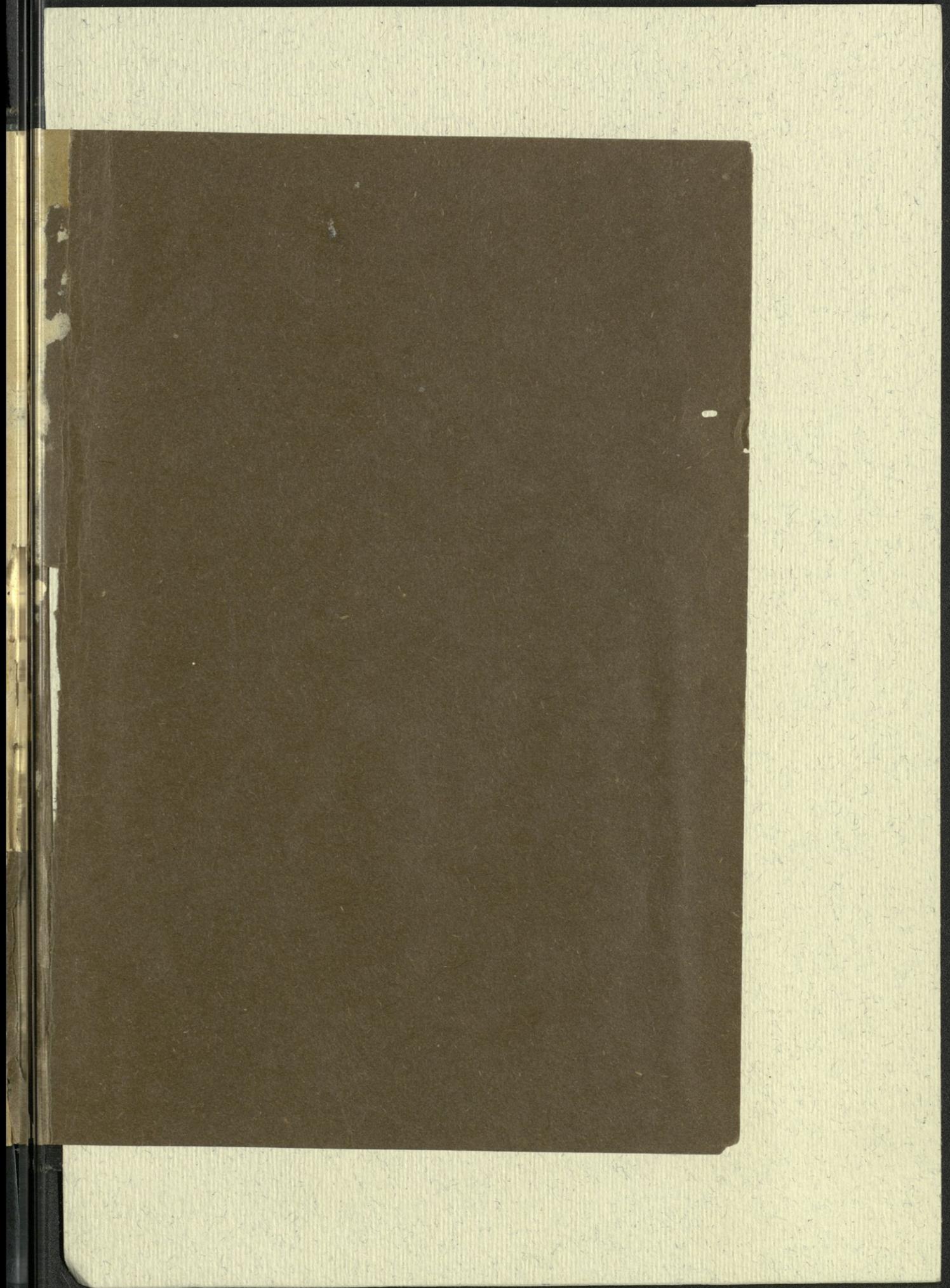




~~22~~
- 9 Fe.



شرح محمد العناي - القاهرة (١٢٢١ھـ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

892.78

Ha 3651 de A

نحمدك يا من وفقنا لشرح ديوان حسان شاعر المصطفى
سيد ولد عدنان ونور قلوبنا بلوامع التبيان من مطالع الفهم
والعرفان ونصلى على نبيك الناطق بأعذب اللغات وأحلالها
وأظهرها دلالة وأجلالها وأرفعها رتبة وأعلاها وأعظمها قيمة
وأعلاها وعلى آله وأصحابه أمة الهدى ومشكاة البلاغة المحرzin
قصبات السبق في مضمار الفصاحة والبراعة

* وبعد * فلما كان هذا الشاعر القدير قد رقى بمحبه رسول الله في مراقى الكمالات الإنسانية احسانا وحسنا كما أن سيرته
الجليلة صح بها الاستثناء حيث نافح عنه عليه الصلاة والسلام
شاهد على بنى الكفر بوادر الانتصار بوقع لسانه الذي كان
عليهم أشد وقعاً من كل مسنون الشفار فهو ينظر في أحوال
المخاطبين فيأتي بما يناسب المقال وما يلامه من قرائن الأحوال
قال عليه الصلاة والسلام عند ما كانت تهجوه كفار قريش
مامن القوم الذين أصروا على الله بأسيافهم أن ينصروه بالستتهم

فقال حسان أنا لها وأخذ بطرف لسانه وقال والله ما يسرني به
 مقول بين بصرى وصنعاء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف
 تهجوهم وأنا منهم وكيف تهجو أبا سفيان وهو ابن عمّي فقال
 يا رسول الله لا أسلنك منهم كما تسأل الشعراة من العجيز فقال عليه
 الصلاة والسلام إن الله يؤيد حسان بروح القدس ما ينافح عن
 رسول الله

وكان شعره حوى خرائد المعانى منظومة في أحسن المقاطع
 والمبنى يبت المتألق في رياضها حكماً ان من الشعر حكماً
 رجوت الله أن يهدى إلى شرح فرائد و التلويح إلى كشف
 صرامزه فتبسمت في وجه رجائى المطالب وساعد الاقبال
 وأجابت الآمال بنيل المآرب فأسفر بحمد الله شرحًا شافيًا ينير
 للطالب فينال منه طلبه ويضيء للباغى المستفيد فيحو ز منه بغيةته
 وجلى منه محل الروح وسرى بحسن التبيان من خلال ألفاظه
 سريان مثل من الصبور فظفر من قلب قالبه بجوف الفرا
 واهتدى بدلاته إلى حسن السير وحمد السرى أسائل الله أن
 يحفظنا من حوادث الدهر الخلوون ويلطف بنا في جميع الأحوال
 والشئون ويكتفينا شر الفتن ما ظهر منها وما بطن آمين

حسان بن ثابت

سنة ٦٧٦ م - ٥٤ هـ

هو أبو عبد الرحمن حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناه بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجاشي واسمه تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الانصاري الخزرجي ثم من بني مالك بن النجاشي يكنى أبا الوليد وقيل أبو عبد الرحمن وقيل أبو الحسام لمناصلته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولتفطيعه أعراض المشركيين وأمه الفريعة بنت خالد بن خنيس بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن كعب بن ساعدة الانصارية يقال له شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان والله كما قال فيه حسان (من ثاني الطويل والقافية متدارك)

مَنْ يَدْفُ في الدَّاجِي الْبَهِيمِ جَيْدِنَهُ يَأْخُذْ مِثْلَ مِصْبَاحِ الدَّجِي الْمُتَوَقِّدِ
فَمَنْ كَانَ أَوْمَنْ قَدْ يَكُونُ كَامِدِ نِظَامَ لِحَقٍّ أَوْ نَكَالَ لِمُلْحِدِ

وقد كان رسول الله ينصب له منبرا في المسجد يقوم عليه قائما يفاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله يقول أن الله

يؤيد حسان بروح القدس ماناً فتح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو من خول الشعراء الخضر مين كان فصيحاً بلينا عفيفاً
 إلا أنه كان جباناً فلم يشهد مع رسول الله مشهداً وكان له ناصية
 يسدُّ لها بين عينيه وكان يضيّب بلسانه روثنة أنسه من طوله
 ويقول والله لو وضعته على شعر حلقه أو على صخر لفلقه وكانت
 له بنت شاعرة فأرق ليلاً فعن له الشعراً فقال (من ثانى الطويل)
 وقايفية عجبت بليل رزينة تلقيت من جو السماء نزولها
 ثم أجبَلْتَ أَيْ انقطَعَ فَقَالَتْ ابْنَتِهِ كَأَنَكَ أَجْبَلْتَ قَالَ أَجَلَ قَالَتْ
 أَفَأَجِيزَ عَنْكَ قَالَ وَعَنْدَكِ ذَلِكَ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ فَافْعُلِي فَقَالَتْ
 يَرَاهَا الَّذِي لَا يَنْطِقُ الشِّعْرُ عَنْهُ وَلَا يَعْجِزُ عَنْ أَمْثَالِهَا أَنْ يَقُولَهَا

فهي الشيخ فقال
 متاريك أذناب الحقوق إذا التوت اخذنا الفروع وأجتنينا أصولها

فقالت

مقاويل بالمعروف خرس عن الخنا كرام معاط للعشيرة سؤلها
 فقال لا قلت شعراً وأنت حية قالت أو أؤمنك قال وتفعلين قالت
 نعم لا قلت شعراً وأنت حي فانقرض عقب حسان فلم يبق منهم أحد

ومن مدحه لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله (من ثانى الطويل)
 نَبِيٌّ أَتَانَا بَعْدَ يَأْسٍ وَفَتْرَةً * مِنَ الرَّسُلِ وَالْأَوْثَانِ فِي الْأَرْضِ تُبَدِّدُ
 فَمَا مَسَى سِرَاجًا مُسْتَدِيرًا وَهادِيًّا * يَلْوَحُ كَمَا لَاحَ الصَّقِيلُ الْمُهَنْدُ
 وَأَنْذَرَنَا نَارًا وَبَشَرَ جَنَّةً * وَعَلَمَنَا الإِسْلَامَ فَإِنَّ اللَّهَ نَحْمَدُ

ومن قوله في الفخر (من ثانى الطويل)

لَنَا حاضِرٌ فَعُمْ وَبَادٌ كَانَةٌ شَمَارِيخُ رَضْوَى عَزَّةٍ وَتَكَرُّمًا
 مِنَّيْ ما تَزَنَّا مِنْ مَعَدٍّ بِعَصْبَةٍ وَغَسَانَ نَمْنَعْ حَوْضَنَا أَنْ يُهَدِّدَ مَا
 بِكُلِّ فَتَى عَارِيًّا إِلَّا شَاجِعٌ لَاهَهُ قِرَاعُ الْكَمَاهِ يَرْشَحُ الْمِسْكُ وَالدَّمَّا
 إِذَا أَسْتَدْ بِرَتْنَا الشَّمْسُ دَرَّتْ مُتُونَنَا كَانَ عَرْوَقَ الْجَوْفِ يَنْصِحَنَ عَنَّدَمَا
 وَلَدَنَا بَنِي الْعَنْقَاءِ وَبَنِي مُحَرَّقٍ فَأَكْرَمْ بِنَا خَالَاؤُ وَأَكْرَمْ بِنَا بَنَمَا

وقال ابن دريد عن أبي حاتم عن أبي عبيدة قال فضل حسان
 الشعراء بثلاث كان شاعر الانصار في الجاهلية وشاعر النبي صلى
 الله عليه وسلم في النبوة وشاعر المين كلها في الاسلام وقال أبو عبيدة
 أجمعوا العرب على أن أشعر أهل المدر حسان وتوفي سنة ٥٤
 في خلافة معاوية وهو ابن مائة وعشرين سنة وعاش ستين سنة في
 الجاهلية وستين في الاسلام وكذلك عاش أبوه ثابت وجده المنذر

وأبوجده حرام عاش كل واحد منهم مائة وعشرين سنة ولا يعرف
في العرب أربعة تناسلا من صلب واحد وعاش كل منهم مائة
وعشرين سنة غيرهم وكان حسان عمى في آخر عمره وتوفي بالمدينة
في التاريخ المذكور رضوان الله عليه

قافية الالف

قال حسان رضي الله عنه مدح النبي صلى الله عليه وسلم وذلك قبل
فتح مكة وهجا أبا سفيان وكان هجا النبي صلى الله عليه وسلم قبل
اسلامه *** من أول الوافر والقافية متواتر ***

عَفَتْ ذَاتُ الْأَصَابِعِ فَالْجَوَاءِ إِلَى عَذْرَاءَ مَنْزِلُهَا خَلَاءُ

(١) قوله عفت أي درست . وذات الاصابع موضع بالشام ومثله الجواء
وكان به منزل الحرت بن أبي شمر الغساني وكان حسان كثيرا ما يرد على
ملوك غسان بالشام يدحهم ولذلك يذكر هذه المنازل . وعدراء قرية بغوطة
دمشق معروفة واليها ينسب مرج عدرا . والخلاء المكان لا أحد فيه ومنه
المثل خلاؤك أقنى لحيائك

دِيَارُ مِنْ بَنِي الْحَسْحَاسِ قَفْرٌ تُعْفِيهَا الرَّوَامِسُ وَالسَّمَاءُ
وَكَانَتْ لَا يَزَالُ بِهَا أَنِيسٌ خَلَالَ مُرُوجَهَا نَعَمْ وَشَاءُ
فَدَعْ هَذَا وَلَكِنْ مَنْ لَطِيفٌ يُورِقُنِي إِذَا ذَهَبَ الْعَشَاءُ

(١) قوله الحسحاس اسم رجل وهو ابن المك بن عدى بن النجار . وقفرا
خالية . وتعفيها أى تجعلها دراسة يقال عفت الريح الديار بالتحفيف وعفتها
بالتشديد للمبالغة قال الشاعر

أهاجك رب دارس الرسم باللوى لاسماء عَنْ آية الْمُورِ وَالْقَطْرِ
المور هو الغبار بالريح ، والرامس الرياح التي تدفن الآثار وتغطيها . والسماء
يريد بها هنا المطر لأنها لفظ مشترك يقع على المطر وعلى السماء التي هي السقف
قال الشاعر

إِذَا سَقَطَ السَّمَاءُ بِأَرْضِ قَوْمٍ رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوا غَضَابًا
فَذَكَرَ السَّمَاءُ هُنَا وَهِي مَؤْنَثَةٌ وَأَرَادَ بِهَا الْمَطَرُ وَتَجْمُعُ عَلَى أَسْمَيَّةٍ وَسُمَيَّةٍ
عَلَى فَعُولٍ (٢) قوله وكانت الضمير للديار المذكورة قبل . وخلال
منصوب على انه ظرف يعني بين خبر مقدم . وقوله نعم مبتدأ مؤخر والنعم
بالفتح الأبل والعرب اذا أفردت النعم لم يريدوا بها الا الأبل فإذا قالوا الانعام
أرأوا بها الأبل والبقر والغنم وفي التنزيل العزيز ومن الانعام حمولة وفرشا كلوا
مما رزقكم الله والشاة الغنم جمع شاة وتجمع أيضا على شياه (٣) قوله فدع
هذا الخ انتقال من صفة الديار الى ذكر الحبيبة فدع هذا للفصل بين المقامين

لِشَعْنَاءَ الَّتِي قَدْ تَيَمَّتْهُ فَلَيْسَ لِقَلْبِهِ مِنْهَا شِفَاءٌ
 (كَانَ سَبِيلَتِهِ مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ تَكُونُ مَزاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ
 عَلَى أَنْيابِهَا أَوْ طَعْمٌ غَضِيرٌ مِنَ التُّفَاحِ هَصَرَهَا الْجَنَاءُ)

وفي العبارة حذف أى دع ذكره هذا وكثيرا ما تجري عادة شعراء العرب
 بمثل هذه العبارة والطيف الخيال لانه يطيف بالنائم . والعشاء أول الظلام وقيل
 من المغرب الى العتمة

(١) قوله لشعاء متعلق بقوله يؤرقني واللام للتعليل أى يؤرقني من أجل
 شعاء وهى امرأته من خزانة . وتيته أى ذلتة وصيرته عبدا

(٢) قوله كان سبيلا هى الحمرة . وقوله من بيت رأس اسم قرية بالشام
 كانت تباع فيها الخمور والجوار والمحرور صفة أولى لسبيلة . وتكون زائدة
 لاسمها ولا خبر على حد قول أم عقيل رضى الله عنه
 أنت تكون ماجد نبيل إذا تهبت شهال بليل

وقوله مزاجها عسل جملة من مبتدأ وخبر صفة ثانية لسبيلة وقد عطف ما
 على الخبر فرفع وأما على رواية مزاجها بالنصب فيكون كان ناقصة والاعراب
 ظاهر كأنه قال سبيلا مشترأة من بيت رأس ممزوجة بعسل وماء وخبر كأن
 في البيت بعده وهو قوله على أنيابها والانياب أربعة أسنان ثنتان من بين
 الثنایا واحدة من فوق وواحدة من أسفل وثنتان من شبابها . وقوله طعم بالنصب
 معطوف على سبيلا . وهصره أماله . والجناء التمر بعينه شبه طعم ريقها بطعم

إِذَا مَا أَلْأَشْرَبَاتُ ذُكْرَنَ يَوْمًا
 فَهُنَّ لِطَيْبٍ الرَّاحِ الْفَدَاءُ
 إِذَا مَا كَانَ مَغْثُثُّاً وَلِحَاءُ
 نُولِيهَا الْمَلَامَةُ إِنَّ الْمَنَا
 وَلَشَرَبَهَا فَتَرَكْنَا مُلُوكًا
 وَأَسْدًا مَا يُنْهِنَا الْلِقَاءُ

خمر قد مزجت بعسل وماء أو بطعم تفاح غض

(١) قوله الاشربات جمع اشربة وهي جمع شراب وهو ما يشرب من أي نوع كان وعلى أي حال كان والراح الخمر فان قلت كيف يذكر حسان في شعره الخمر ويمدحها قلت رأيت النقل عن أبي عبد الله أحمد العدوى أن حسان رضى الله عنه كان قد ابتدأ هذه القصيدة في الجاهلية ثم أكملها في الاسلام من قوله * عَدِّمَا خَيْلَنَا إِنْ لَمْ تَرَوْهَا * إلى آخرها (٢) قوله نوليهما الملامة أي نحيل عليهما اللوم . وقوله ان المنا أي أتينا مانلام عليه . والمغث عند العرب الشر أي اذا ما كان شر أو ملاحة . واللاحاء السباب والمنازعة يقال لاحتىه لاء وملحاة اذا نازعته (٣) قوله ما ينهنها يقال نهنت الرجل عن الشيء فتهنه أي كففته وزجرته فكف وهذا البيت آخر ما قاله من هذه القصيدة في الجاهلية وقد عابه على حسان بعض أهل الأدب فزعم أنه فيه قصر في الفخر فاتهم اذا كانت الخمر تجعلهم ملوكا وأسدوا فليس لهم في ذاتهم سيادة ولا شجاعة وإنما استفادوا ذلك من الشرب والجواب ان المقام مقام صفة الخمر لا مقام الفخر فالمطلوب هنا انما هو توقيتها حقها واستيفاء صفتها وتعديل ما يأتي له مدحها به ولكل مقام مقال وكما قيل ان الخمرة تظهر الشجاعة

عَدِمَنَا خَيْلَنَا إِنْ لَمْ تَرَوْهَا كَدَاءُ
 يُبَارِينَ الْأَعْنَةَ مُصْعَدَاتٍ عَلَى أَكْتَافِهَا الْأَسْلُ الظَّاءُ
 تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطِّرَاتٍ تَلْطِيمُنَّ بِالْخُمُرِ النِّسَاءُ

فِي الشَّجَاعِ وَلَا تَحْدُثُنَا فِي الجَبَانِ

(١) قوله عدمنا خيلنا هذا قسم كقولك لا حلتني رجل ان لم تسر اليك ولا نفعي مالي ان لم اتفقه عليك وهذا القسم من اقسام البديع وهو ان يحلف المتكلم على شيء بما يكون فيه تعظيم ا شأنه وخر له او تعظيم وتنويه لغيره او دعاء على نفسه او هجاء وذم لغيره . والنفع الغبار الساطع المرتفع . وكداء ممدود جبل بمكة (٢) قوله يبارين المباراة المحارة والمسابقة اى يعارضنها في الجذب لقوة نفوسها وقوتها رؤسها وعلك حدائقها ويجوز أن يريد مشابهتها لها في اللين وسرعة الانقياد . والاسل الرماح . والظاء السمر

(٣) قوله متطرات يقال تتططر به فرسه اذا جرى وأسرع وتمطرت الخيل ذهبت مسرعة وجاءت متطرة اى جاءت مسرعة يسبق بعضها بعضا . و قوله تلطمون بتشدد الطاء مزيد لطمها ياطمه اطها اذا ضرب خده أو صفة جسده بالكف مفتوحة يقول تقاجئهم الخيل فتخرج النساء يضربن خدود الخيل بالخمر لترجم وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ظل نساء أهلها يضربن وجوه الخيل ليزدمنها فقال عليه الصلاة والسلام قد صدق الله حسان في هذا كما أبره في قوله

فَإِمَّا تُعْرِضُوا عَنَّا أَعْتَمَرْنَا
وَكَانَ الْفَتْحُ وَأَنْكَشَفَ الْغَطَاءُ
وَإِلَّا فَاصْبِرُوا لِجَلَادِ يَوْمٍ يُعِزُّ اللَّهُ فِيهِ مَنْ يَشَاءُ
وَجَرِيلُ رَسُولُ اللَّهِ فِينَا وَرُوحُ الْقُدْسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءٌ

عدمنا خيلنا ان لم تروها تشير النعم موعدها كداء

كما مر فرحم الله حسان فكانها كان ينظر الى الغيب من غير حجاب

(١) قوله اعتمرنا فعملنا العمرة وهي في أصل اللغةزيارة التي فيها اعمارة الود

وجعل في الشريعة بمعنى زيارة البيت المعظم وقدره على وجهه مخصوص

وهذا أيضا من موافقة الغيب لـكلام حسان رضي الله عنه حيث قدر الله

سبحانه ان الفتح كان في غير وقت الحج فان رسول الله صلى الله عليه وسلم

خرج لفتح مكة في شهر رمضان ودخلها في ذلك الشهر سنة ثمان من الهجرة

يقول الشاعر ان اعرضتم عننا ولم تعرضا لنا حين ترون خيلنا وخلیسم انا الطريق

أدينا العمرة وحصل الفتح وانكشف الغطاء عمما وعد الله نبيه صلى الله عليه

وسلم من فتح مكة المشرفة (٢) قوله جلاد يوم يقال جالدوا بالسيوف

وتجالدوا واجتلدوا تصارعوا وانما قال حسان رضي الله عنه يعز الله فيه من

يشاء وهو يتحمل كل الفريقين جريا على طريقة انصاف الخصم في الكلام

وقطعا له عن طريق المعارضة وحسما لذرية الانكار ومثل هذا يسمى

الكلام المنصف (٣) قوله القدس الطهارة وروح القدس جبريل عليه

السلام لانه من الطهارة خلق وفي التنزيل في صفة عيسى عليه السلام « وأيدناه

وَقَالَ اللَّهُ قَدْ أَرْسَلْتُ عَبْدًا يَقُولُ الْحَقُّ إِنْ نَفَعَ الْبَلَاءُ
 شَهِدْتُ بِهِ فَقَوْمًا صَدَقُوا فَقَلْتُمْ لَا نَقُومُ وَلَا نَشَاءُ
 وَقَالَ اللَّهُ قَدْ سَيَّرْتُ جُنْدًا هُمُ الْأَنْصَارُ عُرْضَتْهَا الْمِقَاءُ
 لَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ مَعْدٍ سَبَابٌ أَوْ قِتَالٌ أَوْ هِجَاءٌ
 فَنُحْكِمُ بِالْقَوْافِي مِنْ هَجَانا

بِرْوحِ الْقَدْسِ» . وَقُولُهُ لِيُسَّ لَهُ كَفَاءُ أَيْ لِيُسَّ لَهُ نَظِيرٌ وَلَا مِثْيلٌ

(١) قُولُهُ عَبْدًا يَعْنِي اللَّهُ وَرَسُولُهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَالْبَلَاءُ

الْأَخْتِبَارُ بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ قَالَ زَهِيرُ

جَزَى اللَّهُ بِالْأَحْسَانِ مَا فَعَلَ بِكُمْ وَأَبْلَاهَا خَيْرُ الْبَلَاءِ الَّذِي يَئُلوُ

أَيْ صَنْعٍ بِهِمَا خَيْرُ الصَّنْعِ الَّذِي يَئُلوُ بِهِ عِبَادَهُ (٢) . قُولُهُ الْأَنْصَارُ هُمُ

أَنْصَارُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَلَبْتُ عَلَيْهِمُ الصَّفَةَ فَخَرَى مُحَرِّي الْأَسْمَاءِ وَصَارَ

كَأَنَّهُ اسْمُ الْحَيِّ وَلَذِكَ أُضِيفَ إِلَيْهِ بِلِفَظِ الْجَمْعِ فَقِيلَ اِنْصَارٍ . وَقُولُهُمْ عُرْضَتْهَا

الْعُرْضَةُ الْهَمَةُ أَيْ هُمْ تَهَا الْمِقَاءُ (٣) . قُولُهُ لَنَا يَعْنِي مُعْشَرِ الْأَنْصَارِ أَوْ الْقَحْطَانِيَّةِ

وَقُولُهُ مِنْ مَعْدٍ يَعْنِي الْعَدَنِيَّةِ وَمَعْدٌ هُوَ مَعْدٌ بْنُ عَدْنَانَ بْنُ أَدَّ بْنُ أَدَّ بْنُ عَابِرٍ وَكَانَ

كَثِيرًا مَا يَحْصُلُ بَيْنَ الْعَدَنِيَّةِ وَالْقَحْطَانِيَّةِ مَعَارِضٌ وَمَفَارِخٌ وَمَهَاجَاتٌ أَمْتَدَتْ

إِلَى أَزْمَانٍ مَتَّاخِرَةٍ فَكَانَ يَعْصِبُ لِكُلِّ فَرِيقٍ جَمَاعَةً مِنَ الشُّعُرَاءِ وَغَيْرِهِمْ إِلَى

أَنْ تَلَاشِي ذَلِكَ وَتَنُوسِي مَا كَانَ مِنْ عَادَاتِ الْعَرَبِ وَتَنَاسِي الْعَصَبَيَّةِ وَالْجَمِيعَةِ

وَالنَّسْبِ (٤) . قُولُهُ نَحْكِمُ مِنْ أَحْكَمَ يَحْكِمُ أَحْكَامًا إِنْ نَكَفْ وَنَنْعَمْ قَالَ جَرِيرُ

أَلَا أَبْلُغُ أَبَا سُفِيَّانَ عَنِ
فَأَنْتَ مُجُوفٌ نَحْنُ هُوَءٌ
بِأَنَّ سَيُوفَنَا تَرَكْتَكَ عَبْدًا
وَعَبْدُ الدَّارِ سَادُّهَا الْإِمَامُ

أَبْنِي حَنِيفَةَ أَحْكَمُوا سُفَهَاءَكُمْ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمُوا أَنْ أُغْضِبَ
أَيْ رَدُومٍ وَكَفُوْهُمْ وَأَمْنَوْهُمْ مِنَ التَّعْرِضِ لِي . وَقُولُهُ حِينَ تَخْتَاطُ الدَّمَاءَ كَنَايَةً
عَنِ التَّحَامِ الْحَرْبِ وَالْخَلَاطِ الْطَّعْنِ وَالْضَّرْبِ وَهَذَا الْبَيْتُ مُرْتَبِطٌ بِمَا قَبْلَهُ يَقُولُ
لَا يَزَالُ يَتَنَاهَا وَبَيْنَ بْنِي عَدَنَانَ قَتَالُ وَحْرَبُ أَوْ مَهَاجَةُ وَسَبَابُ وَلَا نَعْجَزُ فِي
كَلَّتَا الْحَالَتَيْنِ فَمَنْ هَجَانَ هَجَوْنَاهُ فَحَكَمْنَاهُ وَزَجَرْنَاهُ بِالشِّعْرِ وَمَنْ قَاتَلَنَا ضَرَبَنَاهُ بِالسِّيفِ

(١) قُولُهُ فَأَنْتَ مُجُوفُ الْمَجُوفِ كَالْمَجُوفِ هُوَ الْجَبَانُ الَّذِي لَا قَلْبُ لَهُ
وَالنَّحْبُ مِنَ النَّحْبِ بِمَعْنَى النَّزَعِ يَقَالُ رَجُلٌ نَحْبٌ أَيْ جَبَانٌ لَا فَوَادَلَهُ . وَقُولُهُ
هُوَءٌ أَيْ خَالٌ يَعْنِي مِنَ الْعُقْلِ أَوِ الْخَيْرِ قَالَ تَعَالَى وَأَفَئِدُهُمْ هُوَءٌ أَيْ مُنْحَرِفٌ
لَا تَعْلَمُ شَيْئاً مِنَ الْخُوفِ وَقَيْلٌ نُزِعَتْ أَفَئِدَهُمْ مِنْ أَجْوَافِهِمْ وَقُولُهُ فَأَنْتَ مُجُوفٌ
يُرِيدُ أَبَا سُفِيَّانَ وَإِنَّمَا التَّفَتَ إِلَى ضَمِيرِ الْمَخَاطِبِ وَلَمْ يَقُلْ فَهُوَ مُجُوفٌ عَلَى مَا هُوَ
الظَّاهِرُ قَصْدًا إِلَى تَوْجِيهِ الْخُطَابِ إِلَيْهِ بِمَا يَكْرَهُ لِيْكُونَ أَبْلَغُ فِي الشَّتَمِ وَأَشَدُّ مِنَ
الْحَكَايَةِ فِي النَّكَايَةِ (٢) قُولُهُ بِأَنَّ سَيُوفَنَا أَدْخَلَ الشَّاعِرَ الْبَاءَ عَلَى الْمَفْعُولِ
الثَّانِي لَا يَبْلُغُ كَأَنَّهُ ضَمِنَهُ مَعْنَى أَخْبَرٍ . وَقُولُهُ تَرَكْتَكَ عَبْدًا أَيْ ذَلِيلًا . وَسَادَتْهَا
الْإِمَامَ ضَمِيرُهُ يَرْجِعُ إِلَى الدَّارِ وَإِنَّمَا سَادَتْهَا الْإِمَامَ لِمَا كَوَنُوهُمْ لَمْ يَبْقَ فِيهَا الْأَحْرَارُ
وَالْمَرَادُ الْوَصْفُ بِنَهَايَةِ الذَّلِيلِ وَالْمَهَانَةِ فَإِنَّ الْإِمَامَ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ فِي مَذْلَةٍ وَقَدْ
أَثْبَتَ لَهَا السِّيَادَةَ عَلَى الْعَبْيَدِ فَالْعَبْيَدُ أَذَّا فِي غَايَةِ الذَّلَّةِ

هَجَوْتَ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ
وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْجَزَاءُ
أَهْجُوْهُ وَلَسْتَ لَهُ بِكُفٍّ
فَشَرَّ كُمَا لِخَيْرِكُمَا، الْفَدَاءُ
هَجَوْتَ مُبَارَّ كَمَا بَرَّا حَنِيفًا
أَمِينَ اللَّهِ شَيْمَتُهُ الْوَفَاءُ

(١) يخاطب به أبا سفيان بن الحضر فإنه كان قبل اسلامه يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم . والجزاء المكافأة على الشيء بالخير أو الشر قال تعالى وجزاء سيئة سيئة منها وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمعه قال جزاوك على الله الجنة ياحسان (٢) قوله بكف الكف هو النظير والمثل والاستفهام للانكار أي ما كان ينبغي لك أن تهجوه ولست من أكفائه ونظراته فيما تتصفه . وقوله فشر كاملا خيرا كالمداء مع عالمه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا هما بلا ريبة جار على أسلوب الكلام المنصف وهو أن ينصف المتتكلم من نفسه أو من يتكلم من جهة فيضطر السامع إلى الازعان له ولا يجد سبيلا لأنكاره والمنازعة فيه نحو وإننا أو إياكم على هدى أو في ضلال مبين فان من المعلوم أن المتتكلم ومن معه على هدى وان المخاطبين في ضلال وإنما أبهم الامر بين الفريقيين ليكون ادعى للمخاطب إلى الازعان للحق وترك العناد حيث يرى المتتكلم ساوي بيته وبين نفسه وأنصافه

(٣) قوله حنيفا الحنيف هو من أسلم في أمر الله فلم يلتوفي شيء وكان على دين ابراهيم فهو حنيف عند العرب

فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ وَيَمْدُحُهُ وَيَنْصُرُهُ سَوَاءً
 فَإِنَّ أَبِي وَوَالَّدَهُ وَعَرْضَى لِعَرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءً
 فَإِنَّمَا تَشَفَّنَ بْنُ لَوَّى جَذِيْهَ إِنَّ قَتْلَهُمْ شِفَاءً

(١) يقول لا نبالي بكم فان هجومكم أو مدحتم ونصرتم فذلك عندنا على
 حد سواء اذ لا يضركم هجومكم ولا يعززه مدحكم ونصركم

(٢) قوله وقاء الواقه بالفتح والكسر ما وقعت به الشيء يروى أن حسان
 لما انتهى الى هذا البيت قال صلي الله عليه وسلم وقل الله يا حسان حر النار

(٣) قوله اما هي ان الشرطية وما الزائدة أدمغت الميم في النون للتقارب .
 وتشفن من قولهم ثقنه يشققه صادقه او أخذه او ظفر به او أدركه قال تعالى
 واقتلوهم حيث تقفتموهم اي حيث وجدتهم من حل او حرم . وقوله بنلوي
 يزيد به لويأ أحد أجداد رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو لوي بن غالب

ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وبنولوي هم كعب بن لوي على
 عمود النسب النبوى وجذيبة وسعد وعامر أبو حسل وبغيض على غيره وكان
 لوي يكفى أبا كعب وكان التقدم في قريش لبنيه وبني بنده وأما جذيبة فهو
 أبو حى من خزاعة وهو جذيبة بن سعد بن عمرو بن ربيعة وهذا ربيعة أبو
 خزاعة وهو أول من غير دين اسماعيل عليه السلام ودعا العرب الى عبادة
 الاصنام والمراد من جذيبة هنا الحى لا الرجل ولذلك قال الشاعر ان قتلهم
 شفاء فاتى بضمير الجمع واضافة القتل الى الضمير من اضافة المصدر الى مفعوله

أُولئكَ مَعْشِرُ نَصَرُوا عَلَيْنَا فَقَى أَظْفَارِنَا مِنْهُمْ دِمَاءً
وَحِلْفُ الْحَرَثِ بْنِ أَبِي ضَرَارٍ وَحِلْفُ قُرَيْظَةٍ مِنْهُمْ بَرَاءً

يريد أن ايقاع القتل بهؤلاء القوم وتدميرهم شفاء لما في الصدور بما وقع منهم
لان رئيسهم الحيث بن أبي ضرار الآتي ذكره (١) قوله أولئك عشر
يعنى جذيمة . ونصروا علينا بالبناء للمعلوم أى أعنوا علينا أعداءنا فاتقمنا منهم
وبطشنا فيهم واقتربناهم افتراس السباع فى أظفارنا منهم دماء يريد ما كان
من الحيث بن أبي ضرار وقومه كما يأتي في شرح البيت الآتى

(٢) قوله وحلف الخ الحلف المحالف والصديق يحلف لصاحبه أن لا يغدر
به والحيث بن أبي ضرار رأس بنى جذيمة وهو حبيب بن الحيث بن عائذ
ابن مالك بن جذيمة المصطلق المتقدم ذكره وهو أعنى الحيث أبو جويرية
بنت الحيث أم المؤمنين رضى الله عنها زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعنى بحلف الحيث حلفاؤه الذين وافقوه على مناواة رسول الله وقتله قبل
أن يسلم الحيث خرج النبي " لقتاهم في شعبان في السنة الخامسة عن الهجرة
وهي الغزوة السادسة عشر له عليه الصلاة والسلام فلما بلغ المريسيع
وهو ماء لبني خزانعة بيته وبين الفروع موضع من ناحية المدينة وبينه وبينها
ثمانية برد التقي الفريقيان فانهزم المشركون ومن نجا من القتل أسر كما أسرت
النساء فمن المسلمين على الاسرى بالعقد لما تزوج عليه السلام منهم جويرية
بنت الحارث وكانت في الاسرى

لِسَانِي صَارِمٌ لَا عَيْبَ فِيهِ وَبَحْرِي لَا تُكَدِّرُهُ الدِّلَاءُ
وقال أيضًا يمدحه من أول الواقر والقافية متواتر ﴿ وَأَحْسَنُ مِنْكَ لَمْ تَرَ قَطُّ عَيْنِي
وَأَجْمَلُ مِنْكَ لَمْ تَلِدِ النِّسَاءُ
كَأَنَّكَ قَدْ خُلِقْتَ كَمَا تَشَاءُ
خُلِقْتَ مُبَرَّةً مِنْ كُلِّ عَيْبٍ

✿ قافية الباء ✿

وقال (من ثاني الكامل مطلق صردف موصول والقافية متواتر)
هَلْ رَسْمُ دَارِسَةِ الْمُقَامِ يَبَابُ
مُتَكَلِّمٌ لِمُسَائِلِ بَجَوابِ
وَلَقَدْ رَأَيْتُ بِهَا الْحُلُولَ يَزِينُهُمْ
بَيْضُ الْوُجُوهِ ثَوَاقِبُ الْأَحْسَابِ
فَدَعِ الدِّيَارَ وَذِكْرُ كُلِّ خَرِيدَةِ
بَيْضَاءَ آنِسَهُ الْحَدِيثِ كَعَابِ

(١) صارم أي قاطع . والدلاء جمع دلو وهي التي يستقي بها وتؤثر وتد كرشبه حسان لسانه بالسيف الصارم في أنه ينشأ عنه ما يبقى أثراه ويشتد ضرره ويسود الاعداء ويسر الأوداء بل قد يغيب أثر اللسان على أثر السيف والسان قال جراحاتُ السنانِ لَهَا التَّثَامُ وَلَا يَلْتَامُ مَا جَرَحَ اللَّسَانُ
وشبه شعره بالنظر إلى الكثرة والصفاء وعدم التأثير بفقد النقاد وطعن الاعداء بغير بعيد الغور غزير الماء لا يتکدر بالدلاء (٢) قوله كعب هي التي نهد ثديها

وَأَشْكُ الْهُمَوْمَ إِلَى الْإِلَهِ وَمَا تَرَى
 مِنْ مَعْشَرِ مُتَّا لَبِنَ غَضَابِ
 أَهْلَ الْقُرْيَ وَبَوَادِي الْأَعْرَابِ
 مُتَخَمْطِينَ بِحَلْيَةِ الْأَحْزَابِ
 قَتَلَ النَّبِيَّ وَمَغْنَمَ الْأَسْلَابِ
 رُدُّوا بِغَيْظِهِمْ عَلَى الْأَعْقَابِ
 وَجَنُودُ رَبِّكَ سَيِّدُ الْأَرْبَابِ)
 أَمْوَالَ بِغَزَ وَهُمْ الرَّسُولُ وَالْبَسُوا
 (جَيْشُ عِيْدَنَةَ وَابْنُ حَرْبٍ فِيهِمْ
 حَتَّى إِذَا وَرَدُوا الْمَدِينَةَ وَارْتَجُوا
 وَغَدَوْا عَلَيْنَا قَادِرِينَ بِأَيْدِيهِمْ
 بِهِبُوبٍ مُعْصِفَةٍ تَفَرَّقَ جَمِيعُهُمْ

- (١) قوله متآلين أي متجمعين والألب الجم الحم الكثير من الناس
- (٢) قوله أموال أي قصدوا وتمددوا يقال أمة يومه أمة . قوله وألسوا كان رؤساء الكفار يلبسون أي يخلطون على ضعفهم في أمر النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هلا أنزل علينا ملك قال الله تعالى ولو أنزلنا ملكا فرأوه يعني الملك رجل لا كان يلحقهم فيه من اللبس مثل ما الحق ضعفهم منه
- (٣) متخاطفين أي متكبرين وتأرين يقال رجل متختطف شديد الغضب له ثورة وحلية الصفة والصورة . والاحزاب جنود الكفار تالبوا و ظاهروا على حرب النبي صلى الله عليه وسلم وهم قريش وخطفان وبني قريطة والمغم هو والغنية والغنم ما أصيب من أموال الحرب . قوله بأيديهم الأيدل والأداء جميعا القوة أي بقوتهم . قوله بهبوب معصفة متعلق بتفرق أي تشتت شملهم بهبوب ريح عاصفة وقدم المعلول لافادة الحصر وبجنود ربكم عطف عليه قوله

وَكَفَى الْأَلْهَمُ الْمُؤْمِنِينَ قِتَالَهُمْ
 مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا فَفَرَّجَ عَنْهُمْ
 وَأَقْرَرَ عَيْنَ حُمَّادٍ وَصَحَابَهِ
 (مُسْتَشْعِرٌ لِلْكُفُرِ دُونَ شِيَاهِ)
 عَلَقَ الشَّقَاءَ بِقَلْبِهِ فَارَانَهُ
 وَقَالَ (مِنَ الْوَافِرِ الْأَوَّلِ مَطْلُقٌ صِرْدُ مُوصُولٌ وَالْقَافِيَةُ مُتَوَاتِرٌ)

تعالى اذ جاءتك جنوداً فأرسلنا عليهم ريحان وجندًا لم تروها الجنود التي
 جاءتهم هم الاحزاب وكانوا قريشاً وغطفان وبني قريظة تحربوا وتظاهرون
 على حرب النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل الله عليهم ريحان كفالت قدورهم
 وقلعت فساطيطهم وأطعنهم من مكانهم والجنود التي لم يروا الملائكة
 (١) قوله من بعد ما قنطوا أى يأسوا . وقوله تنزيل نصائح يزيد الشاعر
 بذلك قوله تعالى من كان يظن أن ان ينصره الله في الدنيا والآخرة أى
 من ظن من الكفار أن الله لا يظهر محمدًا صلى الله عليه وسلم على من خالقه
 فليخنق غيظا حتى يموت كذلك فان الله يُظهره ولا ينفعه غيظه وهو حنقاً فالهاء
 في قوله أن لن ينصره النبي محمد صلى الله عليه وسلم (٢) قوله مستشر
 للكفر النجاشي استشعر التوب لبسه فشبه الشاعر الكفر بالثياب والمكذب
 المرتاب يلبسها دون الثياب والكفر نجس قال تعالى إنما المشركون نجس .
 وقوله بقلبه الضمير للمكذب المرتاب . وقوله فارانه الضمير للقلب أى أحاط

عَرَفْتُ دِيَارَ زَيْنَبَ بِالْكَثِيبِ كَخَطِ الْوَحْىِ فِي الْوَرَقِ الْقَشِيبِ
 تَعَاوَرُهَا الرِّياحُ وَكُلُّ جَوْنٍ
 (فَأَمْسَى رَسْمَهَا خَلْقًا وَأَمْسَتْ
 فَدَعْ عَنْكَ التَّذَكُّرَ كُلَّ يَوْمٍ
 وَخَبَرَ بِالَّذِى لَا عَيْبَ فِيهِ
) بِمَا صَنَعَ الْمَلِيكُ غَدَاءَ بَدْرٍ
 غَدَاءَ كَانَ جَمِيعَهُ حِرَاءً
 كَيْنَ منَ النَّصِيبِ لَنَا فِي الْمُشْرِكِينَ
 بَصِدقٍ غَيْرِ إِخْبَارِ الْكَذُوبِ
 وَرُدَّ حَزَازَةَ الصَّدْرِ الْكَثِيبِ
 يَابًا بَعْدَ سَاكِنَهَا الْجَيْبِ
 (عَرَفْتُ دِيَارَ زَيْنَبَ بِالْكَثِيبِ كَخَطِ الْوَحْىِ فِي الْوَرَقِ الْقَشِيبِ
 مِنَ الْوَسْمِيِّ مِنْهُمْ سَكُوبٌ)
 يَابًا بَعْدَ سَاكِنَهَا الْجَيْبِ
 وَرُدَّ حَزَازَةَ الصَّدْرِ الْكَثِيبِ

الشقاء بقلبه وغلب عليه . والاحقاب الدهور (١) قوله بالكثيب هو قطعة من
 الرمل . وقوله خط الوحي أى الكتاب . والقشيب الجديد . والجون السحاب
 والوسمي المطر الذى يأتي في الربيع . ومنهم أى سائل (٢) ياباً أى خراباً
 وحزازة الصدر ما حز فيه وكل شيء حل في صدرك فقد حز وأصله من الحزاز وهو
 وجع في القلب . والكثيب الحزين (٣) قوله الملك أى ذو الملك وهو الله
 سبحانه وتعالى . وقوله غدأة بدر يريد غزوة بدر الكبرى التي حصلت في
 رمضان في السنة الثانية من الهجرة وهي الغزوة الخامسة لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم وخرج في ثلاثة وثلاثة عشر رجلاً يعرض عير قريش وهي راجعة من الشام
 فلما علم أبو سفيان بخر وجه استنفر قريشاً للمحافظة على نفائس أموالها فكانوا
 تسعين وخمسين مقاتلاً وقد نزل المسلمون في بدر فلما أقبلت قريش قال عليه

كَأَسْدِ الْغَابِ مُرْدَانٍ وَشَيْبٍ
 عَلَى الْأَعْدَاءِ فِي لَفْحِ الْحُرُوبِ)
 وَكُلُّ مُجْرَبٍ خَاطِي الْكَعُوبِ
 بَنُوا النَّجَارِ فِي الدِّينِ الصَّلَيْبِ)
 (فَوَافَنَاهُمْ مِنَا بِجَمْعِ
 امَامَ مُحَمَّدٍ قَدْ أَزْرُوهُ
 (بِأَيْدِيهِمْ صَوَارِمُ مُرْهَفَاتُ
 بَنُوا الْأَوْسِ الْغَطَارِفِ آَزَرَتْهَا

الصلاة والسلام اللهم هذه قريش قد أقبلت بمخيلتها وفخرها تكذب رسولك اللهم
 فنصرك الذي وعدتنى ثم خرج من العريش يحرض المسلمين على القتال ويقول
 سَيُهْزِمُ الْجَمَعُ وَيُؤْلَوْنَ الدَّبْرَ وَأَخْذَ حَفْنَةً مِنَ الْحَصَبَاءِ وَرَمَى بِهَا قَرِيشًا وَقَالَ
 شاهت الوجوه فلم تكن إلا ساعة حتى انهزم المشركون ولوا مدبرين وقتل
 منهم نحو السبعين وأسر مثلهم وانتصر المسلمون ولم يستشهد منهم إلا أربعة عشر
 رجلاً وأمر رسول الله بالقاء قتلى المشركين في قلب بئر بدر وهو ما يشير إليه
 الشاعر في قوله الآتي * قَذَفَنَاهُمْ كَبَابَ الْخَـ وَحِرَاءَ جَبَلَ مَعْرُوفَ بِمَكَـةَ . وَبَدَتْ
 أَرْكَانَهُ كَشْفَتْ جَوَانِبَهُ وَجَنَحَ الْغَيَوبِ أَى نَاحِيَةَ الْغَيَوبِ جَمْعُ غَيْبٍ وَهُوَ الْمَوْضِعُ
 الَّذِي لَا يَدْرِي مَا وَرَاءَهُ (١) قَوْلُهُ مِنَا مَتَعْلِقٌ بِجَمْعِ أَى بِجَمْعِ كَائِنَـا مَنَا . وَقَوْلُهُ
 كَأَسْدِ الْغَابِ جَمْعُ غَابَةٍ وَهِيَ الْأَجْمَةُ . وَمُرْدَانٌ جَمْعُ أَمْرَدٍ . وَشَيْبٌ جَمْعُ أَشَيْبٍ
 وَهُوَ الْمَبِيسُ الرَّأْسُ صَفَةُ لَجْمٍ وَآزْرُوهُ عَاوِنَـ وَشَدَوْا أَزْرَـ . وَلَفْحُ الْحُرُوبِ
 شَدَّتْهَا (٢) الصَّوَارِمُ هِيَ السَّيُوفُ الْقَوَاطِعُ . وَمَرْهَفَاتُ رِيقَاتُ . وَقَوْلُهُ
 خَاطِي مِنْ خَطَا لَمَـهُ يَخْظُـو إِذَا كَتَنَـزَ وَالْغَطَارِفُ جَمْعُ غَطَـرِيفٍ وَهُوَ السَّـيدُ

(فَعَادَرْنَا أَبَا جَهَلٍ صَرِيعًا)
 وَعُتْبَةَ قَدْ تَرَكَنَا بِالْجَبُوبِ
 ذَوِي حَسَبٍ إِذَا لُسُبو أَنْسِيبٍ
 قَدْ فَنَاهُمْ كَبَاكِبَ فِي الْقَلِيبِ)
 وَأَمْرُ اللَّهِ يَا خُذْ بِالْقُلُوبِ
 فَمَا نَطَقُوا وَلَوْ نَطَقُوا لَقَالُوا
 صَدَقَتْ وَكُنْتَ ذَارَأَيِّ مُصِيبٍ

وقال رضي الله تعالى عنه (من ثانى الطويل والقافية متدارك)

(اَطَاؤَلَ بِالْخَمَانِ لَيْلَى فَلَمْ تَكُنْ
 تَهُمْ هَوَادِي نَجْمَهُ اَنْ تَصُوَّبَا
 بِهَا لَا اُرِيدُ النَّوْمَ حَتَّى تَغِيَّبَا)
 اَيْدِتُ اَرَاعِيهَا كَانَى مُوَكِّلٌ
 إِذَا غَارَ مِنْهَا كَوْكَبٌ بَعْدَ كَوْكَبٍ
 تُرَاقبُ عَيْنِي آخِرَ الْلَّيْلِ كَوْكَبٌ كَبَاكِبَ

(١) قوله فعادرنأى تركنا الجبوب وجه الأرض وتركنا أى تركناه . والكباك
 جمع كبكبة وهي الجماء الكثيرة (٢) قوله بالخمان موضع بالشام . وتهم أى
 تنوى وتعزم من قولك هم بالشيء يهم هما نواه وأراده وعزم عليه . وهوادي
 النجوم أو ظهرها تقدمها كتقدم الأعناق لأن معنى الهدية والهدى في الأصل
 العنق لأنها تقدم على البدن ولأنها تهدى الجسد . وقوله ان تصو با التصويب
 خلاف التصعيد يريد بذلك تقضى الليل وانصرافه وضمير أراعيه للنجوم
 وقوله كأنى موكل بها أى حارسها

غَوَائِرُ تَتَرَى مِنْ نُجُومٍ تَخَالُهَا مَعَ الصَّبَحِ تَلُوهَا زَاحِفٌ عُبَيَا
 (أَخَافُ مُفَاجَاةَ الْفَرَاقِ بِعَيْنِهِ * وَصَرْفَ النَّوَى مِنْ أَنْ تَشَتَّتَ وَتَشَعَّبَا
 وَأَيْقَنْتُ لِمَا قَوَضَ الْحَيَّ خِيمَهُمْ * بِرَوْعَاتٍ بَيْنِ يَتَرُكُ الْأَرَاسَ أَشِيبَاهُ)
 (وَأَسْمَعَكَ الدَّاعِي النَّصِيحَ بُفُرْقَةٍ * وَقَدْ جَنَحَتْ شَمْسُ النَّهَارِ تَغْرِبُ بَا
 وَبَيْنَ فِي صَوْتِ الْغُرَابِ أَغْتَرَابَهُمْ عَشِيهَةَ أَوْفَى غُصْنَ بَانِ تَطَرَّبَا)

- (١) قوله غواير ففاعل جمع غائر فاعل وهو من النجم الذى يغيب وينتفى وينغرب . وتترى أي متقطعة مصدر كشبعى واقع موقع الحال . وقوله تلوها أي تعقبها . وزواحف جمع زاحف وهو كل معنى لا حراك به . ولعب جمع كثرة يطرد في وصف على وزن فاعل وفاعلة صحيحى اللام كراكم وركع وراكمة وركع ويندر في معتها كغاز وغزى يقول يخال لك عند ما ترى هذه النجوم وهي تغرب في الصباح إنها متلوة ومتبوعة باشياء معايا كثيرة اللعب
- (٢) قوله وصرف النوى أي وتقليب الأسفار والتحول من مكان إلى آخر . وقوله من أن نشت وتشعب الشت والتشعب التفرق . وقوله لما قوض الحي خيمهم أي أقلع وأزال الحي خيمهم . وقوله بروعات بين الروع الفزع والبين الفراق يريد ان انتقال الحي كان مفاجأة ولم يعلم سبب الترحال
- (٣) قوله وقد جنحت أي مالت . وبين أي وبين . والاغراب افعال من الغرب وهو النزوح عن الوطن . وقوله أوفي غصن بان أي أتي غصن بان والضمير للغراب يقال أوفيت المكان أتيته . وتطرباً أي مد في صوته وحسنـه

(وَفِي الطَّيْرِ بِالْعُلْيَا إِذَا عَرَضَتْ لَنَا
وَمَا الطَّيْرُ إِلَّا أَنْ تَمْرَ وَتَنْبَعِي
وَكُنْتُ غَدَاءَ الْبَيْنِ يَغْلِبُنِي الْهَوَى
أَعْالِجُ نَفْسِي أَنْ أَقُومَ فَأَرْكَبَا)
(وَكَيْفَ وَلَا يَنْسَى التَّصَانِي بَعْدَ مَا
وَقَدْ بَانَ مَا يَأْتِي مِنَ الْأَمْرِ وَأَكْتَسَتْ مَفَارِقُهُ لَوْنًا مِنَ الشَّيْبِ مَغْرِبَا)
(أَتَجْمَعُ شَوْقًا إِنْ تَرَاخَتْ بِهَا النَّوَى وَصَدًّا إِذَا مَا أَسْقَبَتْ وَتَجَنَّبَا
إِذَا نَبَتَ أَسْبَابُ الْهَوَى وَتَصَدَّعَتْ عَصَمَ الْبَيْنِ لَمْ تَسْطِعْ لِشَعْنَاءَ مَطْلَبَا)

(١) قوله وفي الطير بالعليا الخ أى وعلم اغترابهم من مرور الطير في السماء
معترضة . وقوله وتنبعا يقال نعب الغراب وينعب وينعي نعبا صاح وصوت
وقوله غداة البين أى اليوم التالي ل يوم فراق القوم . وقوله فاركما أى لا يصل اليهم
(٢) قوله التصانى من الشوق أى لا ينسى الميل الى الجهل والفتوة .

وقوله مغربا المغرب أياض قال معاوية الضبي
فهذا مكانى أو أرى القار مغرباً وحتى أرى صنم الجبال تكلم
و معناه أنه وقع في مكان لا يرضاه وليس له منجي الا أن يصير القار أياض
وهو شبه الزفت أو تكلمه الجبال وهذا مالا يكون ولا يصح وجوده عادة

(٣) قوله ان تراخت بها النوى يريد ابتعدت . وقول اذا ما أسبقت أى
قربت يقول أتجمع شوقا وصدما وتجنبها ان أسرعت الترحل او اقتربت
وقوله اذا نبت البت القطع المستاصل . والاسباب جمع سبب هو

وَكَيْفَ تَصَدِّى الْمَرْءُ ذِي الْلَبْنِ لِالصَّبَابِ وَلَيْسَ بِمَعْذُورٍ إِذَا مَا تَطَرَّبَ
 (أَطْيَلُ أَجْتِبَا بَا عَنْهُمْ غَيْرَ بُغْضَةٍ) وَلَكِنَّ بَقِيَا رَهْبَةً وَتَصَحَّبَا
 أَلَّا أَرَى جَارًا يُعَلِّلُ نَفْسَهُ مُطَاعَمًا وَلَا جَارًا شَعْنَاءً مُعْتَبِراً

وقال يرثى عثمان رضى الله عنه (من أول البسيط والكافية متراكب)
 (إِنْ تُمْسِ دَارُ ابْنِ أَرْوَى مِنْهُ خَالِيَةً * بَابُ صَرِيعٍ وَبَابُ مُحْرَقٍ خَرِبٌ
 فَقَدْ يُصَادِفُ بِاغْنِي الْخَيْرِ حَاجَتَهُ * فِيهَا وَيَا وَيَا إِلَيْهَا الدِّكْرُ وَالْحَسَبُ)

الحبل الذى يتوصل به الى الماء ثم استعير الى كل ما يتوصل به الى شيء
 كقوله تعالى وتقطعت بهم الأسبابُ أى الوصل والموداتُ . وتصدعت
 عصا البين أى وتشققت غصا الفراق يريد أنه لم يكن بينهما افتراق وبعد . ولم
 تستطع أى لم تستطع فهو منقوص منه . وشعناء زوجة الشاعر من خزانة . ومطلبها
 مصدر ميعى أى طلبها (١) قوله بقيا الباقيا الا بقاء يقول أطيل ابعادى
 عنهم حالة كونى غير مبغض لهم ولكن ابقاء للصحبة والمودة والخوف منهم
 قوله معتباً أى يعقب ويقوم شعناء على فعلها معى (٢) قوله أروى هي أم
 سيدنا عثمان رضى الله عنه وهي بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس
 ابن عبد مناف أسلمت وأمها البيضاء أم حكيم بنت عبد المطلب شقيقة أبي
 طالب وولد عثمان بالطائف في السنة السادسة من عم الفيل . قوله باب
 صريع أى مطروح وملقى على الأرض . وضمير فيها للدار يوصفها بالكرم

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَبْدُوا ذَاتَ أَنفُسِكُمْ * لَا يَسْتُوِي الصَّدْقُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْكَذْبُ
فَقَوْمٌ مُّؤْمِنُونَ هُمْ بِغَارَةِ عُصَبٍ مِّنْ خَلْفِهَا عُصَبٌ)
فِيهِمْ خَبِيبٌ شَهَابُ الْحَرَبِ يَقْدُمُهُمْ * مُسْتَلِمًا قَدْ بَدَأَ فِي وَجْهِهِ الغَضَبُ

وقال في عثمان رضي الله عنه (من الرمل الأول مجرد مقيد)

(مَا تَقْمِنُ مِنْ ثِيَابٍ خَلْفَهُ ^{وَعَيْدٍ وَإِمَاءٍ وَذَهَبٍ}
قُلْتُمْ بَدِيلٌ فَقَدْ بَدَّ لَكُمْ سُنَّةً حَرَّى وَحْرَبًا كَاللَّهِ)

لكرم صاحبها عل كل من يتمنى منها قضاء حاجة . وقوله الذي ذكر
الشرف والصيت (١) قوله أبدوا ذات أنفسكم أي أظهروا أنفسكم . وقوله
تعترفوا بغارة أي تقرروا بها . والعصب هي الجماعات . وقوله بحق مليك
الناس أي مالك الناس وهو الله سبحانه وتعالى وهذا بثابة قسم لأن الشاعر
يدعو الناس على الأخذ بالثار من قاتلي عثمان رضي الله عنه وقد كان فقد
تفرقت الكلمة بعد قتله رضي الله عنه واقتلو الاخذ بثاره حتى قتل من
المسلمين تسعون ألفا قاله في حياة الحيوان (٢) قوله فيهم الضمير للعصب
 وخبيب هو خبيب بن عدى الانصاري . ومستلما أي لا با آلية الحرب

(٣) قوله من ثياب خلفه هي الملفوقة قال

يُرُوِي النَّدِيمَ إِذَا اتَّشَى أَصْحَابُهُ أُمَّ الصَّبِيِّ وَثُوْبَهُ مَخْلُوفُ
قوله مخلوف أي ملقوط . وعيديد انتخ يريده بهم مماليك واماء سيدنا عثمان

(فَقَرِيقٌ هَاكٌ مِنْ عَجَفٍ . وَفَرِيقٌ كَانَ أَوْدَى فَذَهَبَ
إِذْ قَتَلْتُمْ مَاجِدًا ذَا مَرَّةٍ وَاضْحَى السَّنَةُ مَعْرُوفٌ بِالنَّسَبِ)
وقال رضي الله عنه في يوم أحد (من ثاني الطويل والكافية متدارك)
إِذَا عَصَلَ سَيِّقتَ إِلَيْنَا كَابِبُهُمْ جَدَايَةُ شِرْكٍ مُعْلَمَاتُ الْحَوَاجِبِ

لأن الناس كانوا ينتقمون عليه ويقولون قد صار له أموال عظيمة وله ألف
مملوك أى ما أخذتم بالعقوبة من المذكورين ولا أشفيتهم الغليل من تنتقمون
 منه . قوله قلم بدّل يربّد الشاعر بهم أهل البصرة وأهل الكوفة وناس من
 أهل مصر وأتوا إلى المدينة وغایتهم واحدة وهي خلع عثمان ولكن قلوبهم
 شقي فيمن يخلفه . قوله فقد بدّلكم أى فقد بدّل الله لكم . قوله سنة
 حرّى الخ أى طريقا صعبا لأنهم لما كان كل فريق منهم يميل إلى شخص
 بعينه فكانوا بعلمهم هذا أضر على المرشحين للخلافة وعلى الأمة بما جلبوه
 على الجميع وعلى أنفسهم أيضا من مصائب الحروب والمنازعات الطويلة والتي
 انتهت بتغلب بني أمية على الملك وتحول حالة الدولة من الشورى إلى الاستبداد
 والله الأمر (١) قوله من عجف أى من هزال . قوله اذ قتلتم ماجدا
 يعني به سيدنا عثمان رضي الله عنه . قوله ذا مرّة المرة القوة وفي التغزيل
 علمه شديد القوى ذو مرّة وهو جبريل . واضح السنة أى حسن الصورة
(٢) قوله عضل قبيلة وهو عضل بن الهون بن جذيمة أخو الدّيش وهو
 القارئ وهم من كنانة . قوله كانهم جداعية شرك الجداعية تطلق على الذكر

(أَقْمَنَا لَكُمْ ضَرًّا بِأَطْلَخَ مُنْكَلًا وَحَزْنًا كُمْ بِالْطَّعْنِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
وَلَوْلَا لَوَاءُ الْحَارِثِيَّةِ أَصْبَحُوا يُبَاوِونَ فِي الْأَسْوَاقِ بَيْعَ الْجَلَابِ)

والاثني من أولاد الضباء اذا بلغ ستة أشهر أو سبعة وعدها وتشدّد وخص بعضهم
به الذكر منها . وشرك اسم موضع (١) قوله ضربا طلخما أى شديدا وذلك
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج لغزوة أحد في شوال في السنة الثالثة من الهجرة
وهي الغزوة العاشرة له وذلك ان قريشا جاءوا في ثلاثة آلاف مقاتل حتى نزلوا
بـذى الحليفة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم للقاءهم في الف من المهاجرين
والأنصار فلما كان بين المدينة وأحد رجع عبد الله بن أبي بن سلول وبعه
ثلاثمائة من المنافقين فلما بلغوا أحد صرف النبي صلى الله عليه وسلم جيشه وأوقف
الرماة وراءه ثم التحيم الجيشان فانهزم المشركون وتبعهم المسلمون يجمعون الغنائم
ولما كان أصحاب لواء المشركون قتلوا جميعا وهم أحد عشر آخرهم غلام حبسى
اسمه صواب لبني أبي طالحة فقاتل حتى قطعت يداه ثم برث عليه فأخذ اللواء
بصدره وعنقه حق قُتِلَ عليه وهو يقول اللهم هل أُعذرت يعني أُعذرت فبقي
اللواء صريرا حتى أخذته عمرة بنت علامة الحارثية فرفعته لقريش فلأنوا به
وكروا راجعين فجعلوا يضربون المسلمين من قدامهم ومن خلفهم حتى قتلا
مئهم سبعين وجرحوا سبعين وكسروا يد على وجرحوا أبا بكر وعمر وأنهزم
عثمان مع جماعة ولم يثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم الا نفر قليل وشج وجهه
عليه الصلاة والسلام ودخل من المفتر حلقتان في وجنتيه وعالج أبو عبيدة

يَمْصُونَ أَرْصَافَ السَّهَامِ كَأَبَّهُمْ
إِذَا هَبَطُوا سَهْلًا وَبَارُ شَوَارِبُ^١
نَفْجِيٌّ عَنَّا النَّاسَ حَتَّىٰ كَانَّا
يُلْفِحُهُمْ جَمْرٌ مِنَ النَّارِ ثَاقِبُ^٢

الجراح نزعهم افسر تثبيته عند اخراجهم وهذا معنى قول الشاعر في البيت بعده
 * ولولا لواء الحارثية أصبحوا * فقال عليه الصلاة والسلام وهو يسح الدم
 عن وجهه كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوه إلى الله عز
 وجل فأنزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء الآية وقوله يسع الجلائب الجليلية
 والجلوبية ما يجلب للبيع نحو الناب والفحول والقلوص والبقر والغنم قال قيس بن الخطيم
 فليت سويدا راء من فر منهم ومن خر إذ يحدوهم كالجلائب

(١) قوله يصون أرصف السهام يقال رصفت السهم أرصفه اذا شددت عليه
 الرصف وهي عقبة تسد على الرعنوط والرعنوط مدخل سبخ النصل .
 وقوله وبار جمع وبر والأنثى وبرة دويبة على قدر السينور غبراء أو يضاء
 من دواب الصحراء حسنة العينين شديدة الحياة تكون بالغور وإنما شبههم
 باللوبار تحققيرا لهم وفي حديث أبي هريرة وبر تحدّر من قدومن ضأن
 وشوارب جمع شاربة صفة كاذبة وكاذب وفي البيت وما بعده اقواء

(٢) قوله نفجي عننا الناس أى ندفعهم عننا قال المذلي
 تفجى خمام الناس عننا كأنما يُفجِّيهم خم من النار ثاقب
 أى تدفع وتكشف

وقال رضي الله عنه يرجو خالد بن أسيد (من ثانى الطويل)
 ألا أبلغ عن أسيدا رساله فخالك عبد بالشراب مجرب
 لعمرك ما أوفى أسيدا لجاره ولا خالدو ابن المفاضة زينب
 وعتاب عبد غير موف بذمه كذوب شوئم الرأس قردمودب
 وقال يرثى أصحاب الرجيع وهم ستة تفرشان من المهاجرين وأربعة
 من الانصار رضي الله عنهم (من الكامل الثاني والقافية متواتر)
 صلى الله على الذين تابوا يوم الرجيع فاكرموا واثبوا

- (١) قوله أسيد هو ابن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس
- (٢) قوله وابن المفاضة هي من النساء العظيمة البطن المستrixية الاحم
- (٣) قوله عتاب هو ابن أسيد ولعل الشاعر هيجاه قبل اسلامه وكان قد رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام أسيد بن أبي العيص والياب على مكة مسلما فمات على الكفر وكانت الرواية قوله عتاب حين أسلم فولاه رسول الله على مكة في شوال سنة ثانية من الهجرة وهو ابن احدى وعشرين سنة
- (٤) قوله يوم الرجيع الخ الرجيع ما لهذيل على أربعة عشر ميلا من من عسفان وذلك انه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم قوم من عضل والقارة وطلبو منه عليه الصلاة والسلام أن ييمث معهم من يفقهه وفهم في الدين فبعث معهم ست نفر وذلك في صفر في السنة الرابعة من الهجرة وهم عاصم

رَأْسُ الْكَتِيْبَةِ مَرْثَدٌ وَأَمِيرُهُمْ
وَأَبْنُ الْبَكِيرِ إِمَامُهُمْ وَخَبِيْبُ
وَأَبْنُ لَطَارِقَ وَأَبْنُ دَشْنَةَ مِنْهُمْ
وَفَاهَا ثُمَّ حَامَهُ الْمَكْتُوبُ

ابن ثابت وخبيب بن عدى ومرثد بن أبي مرثد الغنوى وخالد بن البكير
الليشى وزيد بن الدشنة وعبد الله بن طارق وقدم عليهم مرثد بن أبي مرثد
وهو قول الشاعر « رأس الكتبية مرثد وأميرهم » وهي السريعة السادسة
فلما وصلوا الى الرجيع سحرا جعلوا يأكلون ثم عجوة فسقط نواه بالارض
وكانوا يسرون بالليل ويكنون بالنهار فجاءت امرأة من هذيل ترعى غنمافرأة
النوى فأنكرت صغرهن وقالت هذا تمريث فصاحت في قومها أتىتم فجاؤا
في طلبهم فلما أحس بهم مرثد وأصحابه لجؤا الى فدف راية مشرفة فأحاط
بهم القوم فقالوا لكم العهد والميثاق ان نزلتم علينا أن لا نقتل منكم رجلا فقال
عاصم بن ثابت أيها القوم أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر وأقبل جوار مشرك
وقاتل حتى قتل وقد أشار الشاعر بذلك بقوله والعاصم المقتول الخ واقتدى
به مرثد وخالد بن البكير فقاتلا حتى قتلا ونزل الثلاثة الآخر على العهد والميثاق
ولم يف الكفار بعهدهم فخرجوا بهم من بوطن حتى اذا كانوا بمصر الظهران
انزع عبد الله بن طارق يده من رباطه وأخذ سيفه وجعل يشتت فيهم فرموه
بالحجارة حتى قتل وهو معنى قول الشاعر منع المقادف الخ قبره بمصر الظهران
وانطلقوا بخبيب وزيد بن الدشنة حتى باعواهما بكرة أما خبيب فاشتراه بنو الحارت
ابن عامر بن نفيل وكان خبيب قتل الحارت يوم بدر وأما زيد بن الدشنة

مَنْعِ الْمَقَادِفَ أَنْ يَنَالُوا ظَهَرَةً حَتَّى يُحَالَدَ إِنَّهُ لَنَجِيبٌ
وَالْعَاصِمُ الْمَقْتُولُ عِنْدَ رَجِيعِهِمْ كَسِبَ الْمَعَالِي إِنَّهُ لَكَسُوبٌ

وقال رضي الله عنه يرثى الحارث الجفني * من ثانى البسيط

إِنِّي حَلَفْتُ يَمِنًا غَيْرَ كَاذِبٍ لَوْ كَانَ لِلْحَارِثِ الْجَفْنِيَّ أَصْحَابٌ
مِنْ جِذْمِ غَسَانَ مُسْتَرِخٍ حَمَاءِهِمْ لَا يُغْبِقُونَ مِنَ الْمِعْزِيِّ إِذَا آبُوا

فاشترى صفوان بن أمية ليقتلها بأبيه وكان قتل يوم بدر ولما انساخ الاشهر
الحرم أخرجوا خبيبا وزيدا من الحرم ليقتلوا هما في الخل ونصبوا خشبة وصلبوا
عليها خبيبا أولا وهذا معنى قول حسان الآتي عند ما يرثيه
قد حاجَ عَيْنِي عَلَى عِلَّاتِ عَبْرِهَا إِذْ قِيلَ نُصَّ عَلَى جِذْمٍ مِنَ الْخَشْبِ
وحضر أهل مكة لينظر وها فقام اليه أبو سروعة عقبة بن الحارث فطعنه في
صدره حتى أنفذ من ظهره فعاش ساعة وبه رقم فأقر فيها بالتوحيد وبنبوة
محمد صلى الله عليه وسلم ثم مات رضي الله عنه وله كرامات كثيرة يضيق المقام
عن ذكرها ثم فعلوا بابن الدثنة كذلك (١) قوله منع المقاذف جمع قديفة
وهو الذي يرمى به الشيء فيبعد (٢) قوله العاصم المقتول هو العاصم بن
ثابت (٣) قوله الحارث الجفني هو الحارث بن أبي شمر الغساني بن جفنة
مات يوم الفتح وكان نازلا بحلق وانتقل ملكه إلى جبلة بن الأيم الغساني
آخر ملوك بني غسان (٤) من جذم غسان جذم القوم أصلهم وفي

(وَلَا يُذَادُونَ حُمْرًا عَيْنُهُمْ إِذَا تَحْضُرَ عِنْدَ الْمَاجِدِ الْبَابُ
 كَانُوا إِذَا حَضَرُوا شَيْبَ الْعَقَارِلَهُمْ وَطِيفَ فِيهِمْ بَاكُوسْ وَأَكْوَابِ
 إِذَا لَا بُواجِمِعًا وَلَكَانَ لَهُمْ أَسْرَى مِنَ الْقَوْمَ أَوْ قَتْلَى وَأَسْبَابُ)
 لَجَالُدُ وَاحِيتُ كَانَ الْمَوْتُ ادْرَكَهُمْ * حَتَّى يَشُوَّبُوا لَهُمْ أَسْرَى وَأَسْلَابُ
 لِكِنَّةٌ إِنَّمَا لاقَ بِمَا شَبَّةٌ لَيْسَ لَهُمْ عِنْدَ صِدْقِ الْمَوْتِ أَحْسَابٌ

حديث حا طب لم يكن رجل من قريش الا له جذم بعكة يريد الاهل والعشيرة . ومسترخ حائلهم الحائل جمع حائل وهي علاقة السيف أي مسع عليهم الامر في تصرفهم يذهبون حيث يشاءون مأخذ من قوهם أرخ له الحبل أي وسع عليه الامر في تصرفه . ولا يغبون أي لا يشربون الغبوق وهو شرب العشي وخصوصه بعضهم بشرب اللبن (١) قوله لا يذدون أي لا يطردون . وقوله اذا تحضر اي حضر . والباب يريد به البواب لانه ملازم له ورجل بواب لازم للباب . والماجد الكريم المعطاء والعقار هي الحمر واما قال شيب لأن الحمر يشو به الماء والا كواب جمع كوب وهو كوز لاعروة له فيسهل الشرب منه من كل موضع وفي البيت اقواء واسباب جمع سبب وهو اعتلاق قراية (٢) قوله بأشبة هي الاختلاط من الناس تجتمع من كل أوب . وقوله ليس لهم الخ اي انهم لا يثبتون في قتال عدوهم ويؤيد قول الشاعر قول النابغة للحارث الجفني وثبتت له بالنصر إذ قيل قد غرت قبائل من غسان غير أشائب

وَمِرْ بِنْ سُوَّدَ ذَاتَ يَوْمٍ فِيهِنَّ عَمْرَةً وَكَانَ خُطْبَهَا سِرًا فَأَعْرَضَتْ
عَنْهُ وَقَالَتْ لِأَصْرَأَةٍ مِنْهُنَّ إِذَا حَادَى بِكَ هَذَا الرَّجُلُ فَسَلِّيْهِ مِنْ
هُوَ وَأَنْسِيْهِ أَخْوَاهُ فَلَمَّا حَادَى بِهَا سَائِلَتْهُ مِنْهُ هُوَ فَانْتَسَبَ وَسَأَلَتْهُ
عَنْ أَخْوَاهُ فَأَخْبَرَهَا فَأَعْرَضَتْ عَنْهُ فَخَدَّدَ لَهَا حَسَانُ النَّظَرَ
وَعَجَبَ مِنْ فِعْلِهَا وَبَصَرَ بِأَصْرَأَةٍ وَهِيَ تَضَحَّكُ فَعَرَفَهَا وَعْلَمَ الْأَمْرَ
مِنْ قَبْلِهَا فَقَالَ * (مِنَ الْكَامِلِ وَقَوَافِيهِ مِنَ الْمُتَوَاتِرِ وَالْمُتَرَاكِبِ)
(قَالَتْ لَهُ يَوْمًا تُخَاطِبُهُ نُفْجُ الْحَقِيقَةِ غَادَةُ الْصَّلْبِ
أَمَّا الْوَسَامَةُ وَالْمُرْوَةُ أَوْ رَأْيُ الرِّجَالِ فَقَدْ بَدَأْتِ بِهِ حَسَبِيَ)

وَالاشَّائِبُ جَمْعُ اُشَابَةٍ هِيَ مِنَ النَّاسِ الْأَخْلَاطُ يَقُولُ حَسَانُ اَنَّ الْحَارِثَ الْجَفْنِيَّ
لَا يَقُولُ لِلْعَدُوِّ بِالْأَخْلَاطِ مِنَ الْقَوْمِ لَيْسَ لَهُمْ ثَبَاتٌ فِي الْحَرْبِ فَلَذَا لَمْ يَتَمَّ لَهُ النَّصْرُ
(١) قَوْلُهُ نُفْجُ الْحَقِيقَةِ هِيَ الْمَرْأَةُ الضَّخْمَةُ الْأَرْدَافُ وَالْمَاءُ كَمْ وَأَنْشَدَ
* نُفْجُ الْحَقِيقَةِ بَضْةُ الْمُتَجَرَّدِ * وَفِي الْحَدِيثِ فِي صَفَةِ الزَّبِيرِ كَانَ
نُفْجُ الْحَقِيقَةِ أَيْ عَظِيمُ الْعَجَزِ . وَقَوْلُهُ غَادَةُ الْصَّلْبِ غَادَةُ الْفَتَاهُ النَّاعِمَةُ الْمَلِيْنَةُ
وَالْصَّلْبُ عَظِيمٌ مِنْ لَدْنِ الْكَاهِلِ إِلَى الْعَجَبِ . وَالْوَسَامَةُ هِيَ أَثْرُ الْحَسَنِ
وَقَالَ ابْنُ كَلْثُومَ * خَلَطَنَ بِمِيسَمٍ حَسِبًا وَدِينًا * تَقُولُ لَهُ أَمَا جَهَقِيَّ
فَقَدْ ظَهَرَ لَكَ حَسِبِيَّ وَهُوَ الْفَعَالُ الْحَسَنُ مِنْ مَا تَرَ حَسَنِيَّ وَجُودِيَّ وَحُسْنِيَّ
خُلُقِيَّ وَوَفَائِيَّ وَرِزَانَةُ عَقْلِيَّ وَفِي الْحَدِيثِ تُسْكِحُ الْمَرْأَةُ مَلَاهَا وَحَسِبِهَا وَمِيسَمِهَا

فَوَدَدْتُ أَنْكَ لَوْ تُخَبِّرُنَا
 (فَضَحِكْتُ ثُمَّ رَفَعْتُ مُتَصَلًا
 جَدِّي أَبُو لَيْلَى وَوَالدُّهُ
 وَأَنَا مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ إِذَا
 أَعْطَى ذَوْلَا أَمْوَالَ مُسْرَهُمْ
 مَنْ وَالدَّا كَوَمَنْصَبُ الشَّعْبِ
 صَوْتِي أَوَانَ الْمَنْطَقِ الشَّغْبِ
 عَمْرُو وَأَخْوَالِي بَنُو كَعْبِ
 أَزْمَ الشَّتَاءِ مَحَالِفَ الْجَدْبِ
 وَالضَّارِبِينَ بِمَوْطِنِ الرُّعْبِ)

وقال رضى الله عنه ﴿ من المديد الثاني والقافية متدارك ﴾ *

قَدْ تَعَفَّا بَعْدَنَا عَازِبٌ مَا بِهِ بَادٍ وَلَا قَارِبٌ

ودينها فعليك بذات الدّين تربت يداك (١) المنصب الاصل والمحتد
 والمنبت والشعب أبو القبائل الذي ينسبون اليه أى يجمعهم ويضمهم وفي
 التنزيل وجعلناكم شعوّباً وقبائل لتعارفوا (٢) قوله أوان المنطق الشغب
 الاول الحين والزمان قال العجاج * هذا أوان الجدب إذ جدد عمرن *
 والشعب تهبيج الشر والمخاصمة يقول انى تبسمت لقولها في أول
 الامر ثم جاوتها بصوت جهوري لا يكون عادة الا في حالة تهبيج الشر
 والمخاصمة . وأبويلى اسمه حرام . وقوله أزم الشتاء أى اشتد وحصل
 قحط ومحل . وقوله محالف الجدب أى موف بالوفاء للجدب . والرعب
 الخوف والفزع (٣) قوله قد تعفا يقال عفت الدار ونحوها وعفت وتعفت
 تعفيما درست يتعدى ولا يتعدى . وعاذب اسم موضع . وقوله باد ولا قارب

غَيْرَتُهُ الرِّيحُ تَسْفِي بِهِ وَهَزِيمٌ رَعْدُهُ وَاصْبُ^١
 (وَلَقَدْ كَانَتْ تَكُونُ بِهِ طَفْلَةً مَمْكُورَةً كَا عَبْ^٢
 وَكَلَّتْ قَلْبِي بِذِكْرِهَا لَيْسَ لِمِنْهَا مُؤَاسٌ وَلَا
 (وَكَانَيَ حِينَ أَذْكُرُهَا مِنْ حَمِيَّا قَهْوَةً شَارِبٌ
 أَكَعْدِي هَضْبُ ذِي نَفَرٍ فَلَوْيَ الْأَعْرَافِ فَالضَّارِبُ^٣

الباد هو الذي يكون في البادية ومسكنه المضارب والخيام وهو غير مقيم في
 موضعه والقارب الذي يطلب الماء ولم يعين وقتا وفي حديث على كرم الله وجهه
 وما كنت إلا كقارب ورَدٌ (١) قوله تسفي به يقال أيضا للتراب الذي
 تسفيه الريح ساف أى مَسْفِي كاء دافق أى مدفوق . وقوله وهزيم أى وغيث
 هزيم لا يستمسك كانه منزه عن سحابة . وواصب الْوُصُوب ديمومة الشيء
 (٢) قوله طفلة ممکورة الطفلة الجارية الرَّخْصَة الناعمة والممکورة هي
 المُرْتَوِيَة الساق خدلة شبهت بالمركم من النبات . وقوله فادح يقال فدحه الامر
 والحمل والدين يفده فدحه أثقله فهو فادح . ومؤاس أى مشارك لي في
 لوعتي . وقوله مما يجلب الحال أى ولا بد مما يصبح به الصائم أى لا بد من
 التاؤه والتحسر على فراق هذه المحبوبة (٣) قوله من حميما قهوة حميما كل
 شيء شدّته وحدّته . وشارب أى سكران . وقوله أَكَعْدِي أى أمثل

فَلَوْيَ الْخُرْبَةِ إِذْ أَهْلَنَا
 كُلُّ مَمْسَى سَامِرٌ لَا يَعْبُرُ
 (فَأَبْلَكِ ما شَيْتَ عَلَى مَا أَنْقَضَيْ
 كُلُّ وَصْلٍ مُنْقَضٍ ذَا هَبُورٌ
 لَوْ يَرُدُ الدَّمْعُ شَيْئًا لَقَدْ
 رَدَ شَيْئًا دَمْعَ السَّاِكِبُ
 لَمْ تَكُنْ سَعْدَى لِتُنْصَفِي
 قَلَّ مَا يُنْصَفُنِي الصَّاحِبُ)
 وَبِمَا يَسْتَكْثِرُ الْعَاتِبُ
 (كَأَخَ لِي لَا أَعَايِبُ
 بِالَّذِي يُخْفِي لَنَا الْغَائِبُ
 حَدَّثَ الشَّاهِدُ مِنْ قَوْلِهِ
 وَبَدَتْ مِنْهُ مُزْمَلَةٌ
 حَلْمَهُ فِي غَيْرِهَا ذَا هَبُورُ)

عَهْدِي وَالْعَهْدِ الالتقاءِ وَعَهْدَ الشَّيْءِ عَهْدًا عَرْفَهُ . وَقُولَهُ هَضْبُ هُوَ الْجَبَلُ الْمُبَسْطُ
 يُبَسْطُ عَلَى الْأَرْضِ . وَذَى نَفْرَالْخِ مَوْضِعُ . وَالضَّارِبُ الْمَكَانُ الْمُطَئِنُ مِنْ
 الْأَرْضِ بِهِ شَجَرٌ مَوْضِعُ (١) قُولَهُ سَامِرُ السَّمَارُ وَهُمُ الْقَوْمُ يَسْمُرُونَ
 وَبِتِحْدِثُونَ بِاللَّالِيلِ (٢) قُولَهُ فَابِكِ يَعْزِي وَيَصْبِرُ نَفْسَهُ بِالْبَكَاءِ . وَقُولَهُ لَوْ يَرِدْ
 الدَّمْعُ شَيْئًا لَخَ رَجُوعُ مِنْهُ كَانَهُ يَقُولُ لَا فَائِدَةُ فِي الْبَكَاءِ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكَ
 بَكَتْ عَيْنِي وَحْقًا لَهَا بَكَاهَا وَمَا يُغْنِي الْبَكَاءُ وَلَا الْعَوْيَلُ
 وَقُولَهُ لِتُنْصَفِي الْأَلَامُ لَامُ الْجَحْودِ وَالْفَعْلُ بَعْدُهَا مَنْصُوبٌ بِإِنْصَافِهِ وَجُوْبَا
 وَخَبَرَ تَكُنْ مَتَعْلِقُ الْجَارِ وَالْمَجْرُ وَرَأْيِي لَمْ تَكُنْ سَعْدَى مَرِيَدَةً لِإِنْصَافِي
 (٣) قُولَهُ يَسْتَكْثِرُ يَقَالُ اسْتَكْثِرُ مِنِ الشَّيْءِ رَغْبَ فِي الْكَثِيرِ مِنْهُ . وَقُولَهُ
 حَدَّثَ الشَّاهِدَى الْحَاضِرِ . وَقُولَهُ بِالَّذِي يُخْفِي أَى يُخْفِي هَذِهِ الْمَفْعُولُ مِنِ الْعَصْلَةِ

وقال * (من أول الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواتر) إِذَا وَاللَّهِ نَرْمِيْهِم بِحَرْبٍ يُشَيِّبُ الطِّفْلَ مِنْ قَبْلِ الْمَشِيْبِ
وقال يرثى عمر بن الخطاب * (من ثالث الطويل والقافية متواتر) وَفَجَعَنَا فَيْرُوْزُ لَا دَرَّ دَرَّهُ بِأَبِيْضٍ يَتَلَوَّهُ حُكْمَاتٍ مُنْيَبٍ

تخفيفاً. قوله بدت منه الضمير الموضع عازب المذكور في أول القصيدة . ومزملة
أى امرأة مزملة ومتدرّبة بالشيب وبين الحلم والغنى تقابل (١) قوله اذن حرف
أو اسم على الاختلاف . ولفظ الجلالة مجرور بـ او القسم ونرميهم جملة من الفعل
والفاعل والمفعول ونصب باذن مع الفصل بينهما بالقسم وهو لا يضر وبمحرب
يتعلق به في محل النصب على المفعولية . قوله يشيب الطفل جملة من الفعل والفاعل
وهو الضمير المستتر الذي يرجع الى الحرب والمفعول وهو الطفل ومن قبل
المشيد يتعلق بـ يشيب (٢) قوله وفجعنا فيروز الخ كان عمر لا يأذن لمشرك
قد احتمل أن يدخل المدينة حتى كتب اليه المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة
يستأذنه في غلام صنع اسمه فيروز أبو لؤلؤة فقال ان لديه أعمالاً كثيرة
حدّاد ونقاش ونجار ومنافع للناس فأرسل به المغيرة وضرب عليه مائة
درهم في كل شهر فجاء الغلام الى عمر واسْتَكَى فقال له عمر اتق الله وأحسن
الى مولاك فغضب العبد وقال وسع الناس كلامه عدله غيري فاضمر على قته
فاصطعن خجرا له رأسان وسمه فلما كان الصبح خرج عمر الى الصلاة فوثب
عليه فيروز وطعنه بالخجر في بطنه وجال الملعون وكان نصراينا وقتل أيضا

(رَوْفٌ عَلَى الْأَدْنَى غَلِيظٌ عَلَى الْعِدَا أَخِي ثِقَةٍ فِي النَّائِبَاتِ نَجِيبٌ
مَتَّى مَا يَقُولُ لَا يَكْذِبُ الْقَوْلَ فَعْلَهُ سَرِيعٌ إِلَى الْخَيْرَاتِ غَيْرُ قَطُوبِ)

وقال في قَوْمٍ مِنْ بَنِي كَعْبٍ بْنَ خُزَاعَةَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَدْخَلَهُمْ فِي حِلْفِهِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ فَغَدَرَتْ بِهِمْ قُرَيْشُ

* من الطويل مقبوض العروض والضرب والقافية متدارك *

سبعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجرح جماعة فأخذ عبد الرحمن
ابن عوف بساطاً ورماه عليه وقبضه وما رأى الكلب انه قد أخذ قتل نفسه
وتحمل عمر الى منزله فمات بعد يوم وليلة وكان ذلك في يوم الاربعاء لسبعين
بقين من ذى الحجة سنة ثلاثة وعشرين هـ . وقوله لا در دره أى لا كثرة
خيره حشو واعتراض دعاء على الملعون . وقوله بأيضاً أى بشخص أبيض
يريد به عمر رضي الله عنه ومناسب صفة ثانية للموصوف المذوق أى مقبل
وائب وراجع الى طاعة الله سبحانه وتعالى . وقوله يتلو المحكمات أى يتلو
الآيات المحكمات بالامر والنهي والحلال والحرام ثم فصلت بالوعد والوعيد قال
تعالى كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير (١) قوله في
النائبات نجيب يريد بالنائبات الشدائدين ونجيب أى فاضل كريم سخي وفي
الحديث إنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّاجِرَ النَّجِيبَ وغَيْرُ قَطُوبِ أَى غَيْرِ عَبُوسٍ
لا يغضب من سؤال أحد إيه احسانا

(وَغُبْنَا وَلَمْ نَشْهُدْ بِيَطْحَاءَ مَكَّةَ
 دُعَاءَ بَنِي كَعْبٍ تُحْزِنْ رِقَابُهَا
 بِأَيْدِي رِجَالٍ لَمْ يَسْلُوا سِيُوفَهُمْ
 بِحَقٍّ وَقُتْلَى لَمْ تُجْنِ شَيَابُهَا
 فِيَالْيَتَ شِعْرِي هَلْ تَنَالَنَّ نُصْرَتِي
 سَهِيلُ بْنُ عَمْرٍ وَحَرْهَا وَعِقاَبُهَا)

(١) قوله تحزن رقبتها الضمير لبني كعب بن خزاعة وذلك لما كان صلح الحديبية بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قريش كان فيما شرطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرط لهم انه من أحب أن يدخل في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقده دخل فيه ومن أحب أن يدخل في عهد قريش وعقدهم دخل فيه فدخلت بنو بكر في عقد قريش ودخلت خزاعة في عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كانت تلك الهدنة اغتنمتها بنو الدليل من بنى بكر من خزاعة وأرادوا أن يصيروا منهم بأولئك النفر الذين أصابوا منهم بنى الأسود بن رزن فخرج نونفل بن معاوية الديلي في بنى الدليل وهو يومئذ قائدتهم ليس كل بنى بكر تابعه حتى بَيَّتْ خزاعة على الوتير ما لهم باسفل مكة فأصابوا منهم رجلاً وتجاوزوا واقتلوه ورفدت قريش بنى بكر بالسلاح وقاتل معهم من قريش من قاتل بالليل مستخفياً حتى حازوا خزاعة إلى الحرم وبذا نقضت قريش عهده رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله بأيدي رجال لم يسلوا سيفهم بحق يعني قريشاً ولم تجنب شبابها أى لم توار وتدفن شبابها الضمير للقتلى وعبر بالثياب عن الأجسام لاشتمال الأخيرة عليها ويريد بالقتلى قتلى بنى كعب من خزاعة وقوله فياليت شعرى ليت حرف تمن

وَصَفْوَانُ عُودْ حَزْمٌ شُفَرٌ إِسْتِهِ فَهْذَا أَوَانُ الْحَرْبِ شُدَّ عَصَابَهَا
 فَلَا تَأْمَنْنَا يَا ابْنَ أَمْ مُحَالِّي إِذَا لَقَحْتَ حَرْبَ وَأَعْصَلَ نَابِهَا
 فَلَا تَجْزَعُوا مِنْهَا فَإِنَّ سُيُوفَنَا لَهَا وَقْعَةٌ بِالْمَوْتِ يُفْتَحُ بِابِهَا

وشعرى بمعنى شعوري والخبر مذوق أى ليت شعري حاصل بمعنى الاستفهام
 الحاصل من هل تنان نصرتى الخ وأكد الشاعر الفعل بالنون الثقيلة لانه
 مستفهم عنه غير واجب كالامر فيه كد كا يو كد الأمر . وقوله سهيل بن عمرو
 هو من أغان من قريش بنى بكر على خزانة ليتئذ بنفسه متذكرًا وهو منادى
 حذفت منه حرف النداء كأنه يقول هل تنان نصرتى ومساعدتى يا سهيل اذا
 حمى وطيس الحرب واشتدر حرها وعقابها والاستفهام للتهكم (١) هذا صفوان
 ابن أمية وهو أيضا من عان من قريش بنى بكر على خزانة . وقوله عود حزم من شفر
 إسته أى فرض من حرف عجزه ويراد بذلك حلقة دبره وأصله سته على
 فعل بالتحر يك يدل على ذلك أن جمعه أستاه مثل جمل وأجمال ويريد الشاعر
 بذلك أيضا التهم علىه . وشد عصابها أى هاج شرارها كأنه من الأمر
 العصيب وهو الشديد (٢) قوله يا ابن أم محالد هو عكرمة بن أبي جهل
 وهو أيضا من أغان من قريش بنى بكر على خزانة . وقوله لفتحت حرب يقال
 حرب لاقح مثل بالانشى الحامل قال الاعشى
 اذا شمرت بالناس شهباء لاقح عوان شديد همزها وأظللت
 وأعصل نابها أى اشتدر هياجها

وَلَوْ شَهِدَ الْبَطْحَاءَ مِنَا عَصَابَةُ
لَهَانَ عَلَيْنَا يَوْمَ ذَاكَ ضِرَابِهَا
وقالَ *{من ثانِي الطَّوْيَلِ مُطْلَقٌ مُؤْسِسٌ مُوصُولٌ وَالْقَافِيَةُ مُتَدَارِكٌ}*
أَلَمْ يَنْهَا خُصُّى الطَّابِخِيَّ وَآيُرُّهُ
بَنِي شِجَعٍ عَنَّا رُؤُسَ الشَّعَالِبِ

(١) قوله ولو شهد البطحاء الخ يقول لو شهدت عصابة منا بطحاء مكة وهي ملطخة بدماء بنى كعب لهان عليها الدود عن هؤلاء الضعفاء من خزاعة وقوله ضرابها الضمير الى البطحاء أى قتال أهلها على حد قوله تعالى وأسألوا القرية أى أهلها وهذا بمحنة تحرير من الشاعر للناس على قتال قريش وفعلاً تجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم لفتح مكة وقتل قريش لنقضها العهد بعدها على حلقائهم من خزاعة كما أوضحتنا ذلك فخرج في رمضان ومعه عشرة آلاف مجاهد حتى بلغ مكة فدخلها بعد صبح يوم الجمعة لعشرين خلت من رمضان فطاف بالبيت وكان حول الكعبة ثلاثة وستون صنمًا فجعل عليه السلام يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل ثم أمر بها فأخرجت ثم جلس للبيعة في المسجد فبايعه الرجال ثم النساء ثم أرسل خالد ابن الوليد إلى بطن نخلة فهدم العزى . وعمرو بن العاص فهدم سوانع وسعد ابن زيد فهدم مئنة وهذه الغزوة هي الرابعة والعشرين له عليه الصلاة والسلام في السنة الثامنة من الهجرة (٢) قوله ألم ينه خصى الخ الخصى والخصنية والخصية من أعضاء التناسل واحدة الخصى والثنية خصيتان وخصيان وخصيان . والآير معروف وجعه آير على أفعاله آير . والطابخى اسم علم . وقوله بنى شجع

كَانَ خُصَى الْجِيَرَانِ فِي كُلِّ صِيَفَةٍ * بِأَيْدِي عَذَارِيهِمْ رُؤُسُ الْأَرَابِ
 (وَوَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ غَيْرِي وَلِيَهُ * وَأَنْ احْتِفَالَ الْقَوْلِ عِنْدَ الْأَقَارِبِ
 لِجَلَلَتِهِمْ طَوقَ الْحَمَامَةِ إِذْثَوَى بِزَبَاءَ قَدْ طَمَّتْ مِيَاهَ الْمَنَاقِبِ)
 وقال يذكُر فِرَادَ الْحَارِثِ بْنِ هَشَامَ يَوْمَ بَدْرٍ * (من الكامل)
 يَا حَارِثَ قَدْ عَوَّلْتَ غَيْرَ مُعْوَلٍ عِنْدَ الْهِيَاجِ وَسَاعَةِ الْأَحْسَابِ

أراد شجاع بالسكون قبيلة وحرّك للضرورة وهو مفعول ينهى . وقوله رؤس العمالب صفة واعل الشاعر وصفهم بهذا الوصف لكثرتهم مكرهم وخداعهم
 (١) قوله بآيدي عذاريهم الضمير القبيلة فعلى جمع عذراء فعلاه وهي
 البكر من النساء . ورؤس الارانب خبر كأن (٢) قوله أن غيري وليه
 الولي الصديق والنصير ويريد الشاعر بغيري أحد أقاربه بدليل قوله وأن
 احتفال النج كأنه يقول والله لو لا أن أحد أقاربي الذي يعتقد بكلامه عندي
 صديق للطابخي من بنى شجاع للجلائم طوق الحمامه النج وهو جواب القسم
 أي لا ليستهم طوق الحمامه يكتفى بذلك عن التضييق عليهم . وقوله اذ نوى
 أي أقام الضمير للطابخي . وزباء شعبه ماء لبني كليب . والمناقب جمع
 منقبة وهي كرم الفعل وضرب هذا مثلاً أي وهذا وقت المفاخرة عليكم
 بالحسب وكرم الفعل (٣) قوله ياحار منادي مرخم حارت فهو مبني على
 الضم على الثاء المخوذة للتترخيم في محل نصب على لغة من يتظاهرها أو مبني

(إِذْ تَمْتَطِي سُرُحَ الْيَدَيْنِ نَجِيَّهُ مَرَطِيَ الْجِرَاءِ خَفِيفَةُ الْأَقْرَابِ
 وَالْقَوْمُ خَلْفَكَ قَدْ تَرَكْتَ قَاتَالَهُمْ تَرْجُونَ النَّجَاءَ فَلَيْسَ حِينَ ذَهَابِ)
 هَلَّا عَطَفَتَ عَلَى ابْنِ أَمِّكَ إِذْ ثَوَى قَعْصَ الْأَسْنَةِ صَاعِعَ الْأَسْلَابِ

على ضم الثناء في محل نصب على لغة من لا ينتظراها . وقوله قد عوّلت أي
 صحت وبكت . وغير معوّل حال من ضمير الخطاب أي حالة كونك
 غير مستغاث . وقوله وساعة الاحساب أي وعند ساعة المفاخرة بالاحساب
 جمع حسب الفعال مثل الشجاعة والجود وحسن الخلق والوفاء والمراد المعنى
 الاول (١) قوله اذا مرتني سرح اليدين اي تعلو فوق فرس سرح اليدين
 سريعة في سيرها . ومرطي الجراء سريعة الجري والجراء لا يكون الا للخيل
 خاصة وأنشد * غَمْرُ الْجِرَاءِ إِذَا قَصَرْتَ عِنَانَهُ
 والاقراب ضرب من العدو . وقوله ليس حين ذهاب اي ليس الوقت
 وقت فرار وهروب (٢) قوله هلا عطفت على ابن امك هلا بالتشديد
 حرف معناه الحث والتضييق اي هلا أشفقت على ابن امك وابن امه
 هو أبو جهل . وقوله اذ ثوى قعص الاسنة اي اذ قتل من ضرب الاسنة
 والقصص ان يضر ب الرجل بالسلاح او بغيره فيموت مكانه قبل ان يريه
 وضائع الاسلام جمع سلب وهو كل شيء على الانسان من اللباس اي
 انه جُرد من سلبه بعد القتل وفي الحديث من قتل قتيلاً فله سلبته

(جَهَمَّا لِعَمْرُوكَ لَوْ دُهِيتَ بِنَثَارِ
 لَأَتَاكَ أَجْنَمُ شَا بَكُ الْأَنِيَابِ
 عَجَلَ الْمَلِيكُ لَهُ فَأَهَلَكَ جَمَعَهُ
 لَوْ كُنْتَ ضِنَاءَ كَرِيمَةً أَبْلَيْتَهَا * حُسْنِي وَلَكِنْ ضِنَاءَ بَنْتِ عَقَابِ)
 وَقَالَ لِلْحَارِثِ بْنِ عَامِرٍ وَكَانَ فِيمَنْ سَرَقَ غَزَالَ الْكَعْبَةِ
 * مِنْ أَوْلِ الْبَسِيطِ وَالْقَافِيَةِ مُتَرَاكِبٌ

يَا حَارِثَ قَدْ كُنْتَ لَوْ لَامَارُ مِيتَ بِهِ لِلَّهِ دَرْكٌ فِي عَزٍّ وَفِي حَسَبٍ

(١) قوله جهema صفة ثانية أى باسر الوجه كالحه . وقوله لو دهيت بثثها
 أى لو أصبحت بنكبة مثل نكبة أخيك لاتاك أجنم أى أسد أجنم قاعد على
 رجليه قال الراجز

إذا الْكُمَاءُ جَهَمُوا عَلَى الرُّكَبِ . شَبَّجْتَ يَا عُمَرْ وَثُبُوجَ الْمُحْتَطِبِ
 وَشَابَكَ الْأَنِيَابَ أَى مشتبك الانياب مختلفها شبه الشاعر الفارس به . وقوله
 عجل الملـيـك يـريـدـ بـهـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ . وـضـمـيرـ جـمـعـهـ يـعـودـ عـلـىـ
 أـبـيـ جـهـلـ . وـقـولـهـ لـوـ كـنـتـ ضـنـيـ كـرـيمـةـ الضـنـءـ الـوـلـدـ لـاـ يـفـرـدـ لـهـ وـاحـدـ اـنـهـ هـوـ
 مـنـ بـابـ نـفـرـ وـرـهـطـ وـالـجـمـعـ ضـنـوءـ أـيـ لـوـ كـنـتـ اـبـنـ اـمـرـأـ كـرـيمـةـ أـبـلـيـتـهـ حـسـنـيـ
 الضـمـيرـ لـلـحـرـبـ أـيـ لـصـبـرـتـ وـدـافـعـتـ دـفـاعـاـ حـسـنـاـ وـلـكـنـ ضـنـاءـ بـنـتـ عـقـابـ
 مـوـضـعـ بـدـمـشـقـ لـاـنـ أـمـهـ نـهـشـلـيـةـ مـنـ بـنـاتـ هـذـاـ المـوـضـعـ وـالـحـارـثـ بـنـ هـشـامـ
 أـسـلـمـ فـيـ آـخـرـ الـأـمـرـ وـحـسـنـ اـسـلـامـهـ كـاـ سـيـاقـيـ ذـكـرـ ذـلـكـ (٢) قـولـهـ لـوـلـاـ مـارـمـيـتـ
 بـهـ أـيـ لـوـلـاـ مـاـ وـصـمـتـ بـهـ مـنـ العـارـ وـجـوـابـ لـوـلـاـ مـحـذـوفـ أـيـ لـكـنـتـ شـرـيفـاـ

جَلَّتْ قَوْمَكَ مُخْزَاهَا وَمَنْقَصَةً
 مَا إِنْ يُحَمِّلُهُ حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ
 يَاسَالِبَ الْبَيْتِ ذِي الْأَرْ كَانَ حَلْيَتَهُ
 أَدَّ الْغَرَالَ فَلَمْ يَخْفَ لِمُسْتَبِ
 سَائِلُ بَنَى الْحَارِثِ الْمُزْدِي لِمَعْشَرِهِ
 أَيْنَ الْغَرَالُ عَلَيْهِ الدَّرُّ مِنْ ذَهَبِ
 بَئْسَ الْبَنُونَ وَبَئْسَ الشَّيْخَ شَيْخُهُمْ تَبَّا لِذِلِّكَ مِنْ شَيْخٍ وَمِنْ عَقِبِ
 وَقَالَ يَرْثِي خُبَيْبَ بْنَ عَدِيَ الْأَنْصَارِي ﴿مِنْ أَوْلِ الْبَسيط﴾

- (١) قوله جَلَّتْ قَوْمَكَ مُخْزَاهَا أَيْ أَبْسَطُهُمْ عَارًا وَخَرِيَا وَالْمَنْقَصَةُ الْعَيْبُ
- (٢) قوله يَاسَالِبَ الْبَيْتِ إِلَى آخِرِ الْقُصِيدَةِ قِيلَ أَوْلُ مِنْ عَاقِ الْمَعَالِيقِ
 بِالْكَعْبَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَبْدُ الْمَطَلَّبِ عَلَقَهَا بِالْغَرَالِيْنَ مِنَ الْذَّهَبِ الَّذِينَ وَجَدُوهَا
 فِي زَمْرَمْ حِينَ حَفَرُوهَا وَكَانُوا مَعْلَقِينَ مَدَةً حَتَّى سُرْقُوهَا وَقَصَتْهُ أَنْ جَمَاعَةً مِنْ
 قَرِيشٍ كَانُوا فِي لَيْلَةٍ مِنَ الْلَّيَالِ يَشْرُبُونَ الْخَمْرَ وَفِيهِمْ أَبُو هَبٍ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ
 الشَّاعِرِ * بَئْسَ الشَّيْخَ شَيْخُهُمْ * وَكَانَ مَعَهُمْ الْقِيَانُ وَمَا فَنِيتَ أَسْبَابَ طَرَبِهِمْ عَمِدُوا
 إِلَى بَابِ الْكَعْبَةِ وَسُرْقُوا الْغَرَالِيْنَ وَبَاعُوهُمْ مِنْ تَجَارٍ قَدَمُوا مَكَّةَ بِالْخَمْرِ وَغَيْرِهَا
 وَاشْتَرُوا بِثِنْهُمَا جَمِيعَ مَا فِي الْعَيْرِ مِنَ الْخَمْرِ بِالْمَرَّةِ وَاشْتَغَلُوا بِالْطَّرْبِ وَاللَّهُو شَهْرًا
 وَلَمْ يَدْرِمْ سُرْقَ حَتَّى مَرَّ الْعَبَاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطَلَّبِ فِي لَيْلَةٍ مِنَ الْلَّيَالِ بِبَابِ
 الدَّارِ الَّتِي تَلَكَ الْجَمَاعَةُ فِيهَا فَسَمِعَ الْقِيَانُ يَغْنِيَنَ بِقَصَّةِ سُرْقَةِ الْغَرَالِيْنَ مِنْ بَابِ
 الْكَعْبَةِ وَبِعِهِمَا مِنْ أَهْلِ الْقَافِلَةِ وَأَخْبَرَ بِهَا الْعَبَاسُ قَرِيشًا فَأَخْذَوْهُمْ وَضَرَبُوهُمْ
 وَقَطَعُوا أَيْدِي بَعْضِهِمْ ثُمَّ أَنْ عَبْدُ الْمَطَلَّبِ أَقَامَ سَقَايَةً زَمْرَمْ لِلْحِجَاجِ

ياعين جودي بدمع منك منسكب * وابكي خبيبا مع الغادين لم يؤب
 صقر تو سط في الانصار منصبة * حلو السجية خضاغير موتشب
 (قد هاج عين على علات عبرتها * اذ قيل نص على جدع من الخشب
 يا ايها الراكب الغادي لطيته * ابلغ لدبك وعیداليس بالكذب)
 (يا ابني كهيفه ان الحرب قد لقحت * محاولها الصاب اذ تمرى لمحتلب
 فيها اسود بني النجار تقدمهم * شهب الاسنة في معصوص بحسب)
 وقال يهجو قبيلة مذحج * من ثالث المتقارب والقا فيه متدارك
 بني اللؤم بيتما على مذحج فكان على مذحج ترتبا

(١) قوله مع الغادين أي مع الرائيين وهم أصحابه أصحاب الرجيع السابق ذكرهم (٢) نص على جدع من الخشب أي رفع عليه وقتل مصلوبا بمكة رضي الله عنه وقوله يا ايها الخ أي منادى وها صفتة والراكب صفتة الغادي اطيته صفتة الراكب (٣) قوله يا ابني كهيفه اسم امرأة . وقوله ان الحرب قد لقحت الخ شبه الحرب بالانشى الحامل لحصول الشدة في كل منها وجعل لبن الحامل بعد الولادة كأنه مر اذا أراد الحالب أن يستدرها وذلك وبالغة في شدة وقع الحرب المتضررة بعد قتل هؤلاء الانصار . وبني النجار هم قبيلة الشاعر وفي معصوص أي في يوم معصوص بشره مستطير لحب ترتفع فيه الاصوات وتحتاط (٤) قوله على مذحج بوزن مسجد أبو قبيلة من اليمن وهو مذحج بن

وَلَوْ جَمَعْتُ مَا حَوَّتْ مَذْجِحٌ مِنَ الْمَجْدِ مَا أَثْلَى الْأَرْضَ

وقال يهجو صفوان بن أمية * من الكامل الثاني *

مَنْ مُبْلِغٌ صَفَوَانَ أَنْ عَجُوزَةُ
أَمَةٌ لِجَارِهِ مَعْمَرِ بْنِ حَيْبٍ
نَسَبُهُ مِنَ الْأَنْسَابِ غَيْرُ قَرِيبٍ
أَمَةٌ يُقَالُ مِنَ الْبَرَاجِمِ أَصْلُهَا
مَاذَا أَرَادَ بِخَرْبِهَا الْمَتَّقُوبُ
سَائِلٌ بِخَنْبِلَ إِنْ أَرَدْتَ بِيَانَهَا
لَتَرْكُتُهَا تَحْبُو عَلَى الْعُرْقُوبِ
لَوْلَا السِّفَارُ وَبَعْدُ خَرْقٌ مِنْهُ

وقال يهجو هذيل * من الوافر الاول والقايفية متواتر *

فَلَا وَاللَّهِ مَا تَدْرِي هُذَيْلٌ أَحْضَرْتُ مَاءَ زَمْزَمَ أَمْ مَشْوُبٌ

يُحَابِرَ بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا . قوله ترتبا الترتيب الامر الثالث
أى فكان المؤمن أمراً ثابت ولا زماً لهذه القبيلة (١) قوله من البراجم أصلها
البراجم أحياء من بني تميم من البراجم وهي مفاصل الأصابع كلها وذلك أن
أباهم قبض أصابعه وقال كونوا ببراجم يدى هذه أى لا تفرقوا وذلك
أعز لكم (٢) قوله بخنبل أى أسأل عن خنبل اسم رجل ان أردت ببيانها
وكشف حقيقتها الضمير للعجز قال تعالى سأله سائل بعذاب واقع أى عن
عذاب واقع . قوله بخربها المشتقوبة أى بأذنها المشتقوبة وفي حديث المغيرة
رضي الله عنه كأنه أمة مخربة أى مشتقوبة الاذن (٣) قوله لولا السفار
يقال سافرت الى بلد كذا مسافرة وسفارا والجواب ممحوف أى يشق على

وَمَا لَهُمْ إِنْ أَعْتَرُوا وَحَجَّوا
 مِنَ الْحَجَرَيْنِ وَالْمَسْعَى نَصِيبُ
 (وَلَكِنَ الرَّجِيعَ لَهُمْ مَحَلٌ
 بِهِ اللَّؤْمُ الْمُبِينُ وَالْعَيُوبُ
 هُمْ غَرَّوا بِذِمَّتِهِمْ خَيْرًا
 فَبَئْسَ الْعَهْدُ عَهْدُهُمُ الْكَذُوبُ)
 فَقَدْ عَاشُوا وَلَيْسَ لَهُمْ قُلُوبٌ
 تَحْوِزُهُمْ وَتَدْفَعُهُمْ عَلَىٰ

وقال ﴿ من الوافر مقطوف العروض والضرب والقافية متواتر ﴾

(مُزَيْنَةٌ لَا يُرَىٰ فِيهَا خَطِيبٌ وَلَا فَلْجٌ يُطَافُ بِهِ خَصِيبٌ
 وَلَا مَنْ يَمْلأُ الشَّيْزَىٰ وَيَحْمِىٰ إِذَا مَا الْكَلْبُ أَحْجَرَهُ الضَّرِيبُ)
 رِجَالٌ تَهْلِكُ الْحَسَنَاتُ فِيهِمْ يَرُونَ التَّيَّسَ كَالْفَرَسِ النَّجِيبِ

ونحو تزحف (١) قوله ولكن الرجيع هو ما لهم . وقوله هم غروا
 بذمتهن الخ وذلك لما عاهدوا خيما وزيد بن الدثنة وعبد الله بن طارق ولم
 يف الكفار بعدهم معهم وقد بسطنا القول عن ذلك في القصيدة قبلها فراجعه

(٢) قوله علىٰ اسم اما ان يكون من القوّة وهو المراد هنا واما ان يكون
 من علا يعلو (٣) قوله ولافلج هو موضع باليمين من مساكن عاد . وقوله
 ولا من يملأ الشيزى هي قصاع من خشب الجوز سود من الدسم ويكون
 بذلك عن بخلهم . وقوله ويحمى اذا ما الكلب الخ أى ويستر الكلب
 اذا الضريب وهو الأزيز أى البردوا الجليد ادخله في حجرته ضرب هذا أيضا
 مثلا اشدة القحط عندهم (٤) قوله تهلك الحسنات فيهم أى تضييع سدى

وقال للوليد بن المغيرة * من الوافر الاول والقافية متواتر *

(مَنِ تُنْسَبْ قُرَيْشٌ أَوْ تَحْصَلْ فَهَاكَ فِي أَرْوَمَتَهَا نِصَابُ
 نَفَّتْكَ بَنُو هَصِيصٍ عَنْ أَبِيهَا لِشَجَعٍ حَيْثُ تُسْتَرِقُ الْعَيَابُ)
 (وَأَنْتَ أَبْنُ الْمُغِيرَةِ عَبْدُ شَوْلٍ قَدَّا نَدْبَ حَبْلَ عَاتِقَكَ الْوَطَابُ
 إِذَا عُدَّ الْأَطَابِ مِنْ قُرَيْشٍ تَلَاقَتْ دُونَ نِسْبَتِكُمْ كَلَابُ)

ينهم ولا تؤثر عندهم . قوله يرون التيس الخ لأن أنهم لا يفرقون بين الغث والسمين فهم والبهائم سواه وفي البيت الاقواء وهو اختلاف حركة الروى برفع بيت وجر آخر كما هنا وقلت قصيدة ينشدونها العرب الا وفيها اقواء ثم لا يستنكرون لانه لا يكسر الشعر وأيضا فان كل بيت منها كانه شعر على حاله (١) قوله أو تحصل أى أو تميز نسبها وثبت . والارومة الاصل والمرجع والجمع أروم وكذا النصاب . قوله حيث تسترق العياب تفعل من السرقة والنهب والسلب والعياب جمع عيبة وعاء من آدم يكون فيها المتع وهصيص هو بن كعب بن لوئي (٢) قوله عبد شول الشول من الابل التي نقصت البنها وذلك اذا فصل ولدعا عند طلوع سهيل فلا تزال شولا حتى يرسل فيها الفحل . قوله قد اندب الخ أى قد أثر حملك الوطاب وهو سقاء الابن من جلد الجذع الندبة وهي أثر الجرح في حبل عاتقك وهي الوصلة ما بين العاتق والمنكب وفي حديث أبي قتادة فضر به على حبل عاتقه قوله تلاقت دون نسبتكم كلاب يكتفى بذلك عن خسدة ودناءة نسبهم وأصلهم

وَعَمَرَانَ أَبْنَ مَخْزُومٍ فَدَعَهَا هُنَالِكَ السِّرُّ وَالْحَسَبُ الْلَّبَابُ^١

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَهْجُو الْحَارِثَ بْنَ هِشَامَ بْنَ الْمُغِيرَةِ وَأَمَّهُ نَهْشَلِيَّةً مِنْ بَنَاتِ عَقَابِ أَمَّهُ كَانَتْ لِبْنَى تَفْلِبُ وَكَانَ لَهَا بَنَاتٍ قَدْ

وَلَدَنِ فِي كَلْبٍ وَقَرِيشٍ وَغَيْرِهِمْ * منِ الْكَامِلِ الثَّانِي *

فَافْدِ الْأَوَّلَى يَنْصُفْنَ آلَ جَنَابِ^٢

وَالْحَقُّ يَفْهَمُهُ ذُؤُو الْأَلْبَابِ

شَجَنُ لِأَمْكَنَ مِنْ بَنَاتِ عَقَابِ^٣

أَجْمَعَتْ أَنَّكَ أَنْتَ الْأَمْمَنْ مَشِيَ فِي فُجُوشِ مُوْمِسَةٍ وَزَوْكِ غَرَابِ

ذَهْبُوا وَصِرْتَ بِخَزِيَّةٍ وَعَذَابِ

وَالْلَّوْمَ عِنْدَ تَقَائِيسِ الْأَحْسَابِ

يَا حَارِثَ إِنْ كُنْتَ أَمْرَأَ امْتَوْسِعًا

(أَخْوَاتُ أَمْكَنَ قَدْ عَلِمْتَ مَكَانَهَا

إِنَّ الْفَرَافِصَةَ بْنَ الْأَحْوَصِ عِنْدَهُ شَجَنٌ لِأَمْكَنَ مِنْ بَنَاتِ عَقَابِ^٤

وَكَذَالِكَ وَرَثَكَ الْأَوَّلَى إِنْهُمْ ذَهْبُوا وَصِرْتَ بِخَزِيَّةٍ وَعَذَابِ

فَوَرَثْتَ وَالِدَكَ الْخِيَانَةَ وَالْخَنَاجِ

(١) الحسب الباب هو الخالص (٢) قوله متوسعاً ذا ثروة وغنى .

وقوله ينصنون أي يخدمون . والجناب موضع (٣) قوله قد علمت مكانها

هو الموضع المسمى عقاب بدمشق ولعله موضع كانت تبع به الاماء لأن أمها

كانت أمّة . قوله ان الفرافصة هو أبو نائلة امرأة عنان رضي الله عنه

والشجن هو النفس (٤) قوله وزوك غراب الزوك مشية الغراب مأخذ

من زاك يزوك اذا قارب خطوه وحرّك جسده

وَأَبَانَ لِؤْمُكَ أَنَّ أَمْكَ لَمْ تَكُنْ إِلَّا شَرِّ مَقَارِفِ الْأَعْرَابِ
 وَمَرَّ حَسَانٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِجَلْسِ مُزِينَةَ بَعْدَ مَا كُفَّ بَصَرَهُ
 فَضَحَّكَ بِهِ بِعِضُّهُمْ فَقَالَ * (مِنْ ثَالِتِ الْمُتَقَارِبِ وَالْقَافِيَةِ مِتَادِرِكَ)
 أَبُوكَ أَبُوكَ وَأَنْتَ أَبْنُهُ فَبَئْسَ الْبُنَى وَبَئْسَ الْأَبِ
 وَأَمْكَ سَوْدَاءُ نُوبَيَّةُ كَانَ أَنَّا مِلَّهَا الْخَنْظُبُ
 (يَبِيتُ أَبُوكَ بِهَا مُعْرِسًا كَمَا سَاوَرَ الْهُوَّةَ التَّعْلُبُ
 فَمَا مِنْكَ أَعْجَبٌ يَا ابْنَ أَسْتَهَا وَلَكُنَّنِي مِنْ أُولَى أَعْجَبِ
 إِذَا سَمِعُوا الْغَيَّ أَدْوَاهُ لَهُ تَيُوسٌ تَنِبَّ إِذَا تَضَرَّبُ)

(١) قوله الا شر مقارف الاعراب لعله جمع مقرف وهو النذر أى
 لشر انزال الاعراب (٢) قوله الخنطوب ضرب من الخناقوس فيه طول
 (٣) قوله معرسا المعرس الذي يغشى امرأته . وقوله كما ساور التعجب
 الهوّة أى كا وتب وعلا التعجب الهوّة وهي الوهدة العميقه . وقوله يا ابن
 استها العرب تقول للذى ولدته أمة يا ابن استها يعنيون است أمة ولدته أنه ولد
 من استها والاست العجز قال الاعشى

أَسْفَهَا أَوْ عَدْتَ يَا بْنَ أَسْتَهَا لَسْتَ عَلَى الْأَعْدَاءِ بِالْقَادِرِ
 وَآدَوَاهُ أَيْ تَاهُوا لَهُ . وَقَوْلُهُ تَيُوسٌ ارْتَقَعَ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ لَمْ يَتَدَأْ مَحْذُوفٌ أَيْ فَهُمْ
 تَيُوسٌ تَنِبَّ تَصْبِحُ إِذَا تَضَرَّبُ أَيْ عِنْدَ السَّفَادِ وَهُونَزُ وَالذَّكْرُ عَلَى الْأَنْثَى

ترى التيس عندهم كالجواب بل التيس وسطهم أنجب
فلا تذعهم لقراع الكهأة وناد إلى سوءة ير كبوا

وقال رضي الله عنه في يوم أحد يهجو بني عبد الدار وكانوا
حافظوا على لواهم حتى قتلوا رجلا بعد رجل فصار اللواء إلى عبد
لهم أسود يقال له صواب * (من الوافر الأول والقافية متواتر)

فخرتم باللواء وشر فخر
جعلتم فخركم فيه عبد
(حسبتم والسفيه أخو ظنومن
بان لقاءنا إذ حان يوم
اقر العين أن عصبت يدأه
ولوائي حين رد إلى صواب
من الأم من يطاعر التراب
وذلك ليس من أمر الصواب
يمكة يعكم حمر العياب)
ومما إن تعصبان على خضاب
وقال لبني عوف بن عوف * (من المتقارب والقافية متدارك)

(١) قوله إلى سوءة هي كل أمر وعمل شائن (٢) قوله صواب هو
غلام حبشي لبني طلحة والذى قتله قzman (٣) يقول حبشي ياضعفاء الرأى
والعقل بان لقاءنا سهل عليكم فقد آن أوان يعكم بمكة يا حمر العياب جمع عية
وعاء من أدم يكون فيها المتابع أى يا حمر السخرة

سَائِلُ قَرِيشًا وَأَحْلَافَهَا مَتَى كَانَ عَوْفٌ لَهَا يُنْسَبُ
 أَفِيمَا مَضَى نَسَبٌ ثَابٌ فَيُعْلَمُ أَمْ دِعَوَةُ تُكَذِّبُ
 إِلَى نَسَبٍ غَيْرَهُ أَثْقَبُ (فَإِنَّ قَرِيشًا سَتَنْفِيكُمْ
 قَعْرُوقُوبُ وَالدَّهُ أَصْهَبُ)
 فَلَيْسَ لَكُمْ غَيْرُهُمْ مَذَهَبٌ
 وَقَدْ كَانَ عَهْدِي بِهَا لَمْ تَنَلْ سَنِيًّا وَلَا شَرَفًا تَغْلِبُ

وَقَالَ يَهْجُو أَبَا سَفِيَّانَ ❀ مِنَ الطَّوَيْلِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَّةِ مُتَوَاتِرٍ
 عَضَضَتْ بِأَيْرٍ مِنْ أَبِيكَ وَخَالِدٍ وَعَضَّتْ بَنُو النَّجَارِ بِالسُّكَّرِ الرَّاطِبِ

(١) قوله سائل فيه الخرم وهو حذف أول اللون المجموع الواقع في أول صدر الآية
 وهو قبيح (٢) قوله ستنيكم الى نسب الخ أوضح هذا النسب بقوله الى
 جدم قين اى الى أصل عبد لئيم العروق و عرق كل شيء أصله . و قوله عرقوب
 والده عرقوب عصب موتة خلف الكعبين وهو من الانسان فويق العقب
 وأصحاب أحمر . و قوله غيره أثقب اى غير هذا النسب وهو نسب قريش أثقب
 نمير متقد يقال حسب ثاقب اذا وصف بشهرته وارتفاعه (٣) قوله لهم
 بالكسر لدخول لام التاء كيد عليها اى لأنهم قوله لم تnel تغلب اى لم تحصل
 تغلب اسم قبيلة . و قوله سنينا اى حسبا سنينا رفيعا (٤) قوله عضضت
 بأير العض الشد بالأسنان على الشيء والايير معروفة ولغة الفتح فيه قليلة

فَلَسْتَ بِخَيْرٍ مِّنْ أَبِيكَ وَخَالِدٍ
 وَلَسْتَ بِخَيْرٍ مِّنْ مُعاَظَلَةِ الْكَلْبِ
 وَلَسْتَ بِذِي دِينٍ وَلَا ذِي أَمَانَةٍ
 وَلَسْتَ بِخَرْجٍ مِّنْ لَوَّىٰ وَلَا كَعْبٍ
 وَلِكِنْ هَجِينْ ذُوذَنَاهْ لِمَقْرَفٍ
 مَحَاجَةً مَاحِ غَيْرُ صَافٍ وَلَا عَذْبٍ
 وَقَالْ يَهْ جَوَامِيَّةَ بْنَ خَلْفَ الْجُمْحَىَّ * (من الضرب الثاني من الكامل)
 عَمَرَكَ مَا أَوْصَى أَمِيَّةَ بِكْرَهُ بِوَصِيَّةٍ أَوْصَى بِهَا يَعْقُوبُ

- (١) قوله من معااظلة الكلب المعااظلة الملازمة في السفاد من الكلاب
 (٢) قوله هجين الهجين العربي ابن الامة لانه معيب لأن المحبنة وهي
 كرم الحسب تقىه انا تكون من قبل الام فاذا كان الاب عتيقا والام ليست
 كذلك كان الولد هجيننا . وقوله لمعرف الاقراف مدانة المحبنة من قبل الاب
 قال حسان في موضع آخر

مَهَاجِنَةٌ إِذَا نُسِبُوا عَبِيدًا عَضَارِبَطٌ مَغَاثَةٌ الزِنَادِ
 وَقَوْلَه مَحَاجَةً مَاحِ الْخَ ضَرَبَه مَثَلًا لِسَمَاجَتَه وَنَفُورَ النَّاسِ مِنْهُ وَابْتِعَادُهُمْ عَنْهُ
 الصَّمِيرَ لَابِي سَفِيَانَ (٣) قوله عَمَرَكَ مَا فِيهِ الطَّى وَشَرْطُه الْأَخْمَارُ كَهَنَاهُ
 وَاتَّصَبَ بِوَأَمْحَدْوَفَةَ أَى وَحِيَاٰتَكَ يَخَاطِبُ نَفْسَهُ عَلَى طَرِيقِ الْأَلْتَفَاتِ .
 وَقَوْلَه بِكْرَهُ الْبَكْرِ مِنَ الرَّجَالِ الَّذِي لَمْ يَقْرَبْ امْرَأَةً بَعْدِ يَدِهِ بِذَلِكَ أَنَّهُ أَوْصَاهُمْ وَهُمْ
 صَغَارٌ . وَقَوْلَه أَوْصَى بِهَا يَعْقُوبَ حَذْفَ الْفَضْلَةِ أَى أَوْصَى يَعْقُوبَ أَوْلَادَهُ بِهَا وَهُنْ
 قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَكَايَةٌ عَنْ يَعْقُوبَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابِ وَاحِدِ الْأَيَّةِ

(أَوْصَاهُمْ لَمَّا تَولَّ مُدْبِرًا
 بِخَطِيئَةٍ عِنْدَ الْإِلَهِ وَحُوبَ
 أَبْنَى إِنْ حَاوَلْتُمْ أَنْ تَسْرِقُوا
 فَخَذُوا مَعَاوِلَ كُلُّهَا مَتَّقُوبُ
 وَأَئْتُوا بَيْوتَ النَّاسِ مِنْ أَدْبَارِهَا
 حَتَّىٰ تَصِيرَ وَكُلُّهُنَّ مَحْبُوبٌ)

وقال يهجو الوليد بن المغيرة * من الطويل الثاني والقافية متواتر *

إِذَا نَسَبَتِ يَوْمًا قُرَيْشٌ نَفَّتُكُمْ
 وَإِنْ تَنْتَسِبْ شَجَعٌ فَأَنْتَ نَسِيْبُهَا
 (وَإِنَّ الَّتِي أَلْقَتُكَ مِنْ تَحْتِ رِجْلِهَا
 وَلِيَدًا لَمْهَاجَانُ الْغَذَاءِ خَبُوبُهَا
 وَأَمْكَ مِنْ قَسْرٍ حَبَاشَةُ أَمْهَا
 لِسَمْرَاءَ فَهُمْ آسِنُ الْبَوْلِ طَيْبُهَا)

(١) قوله لما تولى مدبراً أى فر هارباً والخوب الهملاك وفي البيت اقواء
 وقوله خذوا معاول جمع معول الفأس أى ينقر بها الجبال والصخر . وقوله
 واتوا بيوت الخ خالفة قول الله عز وجل وليس البر بآن تأتوا البيوت من
 ظهورها ولكن البر من التي واتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم
 تفلحون . وقوله وكاهن محوب أى مقطوع مقور الضمير للبيوت

(٢) قوله لمهاجان الغذاء أى لراعية الغذاء السخال الصغار . وخبوبها أى
 تخب في آثارها وفي حديث مفاخرة رعاء الابل والغنم هل تخبوون أو
 تصيدون أراد أن رعاء الغنم لا يحتاجون أن يخبووا في آثارها . وقوله من
 قسر بطن من بحيلة وفهم أبو حي . وآسن البول أى البول ذو الرائحة الكريهة

وقد كان حنظلة بن أبي عامر الغسيلي التقى هو وأبو سفيان بن حرب فلما استعلاه حنظلة رأه شداد بن الأسود وكان يقال له ابن شعوب قد علا أبو سفيان فضر به شداد فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إِنَّ صاحبَكَ يُعْنِي حنظلةَ لِتَغْسِلَهُ الْمَلَائِكَةُ فَسُلُّوا أَهْلَهُ مَا شَاءَنَهُ فَسَأَلُوكَتْ صَاحِبَتِهِ فَقَالَتْ خَرْجٌ وَهُوَ جُنُبٌ حِينَ سَمِعَ الْمَاهِيَّةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِذَلِكَ غَسْلَتِهِ الْمَلَائِكَةُ وَذَلِكَ فِي غَزْوَةِ أَحْدَادٍ فِي شَوَّالِ السَّنَةِ الْثَالِثَةِ مِنَ الْهِجْرَةِ فَقَالَ شَدَّادٌ

ابن الأسود في قتله حنظلة

لَا حَمِينَ صَاحِبِي وَنَفْسِي بِطَعْنَهِ مِثْلِ شَعَاعِ الشَّمْسِ
 وَقَالَ أَبُو سَفِيَّانُ بْنُ حَرْبٍ وَهُوَ يَذَكُّرُ صَبَرَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَمَعَاوَنَةَ
 ابْنِ شَعْوَبٍ شَدَّادَ بْنِ الْأَسْوَدِ أَيَّاهُ عَلَى حَنْظَلَةَ ﴿مِنَ الطَّوِيلِ﴾
 (وَلَوْ شِئْتُ بُنْجَتِنِي كُمِيتُ طَمَرَةً
 وَلَمْ أَحْمِلْ النَّعْمَاءِ لَا بْنَ شَعْوَبَ
 لَدُنْ غُدُوَّةَ حَتَّى دَنَتْ لَغْرُوبَ)^١

(١) قوله طمرة هي الفرس المستعدة للعدو وقوله مهرى اسم زال ومزجر
 ظرف مكان خبرها ولدن ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب
 متعلق بزال ومعناها ابتداء الغاية في الزمان أى من هذا الوقت وغدوة منصوب

أَقَا تَلْهُمْ وَأَدَّعِي يَا آلَ غَالِبٍ
 (فَبَكَى وَلَا تَرْعَى مَقَاةَ عَادِلٍ)
 أَبَاكَ وَإِخْوَانَاهُ قَدْ تَابَعُوا
 وَسَلَى الَّذِي قَدْ كَانَ فِي النَّفْسِ أَنَّى
 قَتَّلَتْ مِنَ النَّجَارِ كُلَّ نَحِيبٍ)
 وَمِنْ هَاشِمٍ قَرْمًا نَجِيَّا وَمُصْبَعاً
 وَكَانَ لَدَى الْهَيْجَاءِ غَيْرَ هَيْوَبٍ

على التمييز بلدن لأنها دالة على أول زمان مبهم ففسر ابراهام بعدو فهو تمييز
 لمفرد ولدن على هذا منقطعة عن الاضافة لفظاً ومعنى وحق ابتدائية ودنت
 أى قربت وأشرفت وضميره عائد على الشمس لعلها من المقام على حد قوله
 تعالى حتى توارت بالحجاب يقول ان مهرى استمر بعيداً عن هؤلاء القوم من
 أول النهار الى آخره وقد نصب الشاعر غدوة بعد لدن ولم تجر بالاضافة وهو
 نادر والقياس الجر (١) قوله بركن صليب الركن القوة ويقال للرجل الكثير
 العدد انه ليأوى الى ركن شديد أى عز ومنعة . وصليب شديد . وقوله يا آل
 غالب تقرأ موصولة ليكون جزاً العروض على مفاعيلن (٢) قوله فبكى أباك
 الخطاب لا بنته هند أى ارثى وبكى على أباك واخوانا له قد تابوا للقتال ثم رجع
 وطيب خاطرها بقوله وسلى النفس أنى قلت الخ (٣) قوله ومن هاشم
 قرم نجيماً عنى به حمزة بدليل رد حسان عليه وسبب قتل حمزة بن عبد المطلب
 عم رسول الله أن جبير بن مطعم قد وعد غلامه وحسيناً بالعقد ان قتل حمزة

وَلَوْ أَنِّي لَمْ أَشْفَ مِنْهُمْ قَرُونَى * لَكَانَتْ شَجَّى فِي الْقَلْبِ ذَاتَ نُدُوبِ
فَا بَأْوَ اقْدَأْ وَدَى الْحَلَابِ مِنْهُمْ * لَهُمْ خَدَبٌ مِنْ مُغْبِطٍ وَكَيْبٍ

وكان وحشى يحسن قذف الحرثة قذف الحبسة واستتر يومئذ وحشى بشجرة حتى مر عليه حمزة بعد قتله سباع بن عبد العزي الخزاعى الغبشانى فرمى وحشى بالحرثة فقتله وتركه حتى مات ثم أتاه وأخذ حرثه وشق بطنه وأخرج كبده وذهب بها الى هند بنت عتبة وقال لها هذه كبد حمزة قاتل أبيك فأخذتها ومضغها فلم تقدر أن تسurgها فلفظتها وأعطاها ثوبها وحلوها ووعدته عشرة دنانير بمكة ثم قالت له ارنى مصرعه فاراها اياد فمثلت به وقطعت ما كيره وذهبت بها الى مكة . ومصعبا يريده به مصعب بن عمير وكان حاما لواء رسول الله الاعظم لواء المهاجرين والذى قتله ابن قيبة الابى وهو يظن انه رسول الله فلما قتل مصعب أخذ اللواء ملك فى صورته فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له فى آخر النهار تقدم يا مصعب فالتفت اليه الملك وقال لست بصعب فعرف رسول الله أنه ملك أيد به فوق رسول الله على مصعب فقرأ من المؤمنين رجال صدقا ما عاهدوا الله عليه منهم من قضى تخبوه ومنهم من ينتظر وقتل مصعب وهو ابن أربعين سنة . وغير هيبه أى غير جبان خبر كان (١) قوله قرونى القرونة النفس . وقوله لـ كانت الخ أى لـ كانت غصة فى القلب ذات قروح يريد أنه كان لم يهنا له عيش فى الحياة (٢) قوله فـ بـأـوا أى رجعوا وقوله لهم خدب أى هوج وهو الحمق يريد انهم كانوا لا يتكلون

أَصَابَهُمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ لِدِمَائِهِمْ كَفِيًّا وَلَا فِي خُطْتَهِ بِضَرِيبِ

فَاجَابَهُ حَسَانُ بْنُ ثَابَتَ * {مِنَ الطَّوِيلِ الثَّالِثِ وَالْقَافِيَةِ مُتَوَاتِرِ}

(ذَكَرْتَ الْقَرُومَ الصِّيدَ مِنْ آلِ هَاشِمٍ * وَلَسْتَ لِزُورٍ قَلْتَهُ بِضَرِيبِ

الْعَجَبِ أَنْ أَقْصَدْتَ حَمْزَةَ مِنْهُمْ * نَحِيَّاً وَقَدْ سَمِيتَهُ بِنَحِيَّبِ)

أَلَمْ يَقْتُلُوا عَمْرًا وَعَتْبَةَ وَابْنَهُ وَشِيهَةَ وَالْحَجَاجَ وَابْنَ حَيْبِ

مِنَ الْحَقِّ وَأَوْضَحَ ذَلِكَ بِقُولِهِ مِنْ مَغْبِطِ الدَّائِمِ الَّذِي لَيْسَ

فِيهِ رَاحَةٌ وَقُولِهِ وَكِتَابِ يَرِيدُ أَنْهُمْ رَجَعُوا مِنْ سَفَرِهِمْ بِأَمْرِ يَحْزُنُهُمْ بِسَبَبِ مَاقْتَلِ

مِنْهُمْ . وَقُولِهِ وَقَدْ أَوْدَى الْخَلَائِبَ مِنْهُمْ حَشَا بِهِ الْكَلَامُ لِيَزِيدَهُ تَأْكِيدًا أَنِّي

قَدْ هَلَكَ الْخَلَائِبُ مِنْهُمْ جَمْعُ حَلْوَبَةٍ وَهِيَ النَّاقَةُ ذَاتُ الْلَّبَنِ (١) الْخُطْتَةُ الْحَالِ

وَالْأَمْرُ وَالْخُطْبُ (٢) قُولِهِ الْقَرُومُ الصِّيدُ جَمْعُ أَصِيدٍ وَهُوَ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ

كِبِيرًا . وَقُولِهِ أَنْ أَقْصَدْتَ أَنِّي قُلْتَ (٣) قُولِهِ أَلَمْ يَقْتُلُوا عَمْرًا لَخَ أَخْذَ

الشَّاعِرُ يَعْدَدُ لَهُ الْآخِرَ قَتْلَى يَوْمِ بَدْرٍ وَالْاسْتِفَاهَمَ لِلتَّقْرِيرِ وَعُمَرُ وَهَوَابُنُ أَبِي

سَفِيَانَ قَتْلَهُ يَزِيدُ بْنُ رَقِيشَ . وَقُولِهِ وَعَتْبَةَ وَابْنَهُ وَشِيهَةَ لَمَّا خَرَجُوا هَؤُلَاءِ الْثَّلَاثَةِ

لِلْبَرَازِ نَادَى مَنْادِيهِمْ يَامِحْمَدٍ أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَكْفَاءَنَا مِنْ قَوْمِنَا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ قَمْ يَاعَبِيَّدَةَ بْنَ الْحَارِثَ وَقَمْ يَاحَمْزَةَ وَقَمْ يَاعُلَىَّ فَبَارَزَ عَبِيَّدَةَ وَكَانَ أَسْنَ

الْقَوْمُ عَتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ وَبَارَزَ حَمْزَةَ شِيهَةَ بْنَ رَبِيعَةَ أَخَا عَتْبَةَ وَبَارَزَ عَلَىَّ الْوَلِيدَ

ابْنَ عَتْبَةَ فَأَمَّا حَمْزَةَ فَلَمْ يَمْهُلْ شِيهَةَ أَنْ قُتْلَهُ وَأَمَّا عَلَىَّ فَلَمْ يَمْهُلْ الْوَلِيدَ أَنْ قُتْلَهُ

غَدَاهْ دَعَا الْعَاصِي عَلَيْهَا فَرَاعَةْ بِضَرْبَةِ عَصْبٍ بَلَهُ خَضِيبٌ
وقال * من أول البسيط مطلق مجرد موصول والكافية متراكب *
سَالَتْ هُذِيلْ رَسُولَ اللَّهِ فَاحِشَةَ * ضَلَّتْ هُذِيلْ بِمَاجَاءِتْ وَلَمْ تُصِبْ *

قافية التاء

وقال رضى الله عنه * من الرجز *
لَمَّا رَأَتِنِي أُمُّ عَمْرٍ وَ صَدَفَتْ قَدْ بَلَعْتُ يِهِ ذِرَّةً فَالْحَفْتُ *

واختلف عبيدة وعتبة بينهما بضربيتين كلها أثبتت أصحابه وكرا حمزة وعلى
باسيا فهما على عتبة فذ فقا عليه واحتمل صاحبها فخازاه إلى أصحابه وقال موسى
ابن عقبة وقد صح أن قوله تعالى هذا خصمان اختلفوا في ربهم الآية نزل في
هؤلاء الستة (١) قوله غداة دعا العاصي هو العاصي بن سعيد بن العاص بن
أميمة قتلها على بن أبي طالب . وقوله بضربة عصب أى بضربة سيف عصب
قاطع . وبله بخضيب أى بله بدم خضيب أحمر (٢) قوله سالت أبدلت
فيه الألف من المهمزة وليس على لغة من يقول سال كاف يخاف وهو
يتساولاً لأن البيت لحسان وليس لغته . والفاحشة التي سالت أن يباح لها الزنا
(٣) قوله بلعت يقال بلع فيه الشيب تبليعاً بدا وظهر وقيل كثرو عداته

(وقال من ثانى الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك)

مَنْ لِلْقَوْافِي بَعْدَ حَسَانَ وَأُبْنِهِ وَمَنْ لِلْمَثَانِي بَعْدَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتِ

✿ قافية الجيم ✿

وقال حَكِيمٌ بْنُ حَزَامَ ❁ من أَوْلِ الْكَامِلِ وَالْقَافِيَةِ مَتَدَارِكٌ ❁

(نَجِيٌّ حَكِيمًا يَوْمَ بَدْرَ رَكْضُهُ كَنْجَاءٌ مُهْرَبٌ مِنْ بَنَاتِ الْأَعْوَجِ
أَلْقَى السِّلَاحَ وَفَرَّ عَنْهَا مُهْمَلاً كَالْهَبْرَزِيٌّ يَزِلُّ فَوْقَ الْمَنْسِجِ)

الشاعر بقوله بي لانه في معنى قد ألمت أو أراد في فوضع بي مكانها للوزن
حين لم يستقم له أن يقول في (١) قوله من لقوافي يدخل فيه الخرم . والمثانى
يريد بها القرآن كله (٢) قوله نجى حكيمها هو ابن حزام بن خويلد بن أسد
ابن عبد العزى ويكتفى أبا خالد لما نزل الناس يوم بدر أقبل نفر من قريش حتى
وردوا حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم حكيم بن حزام فقال رسول
الله دعوهم فما شرب منه يومئذ رجل الا قتل الا ما كان من حكيم بن حزام فانه
لم يقتل ونجا ثم أسلم بعد ذلك فحسن اسلامه فكان اذا اجتهد في يمينه قال
والذى انجانى يوم بدر . والاعوج خل كريم تنسب اليه الخيل الكرام . ومهلا
أى ناجيا وضمير عنها يعود الى غزوة بدر . و قوله كالهبرزى هو الحسن

لَمَّا رَأَى بَدْرًا تَسِيلُ جَلَاهُمَا
 بِكَتَابٍ مَلَاؤِنْ أَوْ مُلْخَرْ رَجَ
 صَبْرٌ يُساقُونَ الْكَمَاهَ حَتُوفَهَا
 كَمْ فِيهِمْ مِنْ مَاجِدٍ دُوْسَوْرَةٍ
 يَمْشُونَ مَهِيَّةً الطَّرِيقَ الْمُنْهَجَ
 بَطْلٌ بِمَكْرَهَةِ الْمَكَانِ الْمُحْرَجَ
 وَمُسَوَّدٌ يُعْطِي الْجَزِيلَ بِكَفِهِ
 حَمَالٌ أَثْقَالَ الدِّيَاتِ مَتَوَّجَ
 أَوْ كُلٌّ مُسْتَرْخٌ النِّجَادِ مُدَجَّجٌ
 أَوْ كُلٌّ أَرْوَعَ مَاجِدٍ ذِي مَرَّةٍ

الثبات على ظهر الفرس ويزل ينزل ومنسج الدابة أسفل من حاركه وقيل هو
 ما بين الغرف وموضع اللبد قال أبو ذؤيب

مُسْتَقْبِلُ الرَّيْحَرِ يَجْرِي فَوْقَ مَسِيحَهِ إِذَا يُرَاعُ اقْشَعَرَ الْكَشْحُ وَالْعَضْدُ
 (١) قوله تسيل جلاهها جمع جلهة وهو فم الوادي وقيل جانبه أراد أن
 الكتاب كانت تسيرا حديثا في غاية السرعة وكانت سرعة في لين
 وسلامة حتى كأنها كانت سيولا وقعت في أودية بدر فجرت بها ومثل هذه
 الاستعارة في الحسن واللطف قول الشاعر

سَائِتٌ عَلَيْهِ شِعَابُ الْحَىٰ حِينَ دَعَا أَنْصَارَهُ بِوجُوهٍ كَالْدَنَانِيرِ
 وَصَبْرٌ صَفَةٌ لِكِتَابٍ . وَيُساقُونَ أَى يُسقونَ الضَّمِيرُ لِكِتَابٍ وَضَمِيرٌ
 حَتُوفَهَا إِلَى الْغَزْوَةِ . وَقَوْلَهُ بِمَكْرَهَةِ الْمَكَانِ أَى بِالْمَكَانِ ذِي الْمَكْرَهَ الشَّاقِ
 الْمُحْرَجَ (٢) قوله ذِي مَرَّةٍ أَى قَوَّةٍ . وَقَوْلَهُ مَسْتَرْخٌ النِّجَادِ النِّجَادُ حَمَالٌ
 السِّيفُ وَالرِّخَاءُ الَّذِيَّنَ بَعْدَ الشَّدَّةِ يَكْنِي بِذَلِكَ عَنِ الشَّعْبَانَ شَدِيدَ الْبَأْسِ وَهُوَ

وَنَحَّا بْنُ خَضْرَاءَ الْعِجَانْ حُوَيْرَثُ * يَغْلِي الدِّمَاغُ بِهِ كَفَلَى الرِّبْرَجْ
 وَقَالَ * مِنَ الْمُتَقَارِبِ وَعَرْوَضُهُ مَقْصُورَةٌ وَضَرْبُهُ مَحْذُوفٌ *
 طَوِيلُ النِّجَادِ رَفِيعُ الْعِمَادِ مُصَاصُ النِّجَارِ مِنَ الْخَزْرَاجِ

سورة الحاء

قاویة الحاء

وَقَالَ لِرَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطَّلِبِ وَلِنُوفَّلَ * (مِنَ الْكَامِلِ)
 أَبْلَغَ رَبِيعَةَ وَأَبْنَ أُمِّهِ نُوفَّلَا أَنِّي مُصِيبُ الْعَظَمِ إِنْ لَمْ أَصْفَحْ
 وَكَانَتِي رِيَالٌ غَابٌ ضَيْغَمٌ يَقْرُ وَالْأَمَاعِزَ بِالْفِجَاجِ الْأَفْيَحِ

من أحسن الكنيات كما قالوا طويل النجاد يريدون طول قامته فانها اذا طالت
 طال نجاده . ومدحج شاكى السلاح (١) قوله خضراء العجان العجان الدبر
 وقيل هو ما بين القبل والدبر وهو سب كان يجري على ألسنة العرب وفي
 حديث على رضي الله عنه ان اعجميا عارضه فقال اسكت يا ابن حمراء العجان
 والزبرج الذهب (٢) قوله مصاص النجار يقال فلان مصاص قومه
 ومصاصتهم أخلصهم نسبا (٣) قوله ريال هو الاسد . ويقر ويتابع
 والاماوز جمع اموز السرب من الظباء او جماعة الاوعال . والفجاج جمع فج
 هو الشعب الواسع بين الجبلين والأفيح الواسع

غَرَثْتُ حَلِيلَتُهُ وَأَرْمَلَ لَيْلَةً
 فَكَانَهُ غَضْبًا مَا لَمْ يَجْرِحْ
 (فَتَخَالَهُ حَسَانٌ إِذْ جَرَّبَتْهُ فَدَعَ الْفَضَاءِ إِلَى مَضِيفِكَ وَأَفْسَحَ
 إِنَّ الْخِيَانَةَ وَالْمَغَالَةَ وَالْخَنَاءَ وَالْلَّوْمَ أَصْبَحَ ثَاوِيًّا بِالْأَبْطَحِ)
 (قَوْمٌ إِذَا نَطَقَ الْخَنَاءُ نَادَاهُمْ تُبُعَ الْخَنَاءُ أَصْبَحَ أَمْرُ الْمُصَاحِ
 وَأَنْشَقَ عِنْدَ الْحِجْرِ كُلُّ مُزَاجٍ إِلَّا يَصْبَحُ عِنْدَ الْمَقَالَةِ يَنْبَحُ)

(١) غرثت حليلته أى جاعت . وقوله وأرمليلة يقال أرمليلة القوم نقد زادُهم وأرمليوه أنقدره قال السليمي بن السلك

اذا ارموا زادا عقرت مطيه تجر برجليها السريح المخدما

(٢) قوله فدع الفضاء الى مضيفك اراد ضائقك وهو النازل عند الانسان فعيل بمعنى فاعل ولعله ضرب هذا مثلا لتوعده اياه بالشر . والمغاللة هي الوشاية والنيمة والميم فيها اصلية من مغل . والخنا الفحش واسم أصبح يعود على الجميع مما ذكره وثاويأى مقىما يريده انه صار عادة لهم ويريد بالابطح وهو السهل منزل القوم ومحالتهم (٣) قوله وانشق كل مزاج يقال انشق فلان من الغضب كأنه امتلاء باطننه منه حتى انشق ومنه قوله عز وجل تقاد تميز من الغيظ والمزاج الذي ليس بتام الحزم وقيل هو الناقص الدون الضعيف وعند الحجر أى عند مقالة ذى الحجر لهم أى صاحب العقل والرأي والحزم وهو الذى أشار له الشاعر بالمصلح . والا حرف جراء وأصلها

(أَهْجَوْتَ حَمْزَةَ أَنْ تَوَفَّى صَابِرًا وَكَفَاكَ أَهْذَاكَ كَالرِّئَالِ الرِّزْحِ
فَلَبَسَ مَا قاتَلَتْ يَوْمَ لَقِيتَنَا أَيْرُ تَقْلِيلَ فِي حِرَامٍ يُصْلَحِ
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ * مِنْ أَوْلِ الْكَامِلِ وَالْقَافِيَةِ مِتَادِرَكَ *
(يَادَوْسٌ إِنَّا بِالْأَزْيَاهِ أَصْبَحَتْ أَصْدَأُوهُرَهَنَ الْمُضَيَّعَ فَاقْدَحِ
حَرَبًا يَشِيبُ لَهَا الْوَلِيدُ وَإِنَّمَا يَأْتِي الدَّنِيَّةَ كُلُّ عَبْدٍ نَحْنَ نَحْنُ)

ان لا فهـى تلى الافعال المستقبلة فتجزـمها كـا هنا ومن ذلك قوله تعالى
الـا تـفعـلـوه تـكـنـ فـتـنـةـ فـيـ الـارـضـ وـفـسـادـ كـبـيرـ فـجـزـمـتـ الفـعـلـينـ كـاـئـنـهـ يـقـولـ هـمـ
قـوـمـ اـذـاـ نـطـقـ تـكـلـمـ وـتـبـاحـثـ نـادـيـهـمـ بـجـمـعـهـمـ فـيـ مـسـائـلـ اـخـنـاـ الفـحـشـ وـافـقـ
رـأـيـ القـوـمـ عـلـىـ ذـلـكـ وـأـهـمـ لـمـ اـمـرـ الرـجـلـ المـصـلـحـ فـيـهـمـ كـاـنـهـ يـتـيـزـ مـنـ الغـيـظـ
كـلـ مـرـازـجـ عـنـدـ ماـ يـقـولـ لـهـمـ هـذـاـ المـصـلـحـ مـقـاتـلـهـ اـنـ لـمـ يـصـحـ عـنـدـ المـقـاـلـةـ وـيـلـبـحـ
يـرـفـعـ صـوـتـهـ بـشـدـةـ يـصـفـ القـوـمـ بـعـلـوـ الـكـعـبـ فـيـ السـفـاهـةـ (١) الرـئـالـ جـمـعـ
رـأـلـ وـلـدـ النـعـامـ وـالـرـزـحـ السـاقـطـاتـ اـعـيـاءـ وـهـزـالـاـ . وـقـوـلـهـ أـيـرـ الخـ شـبـهـ قـتـالـهـ مـعـهـمـ
بـأـيـرـ تـحـرـكـ فـيـ حـرـ فـرـجـ لـمـ يـعـتـدـ (٢) قـوـلـهـ يـادـوسـ اـسـمـ قـبـيلـةـ اـبـيـ اـزـيـرـ
مـنـ الـازـدـ وـقـدـ اوـضـحـنـاـ لـكـ قـصـةـ قـتـلـهـ فـيـ آـخـرـ قـافـيـةـ الدـالـ فـرـاجـهـ وـكـانـ صـهـراـ
لـابـيـ سـفـيـانـ وـالـذـىـ قـتـلـهـ هـشـامـ بـنـ المـغـيـرـةـ وـقـوـلـهـ أـصـدـاؤـهـ جـمـعـ صـدـىـ
تـزـعـمـ الـعـربـ اـنـ طـاـئـرـ يـخـرـجـ مـنـ رـأـسـ الـمـقـتـولـ اـذـاـ بـلـىـ وـالـمـضـيـّـ مـاءـ لـبـنـيـ الـبـكـاءـ
وـحـرـ بـاـ مـعـمـولـ اـقـدـحـىـ . وـالـدـنـيـةـ اـخـصـلـةـ المـذـمـوـمـةـ . وـنـخـنـجـ لـئـيمـ

فَابْكِي أَخَاكِ بِكُلِّ أَسْمَرَ ذَابِلٍ وَبِكُلِّ أَيْضَ كَالْعَقِيقَةِ مُصْفَحٌ
 (وَبِكُلِّ صَافِيَةِ الْأَدِيمِ كَانَهَا فَتَخَاءُ كَاسِرَةُ تَدْفُ وَتَطْمَحُ
 وَطَمَرَةٌ مِنْ طَى الْجَرَاءِ كَانَهَا سَيِّدُ بِعْقُورَةٍ وَسَهْبٌ أَفْيَحٌ
 إِنْ تَقْتُلُوا مِائَةً بِهِ فَدَنِيَّةٌ بِأَبِي أَزِيزِهِ رَمَنْ رِجَالُ الْأَبْطَحِ)
 وَقَالَ يَهْجُو بَنِي الْعَوَامَ * مِنْ ثَانِي الطَّوَيْلِ وَالْقَافِيَةِ مِنْ دَارِكَ *
 وَمَا سَبَّنِي الْعَوَامُ إِلَّا لِأَنَّهُ أَخْوَسَمَكِ فِي الْبَحْرِ جَارُ التَّمَاسِحِ

(١) قوله وبكل أرضي أي بكل سيف أرضي . ومصفح عريض
 (٢) قوله وبكل صافية الاديم أي وبكل فرس صافية الاديم كأنها
 فتخاء، أي عقاب فتخاء لينة الجناح وتدفع تحرك جناحيها للطيران وتطمح يقال
 طمح يصره نحو الشيء يطمح طموحا استشرف له وطمرة هي الشديدة العدو
 ومرطى الجراء صفة كاشفة أي سرعة الجري ، والسيد الذئب ومائة هكذا
 رسماها وتقرأ موصولة . وقوله فدنية الفاء داخلة على مبتدأ ممحوف أي فقتلهم
 دنية أي أقل قيمة لا يعدلون بأبي أزيزه رشياً والجملة جواب الشرط وفي التنزيل
 العزيز أتسيدلون الذي هو أدنى أي أقرب ومعنى أقرب أقل قيمة وهذا
 بعثابة تحريض لهم على أخذ الثار

(٣) قوله جار التمساح جمع تمساح معروف ولعل الشاعر جمعه على هذا
 الجمع حمل على الحماسي الذي لم يكن رابعاً يشبه الزائد فيحذف خامسه

(أَئِمَّةُ دَنْيَا فَاحِشٍ وَأَبْنُ فَاحِشٍ أَئِمَّةُ الْعُرُوقِ أَصْلُهُ مُتَنَازِحٌ
لَهُ خَمَرَةٌ فِي بَيْتِهِ وَجُرَيْرَةٌ يَدِيعُ فِيهَا فَهُوَ نَشْوَانُ سَالِحٌ)

وقال لهم يوم بدر * من الكامل الثاني والقافية متواتر *

(خَابَتْ بَنَوَ اسْدٍ وَآبَ عَزِيزٍ هُمْ يَوْمَ الْقَلِيبِ بِسَوَّةٍ وَفُضُوحٍ
مِنْهُمْ أَبُو الْعَاصِي تَجَدَّلَ مُقْعَصًا عَنْ ظَهَرِ صَادِقَةِ النَّجَاءِ سَبُوحٍ
وَالْمَرَّةُ زَمْعَةٌ قَدْ تَرَكَنَ وَنَحْرَةٌ يَدْمَى بِعَانِدٍ مُعْبَطٍ مَسْفُوحٍ)

سفرجل وسفارج أو أنه قصد ذلك لتكون أجزاء الضرب كلها على مفاعن
وجمعه على القاعدة تماسيح نحو سرداخ وسراديج (١) قوله أصله متنازع
أى بعيد لا يعرف وفي البيت وما بعده أقواء والجريرة تصغير جرة . وصالح يقال
سلح يسلح سلحًا اذا تغوط وألقى من بطنه العذرة وغيرها (٢) قوله يوم
القليب أى يوم رميهم في القليب وهي بئر فاسد وقد أوضحتنا ذلك في قافية
الباء كما قال هناك حسان

يُنَادِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ لِمَا قَذَفَاهُمْ كَبَّ فِي الْقَلِيبِ
وَأَبُو الْعَاصِي هُوَ ابْنُ قَيْسٍ بْنُ عَدَى بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَهْمٍ قُتِلَهُ عَلَى
ابن أبي طالب . ومقعضا حال من ضمير تجدل أى انصرع على الأرض
من فوق ظهر فرس صادقة الخ حالة كونه مقعضا أى مصابا بضربة
أو رمية فمات مكانه وبعand أى بعرق سائل دمه . ومعبط دمه طرى

وَنَجَا أَبْنُ قَيْسٍ فِي بَقِيَّةِ قَوْمِهِ قَدْ عَرَّ مَارِنُ أَنْفِهِ بِقُيُوحٍ

قافية الدال

وقال حسان رضي الله عنه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم
﴿ من ثانى الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك ﴾

أَغَرَ عَلَيْهِ لِلنُّبُوَّةِ خَاتَمٌ مِنَ اللَّهِ مَشْهُودٌ يَلْوَحُ وَيُشَهِّدُ
وَضَمَّ أَلِإِلَهٌ أَسْمَ النَّبِيِّ إِلَى أَسْمِهِ * إِذَا قَالَ فِي الْخَمْسِ الْمُؤْذِنُ اشْهَدُ

وزمعة هوابن الاسود من أشراف قريش (١) قد عرّ مارن أنفه أى قد أصيب
مارن أنفه بقيوح جمع قبح الخائر الذى لا يخالطه دم (٢) قوله أغرا خبر لمبدأ
محذوف أى هو أغرا أيضاً الوجه . وعليه للنبوة خاتم لما وضعته آمنة عليه الصلاة
والسلام قالت نظرت اليه فإذا به كالقمر ليلاً البدر وريمه يسطع كالمسك الاذفر
واذا بثلاثة نفر في يد أحدهم ابريق من فضة وفي يد الثاني طست من زمردان أحضر
وفي يد الثالث حريرة بيضاء فنشرها فأخرج منها خاتماً تحار أبصار الناظرين
دونه فغسله من ذلك الابريق سبع مرات ثم ختم بين كتفيه بالخاتم ولفه في
الحرير ثم احتمله بين أجنحةه ساعة ثم ردّه إلى رواه أبو نعيم عن ابن عباس
وفيء نكارة ويلوح يظهر (٣) قوله اذا قال المؤذن في الخمس أى في
الصلاه الخمس . قوله أشهد أى أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله

(وَشَقَّ لَهُ مِنْ إِسْمِهِ لِيُجْلِهُ فَذُو الْعَرْشِ مُحَمَّدٌ وَهَذَا مُحَمَّدٌ
 نَبِيٌّ أَتَانَا بَعْدَ يَأْسٍ وَفَتْرَةً مِنَ الرَّسُولِ وَالْأَوْثَانُ فِي الْأَرْضِ تُبَدِّدُ
 فَإِنَّ مَسَى سِرَاجًا مُسْتَنِرًا وَهَادِيًّا يَلْوُحُ كَمَا لَاحَ الصَّقِيلُ الْمُهَنْدِ
 وَأَنْذَرَنَا نَارًا وَبَشَّرَ جَنَّةً وَعَلَمَنَا الْإِسْلَامَ فَاللَّهُ نَحْمَدُ)
 وَأَنْتَ إِلَهُ الْخَلْقِ رَبِّي وَخَالِقِي بِذِلِكَ مَا عَمَرْتُ فِي النَّاسِ أَشْهَدُ
 تَعَالَى تَرَبَّ النَّاسَ عَنْ قَوْلِ مَنْ دَعَا سُوَالَكَ إِلَيْهَا أَنْتَ أَعْلَى وَأَمْجَدُ
 لَكَ الْخَلْقُ وَالنَّعَاءُ وَالْأَمْرُ كُلُّهُ فَإِنَّكَ نَسْتَهْدِي وَإِنَّكَ نَعْبُدُ

(١) وشق له من اسمه أى وفصل له من اسمه يريد أن اسم النبي صلى الله عليه وسلم اشتقت من اسم الله وهذا مما اختص به رسول الله في ذاته في الدنيا وأوضح ذلك الشاعر بقوله فذو العرش محمود هو الله سبحانه وتعالى والذى من صفات الله تقدس وعلا الحميد بمعنى المحمود وهو من الاسماء الحسنى فعيلى بمعنى مفعول وهذا محمد وقوله والآوثان الخ جملة أسمية وقعت حالاً باسم أمسى يعود على النبي وحمل وهاديا على مستنيرا بالواو لأنهما صفتان ثابتتان في الموصوف فعطفت احداهما على الأخرى بالواو لأن معناها الاجتماع ولو عطفت بالفاء لم يجز لأن معنى الفاء التفرقة والصقيل المهندي السيف المهندي المطبوع من حديد الهند وقوله فالله نحمد قدّم المفعول لافادة الحصر أى لا غيره (٢) قوله وأنت مبتداً أخبره ربى وقوله الله الخلق اعتراض أى لتحسين الكلام أى يا الله الخلق

وقال أيضاً يذ كر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه يوم بدر
 * من البسيط عروضه مقبوسة وضربه مقطوع والقافية متواتر *

جَلْدُ النَّحِيرَةِ مِاضٌ غَيْرُ رَعْدِيدٍ
 مُسْتَشْعِرٍ حَلَقَ الْمَادِيَ يَقْدُمُهُمْ
 أَعْنَى الرَّسُولَ فَإِنَّ اللَّهَ فَضَلَّهُ
 عَلَى الْبَرِّيَّةِ بِالْتَّقْوَىٰ وَبِالْجُودِ
 وَقَدْرَ زَعْمَتُمْ بِأَنْ تَحْمُوا ذِمَارَكُمْ
 وَمَاءٌ بَدْرٌ زَعْمَتُمْ غَيْرُ مَوْرُودٍ
 حَنَّى شَرِبَنَا رَوَاءٌ غَيْرَ تَصْرِيدٍ
 مُسْتَعْصِمٌ بِجَبَلٍ غَيْرِ مُنْجَذِمٍ
 مُسْتَحْكَمٌ مِنْ حِبَالِ اللَّهِ مَمْدُودٍ

(١) حذف النون من مستشعرين استيخفاها واضافه الي ما بعده وصف
 جيشاً فقال مخبراً عن فرسانه مستشعري حلق المادي أي لا بسى آلة الحرب
 والمادي الدروع الصافية الحديد الملبنة الممس واحدتها ماذية ويقدمهم
 يرأسهم جلد النحيرة ثابت الجأش قوى الطبيعة ويريد به النبي صلى الله عليه وسلم
 والرعديد الجبان (٢) قوله حتى شربنا رواء أي شربنا ما عذبا كثيراً مرو وأنشد
 أرى إبلى بمحوف الماء حنت نه وأعوزها به الماء الرواء
 وغير تصريد التصريد سقى دون الرى . ومستعصمين انتصب
 على الحال من ضمير شربنا . وقوله غير منجذم أي مقطع والجبل القوة وهو
 بذلك يشير الى قول الله عز وجل واعتصموا بجبل الله جميعاً ولا تفرقوا

فِينَا الرَّسُولُ وَفِينَا الْحَقُّ نَتَبَعُهُ
هَتَّى الْمَمَاتِ وَنَصْرٌ غَيْرُ مَحْدُودٍ

مَاضٍ عَلَى الْهَوْلِ رَكَابٌ لِمَا قَطَعُوا
إِذَا الْكَمَاهُ تَحَامَوْا فِي الصَّنَادِيدِ

وَافٌ وَمَاضٌ شَهَابٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ
بَدْرٌ أَنَارَ عَلَى كُلِّ الْأَمَاجِيدِ

مُبَارَكٌ كَضِيَاءُ الْبَدْرِ صُورَتُهُ
مَا قَالَ كَانَ قَضَاءٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ

وَقَالَ أَيْضًا يُمْدِحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿مِنْ ثَانِي الْكَامل﴾

(وَاللَّهِ رَبِّي لَا نُفَارِقُ مَاجِدًا
عَفَّ الْخَلِيقَةَ مَاجِدَ الْأَعْجَادِ

مُتَكَرِّرٌ مَا يَدْعُونَا إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ
بَذْلَ النَّصِيحةِ رَافِعَ الْأَعْمَادِ

مِثْلَ الْهَلَالِ مُبَارَكًا ذَا رَحْمَةٍ
سَمْحَ الْخَلِيقَةَ طَيْبَ الْأَعْوَادِ

(إِنْ تَرُكُوهُ فَإِنَّ رَبَّنَا قَادِرٌ
أَمْسَى يَعُودُ بِفَضْلِهِ الْعَوَادِ

وَاللَّهِ رَبِّي لَا نُفَارِقُ أَمْرَهُ
مَا كَانَ عَيْشٌ يُرْتَجِي لِمَعَادِ

لَا نَبْتَغِي رَبًّا سِوَاهُ نَاصِرًا
هَتَّى نُوَافِي صَحْوَةَ الْمِيعَادِ)

(١) قوله ماض على الهول صفة للرسول أي قادر على اقتحام الهول المشقة

(٢) قوله عف الخليقة كاف عما لا يحل . وبذل النصيحة أي تطيب

نفسه بأعطائهما . وسمح الخليقة سهلها والخليقة الطبيعة التي يخلق بها الإنسان

(٣) قوله فان رب قادر حذف الفضلة تخفيها أي على حمايته وحفظه من

الاعداء وكذا قوله يمود الخلق أي يرفق بخلقه ويصلهم بفضله العواد

ومن معجزات النبي صلى الله عليه وسلم حديث أم معبد رضي الله عنها الذي حدث به حبيش بن خالد رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من مكة مهاجراً إلى المدينة هو وأبو بكر ومولى أبي بكر عاصر بن فهيرة رضي الله عنهم وادليهما الليثي عبد الله ابن الأريقط مرّوا على خيمتى أم معبد الخزاعية وكانت امرأة برزة^(١) جلدة تختئ بفناء قبتها ثم تُسقى وتُطعم فسألوها تمر أو لحما ليشردوا منها فلم يُصيّبوا عندها شيئاً من ذلك وكان القوم مرمليين مستعينين فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شاة في كسر الخيمة فقال ما هذه الشاة يا أم معبد قالت شاة خلفها الجهد عن الغنم قال هل لها من لبن قالت هي أجده من ذلك قال

ذى البر والطف والمطاف . والمعاد المبعث في الآخرة وكذا الميعاد
 (١) قوله برزة هي من النساء الجليلة التي تظهر للناس ويجلس إليها القوم وأيضا هي المؤنقة برأيها وعفافها (٢) قوله مرملين أي نفد زادهم وأصله من الرمل لأنهم لصقوا به كاقيل للفقير الترب ومستعينين بأصابعهم السنة وهي القحط

أَتَادَنِينَ لِي أَنْ أَحْلِبُهَا قَالَتْ نَعَمْ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي إِنْ رَأَيْتَ بِهَا
 حَلْبًا فَاحْلِبُهَا فَدَعَا بِهَا دِسْوَلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَسَحَ بِيَدِهِ
 ضَرَّعَهَا وَسَمَّى اللَّهُ تَعَالَى وَدَعَاهَا فِي شَانِهَا فَتَفَاجَّتْ عَلَيْهِ وَدَرَّتْ
 وَأَجْتَرَّتْ وَدَعَا بِاَنَاءِ يُرْبِضُ الرَّهْطَ خَلْبٌ فِيهِ ثَجَّاً حَتَّى عَلاَهُ
 الْبَهَاءُ ثُمَّ سَقَاهَا حَتَّى رَوَيْتَ وَسَقَى أَصْحَابَهُ حَتَّى رَوَوَا وَشَرَبَ
 آخِرُهُمْ ثُمَّ أَرَاصَنُوا ثُمَّ حَلْبٌ فِيهِ ثَانِيًّا بَعْدَ بَذْءٍ حَتَّى امْتَلَأَ الْاَنَاءُ
 ثُمَّ غَادَرَهُ عَنْهَا وَبَاعَهَا وَارْتَحَلُوا عَنْهَا فَقَلَّمَا لَبَثَتْ حَتَّى جَاءَ زَوْجُهَا
 أَبُو مَعْبُدٍ يَسْوَقُ أَعْزَازًا عَجَافًا تَسَاوَكُ هُزُالًا مَخَاهِنَ قَلِيلٌ فَلَمَّا

(١) قَوْلُهُ فَتَفَاجَّتْ التَّفَاجُّ المُبَالَغَةُ فِي تَفْرِيجِ مَا بَيْنَ الرِّجَالِيْنِ وَضَمِيرُ عَلَيْهِ
 لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) قَوْلُهُ يُرْبِضُ الرَّهْطَ أَى أَنَّهُ يُرْزُوْهُمْ
 حَتَّى يُشْقِلُّهُمْ فَيُرْبِضُوْهُمْ فَيَنَامُوا الْكَثْرَةُ الْلَّبَنُ الَّذِي شَرَبُوهُ وَيَمْتَدُّوْا عَلَى الْأَرْضِ
 مِنْ رَبْضِ الْمَكَانِ يُرْبِضُ أَذَا لَصِقُّ بِهِ وَأَقْامُ مَلَازِمًا لَهُ (٣) قَوْلُهُ ثَجَّا
 أَى لَبَنًا سَائِلًا كَثِيرًا . وَالْبَهَاءُ يَرِيدُ بِهِ الْلَّبَنَ وَهُوَ وَيَصُّ رَغْوَتَهُ وَبَهَاءُ
 الْلَّبَنِ مَمْدُودٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ لَانَّهُ مِنَ الْبَهَيْ (٤) لَبَثَتْ أَى مَكْثَتْ (٥) قَوْلُهُ
 عَجَافًا جَمْعُ عَجَفَاءِ وَهِيَ الْمَهْزُولَةُ . وَتَسَاوَكُ هُزُالًا أَى تَهَمَّيْلُ مِنَ الْهُزَالِ وَالْأَصْعَفِ
 فِي مَشِيهَا . وَقَوْلُهُ مَخَاهِنَ قَلِيلٌ جَمْعُ مُخَّ مِثْلُ حِبَابٍ وَحُبَّ وَكَامٍ وَكَمٍ وَانْهَا
 لَمْ يَقُلْ قَلِيلًا أَرَادَ أَنْ مَخَاهِنَ شَيْ قَلِيلٌ قَالَ الشَّاعِرُ

رأى أبو معبد اللَّـبَن عجب وقال من أين لك هذا اللَّـبَن يا أمَّ
مَعْبُدِ والشَّاء عازِبٌ حِيَالٌ ولا حلوَبَ فِي الْبَيْت قَالَتْ لا وَاللَّـهِ
إِلَّا أَنَّهُ مَرَّ بِنَا رَجُلٌ مباركٌ مِنْ حَالِهِ كَذَا وَكَذَا قَالَ صَفِيهِ لِي
يَا أَمَّ مَعْبُد قَالَتْ رَأَيْتُ رَجُلًا ظَاهِرَ الْوَضَاءَةَ أَبْيَجَ الْوَجْهَ
حَسَنَ الْخُلُقَ لَمْ تُعِبْهُ ثُجْلَةٌ وَلَمْ تُزْرِهِ صَعْلَةٌ وَسِيمًا قَسِيمًا
فِي عَيْنِيهِ دَعَجَ وَفِي أَشْفَارِهِ وَطَافَ وَفِي عَنْقِهِ سَطَعَ وَفِي صَوْتِهِ
صَحَلَ وَفِي لِحَيَّتِهِ كَثَاثَةٌ أَزْجَ أَقْرَنَ إِنْ صَمَتَ فَعَلَيْهِ الْوَقَارُ
وَإِنْ تَكَلَّمَ سَمَاهُ وَعَلَاهُ الْبَهَاءُ فَهُوَ أَجْمَلُ النَّاسِ وَأَبْهَاهُمُ مِنْ بَعِيدٍ

إِلَى اللَّـهِ أَشْكُو مَا أَرَى بِجِيادِنَا تَساوِكُ هَزَلَى مُخْبِنَ قَلِيلٌ

(١) قوله عازب أى بعيدة المرعى لاتأوى الى المنزل الا في الليل . والخيال
جمع حائل وهي التي لم تتحمل (٢) الوضاءة الحسن والبهجة

(٣) الخلق السجية والتجلة عظم البطن وسعته (٤) الصعلة صغر الرأس
ولم تزر به أى لم تعيشه (٥) الدّعج والدّعنة السواد في العين وغيرها
ترى أن سواد عينيه كان شديدا . والوظف طول في هدب أشفار العينين .
والسطع طول العنق . والصحل كالبُحْتة وأن لا يكون حاداً . والزّجج دقة
في الحاجبين وطول . وأقرن أى مقر ونها

وأحسنهم وأجملهم من قريب حل المنطق فصل لا نزرة ولا هدر كأن منطقة خرزات نظم يتحدرن ربعة لا يأس من طول ولا تقتحمه عين من قصر غصن بين غصتين فهو أذسر الثلاثة منظراً وأحسنهم قدرًا له رفقاء يحفون به إإن قال أنصتوا لقوله وإن أمر تبادر وآلي أمر محفود محسود لا عابس ولا مفند قال أبو معبد هو والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من أمره ما ذكر بمحكمة ولقد همت باز أصحبه ولا فعلنا إإن وجدت إلى ذلك سبيلاً فأصبح صوت بمحكمه عاليًا يسمعون الصوت ولا يذرون من صاحبة وهو يقول ﴿من ثانى الطويل﴾ جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين قالا خيمتي أم معبد

- (١) قوله فصل لأنزرة ولا هدر أى ليس بقليل فيدل على عي ولا بكثير فاسد
- (٢) قوله لا يأس من طول أى أنه لا يؤيس من طوله لأنه كان إلى الطول أقرب منه إلى القصر (٣) قوله يحفون به أى يبالغون في برره والسؤال عن حاله (٤) قوله محفود محسود أى أن أصحابه يخدمونه ويجتمعون عليه والعابس الكنية الملقب الجهنم المحينا والمفند الذي لا فائدة في كلامه لكبر أصحابه (٥) قوله رفيقين هما رسول الله صلى

هُمْ نَزَلَاهَا بِالْهُدَىٰ وَأَهْتَدَتْ بِهِ
 فِي الْقُصْىٰ مَا زَوَىٰ اللَّهُ عَنْكُمْ
 لِيَهُنَّ بَنِي كَعْبٍ مَقَامٌ فَتَاهُمْ
 فَقَدْ فَازَ مَنْ أَمْسَى رَفِيقَ مُحَمَّدًا
 بِهِ مِنْ فَخَارٍ لَا يُبَارِى وَسُودَدٍ
 وَمَقْعُدُهَا لِلْمُؤْمِنِينَ بِرْصَدٍ

الله عليه وسلم وأبو بكر الصديق رضي الله عنه . وقالا أى ناما وسط النهار في
 خيمتي أم معبد للاستراحة من القيلولة وعدا الشاعر الفعل بدون حرف الجر
 وخيمتي نصب على الظارف اجراء لالموقت مجرى المبهم (١) قوله نزلا
 أى نزلا عندها وضمير اهتدت الى أم معبد وهي بنت خالد الخزاعية من
 بني كعب وضمير به لرسول الله صلى الله عليه وسلم

(٢) قوله في القصى الخطاب لقريش الذين كانوا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم آل قصى قال تعالى فلما آتاهما صاحبا جعلوا له شركاء فيما
 آتاهما فتعالى الله عما يشركون والمراد هو الذي خلقكم من نفس قصى
 وجعل من جنسها زوجها ليسكن إليها فلما آتاهما ما طلبوا من الولد الصالحة جعلا
 له شركاء فيما آتاهما حيث سميوا أولادها الاربعة بعد مناف وعبد العزي
 وعبد قصى وعبد الدار وجعل الضمير في يشركون لهم ولا عقابهما الذين
 اقتدوا بهما في الشرك يخاطب قريشا ويقول يا آل قصى أتدرؤن ما قبضه
 الله عنكم من فخار وسود بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٣) قوله ليهن مقام فتاتهم أى ليعط مقام فتاتهم أمتهم بني كعب خيرا لما
 صار لها من علو المنزلة بتصديقها بنبوة رسول الله واهتمتها به . والمرصد الطريق

(سْلُو أَخْتَكُمْ عَنْ شَاهِهَا وَإِنَّهَا
 دَعَاها بِشَاهٍ حَائِلٍ فَتَحَلَّبَتْ
 فَغَادَرَهَا رَهْنَالَدِيهَا لِحَابٍ
 فَإِنَّكُمْ إِنْ تَسْأَلُوا الشَّاهَ تَشَهِّدُ
 لَهُ بِصَرِيحٍ ضَرَّةُ الشَّاهِ مُزْبَدٌ)
 يُرَدِّدُهَا فِي مَصْدَرٍ ثُمَّ مَوْرِدٍ

فَلَمَّا سَمِعَ بِذَلِكَ حَسَانٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَحْاوِبُ الْهَاتِفَ

لَقَدْ خَابَ قَوْمٌ غَابَ عَنْهُمْ نَبِيُّهُمْ * وَقُدْسَ مَنْ يَسْرِي إِلَيْهِمْ وَيَغْتَدِي
 تَرَحَّلَ عَنْ قَوْمٍ فَضَلَّتْ عَقُولُهُمْ وَحَلَّ عَلَى قَوْمٍ بُنُورٌ مُجَدَّدٌ
 هَدَاهُمْ بِهِ بَعْدَ الضَّلَالَةِ رَبُّهُمْ * وَأَرْشَدَهُمْ مَنْ يَتَبَعَ الْحَقَّ يَرَشِدُ
 وَهَلْ يَسْتَوِي ضُلَالٌ قَوْمٍ تَسْفَهُوا عَمَّى وَهُدَاءٌ يَهْتَدُونَ بِمَهْتَدٍ

(١) قوله سلوا أختكم أخذ الهاتف يسرد لهم ما حصل معها من أمر رسول الله وما ظهر من المعجزة على يديه أمامها وهو يريد بذلك خروج القوم من الضلال إلى الرشد. وبصريح أي بلبن صريح خالص غير مشوب بزاج

(٢) قوله ترحل عن قومهم قريش وذلك في السنة الأولى من الهجرة في الثاني والعشرين من صفرها أو في غرة ربيع الأول منها حيث هاجر من مكة إلى المدينة وخرج عليه الصلاة والسلام مع أبي بكر وليثا في الغار ثلاثة أيام وهو مساق شعر الشاعر (٣) قوله تسفهوا عمي أي ضلوا وزاغوا عن الحق واستحبوا العمى عن المهدى والبيت بمعنى قول الله عز وجل قل هل يستوي

لقد نَزَّلت مِنْهُ عَلَىٰ أَهْلِ يَثْرَبٍ رِكَابُهُدُّى حَلَّتْ عَلَيْهِمْ بِأَسْعَدِ
 نَبِيٍّ يَرَىٰ مَا لَا يَرَىٰ النَّاسُ حَوْلَهُ وَيَتَلَوُ كِتَابَ اللَّهِ فِي كُلِّ مَسْجِدٍ
 وَإِنْ قَالَ فِي يَوْمٍ مَقَالَةً غَائِبٍ فَتَصْدِيقُهَا فِي الْيَوْمِ أَوْ فِي صُحْنِ الْغَدِيرِ
 لِيَهُنَّ أَبَا بَكْرٍ سَعَادَةً جَدَّهُ بِصُحْبَتِهِ مَنْ يُسْعَدِ اللَّهُ يُسَعِّدُ
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَرْثِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿مِنَ الطَّوْيَلِ الثَّانِي﴾
 (بِطَيْفَةٍ رَّمِيمٍ لِلرَّسُولِ وَمَعْهُدٍ مُنِيرٍ وَقَدْ تَعْفُوُ الرُّسُومُ وَتَهْمَدُ
 وَلَا تَنْمِحِي إِلَّا يَاتُ مِنْ دَارِ حُرْمَةٍ بِهِامِنِيرُ الْهَادِي الَّذِي كَانَ يَصْعُدُ)

الأعمى والبصير ألم هل تستوى الظلمات والنور (١) قوله على أهل يثرب
 هم أهل المدينة . وقوله بأسعد أى بطالع أسعد مبارك (٢) قوله فتصديقهها
 الضمير للمقالة أى انه ان أخبر بشئ محجوب في الغيب من غير وحي يؤيد
 الله سبحانه وتعالى قوله بكلامه المقدس الذي ينزل به جبريل في اليوم الخ
 (٣) قوله سعادة جده أى اجتهاده ومثابته على مواطبة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم (٤) ارتفع رسم على الابداء وخبره بطيبة مقدماً ومتعلقاً
 الباء مخدوف وهو أيضاً متعلق اللام في للرسول والتقدير بطيبة رسم كائن
 للرسول وطيبة هي المدينة سماها النبي بذلك وبعدها أسماء آخر . والمعهد
 المنزل وجملة وقد تعفوا الرسوم الخ حالية . وتهمد تخرب يقال همد المكان
 خرب . وقوله من دار حرمة أى من دار مهابة ويريد بها مسجد رسول الله

وَرَبْعٌ لَهُ فِيهِ مُصَلَّى وَمَسْجِدٌ
 مِنْ أَنَّ اللَّهَ نُورٌ يُسْتَضِئُ وَيُوقِدُ
 أَتَاهَا الْبَلِى فَالْأَيُّ مِنْهَا تَحْدَدُ
 وَقَبْرًا بِهِ وَارَاهُ فِي التُّرْبِ مُلْحَدُ
 (ظَلَّلَتْ بِهَا بَكَى الرَّسُولَ فَاسْعَدَتْ عَيْنَوْنَ وَمِثْلَاهَا مِنَ الْجَفْنِ تَسْعَدُ
 لَهَا مُخْصِيًّا نَفْسِي فَنَفْسِي تَبْلَدُ)
 فَظَلَّتْ لَا لَا الرَّسُولُ تَعْدِدُ
 وَلَكِنَّ نَفْسِي بَعْضَ مَا فِيهِ تَحْمَدُ
 أَطَالَتْ وَقْوَافِتَ زَرْفُ الْعَيْنِ جَهَدَهَا * عَلَى طَلَلِ الْقَبْرِ الَّذِي فِيهِ أَحْمَدٌ

وَوَاضِحٌ آيَاتٍ وَبَاقِي مَعَالِمٍ
 بِهَا حُجُّرَاتٌ كَانَ يَنْزِلُ وَسَطَرَهَا
 مَعَالِمٌ لَمْ تُطْمَسْ عَلَى الْعَهْدِ أَيُّهَا
 عَرَفَتْ بِهَا رَسْمَ الرَّسُولِ وَعَهْدَهُ
 تَذَكُّرُ آلَاءِ الرَّسُولِ وَمَا أَرَى
 مُفْجِعَةً قَدْ شَفَهَا فَقَدْ أَحْمَدٌ
 وَمَا بَلَغَتْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ عَشِيرَهُ

صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَلَا تَنْجِي الْآيَاتُ أَيْ لَا يَنْقُطُ ذِكْرُ كَلَامِ اللَّهِ مِنْهَا
 (١) قَوْلُهُ بِهَا حُجُّرَاتُ الضَّمِيرِ لِدَارِ الْحُرْمَةِ وَالْحِجَّرَاتُ جَمْعُ حُجْرَةٍ وَهِيَ
 الْمَوْضِعُ الْمُنْفَرِدُ (٢) قَوْلُهُ فَأَسْعَدَتْ عَيْنَ أَيِّ سَاعَدَتْ وَعَوَنَتْ مَعِيَ فِي
 الْبَكَاءِ عَيْنَ أَيِّ أَنَّاسٍ أَخْرَى . وَقَوْلُهُ تَذَكُّرُ الْأَخْيَرِ أَيْ أَنَّ هَذِهِ الْعَيْنَ تَذَكُّرُ
 وَتَعْدِدُ نَعْمَ الرَّسُولُ عَلَيْهَا فَهِيَ لِذَلِكَ تَبَكَّى عَلَيْهِ بَحْرَقَهُ ثُمَّ قَالَ وَإِنِّي لَسْتُ قَادِرًا
 عَلَى احْصَاءِ هَذِهِ النَّعْمَ فَنَفْسِي عَنْهَا تَبْلَدُ تَقْصُّرٌ وَتَضَعُفُ (٣) قَوْلُهُ عَشِيرَهُ
 أَيِّ عَشِيرَهُ

(فَبُورَكْتَ يَا قَبْرَ الرَّسُولِ وَبُورَكْتَ بِلَادَ ثَوَى فِيهَا الرَّشِيدُ الْمُسَدَّدُ
 وَبُورَكَ لَحَدٌ مِنْكَ صَمْنَ طَيِّبًا
 تَهْبِيلٌ عَلَيْهِ التَّرْبَ أَيْدِي وَأَعْيُنَ
 لَقَدْ غَيْبُوا حَلْمًا وَعِلْمًا وَرَحْمَةً
 وَرَاحُوا بِحُزْنٍ لَيْسَ فِيهِمْ نَيْشُومُ
 يُبَكِّونَ مَنْ تَبَكَّى السَّمَاوَاتُ يَوْمَهُ * وَمَنْ قَدْ بَكَّتْهُ الْأَرْضُ فَالنَّاسُ أَكْمَدُ
 وَهَلْ عَدْلَتْ يَوْمًا رَازِيَّهُ هَا لَكَ
 تَقْطَعُ فِيهِ مَنْزِلُ الْوَحْيِ عَنْهُمْ
 يَدْلُلُ عَلَى الرَّحْمَنِ مَنْ يَقْتَدِي بِهِ
 إِمامٌ لَهُمْ يَهْدِيهِمُ الْحَقُّ جَاهِدًا
 دَرْزِيَّهُ يَوْمٌ مَاتَ فِيهِ مُحَمَّدٌ
 وَقَدْ كَانَ ذَا نُورٌ يَغُورُ وَيَنْجُدُ
 وَيَنْقَذُ مَنْ هَوْلَ الْخَزَابِيَا وَيُرْشِدُ
 مُعْلِمٌ صَدِيقٌ إِنْ يُطِيعُوهُ يُسْعَدُ وَا

(١) المسدّد الموقّق للصواب . والبناء المنضد من صفيح هو البناء المصفوف بعضه فوق بعض من صفيح وهو الحجر العريض . وقوله وقد غارت أسد
 جمع سعد أى غابت سعادتهم وأجملة حالية (٢) قوله وهل عدلت لفظه لفظ الاستفهام ومعناه النفي كأنه قال وما عدلت وساوت يوما مصيبة ميت
 مصيبة يوم توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣) قوله يدل من يقتدي به ويتبّعه الصميم لرسول الله أى يرشده على الحق وهو الله سبحانه وتعالى

عَفْوٌ عَنِ الْزَّلَاتِ يَقْبَلُ عُذْرَهُمْ
 وَإِنْ يُحْسِنُوا فَاللهُ بِالْخَيْرِ أَجْوَدُ
 فَمَنْ عِنْدَهُ تَيْمِينٌ مَا يَتَشَدَّدُ
 (وَإِنْ نَابَ أَمْرٌ لَمْ يَقُومُوا بِحَمْدِهِ)
 دَلِيلٌ بِهِ هَجَّ الْطَّرِيقَةَ يُقصَدُ
 فَيَنِّا هُمْ قِي نِعْمَةِ اللهِ بِيَنْهُمْ
 عَزِيزٌ عَلَيْهِ أَنْ يَحْيِدُ وَاعْنَ الْهُدَىٰ حَرَيْصٌ عَلَىٰ أَنْ يَسْتَقِيمُوا وَيَهْتَدُوا
 (عَطْوَفٌ عَلَيْهِمْ لَا يُثْنِي جَنَاحَهُ إِلَى كَنْفٍ يَخْنُونَ عَلَيْهِمْ وَيَهْدُ)
 فَيَنِّا هُمْ فِي ذَلِكَ التَّوْرِادِغَدَا * إِلَى نُورِهِمْ سَهْمٌ مِنَ الْمَوْتِ، قُصْدُ)
 فَأَصْبَحَ مَحْمُودًا إِلَى اللهِ رَاجِعًا * يُبَكِّيهِ جَهْنَمُ الْمُرْسَلَاتِ وَيَهْمِدُ
 وَأَمْسَتْ بِلَادَ الْحَرَمِ وَحْشًا بِقَاعُهَا * لِغَيْرِهِ مَا كَانَتْ مِنَ الْوَحْىِ تَعْهِدُ
 قِفَارًا سَوَى مَعْمُورَةَ الْلَّاهِدِ ضَافَهَا * وَقِيدٌ يُبَكِّيهِ بِلَاطٌ وَغَرْقَدُ

(١) قوله وان ناب أمر اي وان دهمهم خطب ونزل بهم ثم انصرف
 عنهم بدعا رسول الله لم يقوموا بحمده والدليل يريد به رسول الله صلى الله
 عليه وسلم (٢) قوله الى كنف اي جانب . ويهد اي ويسكت على
 ما يكره اي يغض الطرف عن هفواتهم قال الراعي
 وان لا تجيئ الأنف من دون ذمي اذا الدنس الواهي الأمانة احمد
 ومقصد اي صائب قاتل (٣) قوله يبكيه اي يبكي عليه خذف وأوصل جهن
 المرسلات الملائكة (٤) قوله سوى معمرة اللحد اي مكان اللحد . وضافها اي

وَمَسْجِدُهُ فَالْمُوحَشَاتُ لِفَقْدِهِ
 خَلَاءُ لَهُ فِيهِ مَقَامٌ وَمَقْعَدٌ
 وَبِالْجَمْرَةِ الْكَبِيرَى لَهُ ثَمَّاً أَمْوَاحَتَ^{*}* دِيَارٌ وَعَرَصَاتٌ وَرَبْعٌ وَمَوْلَدٌ
 (فَبِكَى رَسُولُ اللَّهِ يَا عَيْنَ بَعْرَةَ) وَلَا أَعْرِفْتُكَ الدَّهْرَ دَمْعَكَ يَحْمَدُ
 وَمَا لَكَ لَا تَبْكِينَ دَنَعَمَةَ الَّتِي
 عَلَى النَّاسِ مِنْهَا سَابِغٌ يَتَغَمَدُ
 لِفَقْدِ الدِّى لِأَمْثَلُهُ الدَّهْرَ يُوجَدُ)
 وَلَا مِثْلُهُ حَتَّى الْقِيَامَةِ يُفَقَدُ
 وَأَقْرَبَ مِنْهُ نَائِلًا لَا يَنْكَدُ
 أَعْفَ وَأَوْفِ ذِمَّةَ بَعْدَ ذِمَّةَ
 وَأَبْذَلَ مِنَهُ لِلْطَّرِيفِ وَتَالِدٍ
 إِذَا صَنَّ مِعْطَاهُ بِمَا كَانَ يُتَلَدُ

نَزَلَ بِهَا ضِيقًا كَرِيمًا وَيَرَاهُ بالفَقِيدِ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . وَقَوْلُهُ يَسِيكِهِ
 بِلَاطٌ هُوَ مَوْضِعٌ يَالْمَدِينَةِ بَيْنَ الْمَسْجِدِ وَالسَّوقِ مَبْلَطٌ . وَالْغَرْقَدُ شَجَرٌ وَبَقِيعٌ
 الْغَرْقَدُ مَقْبِرَةُ الْمَدِينَةِ الْمُنْوَرَةِ (١) قَوْلُهُ يَا عَيْنَ حَذْفَتِ الْبَيَاءَ لَوْقُوعُهَا مَوْقِعٌ
 مَا يَحْذَفُ فِي النَّدَاءِ وَهُوَ التَّوْيِنُ وَلَا نَكْسَرَةَ تَدَلُّ عَلَيْهِ وَبَابُ النَّدَاءِ بَابٌ
 حَذْفٌ وَإِبْحَازٌ . وَضَمِيرُهَا يَعُودُ عَلَى النَّعْمَةِ . وَسَابِغٌ أَىٰ مَطْرَ سَابِغٌ دَانٌ
 مَمْتَدٌ إِلَى الْأَرْضِ وَيَدَا يَكْثُرُ الْخَيْرُ وَيَتَسَعُ الرِّزْقُ بِبَرَكَةِ الْمَصْطَفِيِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ وَيَتَعَمَدُ يَزِدَادٌ يَقَالُ لَغَمَدَتِ الْبَئْرُ غَمَدًا إِذَا كَثُرَ مَاءُهَا . وَقَوْلُهُ
 فَجُودِي عَلَيْهِ بِالْمَدْمُوعِ وَأَعْوَلِي
 وَمَا فَقَدَ الْمَاضِونَ مِثْلَ مُحَمَّدٍ
 أَعْفَ وَأَوْفِ ذِمَّةَ بَعْدَ ذِمَّةَ

فِي
اللَّهِ
عَلَى

هَمَدًا
جَنْ
هَا أَىٰ

وَأَكْرَمَ حَيَّافَ الْبُيُوتِ إِذَا انْتَسَىٰ
 دَعَائِمَ عَنْ شَاهِقَاتٍ تُشَيِّدُ
 وَعُودَ اغْدَاهَ الْمُزْنِ فَالْعُودُ أَغِيدُ
 عَلَىٰ أَكْرَمِ الْخَيْرَاتِ رَبُّ مَجْدٍ
 فَلَا الْعِلْمُ مَحْبُوسٌ وَلَا الرَّأْيُ يَفْنَدُ
 مِنَ النَّاسِ إِلَّا عَازِبُ الْقَوْلِ مُبْعَدٌ
 (وَأَكْرَمَ حَيَّافَ الْبُيُوتِ إِذَا انْتَسَىٰ
 وَأَمْنَعَ ذِرْوَاتٍ وَأَثْبَتَ فِي الْعُلَىٰ
 (وَأَثْبَتَ فَرْعَانِي الْفَرُوعِ وَمَنْبَتَهُ
 رَبَّاهُ وَلِيَدًا فَأَسْتَنَمَ تَمَامَهُ
 تَنَاهَتْ وَصَاهَةُ الْمُسْلِمِينَ بِكَفَهُ
 أَقُولُ وَلَا يُلْفِي لَقَوْلِي عَائِبٌ

- المستحدث المستفاد والتليد الموروث عن الآباء قديماً (١) أبطحيم منسوب إلى قريش البطاح الذي ينزلون أباطح مكة . وأمنع ذروات جمع ذروة وهي الشرف أى وأرفع شرفاً من بيوتات العرب التي تضم شرف القبيلة (٢) قوله غداة ظرف لقوله وأثبتت أى وأثبتت فرعاً في ذلك الوقت وأغيد مرويًّا غضًّا رطب . ورب مجيد فاعل رباه أى أنشأه رباه ولیدا صبياً . وقوله تناهت وصاة المسلمين بكفه أى صار هو المسئول عنهم وعهد الله إليه أمرهم ويراد بالعلم هنا علم ما في الغيب وهو لا يعلمه إلا بنزول الوحي عليه . وقوله ولا الرأي يفنده أى ولا رأيه يضعف بل كان قوى الحجة ثابت الفكره (٣) يقول أقول قولي هذا ولا يمكن لأحد أن ينكره على إلا ذاهب القول أى الذي لا يعتقد به فهو سفيه الرأي بعيد العقل وفي حديث عاتكة * فَهُنَّ هَوَاءٌ وَالْحُلُومُ عَوَازِبٌ * جمع عازب أى أنها حالية بعيدة العقول

وَلَيْسَ هَوَائِي نَازِعًا عَنْ ثَنَائِهِ لَعَلَى بَهِ فِي جَنَّةِ الْخَلْدِ أَخْلُدُ
مَعَ الْمُصْطَفَى أَرْجُو بِذَاكَ جَوَارَهُ وَفِي نَيْلِ ذاكَ الْيَوْمِ أَسْعَى وَأَجْهَدُ

وَقَالَ أَيْضًا يَرْثِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * مِنَ الْكَامِلِ الْأَوَّلِ *

كُحْلَتْ مَا قِيمَهَا بِكُحْلِ الْأَرْمَدِ
(مَا بَالْ عَيْنَكَ لَا تَنَامُ كَانَّا
يَا خَيْرَ مَنْ وَطَى الْحَصَى لَا تَبْعُدُ)
غُيَّبَتْ قَبْلَكَ فِي بَقِيعِ الْغَرْ قَدِ
(وَجْهِي يَقِيكَ التُّرْبَ لَهُ فِي لِيَتَنِي
فِي يَوْمِ الْأَثْنَيْنِ النَّبِيُّ الْمُهَمَّدِي
مُتَلَدِّدًا يَا لِيَتَنِي لَمْ أُولَدُ)
فَظَلَّلْتُ بَعْدَ وَفَاتَهُ مُتَلَدِّدًا

(١) قوله نازعا عن ثنائه أى ليس ميل راجعا عن مدحه وثنائه

(٢) الارمد هو الذى هاجت عينه من الرمد وهو وجع العين واتفاقها

وانتصب جزعا على المصدر المنصوب لعلة (٣) بقيع الغر قد مقبرة المدينة
المنورة . قوله في يوم الاثنين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ولد صلي
الله عليه وسلم يوم الاثنين واستنبى يوم الاثنين وخرج مهاجرًا من مكة إلى
المدينة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين ورفع الحجر يوم الاثنين وقبض
يوم الاثنين نصف النهار لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة احدى
عشرة من الهجرة ضحيى في مثل الوقت الذى دخل فيه المدينة . قوله متلدا
متلدا أى تاوزد الصبر متلها حائرًا في أمرى لا أدرى كف أصنع

أَلْقِيمُ بَعْدَكَ بِالْمَدِينَةِ يَنْهَمُ
 فِي رَوْحَتِهِ مِنْ يَوْمِنَا أَوْ فِي غَدِ
 مَحْضًا ضَرَائِبُهُ كَرِيمُ الْمَحْتَدِ
 وَلَدَتْهُ مُحْصَنَةٌ بِسَعْدِ الْأَسْعَدِ
 مَنْ يُهْدَى لِلنُّورِ الْمُبَارَكُ يَهْتَدِي
 فِي جَنَّةٍ تُنْبِي عَيْنُونَ الْحَسْدِ
 يَا ذَا الْجَلَالِ وَذَا الْعُلَا وَالسُّوْدَدِ
 إِلَّا بَكَيْتُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
 أَلْقِيمُ بَعْدَكَ بِالْمَدِينَةِ يَنْهَمُ
 أَوْ حَلَّ أَمْرُ اللَّهِ فِينَا عاجِلاً
 (فَتَقُومَ سَاعَتَنَا فَنَلْقَى طَيْبًا)
 يَا بَكْرَ آمِنَةَ الْمُبَارَكِ بَكْرُهَا
 نُورًا أَصْنَاءَ عَلَى الْبَرِّيَّةِ كُلُّهَا
 يَا رَبِّ فَاجْمَعْنَا مَعًا وَنَبْيَنَا
 فِي جَنَّةِ الْفَرْدَوْسِ فَاكْتُبْنَا لَنَا
 وَاللَّهِ أَسْمَعُ مَا بَقِيَتْ بِهَا لَكَ

- (١) قوله ألقيم بعده لفظ الاستفهام والمعنى معنى الانكار أي لم أقم بعده بالمدينة الخ . وقوله يا لينبي يا حرف نداء والمنادى محذوف أي يا قوم أو غير ذلك وصاحت سُمَ الْأَسْوَدُ أي شربت الصبور وهو ماشرب بالغداة فما دون القائلة من سُمَ الْأَسْوَدِ هي الحية (٢) قوله فنلقي طيباً أي فنزى رسولنا طيباً مخضا ضرائبها أي خالصة ونقية طبيعته وسجيته جمع ضريبة ويريد به النبي عليه الصلاة والسلام وبكرها فاعل المبارك وهو النبي . ومحصنة حال من ضمير ولدته أي عفيفه . وبسعد السعد أي بطالع سعيد
- (٣) تنبى عيون الحسد أي تبعد عنا عيون الحسد (٤) تعلق الباء من قوله بها لك باسم أي والله لا أسمع بها لك ميت وحذف حرف التفعيل الداخلي

يَا وَيْحَ أَنْصَارِ النَّبِيِّ وَرَهْطَهِ
 بَعْدَ الْمُغَيْبِ فِي سَوَاءِ الْمُلْحِدِ
 صَاقَتْ بِالْأَنْصَارِ الْبِلَادُ فَاصْبَحُوا
 سُودًا وُجُوهُهُمْ كَلَوْنَ الْإِثْمِ
 وَلَقَدْ وَلَذَنَاهُ وَفِينَا قَبْرُهُ
 وَفُضُولُ نِعْمَتِهِ بِنَا لَمْ يُجْحَدِ
 وَأَنْصَارَهُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ مَشْهَدِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَى الْمُبَارَكِ أَحْمَدِ
 وَالْطَّيِّبُونَ عَلَى الْمُبَارَكِ أَحْمَدِ

وَقَالَ أَيْضًا يَرْثِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * مِنْ ثَانِي الْبَسِيطِ *

آلَيْتُ مَا فِي جَمِيعِ النَّاسِ مُجْتَهَدًا
 مِنِي إِلَيْهِ بِرٌّ غَيْرَ إِفْنَادٍ
 تَأْلِهَ مَا حَمَلْتُ أَنْتَ وَلَا وَضَعْتَ
 مِثْلَ الرَّسُولِ نَبِيًّا الْأُمَّةَ الْهَادِي

على الفعل لانه لا يلتبس بالاثبات لانه لو كان اثباتا لم يكن بد من اللام
 ونحوه قول امرء القيس * فَقَلْتُ يَمِينُ اللَّهِ أَبْرَخُ قَاعِدًا *

وقوله ما بقيت ما مع الفعل في تقدير مصدر وحذف اسم الزمان معه أي
 مدة بقائي وفي الكلام نية الشرط والجزاء كأنه قال لا أسمع بها للك ان بقيت
 ومعناه ان بقيت حيا فلذلك وقع الماضي فيه في موضع المستقبل لان ما بقيت
 في موضع ما أبقى وان أبق (١) ويح كلمة ترحم وتوجع وتضاف كما هنا
 ولا تضاف ويريد بالغيب رسول الله أي المتوارى . وسواء الملاحد وسطه
 (٢) قوله آليت اليه برأى حلفت حلفة صادقة غير افاد تكذيب
 ومجتهدا أي مثله الضمير لرسول الله صلى الله عليه وسلم

وَلَا بَرَا اللَّهُ خَلْقًا مِنْ بَرِيَّتَهُ أَوْ يَمْعَادُ
 مِنَ الَّذِي كَانَ فِينَا يُسْتَضَاءُ بِهِ
 مُبَارَكًا لَا مِرْدًا عَدْلٌ وَإِرْشَادٌ
 مُصَدَّقًا لِلنَّبِيِّنَ لَا لَى سَلَفُوا وَأَبْذَلَ النَّاسَ لِلْمَعْرُوفِ لِلْجَادِيِّ
 يَا أَفْضَلَ النَّاسِ إِنِّي كُنْتُ فِي هَرِّ
 أَصْبَحْتُ مِنْهُ كَمِثْلِ الْمُفْرَدِ الْصَّادِيِّ
 أَمْسَى نِسَاؤُكَ عَطَلَنَ الْبَيْوتَ فِيهَا
 مِثْلَ الرَّوَاهِبِ يَلْبَسْنَ الْمُسُوحَ وَقَدْ * أَيْقَنَ بِالْبُؤْسِ بَعْدَ النِّعَمَةِ الْبَادِيِّ

وَقَالَ فِي أَسْدِ الْغَابَةِ وَصَفَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ كَانَ وَاللَّهُ كَمَا قَالَ فِيهِ حَسَانٌ * (مِنْ ثَانِي الطَّوِيلِ) *

مَنِ يَسْدُدُ فِي الدَّاجِي الْبَهِيمِ جَيْدِنَهُ * يَلْعُجُ مِثْلَ مَصْبَاحِ الدَّجِي الْمُتَوَقِّدِ
 فَمَنْ كَانَ أَوْ مَنْ يَكُونُ كَأَحْمَدَ * نِظَامٌ لِحَقٍّ أَوْ نَكَالٌ لِمُلْحَدٍ

(١) قوله ولا برا الله من بريته أي ولا خلق الله من خلقه شخصاً أوفي

الخ منه (٢) الجادي طالب الجدوى وهي العطية (٣) المسوح جمع مسح

وهو الكساء من الشعر وهذا جمع الكثير والجمع القليل أمساح قال أبو ذؤيب
 ثم شرب بن بنبيط والجمال كان الرشح منهن بالباطن أمساح

وأيقن الخ أي تتحققن بالشقاء الذي ظهر عليهم بعد النعمة السابقة

(٤) قوله نظام الحق الخ أي يساعد صاحب الحق ويقتضي من الملحدين الظالم

وقال في يوم دفن النبي صلى الله عليه وسلم * من ثاني البسيط
 ألا دفنتكم رسول الله في سقطٍ من الألوة والكافور منضودٍ
 وقال في قتل عثمان رضي الله عنه * من الكامل والقافية متدارك *

لقتال قوم عند قبر محمد
 ولبيس فعل الجاهل المتعمد
 حول المدينة كل لدن مذود
 ولمثل أمر إمامكم لم يهتد
 بدن تحر عنده باب المسجد
 أتر كنتم غزو الدروب وجيئتم
 فلبليس هدى الصالحين هديتكم
 (إن تقبلوا يجعل قرئ سروا تكم
 أو تذربوا فلبليس ما سافرتكم
 وكان أصحاب النبي عشية

(١) في سقط السقط الذي يُعيّن فيه الطيب وما أشبهه . والألوة ضرب
 من العود ومرّ اعرابي بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يدفن فقال
 ألا جعلتم رسول الله في سقطٍ من الألوة أخوئ ملبساً ذهباً

(٢) قوله يجعل قرئ سروا تكم أي يجعل ضيافة أشرافكم كل رمح
 لدن طرى مذود مدافع مبالغة في الانتقام منهم ان أقبلوا عليهم . وقوله ولمثل
 أمر امامكم لم يهتد أى لم يطع (٣) قوله بدن تحر أى تذبح والبدن جمع
 بدنة ناقة أو بقرة تحر بحكة سميت بذلك لأنهم كانوا يسمونها ويريد بأصحاب
 النبي سيدنا عمر وسيدنا عثمان ومن قتل غيرها ظلما

فَابْنُكَ أَبَا عَمِّرٍ وَلِحُسْنٍ بِلَائِهِ أَمْسَى مُقِيمًا فِي بَقِيعِ الْغَرَقَدِ
 وَقَالَ يَرِثِيهِ أَيْضًا * (مِنْ ثَانِي الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةِ مِتَادِرَكَ)
 (مَاذَا أَرَدْتُمْ مِنْ أَخِي الْخَيْرِ بارَكَتْ يَدُ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْأَدِيمِ الْمُقَدَّدِ
 قَتَلْتُمْ وَلِيَ اللَّهِ فِي جَوْفِ دَارَهِ وَجَلَّتُمْ بِأَمْرِ جَاهِرٍ غَيْرِ مُهْتَدِيِ)
 فَهَلَّا رَعَيْتُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَسَطَّكُمْ وَأَوْفَيْتُمْ بِالْعَهْدِ عَهْدَ مُحَمَّدٍ
 أَلَمْ يَكُنْ فِيكُمْ ذَابِلٌ وَمَصْدَقٌ * وَأَوْفَاكُمْ عَهْدَ الدَّى كُلُّ مَشَهَدٍ

(١) قوله فابنك يخاطب نفسه . وقوله أبا عمر وقيل أن رقية ولدت له ابنا فسماه عبد الله واكتفى به ومات ثم ولد له عمرو فاكتفى به إلى أن مات وهاتان الكنيتان مشهورتان له الضمير لسيدنا عثمان وأمسى مقیما الخ أى أمسى ضجيعا في بقیع الغرقدة مقبرة المدينة المنورة (٢) الاديم المقدادي الجلد الممزق جلد سيدنا عثمان رضي الله عنه . وقوله في جوف داره لما حاصره أهل مصر والبصرة والكوفة أربعين يوماً تسوّروا عليه أخيراً من دار أبي الحزم الانصارى وضر به سيار بن عياض الاسلامي وسودان بن أحمر بسيفهمما وكان المصحف بين يديه فنضح الدم على قوله تعالى فسيكفيكم الله وهو السميع العليم فقتلوه يوم الجمعة في ثانى عشر من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين وهوشيخ كبير ابن ثلاث وثمانين سنة وكان ذلك أول وهن وبلاه ثم على الامة بعد نبائهم صلى الله عليه وسلم (٣) حذف النون من ياك لكثر الاستعمال لهذه اللفظة

فَلَا ظَفَرَتْ أُيُّمَانُ قَوْمَ تَظَاهِرَتْ * عَلَى قَتْلِ عُثْمَانَ الرَّشِيدِ الْمُسَدَّدِ
 كَانَ صَفَوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلَ السُّلْمَىُّ وَهُوَ الَّذِي رُمِيَتْ بِهِ عَائِشَةُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَكَانَ حَصُورًا لَمْ يَكْشِفَ عَنْ أَمْرَأَةٍ قَطَّ فَنَذَرَ
 لِبِنَ بَرَّاءُ اللَّهُ يَضْرِبَنَ حَسَانَ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ
 بِرَاءَةَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَثَبَ صَفَوَانُ عَلَى حَسَانَ فَضَرَبَهُ
 ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ فَأَخْذَهُ رَهْطُ حَسَانَ فَأَوْتَقُوهُ فَأَتَاهُمْ سَعْدُ بْنُ
 عِبَادَةً أَوْ غَيْرِهِ فَقَالَ أَطْلِقُوا عَنْهُ وَأَتُوا بِهِ النَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ فَاسْتَوْهَبَ حَسَانَ جُرْحَةً فَوَهَبَهُ لَهُ فَوَهَبَ النَّبِيُّ
 لِحَسَانَ سِيرَينَ أَخْتَ مَارِيَةَ الْقَبْطِيَّةَ فَأَوْلَدَهَا حَسَانُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ
 فَكَانَ حَسَانُ سَلْفَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَقَالَ حَسَانٌ فِي
 ذَلِكَ * مِنَ الْبَسِطِ الْأَوَّلِ مَطَاقِ مُجَرَّدِ مُوصَولِ وَالْقَافِيَّةِ مُتَراَكِبٌ *

ومضارعة النون لحروف المد واللين واسم يك يعود على عثمان رضي الله عنه
 وذا بلاء أى ذا انعام واحسان قال تعالى وآتيناهم من الآيات ما فيه بلاء مبين
 أى انعام بين وذا مصدق أى صادق الحملة يقال ذلك للشجاع . والمشهد
 المجمع من الناس (١) الرشيد المسدد هو الموفق للسداد أى الصواب
 والقصد من القول والعمل

(أَرَى الْجَلَالِ يَدِبْ قَذْعَزْ وَأَقْذَكْ ثُرُوا * وَابْنُ الْفَرِيْعَةِ أَمْسَى بِيَضَّةَ الْبَلَدِ
 جَاءَتْ مُزِينَةَ مِنْ عَمَقِ لِتُخْرِجَنِي * إِخْسَى مُزِينَ وَفِي أَعْنَاقِكُمْ قَدَدِي
 يَرْمُونَ بِالْقَوْلِ سِرَّاً فِي مَهَادَنَةِ * يُهَنْدَى إِلَى كَانِي أَسْتَمْنَ أَحَدِي
 قَدْ شَكَلَتْ أَمْهَمَ مِنْ كُنْتُ وَاجِدَهُ * وَكَانَ مُنْتَشِبَّاً فِي بُرْثَنِ الْأَسَدِ

(١) الجلايدب أراد بهم سفلة الناس وغراهم . والفرية أم الشاعر يقول أن سفلة الناس عزوا وكثروا بعد ذلتهم وقلتهم وابن الفريعة الذي كان ذا ثروة وبراء قد أخر عن قديم شرفه وسودده واستبد بالامر دونه فهو بنزلة بيضة البلد التي تبعضها النعامة ثم تتركها بالفلاة فلا تحيضها فتبقي تریکة بالفلاة . ومزينة قبيلة من مصر وعمق أرض لهم . وقوله اخسى مزين أي لا تكوني ذا جد ولا حظ في الدنيا ولا شيء من الخير من الخسارة . والقدر جمع قدة القطعة من الجلد . والمهادنة المصالحة والام من هدا المهدنة

(٢) قد شكلت أمه أي فقدته . وواجده خبر كان وجملة من كان ومعولها لا موضع لها من الاعراب صلة من الواقع مبتدأ والعائد الضمير المضاف اليه . ومنتسبا متعلقا . والبرثن من السباع والطير الذي لا يصيده بنزلة الظفر من الانسان أي أني شجاع حتى أن كل من القاه تفقده أمه ويصير بعد قتلي له متعلقا ببرثن الاسد أي أن السباع تنهشه بمخالبها وقد قدّم الشاعر الخبر وهو جملة شكلت على المبتدأ وهو من وذلك جائز حيث لالبس ولذا عاد الضمير من قوله شكلت أمه على من لانه وان كان مؤخرا في اللفظ

(ما الْبَحْرُ حِينَ تَهُبُّ الْرِّيحُ شَامِلَةً فَيَغْطِئُ وَيَرْمِي الْعِبَرَ بِالْزَّبَدِ
 يَوْمًا بِأَغْلَبِ مِنِي يَوْمَ تُبَصِّرُنِي * أَفْرِي مِنَ الْغَيْظِ فَرِي الْعَارِضِ الْبَرَدِ
 مَا لِلْقَتِيلِ الَّذِي أَعْدُوا فَأَخْذُهُ مِنْ دِيَةِ فِيهِ يُعْطِاهَا وَلَا قَوْدٌ
 أَبْلَغُ عَيْدًا بِأَنِّي قَدْ تَرَكْتُهُ مِنْ خَيْرِ مَا تَرَكُ أَلَا بِإِلَوَالِدِ)
 الدَّارُ وَاسِعَةٌ وَالنَّخْلُ شَارِعَةٌ وَالْبَيْضُ يَرْفَلُنَّ فِي الْقَسِّيِّ كَالْبَرَدِ
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِرَبِيعَةَ وَكَانَ أَبُوهُ أَبُو بَرَاءٍ عَاصِرُ بْنُ مَالِكٍ قَدِيمَ

فهو مقدم في الرتبة خلافاً للكوفيين وقد أخذ الشاعر من هنا يفتخر بنفسه

(١) قوله ما البحر ما حجازية والبحر اسمها والخبر في البيت بعده وهو قوله بأغلب مني . وقوله فيغطئل أى فيركب بعضه بعضاً الضمير للبحر يريد بذلك اضطراب أمواجه . ويرمي العبر بالزبد أى ويافق الزبد على الشط وزبد الماء طفاوته وقذاه وذلك اذا هاج البحر . وبأغلب مني أى بأشد غلبة وقها مني لخصمي . وأفرى من الغيظ انقطع منه ولم أدر ما أصنع . وفري العارض أى كتقطيع السحاب البرد ذو القر والبرد حب الغمام وهذا من التشبيه المضمر الأداة وهو أبلغ من المظاهر وأوجز ومن محسنه أن يجيء مصدريا كما هنا قال أبو نواس في وصف الحر * أخذتْ أخذَ الرُّقادْ *

وقوله ما لقتيل الح يقول ما لأهل القتيل الذي أقتلته من دية عندي ولا قود على في ذلك وانتصب فاخذه لانه في جواب النفي . وعيدا هو عبد الرحمن ابنه

على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقال له لو أنقذت من
أصحابك إلى نجد من يدعوا أهله إلى ملئك لرجوت أن يسلموها
فقال أخاف عليهم العدو فقال لهم في جواري ببعث معه أربعين
رجالا فلما وصلوا إلى بئر معونة استنفر عليهم عامر بن الطفيلي
بني سليم وغيرهم فقتلواهم فقال حسان يحرض على عامر بن
الطفيلي باخفاره ذمة أبي براء ملاعب الأسنة * (من الوافر الأول)

ألا من مبلغ عن ربيعا
بما أحدثت في الحدثان بعدي
أبوك أبو الفعال أبو براء
وخلوك ماجد حكم بن سعد
(بني أم البنين ألم يروعكم
وانتم من ذوائب أهل نجد
يهكم عامر بابي براء ليخفره وما خطأ كعمد)

(١) قوله بني أى يا بني . وأم البنين هي أم ربيعة بن عامر بنت سعد
ابن أبي عمرو القيني وكانت في يدت بني القين واسمها كيدشة . ومن ذوائب
أى من أشراف وذوابة العز والشرف أرفعه على المثل . وقوله ليخفره أى
أن عامر بن الطفيلي تهمك بابي براء وقال له انى ساخفك أجيرك وأمنعك
وأؤمنك في جواري . وقوله وما خطأ كعمد أى وما قتلك القتيل من غير
أن تقصد قتله كما تعمد قتله وضر به الشاعر مثلا لنعمد واصرار عامر بن الطفيلي
على قتل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

فَلَمَّا بَلَغَ رِبِيعَهُ هَذَا الشِّعْرَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ تَغْسِلُ عَنْ أَبِي هُذْلِهِ الْعُذْرَةَ ضَرْبَةً أَضْرِبْهَا عَامِرٌ بْنُ الطَّفَّيلِ أَوْ طَعْنَةً فَقَالَ نَعَمْ وَاللَّهُ أَعْلَمْ فَرَجَعَ رِبِيعَهُ فَاضْرَبَ عَامِرًا ضَرْبَةً فَأَشْوَاهَ فَوْثَبَ عَلَيْهِ قَوْمُهُ فَأَخْذَوْهُ وَقَالُوا لِعَامِرَ امْتَشِلْ فَأَخْرَجَهُ مِنَ الْحَيِّ ثُمَّ حَفَرَ بَئْرًا فَقَالَ اشْهِدُوا أَنِّي جَعَلْتُ ذَنْبَهُ فِي هَذِهِ الْبَئْرِ ثُمَّ رَدَّ فِيهَا تُرَابَهَا وَأَطْلَقَهُ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَعِينَةُ بْنُ حَصْنٍ مِنْ فَزَارَةٍ عِنْدَ مَا أَغَارَ عَلَى لِقَاحِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَذَكُرُ غَزْوَةُ الْمَصْطَفَى لَهُمْ بِسَبِبِ ذَلِكَ وَهِيَ الْمَسَاهَةُ بِغَزْوَةِ الْغَابَةِ أَوْ هِيَ غَزْوَةُ ذَى قَرَادِ

* من ثانى الكامل مطلق مردف موصول والكافية متواتر *

هَلْ سَرَّ أَوْلَادُ الْلَّقِيَّةِ أَنَّا سَلَمْ نَعْدَةَ فَوَارِسِ الْمِقْدَادِ

(١) قوله هل سر أولاد القيطة هي المرأة الساقطة الرذلة المهيضة . وقوله
عداة فوارس المقداد هو المقداد بن الاسود حليف بني زهرة كان أول فارس
وقف على رسول الله صلي الله عليه وسلم بعد المقداد من الانصار عباد بن
بشر بن وقش أحد بن عبد الاشهل وسعد بن زيد أحد بنى كعب بن عبد
الاشهل وأسيد بن ظهير أخو بني حارثة يشك فيه وعكاشة بن ممحصن أخو

كنا ثمانية وكانوا جحفلاء
 لجيأ فشاوا بالرماح بداد
 (والله لو لا ما أصاب نسورها)
 يجنوب ساية أمس بالتقواد
 أفنى دوابرها ولاح متونها
 يوم تقاد به ويوم طراد
 للقينكم يحملن كل مدجج حامي الحقيقة ماجد الأجداد

بني أسد بن جزيمة ومحرز بن نضلة أخو بنى أسد بن جزيمة وأبو قتادة
 الحارث بن ربعى أخو بنى سلمة وأبو عياش وهو عبيد بن زيد بن صامت أخو
 بنى رزيق فلما اجتمعوا الى رسول الله أمر عليهم سعد بن زيد وقال أخرج
 في طلب القوم حتى أطلق في الناس وهم ثمانية وهو معنى قول الشاعر في
 البيت بعده كنا ثمانية الخ (١) قوله وكانوا جحفلاء لجيأ جيشا عمر ما

وقوله فشلوا الخ أى فانتشراما متفرقين من كثرة الضرب بالرماح
 (٢) قوله والله لو لا ما أصاب نسورها أمس بالتقواد المسور جمع نسر هو

باطن حافر الفرس . والتقواد تفعال من قاد الفرس ونحوها وأنشد
 * قد أقرَّ منها القِيادُ النَّسُورَا * وجنوب ساية موضع مضمير أفنى
 دوابرها للخيل أى أهلك قروحها التي في ظهرها . ويوم تقاد الخ لف ونشر
 مرتب . وللقينكم جواب القسم قبله كانه يقول لبني فزاره والله لو لا ما أصاب
 حوافر خيلنا من كثرة المسير بالطريق وانتشار القروح في ظهرها من كثرة
 القود والطراد وعدم الاستراحة للقينكم بها الضمير لخيل وجملة يحملن الخ
 حال من المتعلق المحذوف أى حالة كونها تحمل كل فارس مدجج لابس

(كُنَّا مِنَ الرَّسُلِ الَّذِينَ يَلُونَكُمْ
 كَلَّا وَرَبِّ الرَّاقِصَاتِ إِلَيْهِ مِنِي
 حَتَّىٰ نَبِيلَ الْخَيْلِ فِي عَرَصَاتِكُمْ
 زَهُوا بِكُلِّ مُقْلِصٍ وَطَمْرَةٍ
 كَانُوا بِدَارِ نَاعِمَيْنَ فَبَدَّلُوا
 إِذْ تَقْدِفُونَ عِنَانَ كُلَّ حَوَادٍ
 وَالْجَائِيْنَ مَحَارِمَ الْأَطْوَادِ
 وَنُؤْبَ بِالْمَلَكَاتِ وَالْأَوْلَادِ
 فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ عَطَفُنَ وَوَادٍ)
 أَيَّامَ ذِي قَرْدٍ وَجُوهَ عِبَادٍ

وقال *{من المنسرح مطوي العروض والضرب والقافية متراكب}*
 اُنْظُرْ خَمِيلِيْ بِيَطْنَ جَلَقَ هَلْ تُؤْنِسُ دُونَ الْبَلْقَاءِ مِنْ أَحَدٍ

لسلامه التام الى آخر ما قاله (١) قوله كنا من الرسل أى من المتساهلين معكم والمشقين عليكم الذين يلونكم أى يلانونكم في القول ويلاطفونكم والراقصات أى والابل الراقصات كثيرة اللعب . وقوله والجائبين مخارم الاطود أى والقاطعين بسيرهم أنوف الجبال الشامخة وجواب القسم وهو قوله ورب الراقصات الخ ممحوف أى لا زرجع عنكم حتى نبيل الخيل في عرصاتكم والملكات الاموال والخول . وزهوا انتصب على الحال من ضمير نؤب أى معجبين بكل فرس مقلص الخ (٢) قوله أيام ذي قرد أى أيام غزوة ذي قرد وهي الغزوة العشر ون لرسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة السادسة من الهجرة وقرد ماء على بريد من المدينة . وعباد أى عبيد أى انهم بعد ما كانوا أحراراً متنعمين صاروا أرقه مذلولين (٣) البلقاء أرض بالشام

(جمال شعثاء قد هبطن من الْمَحْبُسِ بَيْنَ الْكُشْبَانِ فَالسِّندِ
 يَحْمَلُنَ حَوَّالْهُورَ الْمَدَامَعَ فِي الرَّيْطِ وَيَضَ الْوُجُوهِ كَالْبَرَدِ
 مِنْ دُونِ بُصْرَىٰ وَخَلْفَهَا جَبَلُ الشَّجَاعِ عَلَيْهِ السَّحَابُ كَالْقَدَدِ)
 (إِنِّي وَرَبِّ الْمُخَيْسَاتِ وَمَا يَقْطَعُنَ مِنْ كُلِّ سَرْبَخِ جَدَدِ
 حَلْفَةَ بَرِّ الْيَمِينِ مُجْتَهَدِ
 أَحَبَّتُ حُبِّي إِيَّاكَ مِنْ أَحَدٍ)

وقيل مدينة . وجلق اسم دمشق (١) قوله جمال شعثاء هي امرأة الشاعر
 والمحبس اسم موضع . ويحملن حواً أي نساء حواً ذوات شفاه حمر مائلة الى
 السواد . وحور المدامع أي بيض ما في الاعين . وبغض الوجوه معطوف على
 حواً . والقدد الشيء المتفرق المتقطع وفي التنزيل العزيز « كناطرائق قدداً »
 أي كنا جمادات متفرقين مسلمين وغير مسلمين (٢) المخيسات يريدها
 الجمال المخيسات المروضة المذلة بالركوب . والسربخ الأرض الواسعة . وحدد
 صفة كاشفة هي الأرض المستوية ليس بها رمل ولا اختلاف ، ولمنحرها أي
 مكان نحرها . وحلفة معمول لفعل محدوف مؤكدة لعامله أقسم بالمخيسات
 والبدن التي ينحرها الحجيج عند المخصوص غداة مني وحلف حلفة شخص برّ
 اليمين صادق فيه لشعثاء ما حللت عن خير الخ وهو جواب اليمين وخبر ان

فيه أيضاً

(تَقُولُ شَعْثَاءُ لَوْ تُفِيقُ مِنَ الْكَاسِ لَا لَفِيتَ مُثْرَى الْعَدَدِ
أَشَهِي حَدِيثَ النَّدْمَانَ فِي فَلَقِ الصَّبْحِ وَصَوْتَ الْمُسَامِرِ الْغَرَدِ
يَا بَنْيَ لَيَ السَّيْفِ وَاللِّسَانِ وَقَوْ مَلَمْ يُضَامُوا كَلْبَدَةَ الْأَسَدِ)
(لَا أَخْدِشُ الْخَدْشَ بِالنَّدِيمِ وَلَا يَخْشَى جَلِيسِي إِذَا غَضِبْتُ يَدِي
وَلَا نَدِيَ الْعِضُّ الْبَخِيلُ وَلَا يَخَافُ جَارِي مَا عِشْتُ مِنْ وَبَدِ)
وقال * من ثاني الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك
اً لَا يَلْمُعُ الْمُسْتَسْمِعِينَ بِوَقْعَةٍ تَخْفُ لَهَا شُمُطُ النِّسَاءِ الْقَوَاعِدُ *

(١) قوله لو تفيف من الكاس اي تصحو وتعدل عنه . ولا لفيف مثير العدد جواب لو اي لصرت ذا ثراء وثروة . وأشهى اي احب وأرغب في حديث الندمان المجالس على الشراب . والمسامر المحدث ليلا . وقوله وقوم كلبدة الاسد اي ذوو منعة وقوّة وفي المثل هو أمنع من لبدة الاسد

(٢) قوله ولا يخشى جليسى يدى اي ولا يخشى مجالسى من اقباض يدى وامسا كها عن البذل والعطاء . واذا غضبت حشو واعتراض لتأكيد الكلام . والبعض اي كثير المال البخيل الشح الذى لا يصرف منه شيئاً ولو بد شدة العيش وسوء الحال (٣) قوله الا حرف استفتاح واستفهام وتنبيه ويكون بعدها أمر كها او نهى او اخبار ويكون الفعل بعدها جزماً كها او رفعاً تقول الا تنزل تأكل ، والمستسمعين اي المستمعين . وشريط

(وَظَنْهُمْ فِي أَنَّنِي لِعَشِيرَتِي عَلَى أَيْ حَالٍ كَانَ حَامٌ وَذَائِدٌ
 فَإِنْ لَمْ أُحْقِقْ ظَنْهُمْ بِتَيقِنٍ فَلَاسْقَتُ الْأَوْصَالَ مِنِي الرَّوَاعِدُ)
 (وَيَعْلَمُ أَكْفَائِي مِنَ النَّاسِ أَنَّنِي أَنَا الْفَارِسُ الْحَامِي الْذِي مَارَ الْمَنَاجِدُ
 وَمَا وَجَدَ الْأَعْدَاءُ فِي غَمِيزَةً وَلَا طَافَ لِي مِنْهُمْ بِوَحْشَى صَائِدٍ)
 وَإِنْ لَمْ يَزَلْ لِي مِنْذَا دَرَكْتُ كَاشِحَّ عَدُوَّ أَقْاسِيَهُ وَآخِرُ حَاسِدُ
 فَمَا مِنْهُمَا إِلَّا وَأَنِّي أَكِيلُهُ بِمِثْلِ لَهُ مِثْلَيْنِ أَوْ أَنَا زَائِدٌ
 فَإِنْ تَسأَلِي أَلْأَقْوَامَ عَنِّي فَإِنِّي إِلَى مُخْتَدِّ تُنْهَى إِلَيْهِ الْمَحَايَدُ

النساء الذي خالط شعرهن الشيب . والقواعد جمع قاعد هي المرأة الكبيرة
 المسنة أى أنها ذات قعود (١) قوله حام خبر أني أى مدافع وذاب عن
 عشيرتي أى قبيلتي . وعلى أى حال كان اعتراض . وقوله فلا سقت الخ
 دعا، على نفسه . والرواعد أى السحاب الرواعد المصوت للأمطار وهذا
 من قبيل المثل (٢) قوله أكفائى جمع كف النظير . والذمار ما يلزمك
 حفظه وحمايته . والمناجد المبارز المقاتل . وقوله غمiza هي العيب وليس في
 فلان غمiza ولا غمiza ولا مغمزا أى ما فيه ما يُغمس في عاب به ولا مطعن
 وقوله ولا طاف الخ ضربه مثلا يزيد ولا تمسك أحد منهم على بشيء
 (٣) قوله فما منها الخ معنى البيت كالتفيد لما قبله أى ان من ساعنى
 منها الضمير يرجع لل Kashح العدو والحاشد أضاعف له الاساءة أو ازيد عليها

(أَنَّا لَزَّا أَئِرُ الصَّقْرَ أَبُونَ سَلَمَى وَعِنْدَهُ أَبِيهِ وَنُعْمَانُ وَعَمْرُو وَوَافِدُ
فَاً وَرَثَنَا مَجْدًا وَمَنْ يَجْنِ مِثْلَهَا بِحَيْثُ أَجْتَنَاهَا يَنْقَلِبُ وَهُوَ حَادِهُ)
(وَجَدِّي خَطِيبُ النَّاسِ يَوْمَ سُمِيَّةَ وَعَمِّي أَبُونَهِنْدِ مُطْعِمُ الطَّيْرِ الْخَالِدِ
وَمِنَّا قُتِيلَ الشَّعْبَ أَوْسُ بْنُ ثَابِتٍ شَهِيدًا وَأَسْنَى الدِّكْرِ مِنَا الْمُشَاهِدُ)

(١) الصقر ابن سلمى هو النعمان بن المنذر اللخمي . قوله وعنه أبي
نعمان الخ هو لاء الاربعة كانوا أسرى عند النعمان ففك أسرهم لأجل حسان
لما كان له من اليد البيضاء عنده وأوضح الشاعر ذلك في قوله الآنى

وَأَنَا الصَّقْرُ عِنْدَ بَابِ أَبِنِ سَلَمَى يَوْمَ نُعْمَانَ فِي الْكَبُولِ مُقِيمُ
وَأَبِيٌّ وَوَافِدٌ أُطْلِقَ إِلَى مُمَّ رُحْنَا وَقُفْلُهُمْ مَخْطُومُ
وقوله فأورثنا محدا الخ أى فاغدق علينا من نعمه وعطفه علينا ما لو نلها أحد

غيرنا لا نقلب وهو شاكر هذه المنة العظيمة (٢) قوله وجدى الخ يريد
 بذلك أباه ثابت بن المنذر وما قاله فهو اطلاق مجازي بدليل قوله الآنى

وَأَبِي فِي سُمِيَّةِ الْقَائِلِ الفَا صِلُّ يَوْمَ التَّقَتْ عَلَيْهِ الْخُصُومُ

ويوم سمحة هو بين الاوس والخزرج وذلك انه كان مالك بن العجلان
مولى يقال له بجير جلس مع نفر من الاوس من بني عمرو بن عوف ففاحروا
فذكر بجير مالك بن العجلان ففضله على قومه وكان سيد الحيين في زمانه
الاوسم والخزرج فغضب جماعة من كلام بجير وعدا عليه رجل من الاوس

وَمَنْ جَدَهُ الْأَدْنِي أَبِي وَابْنُ أُمِّهِ لِامْ أَبِي ذَالِكَ الشَّهِيدِ الْمُجَاهِدِ
وَفِي كُلِّ دَارِ رَبَّةٍ خَزَرَجِيَّةٍ وَأُوسِيَّةٍ لِي فِي ذُراهُنَّ وَالدُّ

يقال له سمير فقتله فبعث مالك الى بني عمرو بن عوف أن ابعشو الى بسمير
حتى أقتلهم بولاي والا جر ذلك الحرب يبننا فبعثوا اليه أنا نعطيك الرضا فخذ
منا عقله فقال لا آخذ الا دية الصریح وهي عشرة من الابل ضعف دية المولى
وهي خمس فقالوا ان هذا استذلاانا وبغى علينا فأبي مالك الا آخذ دية
الصریح فوقدت الحرب بينهم وتقاتلوا قتالا شديدا ومشت الحرب بين الاوس
والخزرج عشرین سنة في أمر سمير فلما طالت الحرب وكادت العرب يا كل
بعضهم بعضاً أرسلوا الى مالك أن يحكموا بينهم ثابت بن المنذر أبو حسان
الشاعر فحكم أن بوئي حليف مالك دية الصریح ثم تكون السنة فيهم على
ما كانت به الصریح على ديته والحليف على ديته واصطلحوا بعهد وميثاق على
ذلك وهذا ما فخر به الشاعر . وقوله مطعم الطير من اضافة اسم الفاعل لفعله
وخلالد هو ابن زيد بن كلیب بن ثعلبة بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن
النبار واسمها تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الاكبر أبو ايوب الخزرجي
وأمه هند . و قوله ومنا قتيل الشعب هو شعب أحد وأوس بن ثابت أخو
حسان مات في هذه الغزوة . و قوله وأسنى الذكر الخ أى ان المشاهد الذي
استشهد في القتال يكون أرفع ذكرها وأفضل سيرة من غيره
(١) قوله رب خزرجية أى سيدة من الخزرج . وذران جمع ذرعة

أَذَاهَا وَلَا مُزْرٌ بِهِ وَهُوَ عَايِدٌ
وَيَحْفَظُهُ مِنَا الْكَرِيمُ الْمُعَايِدُ
عَلَى صِدْقِهِ مِنْ جُلُّ قَوْمٍ شَاهِدُ
وَمِيسَنَا فِينَا الْقَوْافِيُّ الْأَوَابُ
كَمَا لَاحَ فِي سُمْرِ الْمَتَانِ الْمَوَارِدُ
وَيَقِينٌ مَا تَبَقَّى الْجِيَالُ الْخَوَالُ الدُّ
وَيَشْفِينَ مَنْ يَغْتَالُنَا بَعْدَ اِدْوَةٍ وَيُسَعِّدُنَّ فِي الدُّنْيَا بِنَامَنَ يُسَاعِدُ
فِيهَا أَحَدٌ مِنَا بِهُدٍ لِجَازِهِ
لَا نَرَى حَقَّ الْجَوَارِ أَمَانَةً
(فَمِنْهُمَا أَقْلُ مِمَّا أَعْدَ دُلْمَيْزَلُ
لَكُلٌّ أَنَّاسٌ مِيسَمٌ يَعْرُفُونَهُ
مَتَّ مَا نَسِمْ لَا يُنْكِرُ النَّاسُ وَسَمَنَا وَنَعْرُفُ بِهِ الْمَجْهُولُ مِمَّنْ نُكَا يَدُ
تَلَوْحُ بِهِ تَعْشُو عَلَيْهِ وُسُومَنَا
(فَيَشْفِينَ مَنْ لَا يُسْتَطِعُ شِفَاؤُهُ

وهي الشرف (١) أذاة معمول لاسم الفاعل وهو مهد . ولا مزر به الخ أي ولا مستخف به الضمير للجار وهو زائر وعاونا (٢) قوله على صدقه التفات من المتكلم الى الغيبة بدلا عن صدقى . وجمل قومى معظمهم . وميسىم أي علامه . والقوافي الاوايد الشوارد قال الفرزدق

(إذا ما كسر نار مرح راية شاعر يجيش بنا ما عندنا فنعاود
 يكُون إذا بث الهجاء لقومه ولا حشّاب من سنّة الحرب وقد)
 (كأشقى ثمود اذ تعاطى لحيته عصيبة أم السقب والسبق وارد
 فولى فاً وفي عاقلاً رأس صخرة نبى فزعها وأشتدا منها القواعد)

كما تظهر الموارد المهمكة واحدتها موئدة على الرماح الصلبة . وقوله في شفرين
 الضمير لقوافي . ويبقين أى وتحلّ ذكرها هي القوافي أيضا . وقوله من يساعد
 أى من يمد لنا يده بالمساعدة (١) يجيش بنا أى يغلى صدره من الحقد
 علينا . وقوله فنعاود أى فعید الکرّة عليه . وقوله يكون اذا بث الهجاء أى
 حتى لقومه هيجاننا له ولهم وخبر كان في البيت بعده وهو قوله كأشقى ثمود الخ
 (٢) قوله كأشقى ثمود هو قدار بن سالف . وقوله اذ تعاطى عصيبة أم
 السقب العصيبة كل عصيبة معها لحم غليظ وأم السقب هي ناقة سيدنا صالح التي
 ظهرت من الصخرة بدعائه كطلب قومه أى اذ تعاطى الشقى عقر الناقة بضر به
 عرقوا به بالسيف وهي صادرة وفي التنزيل العزيز فتعاطى فعقر قيل تعاطيه
 جرأته وقيل قام على أطراف أصابع رجليه ثم رفع يده فضر بها هذا الشقى
 وقوله فولى الضمير للسبق . وعاقلا الخ أى ولّى ولا ذ بصخرة وتحصن بها
 فلاحقه بعض التسعة فعقره وهم الذين استهواهم قدار بن سالف والذين أخبر
 الله تعالى عنهم في كتابه بقوله وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض

ولا يصلحون

(فَقَالَ أَلَا فَأُسْتَمْتَعُو فِي دِيَارِكُمْ فَقَدْ جَاءَ كُمْ ذِكْرُكُمْ وَمَوَاعِدُ
ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ بِتَصْدِيقِ الَّذِي قَالَ رَائِدُ)

وكان رجل من بنى الحمرث بن الخزرج لقي رجلا من الاوس خارجا
من بئر أريس من عند ظئره ومع الخزرجي نبل له فرماده الخزرجي
قتلته فاما بلغ قوله قتل صاحبهم خرجوا الى الذي قتل صاحبهم
ليلا فقتلوه بياتها وكان لا يقتل رجل في داره ولا في نخله فرأيت
الخزرج مقتل صاحبهم فقالوا والله ما قتل صاحبنا الا الاوس
خرجوا وخرجت الاوس فالتقو بالسرارة فاقتلوها بها أربعا حتى
نال كل فريق من صاحبه فقال قيس بن الخطيم في ذلك

* من ثانى الطويل والقافية متدارك *

تَرَوَّحْ مِنَ الْحَسَنَاءَمْ أَنْتَ مُعْتَدِيَ وَكَيْفَ اُنْطَلَاقُ عَاشِقٌ لَمْ يُزَوَّدْ

(١) قوله فقال الضمير لصالح عليه السلام وهو انه لما ورد ونظر الى ما
فعلوه فوعدهم العذاب وكان ذلك في يوم الاربعاء فقالوا له مستهزئين
يا صالح متى يكون ما وعدتنا به من العذاب عن ربك فقال تصبح وجوهكم
يوم مونس وهو يوم الخميس مصفرة ويوم المروبة محمرة ويوم شيار مسودة
وهذا معنى قول الشاعر ثلاثة أيام الخ (٢) قوله تروح من الحسنة
الخ اي تروح اليوم أم تقتنى غدا وأراد بالزاد ما كان من نظرة ينظرها

تَرَاءَتْ لَنَا يَوْمَ الرَّحِيلِ بِعُقْلَتِي
 وَجَيْدٌ كَجَيْدِ الرِّئْمِ صَافٍ يَزِينُهُ
 (كَانَ الثَّرَيَا فَوْقَ ثُغْرَةِ نَحْرِهَا
 أَلَا إِنَّ بَيْنَ الشَّرِيعَى وَرَاجِ
 لَهُ حَائِطَانَ الْمَوْتِ أَسْفَلَ مِنْهُمَا
 تَرَى الْلَّاْبَةَ السَّوْدَاءَ يَحْمِرُ لَوْبُهَا
 لِعْمَرِي لَقَدْ حَالَفَتْ ذُبْيَانَ كَلَّهَا
 وَاقْبَلَتْ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ بِحَلْبَةٍ

غَرِيرٌ بِعَلْقَفٍ مِنَ السَّدْرِ مُفَرْدٌ
 تَوَقْدُ يَاقُوتٍ وَفَصْلٍ زَبْرَجَدٍ
 تَوَقْدُ فِي الظُّلْمَاءِ أَىَ تَوَقْدٌ
 ضِرَابٌ كَتَحْذِيمِ السَّبَالِ الْمُعَضَدِ
 وَجَمْعٌ مَتَى يَصْرُخُ بِيَثْرَبِ يَصْعَدُ
 وَيَسْهُلُ مِنْهَا كُلُّ رَبْعٍ وَفَدْ فَدْ)
 وَعَسْأَالَى مَا فِي الْأَدِيمِ الْمُمَدَّدِ
 تَعْمَلُ الْفَضَاءَ كَالْقَطَا الْمُتَبَدَّدِ

إلى محبوبته وقيل الزاد ما كان من تسلیم ورد تحية (١) قوله بعقلتي غير
 أى بعقلتي ظبي غريزلونه أبيض (٢) الثغرة هي المهمة التي بين الترقوتين
 وضراب أى مضاربة وقتل والتحذيم التقاطع والسبال جمع سبل وهو ما انبسط
 من شعاع السُّبُلِ والمغضد المقطع يكفي بذلك عن حمى وطيس القتال والشرعى
 ورائح اسماء موضعين . قوله له حائطان الضمير للقتال قال تعالى الا أن يحيط
 بكم أى توأخذوا من جوابكم والحايط من هذا أى له مأخذان وأوضجهما
 الشاعر بقوله الموت أسفل منها وجمع الخ ويصعد أى يصعد في القتال ويشتمد
 واللابة هي الأرض التي قد ألبستها حجارة سود

تَحْمَلَتْ مَا كَانَتْ مُزِيْنَةً لَشَتَّكِيَ * مِنَ الظُّلْمِ فِي الْأَخْلَافِ حَمْلَ التَّغْمِدِ
 أَرَى كَثْرَةَ الْمُعْرُوفِ يُورِثُ أَهْلَهُ وَسَوَادَ عَصْرِ السُّوءِ غَيْرَ الْمُسَوِّدِ
 إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُفْضِلْ وَلَمْ يَلْقَ نَجْدَةً
 مَعَ الْقَوْمِ فَلَيَقْعُدْ بِصُغْرٍ وَيَعْدِ
 يَرَى النَّاسَ ضَلَالًا وَلَيَسْ بِمُهْتَدٍ
 وَإِنِّي لَا غَنِيَّ النَّاسُ عَنْ مُتَكَافِ
 كَثِيرُ الْمُنْيَ بِالْزَّادِ لَا خَيْرٌ عِنْدَهُ
 إِذَا جَاعَ يَوْمًا يَشْتَكِيهِ صُنْحُى الْفَدِ
 الَّذِي كَانَ رَأْسَهُ رَأْسُ أَصِيدَ
 نَشَأْ غُمْرًا بُورًا شَقِيقًا مَلْعُونًا
 (وَذِي شِيمَةٍ عَسْرَاءٍ تُسْخَطُ شِيمَتِي)
 أَقُولُ لَهُ دَعْنِي وَنَفْسَكَ أَرْشَدِ
 فَهَا سَطَعَتْ مَنْ مَعْرُوفُهَا فَتَزَوَّدَ
 فِي الْمَالِ وَالْأَخْلَاقِ الْمُعَارَةِ
 مَتَى مَا تَقْدُ بِالْبَاطِلِ الْحَقَّ يَا بَهُ * وَإِنْ قُدْتَ بِالْحَقِّ الْرَّوَاسِيَ تَنْقَدِ)
 مَتَى مَا أَتَيْتَ الْأَمْرَ مِنْ غَيْرِ بَابِهِ ضَلَّلْتَ وَإِنْ تَدْخُلْ مِنْ الْبَابِ تَهْتَدِي

(١) قوله وذى شيمه أى ورب ذى شيمه وهى الغريرة والطبيعة والجلبة
 التي خلق الانسان عليها . وعسراء أى صعبة شديدة قل سماحها في الامور
 وأرشد بفتح الشين لان مضارعه يرشد من باب تعب يتعب . وقوله فما المال
 الخ ما حرف استفهام انكارى بمعنى النفي والمالي مبتدأ والاخلاق عطف عليه
 والا أدلة استثناء مفرغ ومعارة خبره وضمير معروفة يعود الى الاخلاق
 وتنقد جواب ان الشرطية أى تكون طوع يديك

فَمَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي شَرِيدَ بْنَ جَابِرٍ رَسُولًا إِذَا مَاجَاهُ وَأَبْنَ مَرْثَدٍ
فَأَقْسَمْتُ لَا أُعْطِي يَزِيدَ رَهِينَةً سَوَى السَّيْفِ حَتَّى لَا تَنُوءَ لَهُ يَدِي
فَلَا يُبْعَدَنِكَ اللَّهُ عَبْدَ بْنَ نَافِذٍ وَمَنْ يَعْلَهُ رُكْنٌ مِنَ الْتَّرْبَ يُبْعَدِ

فَأَجَابَهُ حَسَانٌ * مِنْ ثَانِي الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةِ مِتَارِكَ *

(العَمْرُ أَبِيكَ الْخَيْرِ يَا شَعْتُ مَا نَبَأَا عَلَى لِسَانِي فِي الْخُطُوبِ وَلَا يَدِي
لِسَانِي وَسَيْفِي صَارَ مَا نَكَلَاهُ وَيَلْغُ مَا لَا يَلْغُ السَّيْفُ مَذْوَدِي)
(وَإِنَّ الَّذِي مَالَ قَلِيلٌ أَجْدُ بِهِ * وَإِنْ يَهْتَصِرْ عُودِي عَلَى الْجَهَدِ حَمَدَ
فَلَا الْمَالُ يَنْسِيَنِي حَيَائِي وَعَفْتِي * وَلَا وَاقِعَاتُ الدَّهْرِ يَفْلِمُنِي مَبْرَدِي)

(١) قوله لعمر أبيك جواب القسم ممحض أي قسمى والخير بالجر بدل من أبيك يقول ما كل لسانى ولا قصرت يدى فى مدافعة الخطوب . والمذود اللسان أي ينال لسانى من الاعداء ما لا يناله السيف منهم يكنى بذلك عن شدة وقع تأثير شعره عليهم (٢) قوله وان أك أصله أكون فلما دخلت عليها ان جزمتها فالتفى سا كان خذفت الواو فبقى ان أ كن فلما كثرا استعماله حذفوا النون تخفيفا فاذا تحركت أبتوها قالوا ان يكن الرجل وأجازيونس حذفها مع الحركة وأنشد

اذا لم تك الحاجات من همة الفقى فليس بمعنى عنك عقد الرقام

ويفلان يثنى

أَكْثُرُ أَهْلِي مِنْ عِيَالٍ سُوَا هُمْ
 وَأَطْوَى عَلَى الْمَاءِ الْقَرَاحَ الْمُبَرَّدِ
 لَمْ يَقْدِ نَارِي لِيْلَةَ الرَّيْحَ أَوْ قَدِ
 وَأَهْلًا إِذَا مَاجَاءَ مِنْ غَيْرِ مَرْصَدٍ
 وَأَضْرَبَ بَيْضَ الْعَارِضِ الْمُتَوَقِّدِ
 وَإِنِّي لِتَرَاكُ لِمَا لَمْ اعُوَدِ
 وَإِنِّي لِتَرَاكُ الْفَرَاشَ الْمُمْهَدِ
 إِذَا حُلَّ عَنْهَا رَحْلَهَا لَمْ تُقِيدِ
 أَكْلَفُهُمَا أَنْ تَذَلْجَ الْلَّيْلَ كُلَّهُ * تَرْوِحُ إِلَى بَابِ أَبْنِ سَلْمَى وَتَغْتَدِي)
 وَإِنِّي لَمُعْطٍ مَا وَجَدْتُ وَقَاءِلٌ
 وَإِنِّي لَقَوَالُ لَدَى الْبَتِّ مَرْحَبًا
 وَإِنِّي لَيَدْعُونِي النَّدَى فَأُجِيْهُ
 وَإِنِّي لَحَلوُ تَعْرِينِي مَرَارَةً
 (وَإِنِّي لَمُزْجٍ لِلْمَطَى عَلَى الْوَجْنِ
 وَأَعْمَلُ ذَاتَ الْلَّوْثِ حَتَّى أَرْدَهَا

(١) قول صيغة مبالغة أي كثير القول . والبت الحزن والغم الذي تفاصي به الى صاحبك . وقوله من غير مرصد أي فجأة من غير ترقب كأنه يقول اذا دهمني خطب لا أبالى به وأستقبله بصدر رحيب (٢) قوله مزج المطى اي سائق لها سوقا لينا . والوجن الجفاء . وأعمل ذات اللوث اي وأحدث وأسوق ناقني القوية . وضمير أ كلفها للناقة . وابن سلمى هو النعمان بن المنذر اللخمي وفي البيت الايضاح وهو أن يذكر المتكلم كلاما في ظاهره خفاء والتباش فلا يفهم من أول وهلة حتى يوضحه في بقية كلامه في المصراع الاول اشكال على الذهن وفي المصراع الثاني ايضاح وتبيين

وَالْفِيَّةُ بَحْرًا كَثِيرًا فُضُولُهُ جَوَادًا مَنْ يُذَكَّرُ لَهُ الْخَيْرُ يُزَدَّدُ
 (فَلَا تَعْجِلْنَ ياقِيسَ وَأَرْبَعَ فَإِنَّمَا)
 قُصَارَ الْكَأْنَ تَلْقَى بِكُلِّ مَهْنَدَ حُسَامَ وَأَرْمَاحَ بِأَيْدِي أَعْزَةَ
 مَتَّ تَرَهُمْ يَا بْنَ الْخَطِيمِ تَبَلَّدَ لَيُوتِلَّهَا الْأَشْبَالُ تَحْمِي عَرِيهَا مَدَا عِيسَى بِالْخَطِىْ فِي كُلِّ مَشَهِدَ
 فَقَدْ ذَاقَتِ الْأَوْسُ الْقِتَالَ وَطَرَدَتْ وَأَنْتَ لَدَى الْكَنَّاتِ فِي كُلِّ مَطْرَدَ
 تُنَاغِي لَدَى الْأَبْوَابِ حُورَانَوْاعِمًا وَكَحْلَ مَا قَيَّكَ الْحَسَانَ بِأَيْمَدَ
 تَقْتَلُكُمْ عَنِ الْعَلَيَاءِ أَمْ لَئِيمَةَ وَزَنْدَمَتِي تَقْدَحْ بِهِ النَّارَ يَاصَلَدَ

(١) قوله الفيّة جملة من الفعل والفاعل والمفعول الاول وبحرا مفعول ثان . وفضوله معمول لكثيرا اسم الفاعل وجوابا صفة بحرا ويد ذكر فعل الشرط والخير نائب فاعل يذكر ويزدد جواب الشرط وفي البيت التكميل وهو ان يأتي المتكلّم بمعنى تام من مدح أو ذم أو وصف أو غيره من الاغراض الشعرية وفنونها ثم يرى الاقتصر على ذلك المعنى فقط غير كامل فيأتي بمعنى آخر يزيده تكميلا فقول الشاعر متى يذكر الخ تكميل (٢) قوله وأربع اي قف واقتصر . وقصاراك اي جهذك وغايتك وآخر أمرك . والمهند السيف وتبليد تغيير . وقوله مداعيس بالخطى اي مطاعين بالرمي الخطى المنسوب الى الخط موضع باليمامة . والكنّات جمع كنّة امرأة الابن او الاخ

وقال من ثانى الطويل والقافية متدارك *

وَمَنْ عَاشَ مِنَا عَاشَ فِي عَنْجَهِيَّةٍ عَلَى شَظَفِ مِنْ عَيْشِهِ الْمُتَنَكِّدٌ
 وَقَالْ يَهْجُو مُسَافِعَ بْنِ عِيَاضٍ التَّمِيَّ مِنْ تَمَّ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ
 أَبْنَ لُؤَيٍّ رَهْطِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ * (من البسيط)
 (لَوْ كُنْتَ مِنْ هَاشِمٍ أَوْ مِنْ بَنِي أَسَدٍ أَوْ عَبْدِ شَمْسٍ أَوْ أَصْحَابِ الْلَّوَالصِّيدِ
 أَوْ مِنْ بَنِي نَوْفَلٍ أَوْ رَهْطِ مُطَلَّبٍ اللَّهُ دَرَكَ لَمْ يَهُمْ بِتَهْمِيدِ يَدِي
 أَوْ فِي الدُّوَابَةِ مِنْ قَوْمِ ذَوِي حَسَبٍ * لَمْ تُصْبِحِ الْيَوْمَ نِكْسَا ثَانِيَ الْجِيدِ)

(١) قوله في عنجهية يقال ان فيه لعنجهية أى جفوة في خشونة مطعمه وأموره

(٢) قوله لو كنت من هاشم يزيد هاشم بن عبد مناف بن قصي بن
 كلاب بن مررة بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر
 ابن كنانة والنضر أبو قريش ومن كان من بني كنانة لم يلده النضر فليس
 بقرشي وبنو أسد بن عبد العزى بن قصي . وعبد شمس بن عبد مناف
 ابن قصي . وأصحاب اللواء بنو عبد الدار بن قصي واللواء مددود اذا
 أردت به لواء الامير ولكنه احتاج اليه فقصره فأما اللوى من الرمل فقصور
 قال امرؤ القيس * بسقطرى اللوى بين الدخول فهو مل *

وقوله أو من بني نوبل فهو نوبل بن عبد مناف بن قصي والمطلب الذي
 ذكره هو ابن عبد مناف بن قصي . وقوله لم تصبح اليوم نكسا فالنكس

(أَوْمَنْ بَنِي زُهْرَةَ الْأَخْيَارِ قَدْ عَلِمُواْ * أَوْمَنْ بَنِي جُمَحَ الْبَيْضِ الْمَنَاجِيدِ
أَوْ فِي السَّرَّارَةِ مِنْ تِيمٍ رَضِيتُ بِهِمْ * أَوْمَنْ بَنِي خَلَفَ الْخُضْرِ الْجَلَاعِيدِ)

الدَّنَى الْمَقِصِّرِ . وَقَوْلُهُ ثَانِي الْجَيْدِ أَى مِنْ حَنْيٍ وَمِنْ عَطْفِ الْجَيْدِ قَالَ تَعَالَى (ثَانِي
عِطْفِهِ لِيُضَلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) (١) قَوْلُهُ أَوْ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ فَهُوَ زُهْرَةُ بْنِ
كَلَابَ بْنِ مُرَّةَ وَيُرَوِيُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَلَقْتُ مِنْ
خَيْرِ حَيَّيْنِ مِنْ هَاشِمٍ وَزُهْرَةَ وَبْنُو جَمْحٍ بْنُ عُمَرٍ وَبْنُ هَصَيْصٍ بْنُ كَعْبٍ
ابْنَ لُؤَىٰ . وَالْمَنَاجِيدُ مَفَاعِيلُ مِنَ النِّجَادَةِ وَالْوَاحِدِ مِنْجَادٌ وَإِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكُ
فِي تَكْثِيرِ الْفَعْلِ كَمَا تَقُولُ رَجُلٌ مِطْعَانٌ بِالرَّمْحِ وَمِطْعَامٌ لِلطَّعَامِ . وَقَوْلُهُ أَوْفِ
السَّرَّارَةِ مِنْ تِيمٍ رَضِيتُ بِهِمْ يَقُولُ فِي الصَّمِيمِ مِنْهُمْ وَالْمَوْضِعُ الْمَرْضِيُّ وَأَصْلُ
ذَلِكُ فِي التُّرْبَةِ تَقُولُ الْعَرَبُ إِذَا غَرَسْتَ فَاغْرِسْ فِي سَرَّارَةِ الْوَادِيِّ . وَقَوْلُهُ
الْخُضْرُ الْجَلَاعِيدُ يُقَالُ فِيهِ قَوْلَانُ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ يَرِيدُ جَلُودَهُمْ كَمَا قَالَ الْفَضْلُ

ابن العباس

وَأَنَا الْأَخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُنِي أَخْضَرُ الْجَلْدَةِ فِي بَيْتِ الْعَرَبِ

وَقَالَ آخَرُونَ شَهْرُهُمْ فِي جُودِهِمْ بِالْبَحُورِ وَالْجَلَاعِيدِ يَرِيدُهُمْ الشِّدَادُ الْصَّلَابُ
وَاحِدُهُمْ جَلَعَهُ وَرَازَادَ إِلَيْهِ لِلْحَاجَةِ وَهَذَا جَمْعٌ يَجْبَىُ كَثِيرًا وَذَلِكُ أَنَّهُ مَوْضِعُ
تَلْزِمَهُ الْكَسْرَةِ فَتُشَبِّعُ فَتَصِيرُ إِلَيْهِ يُقَالُ فِي خَاتَمٍ خَوَاتِيمُ وَفِي دَانِقَ دَوَانِيقَ

قال الفرزدق

تَنْفَى يَدَاها الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ نَفَى الدَّرَاهِيمَ تَنْقَادُ الصَّيَارِيفِ

يَا آلَ تِيمَ أَلَا تَنْهُوا سَفِيهِكُمْ
 قَبْلَ الْقَدَافِ بِقَوْلٍ كَالْجَلَامِيدِ
 (لَوْلَا الرَّسُولُ فَإِنِّي لَسْتُ عَاصِيَةً)
 حَتَّىٰ يُغَيِّبَنِي فِي الرَّمَسِ مَلْحُودِي
 وَصَاحِبُ الْغَارِ إِنِّي سَوْفَ أَحْفَظُهُ
 لَقَدْ رَمِيتُ بِهَا شَنْعَاءَ فَاضْحَاهَ
 لِيَظْلِمُ مِنْهَا صَاحِحُ الْقَوْمِ كَالْمُؤْدِي)
 لِكُنْ سَأَ صَرْفُهَا جَهَدِي وَأَعْدِلُهَا
 عَنْكُمْ بِقَوْلٍ رَصِينَ غَيْرَ مَهْدِي
 إِلَى الزِّبْرَىٰ فَإِنَّ اللَّوْمَ حَالَفَهُ
 وَقَالَ مِنَ الْمُتَقَارِبِ الْثَالِثِ مَطْلُقُ
 مُجْرِدِ بُوْصَلِ وَخَرْوَجِ وَالْقَافِيَةِ مَتَدارِكَ
 الْمَ تَذَرِّرُ الْعَيْنَ تَسْهَادَهَا
 وَجَرْيَ الدَّمْوَعِ وَأَنْفَادَهَا

- (١) قوله قبل القذاف يزيد المقادفة وهذه تكون من اثنين مما فوقهما نحو المقاتلة والمشاجعة . قوله كالجلاميد جمع جامد وحملود الصخر
- (٢) قوله لولا حرف امتناع لوجود أى امتناع الجواب لوجود الشرط والرسول مبتدأ وخبر ممحوف وجوبا والتقدير لولا الرسول موجود وجواب لولا لقد رميته بها الخ في البيت بعده ويعنى بصاحب الغار أبا بكر رضى الله عنه لصاحبته النبي صلى الله عليه وسلم في الغار . ونسب طلحة بن عبيدة الله إلى الجود لانه كان من أجود قريش وكان يقال له طلحة الطلحات وطلحة الخير وطلحة الجود والمودى هو هنا الها لك . قوله رميته بها أى رميكم يا آل تيم بها الضمير للواقعة التي قالها في شعره

تَذَكَّرُ شَعْنَاءُ بَعْدَ الْكَرَىٰ وَمُلْقَى عِرَاصٍ وَأَوْتَادَهَا

(إِذَا لَجَبَ مِنْ سَحَابِ الرَّيْحَانِ مَرَّ بِسَاحَتِهَا جَادَهَا

وَقَامَتْ تُرَائِيكَ مُغَدوْدِنَا إِذَا مَا تَنَوَّءَ بِهِ آدَهَا

وَوَجْهًا كَوْجَهِ الْفَزَالِ الرَّيْبَ بِيَقْرُوْ تِلَاعًا وَأَسْنَادَهَا

فَأَوْبَهُ الْلَّيلُ شَطَرَ الْعِضَاهِ يَخَافُ جَهَاماً وَصُرَادَهَا)

(فَإِمَّا هَلَكْتُ فَلَا تَنْكِحِي ظَلَومَ الْعَشِيرَةِ حَسَادَهَا

يَرَى مِدْحَةَ ثَلْبَ أَعْرَاضِهَا سَفَاهَاهَا وَيُغْضِنُ مِنْ سَادَهَا)

(١) ارتفع لجب بفعل مضمر يفسره مرفوعاً ومحدودنا أي شعراً محدودنا كثير

السوداناعما وقيل كثير ملتف طويل . وآدتها أي كرها وأنقلها . وتنوء به نهضت

وcameت به الضمير للشعر . والتلاع جمع تلعة ما ارتفع من الأرض وما انبط

ضد ومسيل الماء . والاسناد جمع سند وهو ما قابلك من الجبل وعلام السفح

ويقرو ويقصد ويتتبع . قوله فأو به الليل أي أرجعه ولا يكون الاياب الا

للرجوع ليلاً والضمير للفزان . وشطر العضاة أي نحوه والعضاة أعظم الشجر . والجهام

السحاب الذي قد كهر أقا مقاه مع الريح . وضمير وصرادها للسحاب والصراد يحي

باردة مع ندى) ٢(قوله فلا تنكحى نقل الكلام من الاخبار الى الخطاب

وظلوم العشيرة فعول من صيغ المبالغة أي كثير الظلم لعشيرة . قوله يرى

مدحه الضمير لظلوم كأنه يقول لا تنكحى ياشعاء بعد موتي الرجل الكبير

وَإِنْ عَاٰبُوهُ عَلَى مَرَّةٍ وَنَابَتْ مِيَّتَهُ زَادَهَا
 (وَمِثْلِي أَطَاعَ وَلَكِنَّيْ
 أَكَلَفَ نَفْسِي الَّذِي آدَهَا
 سَأَوْتَيْ الْعَشِيرَةَ مَا حَاوَلَتْ
 وَأَحْمَلَ إِنْ مُغْرَمٌ نَابَهَا
 (وَيَثْرَبُ تَعْلَمُ أَنَا بِهَا
 وَهُنَّ الْقَنَا فِي صُدُورِ الْكَمَا
 وَأَضْرَبُ بِالسَّيْفِ مَنْ كَادَهَا)
 أَسْوَدٌ تَنْفَضُ الْبَادَهَا

الظلم لعشيرة الحاسد المبغض لها الذي يرى من الفخر الحظ من شأنها كما أنه
 يبغض من يرفع ذكرها (١) قوله وإن عايبوه على أي على فعله مرّة الضمير
 للظلوم . وقوله ونابت ميّتها زادها أي ودهم العشيرة داهمة ليلاً بسبب جهله
 وجواب الشرطمحذوف أي لا يالي ويكتثر بذلك كله وفي الحديث أنه
 سُئل عن أهل الدار يُبَيِّنُونَ أَيْ يُصَابُونَ ليلاً . ويقال لـكل عمل انقلب
 به من خير أو شر عمل أو كسب زاد على المثل (٢) قوله الذي آدها أي
 أثقل كاهلها أي أكلفها مالاً تطيق . وقوله سأوي الخ أي أن أجيء طلب
 عشيرتي ولا أجيء أملها في كاني أتحمل دينها ان طالها به غريم فيبني
 وبين الظلوم لها بون شاسع (٣) قوله تنفض البدادها أي تحرك البدادها جمع
 لبدة الشعر المجتمع على زبرة الاسد يكفي بذلك عن استعداد الكمة بها
 الضمير ليثرب لمداهمة الخطر . وأعوادها الضمير للقنا الرمح

(إِذَا مَا انْتَشَوْا وَتَصَابَى الْحُلُوْمُ مُوْا جَتَّلَ النَّاسُ أَحْشَادَهَا

وَقَالَ الْحَوَاصِنُ لِلصَّالِحِي—نَعَادَ لَهُ الشَّرُّ مَنْ عَادَهَا

جَعَلْنَا النَّعِيمَ وِقَاءَ الْبُؤُوسِ وَكُنَّا لَدَى الْجَهَلِ أَعْمَادَهَا)

وقال ﴿ من الوافر مقطوف العروض والضرب والقافية متواتر ﴾

لَقَدْ عَلِمْتُ قُرَيْشَ يَوْمَ بَدْرٍ غَدَةَ الْقَتْلِ وَالْأَسْرِ الشَّدِيدِ

بِأَنَا حِينَ تَشَتَّجِرُ الْعَوَالِي حُمَّةُ الرَّوْعِ يَوْمَ أَبِي الْوَلِيدِ

(١) قوله اذا ما انتشو اي اذا سكر واوصابي الحلوم مالت الى الجهل والفتوة

وقوله واجتب الناس احشادها اي جمعت الناس جموعها. والحواصن جمع حاصن

وهي المرأة التي عفت عن الريبة ومتزوجة أيضا ومن عادها اي عادها الضمير

ليثرب مدينة رسول الله وأعمادها جمع المجمع لعمود ومعنى البيت جعلنا الخفف

والدّعة وقاية لنامن الاعداء تستقبلها به وكذا لدی الجهل اي جهل الفتوة اعمادها

الضمير للبؤوس اي المسبيين لها وفي الحديث كُنَّا اذا احْمَرَّ الْيَاسُ اتَّقَيْنَا

برسول الله صلی الله عليه وسلم اي جعلناه لنا وقاية من العدو (٢) قوله يوم

أبی الولید هو عتبة بن ربيعة وكان رأه رسول الله صلی الله عليه وسلم في القوم

على جمل له أحمر وكان كبيرا في قريش وسيدها والمطاع فيها وقد أوضحتنا

فيما سبق أن الذي كان بارزه عبيدة بن الحارث وكان أحسن القوم فلم يقو عليه

والذی أجهز عليه حمزة عم رسول الله

(قَتَلْنَا أُبْنَى رَبِيعَةَ يَوْمَ سَارُوا
 بُنُوا النَّجَّارُ تَخْطُرُ كَالْأَسْوَدِ
 وَوَلَّتْ عِنْدَ ذَلِكَ جُمُوعُ فِهْرٍ
 وَأَسْلَمَهَا الْحُوَيْرُثُ مِنْ بَعِيدٍ
 لَقَدْ لَاقَيْتُمْ خَزِيًّا وَذُلًا
 جَهِيزًا باقِيًّا تَحْتَ الْوَرِيدِ
 وَكَانَ الْقَوْمُ قَدْ وَلَوْا جَمِيعًا
 وَلَمْ يَلْوُ وَاعْلَى الْحَسَبِ التَّلِيدِ)

وقال يرثى أصحاب الرجيع * (من ثانى الطويل والقافية متدارك)
 (إِلَيْتَنِي فِيهَا شَهَدْتُ أَبْنَ طَارِقٍ وَزَيْدًا وَمَا تُغْنِي الْأَمَانِي وَمَرْثِدًا
 فَدَافَعْتُ عَنْ حَبِّي خَبِيبٍ وَعَاصِمٍ وَكَانَ شَفَاءً لَوْتَدَارَ كَنْتُ خَالِدًا)

وحكى شيخ صار بافريقيية من أهل المدينة قال سمعت حسان بن ثابت في جوف الليل وهو ينوره بأسمائه ويقول أنا حسان بن

(١) تَخْطُرُ أَى تَبَخْتُرُ فِي مَشِيشِهَا . وَقُولُهُ وَأَسْلَمَهَا الْحُوَيْرُثُ الضَّمِيرُ لِغَزْوَةِ
 بَدْرِ أَى سَالَهَا وَصَالَهَا وَمُنْعِنُهُ مِنَ الْحَرْبِ وَالْحُوَيْرُثُ هُوَ الْحَارِثُ بْنُ هَشَامَ أَخُو
 أَبِي سَفِيَّانَ حِينَ رَأَى ابْلِيسَ نَكْصَنَ عَلَى عَقْبِيهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَالتصْغِيرُ لِلتَّحْقِيرِ
 وَجَهِيزًا سَرِيعًا . وَلَمْ يَلْوُوا أَى لَمْ يَعْطُفُوا (٢) ضَمِيرُ فِيهَا لِغَزْوَةِ الرَّجِيعِ
 وَكَانَتْ فِي صَفَرٍ فِي السَّنَةِ الْرَّابِعَةِ مِنَ الْهِجْرَةِ وَقَدْ تَقْدَمَ اِبْصَاحُ ذَلِكَ فِرَاجِعُهُ
 وَقُولُهُ وَمَا تُغْنِي الْوَدَادَةُ جَمَّلَةً مَعْتَرِضَةً بَيْنَ الْمُتَعَاطِفَيْنِ . وَخَالِدًا كَانَ عُمْرُهُ لَمَّا
 قُتِلَ أَرْبَعَا وَثَلَاثِينَ سَنَةً

ثابت أنا ابن الفريعة أنا الحسام فلما أصبحت غدوت عليه قلت
له سمعتك البارحة تنوه بأسمائك فما الذي أعجبك قال عاجل
ييتا من الشعر فلما أحكمته نوهت بأسمائي قلت وما البيت
قال قلت *

* (من ثالث الطويل والقافية متواتر)

وإن أمرا ينسى ويصبح سالم من الناس إلا ما جنى لسعيد
فلما مات حسان كان عبد الرحمن بن حسان بعد موته أبىه وقد
نار حتى اجتمع عليه الحى ثم قال أنا عبد الرحمن بن حسان وقد
قلت ييتا فخفت أن يسقط بحدث يحدث على فجمعتم لتسمعوه
* (من ثالث الطويل والقافية متواتر) فأنسدهم

وإن أمرا نال الغنى ثم لم ينزل صديقا ولا ذا حاجة لزهيد
فلما مات عبد الرحمن فعل أبنته سعيد مثل ذلك وأنشد لهم
وإن أمرا لا حى الرجل على الغنى ولم يسأل الله الغنى لحسود

(١) إن من الحروف المشبهة بالفعل تنصب وترفع الجزأين واما اسمها
وسعيد خبرها ودخلات لام الابتداء على الخبر على رأى الكوفيين لا
البصريين لأنه منوع عندهم وخرجوا على أن اللام زائدة

وقال رضي الله عنه يهجو بني عابد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم
﴿ من الواقر الأول مطلق مردف موصول والكافية متواتر ﴾

فَإِنْ تَصْلُحْ فَإِنَّكَ عَابِدٌ إِلَى فَسادٍ
(وَإِنْ تَفْسُدْ فَمَا أَنْفَقْتَ إِلَّا
وَتَلَقَّاهُ عَلَى مَا كَانَ فِيهِ
مُبِينَ الْغَيِّ لَا يَعْنِي عَلَيْهِ
عَلَى مَا قَامَ يَشْتَهِنُ لَئِمَّ
كَخْنَزِيرٍ تَمَرَّغَ فِي رَمَادٍ
وَأَنَّ أَبَاكَ مِنْ شَرِّ الْعِبَادِ
وَيَعْنِي بَعْدَ عَنْ سُبُّ الرَّشَادِ)^١

(١) قوله ما علمنت حذف الفضلة تخفيفاً أى ما علمنت شيئاً من السداد وهو التوفيق الى الطريق الاقوم . ونوك الفؤاد ضعف العقل ومبين الغيّ مظاهره مفعول ثان لتقاه بمعنى تجده (٢) قوله على ما اخ على هنا للتعليل أى لاجل أى شيء يشتهني لئيم وكامة ما استفهامه وأثبت الشاعر الفها المحرورة غير المركبة للضرورة وجملة تمرّغ في محل جر صفة الخنزير وانا قال الشاعر خنزير اعرض بكفره أو بقبح منظره فلذلك خص الخنزير لانه مسيح قبيح المنظر سمج الخلق أكال العذرات . وتمرّغ تقم لذمه لانه يدلك خلقه بالشجرة ثم يأتي الطين والمحأة فيتطيخ بهما وكاما تساقط منه عاد فيهما

فَلَنْ أَنْفَكَ أَهْجُو عَابِدِيَا طَوَالَ الدَّهْرِ مَانَادِيَ الْمُنَادِي
 وَقَدْ سَارَتْ قَوَافِيْ باقياتْ تَنَاسَدَهَا الرُّواهُ بِكُلِّ وَادِي
 فَقَبِحَ عَابِدٌ وَبَنُو أَيِّهِ فَإِنَّ مَعَادَهُمْ شَرُّ الْمَعَادِ

وقال ﴿ من الوافر الأول مطلق مردف موصول والكافية متواتر ﴾

مَهَاجِنَةٌ إِذَا نَسِبُوا عَيْدٌ غَضَارِيطُ مَغَاثَةُ الزَّنَادِ
 وَكَانَ دَخْلَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَنْتَهِي إِلَى الْشَّامِ وَمَعَهُ
 أَعْشَى بَكْرٌ بْنُ وَائِلٍ فَاشْتَرَى خَمْرًا وَشَرَبَ فَتَمَ حَسَانٌ ثُمَّ اتَّبَعَهُ
 فَسَمِعَ الْأَعْشَى يَقُولُ لِلْخَمَارِ كَرَهَ الشَّيْخُ الْفُرْمَ قَرَكَهُ حَسَانٌ
 حَتَّى نَامَ ثُمَّ اشْتَرَى خَمْرَ الْخَمَارِ كَلَهَا ثُمَّ سَكَبَهَا فِي الْبَيْتِ حَتَّى
 سَأَلَتْ تَحْتَ الْأَعْشَى فَعَلِمَ أَنَّهُ سَمِعَ كَلَامَهُ فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ حَسَانُ
 يَفْتَخِرُ وَيَهْجُو بَنِي عَابِدٍ بْنِ عَمْرُو بْنِ مَخْزُومٍ ﴿ مِنْ ثَانِي الطَّوِيلِ ﴾
 وَلَسْنَابِشَرَبٍ فَوْقَهُمْ ظَلٌّ بُرْدَةٌ يَعْدُونَ لِلْخَمَارِ تَيْسًا وَمَفْصَدًا

(١) قوله مغاثة الزناد يقال غلث الزند غلثاً وأغلث لم يور أى رخو

الزناد (٢) قوله ومفصداً أى ودما مفصداً وهو الذي يؤخذ من شق عرق

في رقبة الناقة فيشرب

وَلَكُنَّا شَرِبْ كَرَامٌ إِذَا نَتَشَوْا
 أَهَانُوا الصَّرِيجَ وَالسَّدِيفَ الْمُسَرِّهِداً
 (كَاهِبُهُمْ مَا تَوَاَزَمَ حَلِيمَةٍ) وَإِنْ تَأْتِهِمْ تَحْمِدُ نَدَامَتْهُمْ غَدَا
 وَإِنْ جَسَتْهُمْ الْفَيْتَ حَوْلَ بَيْوَهِمْ * مِنَ الْمِسْكِ وَالْجَادِي فَيَتَأْمِبَدَداً)
 (تَرَى فَوْقَ أَذْنَابِ الرَّوَابِي سُوَاقِطَانِ عَالَانِ وَقَسْوَبَانِ وَرَيْطَانِ مُعَضَّداً
 وَذَا نُمْرُقٍ يَسْعَى مُلْصِقَ خَدَهُ بِدِيَاجَةٍ تَكْفَافُهَا قَدْ تَقَدَّداً)

- (١) الشرب الجماعة يشربون ويجتمعون على الشراب والصريح اسم
 خلٌ مُنجِبٌ قال أوس
 ومر كضبة صريحي أبوها يهان لها الغلامُ والغلامُ
 والسديف المسراهدا السديف السنام المقطوع وقيل شحمه والمسراهدا الحسنُ الغداء
- (٢) قوله زمين حليمة يوم حليمة يوم معروف أحد أيام العرب المشهورة
 وهو يوم التقى المنذرُ الا كبر والحرثُ الا كبير الغساني والعرب تضرب به
 المثل في أمر متعلم مشهور فقول ما يوم حليمة بسرٍ - وحليمة هي بنت
 الحرث بن أبي شمر . وقوله وان تأتهم ان حرف شرط جازم وتأتهم فعل
 الشرط مجزوم بها وتحمد جواب الشرط وندامتهم أي مرافقتهم ومجاالتهم
 على الشراب معمول لتحمد . والجادى نوع من الطيب (٣) قوله وقسوباهى
 الخفاف . وأذناب الروابي أسافلها والروابي ما أشرف من الرمل . وقوله وذانمرق
 النرق ما افترش إست الراكب على الرحل أى وراكب يسعى وملصق خده نصب
 على الحال من ضمير يسعى . والديجاجة ثياب متخذة من الابرسيم فارسي معرب

وقال يهجو الضحاك بن خليفة الأشهل في شأن بنى قريظة
وكان أبو الضحاك منافقا وهو جد عبد الحميد ابن أبي جبيرة
﴿ من أول الكامل مطلق مجرد موصول والكافية متدارك ﴾

(أَبْلَغْ أَبَا الضَّحَّاكَ أَنْ عُرُوقَهُ
أَعْيَتْ عَلَى الْإِسْلَامِ أَنْ يَتَمَجَّدَا
كَبَدَ الْحَمَارَ وَلَا تُحِبُّ مُحَمَّداً
فَهُوَ الْقَوَادِ أَمْرَتَهُ فَتَوَدَّا
وَإِذَا نَشَّا لَكَ نَاسِيٌّ ذُو غَرَّةٍ
وَتَبَعَّتْ دِينَ عَتَيْكَ حِينَ تَشَهَّدا
لَوْ كُنْتَ مِنَ الْمُتَخَالِفِ دِينَنَا
دِينًا لَعَمْرُوكَ مَا يُوَافِقُ دِينَنَا)

(٣) قوله أن عروقه عرق كل شيء أصله وأعيت على الاسلام أي
عنده وأشكل أمره عليها فهى لم تهتد لوجه وكذا نسها وذريتها الضمير
للأصول والجدد . وبهدا جمع يهود . وكبد الحمار انتصب على الشتم
ونشا الشيء ينشأ مهموز حدث وتجدد وارتفاع ما بعد اذا على ما يجب
لها لأنها شخص وقتها وحرف الشرط يتضمن الابهام في الاوقات وغيرها
على ما يدئنه سيبويه ذو غررة ذو غفلة وفه القواد كليل اللسان عي عن حاجته
ومعنى البيت يقول له اذا رزقت مولودا موصوفا بهذه الصفات أمرته باتباع
دين اليهود ليكون على شاكلتك . وعتيك أبو قبيلة من اليمن وقيل خذ من
الازد والنسبة اليها عتمك . قوله ما استن آل أي ما جرى آل وهو

وقال لجذام * من أول الطويل والقافية متواتر *

الْأَمْ تَرَانَ الْعَدْرَ وَالْلَّوْمَ وَالْخَنَا
بَنِي مَسْكُنًا يَنِينَ الْمَعِينَ إِلَى عَرْدِ
إِلَى بَيْتِ زَمَارَاءَ تَلَدَّا عَلَى تَلَدِ
لِفَرْخَ بَنِي الْعَنْقَاءِ يُقْتَلُ بِالْعَبْدِ
فَقَلْتُ وَلَمْ أَمْلَأْ أَعْمَرَ وَبْنَ عَامِرٍ
لَقَدْ شَابَ رَأْسِي أَوْدَنَا الْمَشِيدِهِ
وَمَا عَتَقْتَ سَعْدُ بْنُ زَرِّ وَلَا هِنْدُ

وقال لسعد بن أبي سرح * من أول الطويل والقافية متواتر *

(وَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَسَائِلُ)
مُهَانَةُ ذَاتِ الْخَيْفِ الْأَمَمُ سَعْدٌ
مُوَتَّرٌ عَلَيْهِ الْقَفَاقَطَطُ جَعْدٌ

السراب . وخودا أسرعا . والبدىء اسم موضع وهو واد أيضا

(١) فقرب الخ أسماء موضع (٢) قواه ولا هند في البيت اقواء

(٣) جملة ما أدري جواب القسم والمدرية علم يتخييل وأدري يتعدى
إلى مفعولين وهو هنا معلق بالاستفهام المقدر في أمهانة ومثل ذلك قول عمرو
بن أبي ربعة

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دُرَايَاً
إِبْسِبِعٌ رَمِيْتُ الْجَمَرَ أَمْ بِهَانِ
أَيْ أَبْسِبِعٌ . وجملة واني لسائل حشو ومتصل بسائل ممحوف اي واني لسائل
نفسى . ومهانة ذات الخيف اسم قبيلة وارتفع على أنه مبتداً بعد حرف

وَكَانَ أَبُو سَرْحٍ عَقِيمًا فَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ حَتَّى دُعِيَتْ لَهُ عَبْدًا
وقال يَرْجُو أَبَا جَهْلٍ * من الطويل الثاني والقافية متدارك
دَعَى بْنَ شِجْعٍ لِحَرْبِ مُحَمَّدٍ لَقَدْ لَعَنَ الرَّحْمَنَ جَمِيعًا يَقُولُونَ
يُبَيِّنُ فِيهِ الْلَّوْمُ مَنْ كَانَ يَهْتَدِي مَشْوُمٌ لَعِنْ كَانَ قَدْ مَامَ بِغَضَّا
وَكَانَ مُضْلَلاً مِنْهُ غَيْرَ مُرْشَدٍ فَدَلَّاهُمْ فِي الْغَيْرِ حَتَّى تَهَافَّوْا
وَأَيَّدَهُ بِالنَّصْرِ فِي كُلِّ مَسْهَدٍ فَأَنْزَلَ رَبِّي لِلنَّبِيِّ جِنُودَهُ
جِنَانٌ مِنَ الْفِرْدَوْسِ فِيهَا خَلَدَ وَإِنَّ ثَوَابَ اللَّهِ كُلَّ مُوَحَّدٍ
وَقَالَ لَعْمَرُ وَبْنُ الْعَاصِي السَّهْمِيُّ وَقَالَ لَعْمَرُ وَبْنُ الْعَاصِي السَّهْمِيُّ
لَا نَجْعَلَ الْأَحْسَابَ دُونَ مُحَمَّدٍ زَعْمَ أَبْنُ نَابِغَةَ الْلَّائِمِ بِاَنَّا
مِنْ يَصْطَنِعُ خَيْرًا يَثْبُتْ وَيُحَمِّدُ أَمْوَالُنَا وَنَفْوُسُنَا مِنْ دُونِهِ

الاستفهام المقدّر أى أمهانة ألام أم سعد وفي البيت مساق المعلوم مساق غيره
لنكتة . وموتر علباء القغا أى مشدود عصب عنقه (١) قوله عقيما لا يلد
(٢) قوله دون محمد دون كلمة في معنى التحقير والتقرير يكون ظرفا
فينصب ويكون اسمها فيدخل عليه حرف الجر فيقال هذا دونك وهذا من
دونك أى لا يجعل أحسابنا من دون حسب محمد عليه الصلاة والسلام فهو
أرفع حسبا منا ونحن أوضع منه

فِتْيَانٌ صَدْقٌ كَالْلَّيُوتْ مَسَا عَرْ^١
 مَنْ يَلْقَهُمْ يَوْمَ الْهِيَاجِ يَعْرَدُ
 لَا يَقْبِلُونَ عَلَى صَفَيرِ الْمُرْعِدِ
 (قَوْمٌ أُبْنُ نَابِغَةَ الْلَّثَامُ أَذَّلَّةٌ)
 وَبَنَى لَهُمْ يَيْتَأَ أَبُوكَ مَقْصِرًا
 كُفْرًا وَأَوْمًا بِئْسَ يَيْتُ الْمَحْتَدِ^٢)

وقال ﴿من الطويل الثاني مطلق مؤسس موصول والكافية متدارك﴾

(سَأَلَتْ قُرِيشًا كُلَّهَا فَشِرَارُهَا
 بَنُو عَبْدٍ شَاهَ الْوُجُوهُ لِعَابِدٍ
 إِذَا قَعُدُوا وَسَطَ الْنَّدِي تَجَاوِبُوا
 تَجَاوِبَ عَدَانَ الرَّبِيعَ السَّوَافِدِ
 وَمَا كَانَ صَفَيفٌ لِيُؤْفَى ذِمَّةً
 قَفَا ثَلْبٌ أَعْيَا بِعَضَ الْمَوَادِ^٣)

(١) قوله فتیان صدق ارتفع على أنه خبر لمبدأ مهدوف أى نحن فتیان صدق الخ . ويعرّد يقال عرّد الرجل عن قرنه اذا أحجم ونكل والتعريد الفرار وسرعة الذهاب في الهزيمة وفي قصيدة كعب

* ضرب اذا عرّد السُّودُ التَّنَابِيلُ * أى فروا وأعرضوا

(٢) الصفير هو الصوت بالفم والشفتين ومنه الحديث أنه سمع صفيره والمرعد المترجف المضطرب من الخوف يوصف بالجبن والصغر . والمحتد الأصل

(٣) قوله شاه الوجه أى قبحت وجوههم وفي الحديث قال لابن صياد شاه الوجه . وتجابوا أى جاوب بعضهم بعضا كتجاب التيوس السوافد والسفاد نزو الذكر على الانثى . وعدان الريبع اعتراض أى زمن الريبع وانتصاره على الظرفية وانتصب قفا ثلب على الذم . وقوله أعيانا الخ أى كل

وقال رضي الله عنه يمدح سعد بن زيد رحمه الله وهو من الانصار

﴿ من الوجز الثاني والكافية متواتر ﴾

إذا أردتَ السَّيِّدَ الْأَشْدَادَ منَ الرِّجَالِ فَعَلَيْكَ سَعْدًا

سَعْدٌ بْنُ زَيْدٍ فَاتَّخَذَهُ جِنْدًا لَيْسَ بِخَوَارٍ يَهْدِي هَدًا

وقال من الطويل الثاني مطلق مجرد موصول والكافية متدارك *

فَمَنْ يَكُونُ مِنْهُمْ ذَا خَلَاقٍ فَإِنَّهُ سَيَمْنَعُهُ مِنْ ظُلْمٍ مَا تَوَدَّ لَدَّا

وقال ﴿من مجزو، الـكامل مطلق مقيد والقافية متدارك﴾

أَنَا أَبْنَاءُ خَلْدَةَ وَالْأَعَزَّ ۝ وَمَا لِكَيْنَ وَسَا عَدَهُ

وَسَرَّاً قَوْمَكَ إِنْ بَعْثَتْ لِأَهْلٍ يَثْرَبَ نَاشِدَهُ

فَسَعَيْتُ فِي دُورِ الظُّوا هر وَالْبَوَاطِنِ جَاهِدَه

من عضّ الموارد المُهلكة واحدّها موردة وضرب هذا مثلاً لاختفاء الدهر

عليه الضمير لصيغة (أ) ليس بخوار أى ليس بضعف واهن القوّة

وفي الحديث ليس لهم في الآخرة من خلاق أى من حظ ونصيب . وما

توكدا أى ما أوثق من العقد والوعد على أن لا يفعل ذلك

فَلَتُصْبِحَنَّ وَأَنْتَ مَا
 لِيَقِينَ عِلْمُكَ حَامِدَةَ
 (الْمُطَعِّمُونَ إِذَا سِنُو
 نَّ الْمَحْلِ تُصْبِحُ رَاكِدَةَ
 قَمَعَ التَّوَامِكَ فِي جِفَا
 نِ الْحُورِ تُصْبِحُ جَامِدَةً)

وقال يهجو عدي بن كعب * (من الطويل الثاني والقافية متدارك)
 لعمرك ما تنفك عن طاب الخنا ببوزهرة لأنذال ماعاش واحد
 لثام مساعيها قصار جودها على الخير للجبار الغريب محاشد
 وما منهم عند المكارم والعلى * إذا حضرت يوما من الدهر ماجد
 وقال لقيس بن مخرمة * (من الطويل الثاني والقافية متدارك)

(١) قوله تصبح راكمد أى واقفه يكنى بذلك عن استمرار زمن
 المحل والقطط. وقوله قمع التوامك معمول للمطعمون قبله والقمع جمع قمعة
 وهى أعلى السنام من البعير أو الناقة قال الشاعر

* وهم يطعمون الشحم من قمع الذرا * والتوامك جمع تامك
 وهو السنام . والجفان الحور هي المبيضة بالسنام . وجملة تصبح جامدة معطوفة
 على ما قبلها أى هم المطعمون قمع التوامك في جفان الحور اذا توالي القطط
 وأصبحت الجفان خالية من المطعم (٢) قوله اذا حضرت ماجد أى
 دنا موتها وما جد اسم قبيلة يريد بذلك اذا اهلها القطط

لَقَدْ كَانَ قِيسُ فِي الْلَّيْلَاتِ مَرَدَاداً عُصَارَةً فَرَخْ مَعْدِنُ اللَّوْمِ مَا كَدَ
 (ولادة سوء من سمية إنها أمية سوء مجدتها شر تالد)
 سفاحاً جهاراً أمن أحيمق منهم فقد سبقهم في جميع المشاهد
 فجاءت بقيس الأم الناس محتداً إذ اذكرت يوماً ثالماً المحاذد
 وقال لأبي البحترى بن هاشم الأسدى من ثاني الطويل
 وما طلعت شمس النهار ولا بدلت عليك بمجدى يا ابن مقطوعة اليد
 (أبوك لقيط الأم الناس مو ضعاً تبنى عليك اللوم في كل مشهد
 إذا الدهر عفى في تقاصد عهده على عار قوم كان لؤمك في غدر)

(١) قوله عصارة فرخ أى نسل رجل . وارتفع معدن اللوم على أنه خبر لمبتدأ مذوف أى هو معدن اللوم وأصله والجملة صفة لفرخ . وما كد أى لا يقطع أ OEMه على التشبيه بالناقة الماكدة التي لا ينقطع درها

(٢) قوله ولادة سوء أى هو ولادة سوء الضمير لقيس . وسمية اسم أمه وأمية تصغير أمة والتصغير للتحقيق . وقوله شر تالد تالد المال ما تواليه عندك فتلد من رقيق أو سائمة يكتفى بذلك عن أ OEM أصلها . وسفاحا انتصب على الحال أى حالة كون سمية حملته سفاحا جهارا والسفاح الزنا (٣) اللقيط المنبوذ يجده الانسان فعييل بمعنى مفعول وعفى درس ومحا ويراد به غطى

وقال هند بنت عتبة بن ربيعة وكان حفص بن المغيرة زوجها

* من الكامل الثالث والقافية متواتر *

لَمَنِ الصَّبِيُّ بِحَانِبِ الْبَطْحَا فِي التُّرْبِ مُلْقَى غَيْرَ ذِي مَهْدٍ
 نَجَّلَتْ بِهِ بَيْضَاءُ آنَسَةٌ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ صَلَّتْهُ الْخَدَّ
 يَا هَنْدُ إِنَّكَ صَلَبَةُ الْحَرَدِ (تَسْعِي إِلَى الصَّبَاحِ مُعْوَلَةً)
 تَذَكَّرُ لَهَا بِالْأُلُوَّةِ الْهِنْدِ) فَإِذَا تَشَاءَ دَعَتْ بِمَقْطَرَةٍ
 بَانَ السَّوَادُ لِحَالِكَ جَعْدٌ (غَلَبَتْ عَلَى شَبَهِ الْفُلَامِ وَقَدْ
 دَقَّ الْمُشَاشُ بِنَاجِدِ جَلْدِ) أَشَرَّتْ لِكَاعٍ وَكَانَ عَادٌ هُنَّا

- (١) ارفع الصبي على الابداء وخبره لم مقدما ومن استفهامية
- (٢) قوله الى الصباح هم حي من عذرة ومن عبد القيس وانتصب معولة على الحال من ضمير تسعى اى باكيه صارخه وصلبة الحرد اى شديدة الغضب والغيظ وفي التنزيل وغدو على حرد قادرين والمقطورة المجرم وأنشد في كل يوم لها مقطرة فيها كائن معد وحيم اى ماء حار تحكم به . وتذكى لها اى توقد لها . والالوه ضرب من العود
- (٣) غلب الخ اى ان شكل الصبي شابه شكلها ومن اثرا الشبه سواد الشعر الاسود الجعد . واشرت مرحت . وللکاع المرأة اللئيمة الدئيمة يعني بها هندا . والمشاش كل عظم لامع فيه . وجلد صلب

وقال لها أيضاً * {من ثاني البسيط والقافية متواتر}

لَمْنَ سَوَاقِطُ صَبِيَانٍ مُنْبَدَّةٍ بَاتَتْ تَفَحَّصُ فِي بَطْحَاءِ أَجِيادِ
 (بَاتَتْ تَمَخَّضُ مَا كَانَتْ قَوَابِلُهَا إِلَّا الْوُحُوشَ وَإِلَاجِنَةَ الْوَادِي
 فِيهِمْ صَبَّى لَهُ أُمُّ لَهَا نَسَبٌ فِي ذِرْوَةِ مِنْ ذُرَى الْأَحْسَابِ أَيَادِ
 تَقُولُ وَهَنَا وَقَدْ جَدَ الْمَخَاضُ بِهَا يَا لَيْتَنِي كُنْتُ أَرْعَى الشُّوْلَ لِلْغَادِي
 قَدْ غَادَ رُؤْهُ لِحْرُ الْوَجْهِ مُنْعَرِّا وَخَالُهَا وَأَبُوهَا سَيِّدُ النَّادِي

وقال يهجو أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب * {من الطويل}

لَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ أَبَنَ هَاشِمٍ هُوَ الْفُصْنُ ذُو الْأَفْنَانِ لَا وَاحِدُ الْوَغْدُ

- (١) منبدة ملقاة مطروحة على الأرض . قوله بات تفحص في بطحاء أى
 تيحيها وتترنّع فيها وأجياد جبل بكة صانها الله تعالى وشرفها سمى بذلك لوضع
 خيل تبع وسمى قعيق عان لوضع سلاحه (٢) قوله باتت الخ يقول ان هندا
 لما تخصّصت وتحرّك الولد في بطئها لم يكن لها ملجاً استتر فيه إلا الوادي كما أنها
 لم تجد من يقبل لها الولد ويتلقاه عند الولادة إلا الـ الوحش فانها كانت قوابيلها . والجنة
 خلاف الانسان وأياد قوى (٣) قوله لحر وجه هو الخد ومنه يقال لطم
 حر وجهه . وسيد النادي راجع لكل من خالها وأبوها والنادي مجتمع القوم
 (٤) يريد بابن هاشم المصطفى عليه الصلاة والسلام . قوله لا الواحد
 الـ وحد يريد به أبا سفيان والـ وحد اللثيم

وَمَا لَكَ فِيهِمْ مُحَتَدٌ يَعْرُفُونَهُ * فَدُونَكَ فَالْصِقْ مِثْلَ مَا لَصَقَ الْقَرْدُ
 (وَأَبْلَغَ أَبْاسُفِيَانَ عَنِ الرِّسَالَةِ فَمَا لَكَ مِنْ إِصْدَارِ عَزْمٍ وَلَا وَزْدٍ
 وَإِنَّ سَنَامَ الْمَجْدِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ بْنُو بَنْتِ مَخْرُومٍ وَوَالْدُكَ الْعَبْدُ
 (وَمَا وَلَدَتْ أَبْنَاءُ زُهْرَةَ مِنْهُمْ كَرَامٌ وَلَمْ يَقْرَبْ عَجَائِزَكَ الْمَجْدُ
 وَلَسْتَ كَعَبَّاسٌ وَلَا كَأْبُنْ أُمَّةٍ وَلَكِنْ هَجِينٌ لَيْسَ يُورَى لَهُ زَنْدُ
 وَأَنْتَ زَنِيمٌ نِيَطٌ فِي آلِ هَاشِمٍ كَمَا نِيَطَ خَلْفَ الرَّاكِبِ الْقَدْحُ الْفَرْدُ

(١) قوله فالصق أى فاقم في الحى مع كونك لست منهم بحسب مثل
الصدق القرد وهو القراد دويبة تعضم الابل وأنشد لجرير
وأبرأت من أم القرد ذرق ناخسا وقرداً ستها بعد المنام يشيرها

(٢) قوله ولاورد في البيت اقواء وسنان المجد والخ سنام كل شئ أعلاه أى
على المجد ويعنى بنت مخزوم فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم وهي
أم أبي طالب وعبد الله والزبير بن عبد المطلب . وبقوله وما ولدت أبناء زهرة
منهم يعني حمزة وصفية أمهما هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة . وبقوله

عباس وابن أمه هو ضرار بن عبد المطلب أمها تليلة امرأة من النفر بن قاسط

(٣) الزنيم الداعي . وقوله نيط في آل هاشم يقال رجل منوط بالقوم
ليس من مصاصهم يتعلق بنسبيهم كأنه يقول له أنت زنيم مؤخر في آل هاشم
كما يؤخر الراكب القدر خلفه وفي الحديث لا تجعلوني كقدح الراكب أى

وَإِنْ أُمْرًا كَانَتْ سَمِيَّةً أُمَّهُ وَسَمِرَاءً مَغْلُوبًا إِذَا بَلَغَ الْجَهَدَ

فَلَمَّا بَلَغَ هَذَا الشِّعْرَ أَبَا سَفيَانَ قَالَ هَذَا شِعْرٌ لِمَ يَغْبُ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حِفَافَةَ

وَقَالَ مِنْ ثَانِي الطَّوْيِلِ مَطْلُقٌ مُؤْسِسٌ بِوَصْلٍ وَخْرُوجٍ وَالْقَافِيَّةِ مُتَدَارِكٌ

جَزَّى اللَّهُ مَخْزُومًا بِأَسْوَاقَنِيَّهَا أَبَى غَيْرَ لُؤْمٍ كَهْلُهَا وَوَلِيدُهَا

وَدِقَّةً أَخْلَاقٍ وَرَأْيٍ مُضْلِلٍ وَغَدْرٌ وَلَا يُوفِي بِنَدِعْقِيَّهَا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَرْثَى نَافِعَ بْنَ بُدَيْلٍ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ بَئْرَ مَعُونَةَ

* من الخفيف الاول مطلق صردف موصول والقافية متواتر *

رَحْمَ اللَّهُ نَافِعَ بْنَ بُدَيْلٍ رَحْمَةَ الْمُشْتَهَى ثَوَابَ الْجَهَادِ

صَا بِرَاصَادِقَ الْحَدِيثِ إِذَا مَا أَكْثَرَ الْقَوْمُ قَالَ قَوْلَ السَّدَادِ

لَا تُؤْخِرُونِي فِي الدُّعَاءِ (١) سَمِيَّةٌ هِيَ أُمُّ أَبِي سَفِيَانَ وَسَمِرَاءٌ أُمُّ أَبِيهِ الْحَارِثِ

(٢) قَوْلُهُ مَا غَابَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي قِحَافَةَ يَرِيدُ أَبَا بَكْرَ لَاهُ كَانَ عَلَمًا بِالْأَنْسَابِ

وَالْأَخْبَارِ فَهُوَ الَّذِي عَلِمَ حَسَّانًا وَيَدْلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَسَّانَ سَلَّ. أَبَا بَكْرٍ عَنْ مَعَايِبِ الْقَوْمِ وَكَانَ نَسَابَةً عَلَامَةً

(٣) قَوْلُهُ وَدِقَّةُ أَخْلَاقٍ مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ أَيْ وَغَيْرِ دِقَّةِ الْخَوَالِ وَالْدَّقَّ تَقْيِيسُ

الْجَلَّ يَرِيدُ بِذَلِكَ الْأَخْلَاقَ السَّافِلَةَ وَعَقِيدَهَا أَيْ عَقِيدَلَوْهَا (٤) قَوْلُهُ نَافِعٌ

ابْنُ بُدَيْلٍ هُوَ ابْنُ وَرْقَاءِ الْخَزَاعِيِّ وَكَانَ مَعَ سَرِيَّةِ الْمَنْذُرِ بْنِ عُمَرَ وَالْأَنْصَارِيِّ

مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ وَقَدْ مَرَّ الْكَلَامُ عَلَيْهَا مَسْتَوْفٌ فَرَاجِعُهُ

كُنْتُ قَبْلَ الْلِقَاءِ مِنْهُ بِجَهَنَّمِ فَقَدَّا مُسِيتُ قَدْ أَصَابَ فُؤَادِي
 وَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا سُفِيَّانُ بْنُ حَرْبٍ فِي قَتْلِ أَبِي أَزِيْرَ الدَّوْسِيِّ وَقَتْلِهِ
 هَشَامَ بْنَ الْوَلِيدِ بْنَ الْمَغِيرَةِ وَكَانَ صَهْرًا لَا إِلَهَ إِلَّا سُفِيَّانُ
 ﴿مِنْ أَوْلَ الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَّةِ مَتَوَاتِر﴾

(غَدَ أَهْلُ حِصْنِي ذِي الْمَجَازِ سُحْرَةً وَدَارَا بْنُ حَرْبٍ بِالْمُحَصَّبِ مَا يَغْدُو
 كَسَاكَ هَشَامُ بْنُ الْوَلِيدِ ثِيَابَهُ فَأَبْلُ وَأَخْلَفَ مِثْلَهَا جُددًا بَعْدُ
 غَدَا وَطَرًا مِنْهُ فَأَصْبَحَ غَادِيًّا وَأَصْبَحَتْ رِخْوًا مَا تَخَبُّ وَمَا تَعْدُ
 فَلَمَّا أَنَّ أَشْيَاخًا بَيْدَرْ شَهْوَدَهُ لَبَلَّ مُتُونَ النُّخِيلِ مُعْتَبِطًا وَرَدُّ
 فَمَا مَنَعَ الْعِيرُ الضَّرُوطُ ذِمَارَهُ وَمَا مَنَعَتْ مَخْرَاهَا وَالدِّهَاهِنَهُ)

(١) دار بن حرب هي دار أبي سفيان بن حرب . قوله كساك الخطاب لابي سفيان وضمير ثيابه للمقتول . قوله فأبل أى فألبسها وتمتع بها لتصير بالية لتأتيك ثياب مقتول غيره جديدة واسم أصبح الى هشام القاتل واسم أصبحت الى أبي سفيان . ومعتبط ورد أى دم طرى لونه أحمر . قوله فما منع العير الضروط أى فمادفع عن صهره الحمار الكثير الضراط يريد به أبا سفيان . والذمار الحرام والأهل ومن حديث أبي أزيمه بن أنس بن الخيسق بن مالك بن سعد بن كعب بن الحارث بن عبد الله الدوسى من الا زد انه كان حليفا لابي سفيان

﴿ قافية الراء ﴾

وقال يرثى النبي صلى الله عليه وسلم * من البسيط الأول *

تَبَّ الْمَسَاكِينُ إِنَّ الْخَيْرَ فَارِقُهُمْ مَعَ النَّبِيِّ تَوَلَّ عَنْهُمْ سَحْراً

ابن حرب وكانت دوس اخواه وكان أبو ازيم قد زوج ابنته عاتكة أبا سفيان وزوج ابنته زينب عتبة بن أبي ربيعة وزوج ابنة له أخرى الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ثم أمسكها عنه فلم يدخلها عليه حتى مات وكان بلغ أبا ازيم بعد ما زوجه وأخذ المهر منه انه غليظ على النساء يضر بهن خبس ابنته عنه وأمسك المهر فلما نزل الناس سوق ذى الحجاز وهو من أسواق العرب فنزل أبو ازيم على أبي سفيان بن حرب فأتاه بنو الوليد فقتلوه والذى قتلهم هشام بن الوليد ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا حسان فقال له انه قد حدث بين المطيين وأحلافهم شر فقل في مقتل أبي ازيم شرعا تحرض به المطيين على الاحلاف . والمطييون خمسة أبطن بنو عبد مناف قاطبة . وبنو أسد بن عبد العزى . وبنو زهرة بن كلاب . وبنو تم بن مرة . وبنو الحارث بن فهر - والاحلاف خمسة أبطن وهم لعقة الدم بنو عبد الدار بن قصى . وبنو مخزوم بن يقظة . وبنو جمح بن عمرو . وبنو سهم بن عمرو بن هصيص . وبنو عدى بن كعب فانبعت حسان بحرض في دم أبي ازيم ويعير أبا سفيان خفرته ذمة صهره ويحييئه فقال هذا الشعر

(مَنْ ذَا الَّذِي عِنْدَهُ رَحْلَى وَرَاحِلَتِي * وَرِزْقٌ أَهْلِي إِذَا لَمْ يُؤْنِسُوا الْمَطَرَا
 أَمْ مَنْ نُعَاتِبُ لِأَنْخَشِي جَنَادِعَهُ إِذَا الْلِسَانُ عَتَافِي الْقَوْلِ أَوْعَثَرَا)
 كَانَ الضَّيْاءَ وَكَانَ النُّورَ نَتَبَعُهُ
 فَلَيَتَنَا يَوْمًا وَارَوْهُ بِمَلْحَدِهِ
 لَمْ يَتَرُكْ اللَّهُ مِنْ بَعْدَهُ أَحَدًا
 ذَلَّتْ رِقَابُ بَنِي النَّجَارِ كُلَّهُمْ
 وَقَالَ أَيْضًا يَرِثِيهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ * مِنْ مَجْزُوهِ الْكَامِلِ)
 وَقَالَ أَيْضًا يَرِثِيهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ *

كُنْتَ السَّوَادَ لِنَاظِرِي
 فَعَمَّى عَلَيْكَ النَّاظِرُ
 مِنْ شَاءَ بَعْدَكَ فَلَيَمْتَ
 فَعَلَيْكَ كُنْتُ أَحَادِرُ

وَقَالَ عِنْدَ مَا فَقَدَ بِصَرِهِ * مِنْ الْبَسِيطِ الثَّانِي وَالْقَافِيَةِ مِتْوَاتِرِ

فَلَمَّا بَلَغَ أَبُو سَفِيَانَ شِعْرَ حَسَانَ قَالَ أَيْرِيدَ حَسَانَ يَضْرِبُ بَعْضَنَا بَعْضًا يَعْضُ
 رَجُلَ مِنْ دُوسٍ يَعْنِي بِهِ صَهْرَهُ أَبَا ازِيَّهُرَ فَبَئْسَ وَاللَّهُ مَا ظَنَّ وَلَمْ يَكُنْ فِي أَبِي ازِيَّهُرَ
 ثَارَ يَعْلَمُ (١) قَوْلَهُ إِذَا لَمْ يُؤْنِسُوا الْمَطَرَا أَيْ إِذَا لَمْ يَنْظُرُوهُ وَيَصْرُوهُ . وَلَا
 نَخَشِي جَنَادِعَهُ أَيْ أَوَّلَ شَرَّهُ وَالضَّمِيرُ الْمُصْطَفِي عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . وَقَوْلَهُ
 إِذَا الْلِسَانُ عَتَافِي الْقَوْلِ أَيْ جَازَ حَدَّ الْقَوْلِ وَارْتَفَعَ الْلِسَانُ بِفَعْلٍ يَفْسُرُ مَا بَعْدَهُ
 (٢) قَوْلَهُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْ يَعْنِي قَوْلَهُ تَعَالَى وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا مَقْدُورًا

إِنْ يَا خَدُّ اللَّهِ مِنْ عَيْنِي نُورٌ
فَقِي لِسَانِي وَقَلْبِي مِنْهُمَا نُورٌ
قَلْبَذَكِي وَعَقْلُغَيْرِ ذِي رَذْلٍ وَفِي فَمِي صَارِمٌ كَالْسَّيْفِ مَا ثُوْرٌ

وقال لا بُنْه عبد الرَّحْمَنْ حين هاجِي النجاشيَّ * من الكامل *

(إِيَّاكَ أَنِّي قَدْ كَبَرْتُ وَغَالَى
عَنِكَ الْغَوَائِلُ عِنْدَ شَيْبِ الْمَكْبُرِ
فَجَعَلْتَنِي غَرَضَ الْلَّئَامِ فَكَلَّهُمْ
(حَتَّى تَضِبَّ لِثَاهِمْ فَعَدَتْ بِهِمْ
سَوْدَاءً أَصْلُ فَرْوَعَهَا كَالْعَنْقَرُ
أَجْزَرِهِمْ عِرْضِي تَهْكِمَ سَادِرٌ شَكَلْتَكَ أَمْكَ غَيْرَ عِرْضِي أَجْزِرِ)

(١) ايـك من علامـات المضمـر وموضـع الكـاف خـفض باضافـة إـيـا اليـها وقد تكون للتـحـذـير كـا هـنـا وهـى منصـوبـة بـ فعل مـحـذـوف وجـوـبـاـى باـعـدـ نفسـك بـقـى معـطـوفـ مـحـذـوفـ وـمعـه حـرفـ العـطـفـ تـقـدـيرـهـ والـغـرـورـ وـجمـلةـ المعـنىـ باـعـدـ نفسـكـ منـ الغـرـورـ . وـغـالـىـ الـغـوـائـلـ أـىـ اـهـلـكـتـنـىـ الدـوـاهـىـ . وـقـوـاهـ بـالـغـاـخـ أـىـ سـوـاءـ فـذـلـكـ الـبـالـغـ فـحـمـقـهـ وـالـمـقـصـرـ جـعـلـتـنـىـ هـدـفـاـ لـسـامـهـماـ

(٢) قوله تضـبـ لـثـاهـمـ أـىـ إـلـىـ أـنـ تـسـيلـ دـمـاـ وـتـحـلـبـ رـيقـهـ . وـالـعـنـقـ أـصـلـ كـلـ نـبـاتـ أـيـضـ يـكـنـىـ بـذـلـكـ عنـ شـدـةـ غـيـظـ الـلـئـامـ مـنـهـ وـمـالـأـهـمـ عـلـيـهـ حتىـ أـنـ لـثـاهـمـ تـصـبـ سـوـدـاءـ مـنـ بـعـدـ ماـ كـانـ أـصـلـ فـرـوـعـهـاـ أـيـضـ . وـأـجـزـرـهـمـ عـرـضـيـ أـىـ جـعـلـهـمـ يـقـطـعـونـهـ . وـتـهـكـمـ سـادـرـ اـنـتـصـبـ عـلـىـ المـصـدـرـ الـمـؤـكـدـ بـهـ ماـقـبـلـهـ لـاـنـهـ لـمـ عـلـمـ حـسـانـ اـنـ اـبـنـهـ لـاـ يـكـرـتـ بـاـ يـفـعـلـ وـلـاـ يـخـشـىـ مـنـ أـحـدـ حـقـ جـعـلـ

هَدَفْ تَعَاوَرَهُ الرُّمَاهُ كَانَهَا
يَرْمُونَ جِنْدَلَةً بِعُرْضِ الْمُشَعِّرِ

وقال ﴿ من ثالث الكامل مطلق مجرد موصل والقافية متواتر ﴾

(حَيَ النَّضِيرَةَ رَبَّهَ الْخَذْرَ
أَسْرَتِ إِلَيْكَ وَلَمْ تَكُنْ تَسْرِي
أَنِّي أَهْتَدَيْتُ لِمَنْزِلِ السَّفَرِ)
(وَالْعَيْسُ قَدْ رُفِضَتْ أَزِمْتُهَا
مِمَّا يَرَوْنَ بِهَا مِنَ الْفَقْرِ
وَعَلَتْ مَسَاوِيهَا مَحَاسِنَهَا
مِمَّا أَضَرَّ بِهَا مِنَ الضَّمْرِ)
كُنَّا إِذَا رَكَدَ النَّهَارُ لَنَا
نَغَالَهُ بِنَجَائِبِ صُعْرِ)

عرض أبيه عرضة للقدح علم أنه يهكم تهم سادر وهو الذي لا يهم لشي ولا يبالى بما صنع (١) المشعر المعلم (٢) النضيرة اسم امرأة ومنزل السفراءى منزل القوم المسافرين (٣) قوله قد رفضت أزمتها يريد أنها تركت ترعى وحدها حيث شاءت ولا يثنىها عن وجهه تريده والراعى ينصرها قريبا منها

أو بعيدا لا تتبعه ولا يجمعها قال الراجز

سَقِيَّاً بِحَيْثُ يُهْمَلُ الْمُعَرَّضُ وَحَيْثُ يَرْعِي وَرَاعِي وَيَرْفِضُ
والفقر الانكسار والضعف . وقوله وعلت الخ أى ان هزاها أظهر عيوبها
وأنهى محسنهما (٤) ضمير نغالة للنهار أى نبادر في السير فيه وأصله من
الغول وهو بعد يقال هوّن الله عليك غول هذا الطريق ومعنى ركود النهار
هدوء وسكنه والنجائب الصغرى التي تتعرض في سيرها

(عُوجٌ نَوَاجٌ يَعْتَلِينَ بَنَا^{يُعْفِينَ دُونَ النَّصْ وَالْكَذْرِ}
 مُسْتَقْبِلَاتٍ كُلَّ هَاجِرَةٍ^{يَنْفَحِنَ فِي حَلَقٍ مِنَ الصَّفَرِ}
 وَمَنَاخُهَا فِي كُلِّ مَنْزَلَةٍ^{كَمَيْتَ جُونِيَ الْقَطَا الْكَذْرِ}
 وَسَمَا عَلَى عُودٍ فَعَارَضَنَا^{حَرْ بَاوِهَا أَوْ هَمْ بِالنَّحْطِرِ}
 (وَتَكَلَّفَى الْيَوْمَ الطَّوَيْلَ وَقَدْ^{صَرَّتْ جَنَادِبُهُ مِنَ الظَّهَرِ}
 وَاللَّيْلَةَ الظَّلَمَاءَ اَدْلُجُهَا^{بِالْقَوْمِ فِي الدَّيْمُومَةِ الْقَفْرِ}
 يَنْعِي الصَّدَى فِيهَا أَخَاهُ كَمَا^{يَنْعِي الْمَفْجَعَ صَاحِبَ الْقَبْرِ}

(١) قوله وعوج نواج صفتان لنجائب . ويعفين أى يتناولن المرعى قريبا دون أى قبل النص وهو رفعك الناقة في السير . وينفحن يقال نفتح الدابة تنفح نفحة رمحت برجلها ورمت بحد حافرها . وقوله جوني القطاع ضرب جونية وضرب منها الغطاط والكذري وهي أطف من الجنوبي . وقوله وسماعلى عود الخ أى وسماء حر باوها الضمير للهاجرة على عود والعرب تقول انتصب الحرباء في العود وذلك ان الحرباء وهو دوية نحو العظاء أو أكبر ينتصب على الحجارة وعلى أجذال الشجر يستقبل الشمس ويتوتون أوانا بحرها فإذا زالت زال معها مُقايلًا لها . وقوله فعارضنا أى في مسيرةنا والديومة المفازة . وصاحب القبر يريد به الميت . وضمير فيها لليلة الظلماء

وَتَحَوَّلُ دُونَ الْكَفِ ظُلْمَتْهَا
 وَلَقَدْ أَرَيْتُ الرَّبَّ أَهْلَمُهُ
 وَبَذَلْتُ ذَارَ حَلِي وَكُنْتُ بِهِ
 فَإِذَا الْحَوَادِثُ مَا تُضَعِّفُنِي
 (يُعِي صَفَاتِي مَنْ يُوازِنِي
 إِنِّي أَكَارِمٌ مَنْ يُكَارِمُنِي
 لَا أَسْرِقُ الشُّعَرَاءَ مَا نَطَقُوا
 إِنِّي أَبِي لِذَلِكُمْ حَسِي
 وَأَخِي مِنَ الْجِنِّ الْبَصِيرُ إِذَا

حَتَّى تَسْقَى عَلَى الدِّيْنِ يَسِّرِي
 وَهَدَى تَهْمَمْ بِهَامِهِ غُبْرِ
 سَمِحًا لَهُمْ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ
 وَلَا يَضِيقُ بِحاجَتِي صَدْرِي
 إِنِّي لَعَمِرُكَ لَسْتُ بِالْهَدْرِ
 وَعَلَى الْمُكَاشِحِ يَنْتَحِي ظَفَرِي
 بَلْ لَا يُوافِقُ شِعْرَهُمْ شِعْرِي
 وَمَقَالَةٌ كَمَقَاطِعِ الصَّخْرِ
 حَالُ الْكَلَامَ بِأَحْسَنِ الْجَهَرِ

(١) قوله وتحول دون الكف الخ أي ان الانسان لا يرى كفه في هذه الليلة الظلماء يكتفى بذلك عن اشتداد ظلامها (٢) قوله وكنت به أى يبذل الرحيل سمحاً أى سهلاً (٣) قوله يعي صفاتي الصفة صخرة ملساء والاعيا الكلال ويريد بعجزني عن الامر من يوازنني في أصلالة الرأى والوجاهة ولست بالهدرأى لست بالرجل الهذر الذى يهذى في كلامه فلا يمكن لاحد أن يعجزني وينتحى ظفرى أى أقبابلة بمثل فعله . والمكاشح العدو المبغض . وقوله بل لا يوافق الخ أى لا يوافق لفظ شعرى ومعناه أو معناه فقط شعرهم . وقوله مقاطع الصخر يكتفى بذلك عن شدة تأثير وقع المقالة عنده . وال بصير صفة لآخر

(أَنْصِرْ مَا يَنْتَ وَيَنْكُمْ صُرْمٌ وَمَا أَحْدَثْتُ مِنْ هُجْرٍ
 جُودِي فَإِنَّ الْجُودَ مَكْرَمَةٌ وَأَجْزِي الْحُسَامَ بِعَضٍ مَا يَفْرِي
 وَحَلَفْتُ لَا إِنْسَانُكُمْ أَبَدًا مَارَدَ طَرْفَ الْعَيْنِ ذُو شَفَرٍ)
 وَحَلَفْتُ لَا إِنْسَى حَدِيثَكِ مَا ذَكَرَ الْغَوَى لَذَادَةَ الْخَمْرِ
 وَلَانْتَ أَحْسَنُ اذْبَرَتِ لَنَا يَوْمَ الْخُرُوجِ بِسَاحَةِ الْقَصْرِ
 مِنْ دُرَّةٍ أَغْلَى الْمُلُوكُ بِهَا مِمَّا تَرَبَّ حَائِرُ الْبَحْرِ

يريد به البصير بالعلم والعالم به . وحال الكلام أى وغيره . والخبر جمع حبرة وحبرة من برود اليمين منمر كأنه يقول ان أخي البصير بالعلم من الجن اذا أراد تنييق الكلام وزخرفته وتحسينه وجواب الشرط ممحوف أى فلا يعسر عليه ذلك وفي الحديث مثل الحواميم في القرآن كمثل الخبرات من الثياب (١) قوله انصیر اسم امرأة منادي مرخم نصيرة . والهجر الفحش من الكلام . ويفرى يقطع وأراد بالحسام نفسه يريد واعطفى عليه ولو قليلا وضرب ذلك مثلا . والسفر شفر العين أى مارد صاحب العين طرفها وما مصدرية ظرفية (٢) الغوى الضال (٣) قوله من درة الخ متعلق بأحسن في البيت قبله أى ولاست أحسن من درة يربّيها الصدف في قعر الماء والhair مجتمع الماء ورفع لانه فاعل ترّب وهواء العائد على مما ممحوفة أى مما تربّيه حابر البحر ، وقوله أغلى الملك بها أى اشتروها ثمن غال وأنشد

(مَكُورَةُ السَّاقِينْ شَبَهُهُما
 بَرْدِيَّا مُتَحِيرُ غَمَرِ
 بِحَلِّ أَهْلِ الْمَجْدِ وَالْفَخْرِ)
 تَنْعِي كَمَا تَنْعِي أَرْوَمَتْهَا
 يَعْتَادُنِي شَوْقٌ فَأَذْ كُرْهَا
 كَتَذَ كَرِ الصَّادِي وَلَيْسَ لَهُ
 (وَلَقَدْ تُجَالِسْنِي فَيَمْنَعُنِي
 لَوْ كُنْتِ لَا هَوْيَنَ لَمْ تَرِدِي
 لَا تَيْتَهُ لَا بُدَّ طَالِبُهُ
 قَلْ لِلنَّضِيرَةِ إِنْ عَرَضْتَ لَهَا
 لَيْسَ الْجَوَادُ بِصَاحِبِ النَّزَرِ)

* كَأَنَّهَا دُرَّةُ أَغْلِي التِّجَارُهَا * (١) قوله بردية النَّخْ أى بردية ما
 متَحِيرُ غَمَرْ مجتمع كثير والبردي نبت معروف . وقوله تَنْعِي النَّخْ أى يزداد
 شرفها عند أهل المجد والفاخر اشرف أصلها (٢) ضيق الذراع يريد به
 خلو يده من الدراهم . والخفف شدة الحياة . وقوله ما تلوين ما زائدة أى أو كنت
 تعطفين وتحبسى في وكر . ولا تيته جواب لو . وقوله لابد طالبه أى لا محالة
 من طالبه الضمير للو كر وهو عُشْ الطَّاَرِ ويكتفى بذلك عن شدة البحث عليها
 لأن عش الطَّاَرِ قَلْ من يعثر عليه علاوة عن صعوبة الحصول عليه لأن يكون
 غالبا في متنع صعب . واقني حياءك أى استحيي والزمي حياءك . والنَّزَر الشَّيْءُ
 اليسير القليل

قَوْمِي بَنُو النَّجَارِ رَفِدُهُمْ حَسَنٌ وَهُمْ لِي حَاضِرُونَ وَالنَّصْرُ
 الْمَوْتُ دُونِي لَسْتُ مُهْتَضِمًا وَذُوو الْمَكَارِمِ مِنْ بَنِي عَمْرٍ وَ
 جُرْثُومَةٌ عَزِيزٌ مَعَاقِلُهَا كَانَتْ لَنَا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ
 وَقَالَ يَرْثِي أَهْلَ مَوْتَهُ * مِنْ ثَانِ الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةِ مَتَدَارِكُ
 تَأَءَّ وَبَنِي لَيْلٍ يَئِربَ أَعْسَرُ
 لَذِكْرِي حَيْبٍ هَيَجَتْ ثَمَّ عَبْرَةٌ
 بَلَاءٌ وَفِقدَانُ الْحَيْبِ بَلَيةٌ
 (رَأَيْتُ خِيَارَ الْمُؤْمِنِينَ تَوَارَدُوا
 فَلَا يُبَعِّدُنَّ اللَّهَ قَتَلَ تَابَعُوا
 وَهُمْ إِذَا مَا نَوَمَ النَّاسَ مُسْهِرٌ
 سَفُوحًا وَأَسْبَابُ الْبُكَاءِ التَّذَكُّرُ
 وَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ يُبَتَّلِي ثُمَّ يَصْبِرُ
 شَعُوبَ وَقَدْ خَلَفَتْ فِيمَنْ يُوَخِّرُ
 بِمَوْتَهُ مِنْهُمْ ذُو الْجَنَاحَيْنِ جَعْفُرُ

- (١) قوله لهم لي حاضر و النصر في معنى لا أضام وأذل بوجودهم
- (٢) معاملها أي مراتب آباءهم واحتدمها معقلة (٣) قوله تواردو شعوب هي المنيّة وهي معرفة لا تصرف ولا تدخلها الا لف واللام وسميت شعوب بالانها تشعب أي تفرق وهذا المعنى يؤكّد الوصفية فيها أي شربوا من منها كنایة عن موتهم وجملة فلا يبعدن الله قتل الخ جملة دعائية أي لا احرمني الله من الاجتماع معهم في الجنة ومأorte موضع من أرض الشام من عمل البلقاء والبلقاء دون دمشق وهذه السرية بعضها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صدر من

وَزَيْدٌ وَعَبْدُ اللَّهِ حَيْنَ تَابَعُوا
 جَمِيعًا وَأَسْبَابُ الْمَنِيَّةِ تَخْطُرُ
 (غَدَاءَ غَدَاءَ بَالْمَوْمَنِينَ يَقُودُهُمْ
 إِلَى الْمَوْتِ مَيْمُونُ النَّقِيَّةِ أَزْهَرُ
 أَغْرِيَ كَاوْنُ الْبَدْرِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ شُجَاعٌ إِذَا سَيْمَ الظَّلَامَةَ مَحْسِرُ)
 فَعَطَاهُنَّ حَتَّى ماتَ غَيْرَ مُوسَدٍ بِعَتَرَكٍ فِيهِ الْقَنَا يَتَكَسَّرُ

القضاء الى المدينة وأقام بها نحوها من ستة أشهر وبعثها في جمادى الاولى في
 السنة الثامنة من الهجرة والتحقت السريعة بالروم بقريبة يقال لها مشارف من
 تخوم البلقاء وقيل بالكرك. وجعفر هو جعفر بن أبي طالب وقاتل القوم رحمه الله
 تعالى حتى قتل وهو يقول

يَا حَبَّذَا الْجَنَّةَ وَأَقْتَرَبُهَا طَيِّبَةً وَبَارِدَةً شَرَابُهَا
 وَالرُّومُ رُومٌ قَدْ نَاعَذَبُهَا عَلَى إِذْلَاقِتِهَا ضَرَابُهَا

وكان جعفر أول من عقر في الاسلام وقتل وهو ابن ثلات وثلاثون سنة
 فأنا به الله بذلك جناحين يطير بهما في الجنة حيث شاء وهذا معنى قول الشاعر
 ذو الجناحين الخ (١) هذا زيد بن حارثة . وعبد الله هو عبد الله بن رواحة
 وتخطر من الخطر وهو الاشراف على الهالك وخوف التلف (٢) يقودهم الى
 الموت أى يسوقهم ويدهفهم اليه ، ويريد بيمون النقية زيد بن حارثة لأن النبي
 صلى الله عليه وسلم أمره على الناس وعقدواه أياض وسامه له . وقوله اذا سيم
 الخ أى اذا سام الناس الظلم والمشقة رجل مجسر جسور لا يبالى بما صنع ويريد
 به الظالم ومفعول من أبنية المبالغة (٣) انتصب غير موسد على الحال

فَصَارَ مَعَ الْمُسْتَشْهِدِينَ ثَوَابُهُ
 جَنَانٌ وَمُلْتَفِي الْحَدَائِقِ أَخْضَرُ
 وَكُنَّا نَرَى فِي جَعْفَرٍ مِنْ مُحَمَّدٍ
 وَفَاءً وَأَمْرًا حَازَ مَاحِينَ يَا مُرُّ
 فَهَازَالَ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
 دَعَائِمُ عَزٍّ لَا تُرْأَمُ وَمَفْخَرُ
 (هُمْ جَبَلُ الْإِسْلَامِ وَالنَّاسُ حَوْلُهُ رِضَامٌ إِلَى طَوْدٍ يَرُوقُ وَيَقْهَرُ
 بِهِمْ تُكْشِفُ الْلَّاؤَاءِ فِي كُلِّ مَأْزَقٍ * عَمَاسٌ إِذَا مَاضَاقَ بِالْقَوْمِ مَصْدَرُ)
 (هُمُّ أَوْلَيَاءُ اللَّهِ أَنْزَلَ حُكْمَهُ عَلَيْهِمْ وَفِيهِمْ وَالْكِتَابُ الْمُطَهَّرُ
 بِهِ الْلَّيلُ مِنْهُمْ جَعْفَرٌ وَابْنُ أَمَّهٖ عَلَىٰ وَمِنْهُمْ أَحْمَدُ الْمُتَخِيرُ
 وَحَمْزَةُ وَالْعَبَّاسُ مِنْهُمْ وَمِنْهُمْ عَقِيلٌ وَمَاءِ الْعُودِ مِنْ حِيثُ يُعَصِّرُ)
 وَكَانَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ زَارَ أَحْرَاثَ بْنَ أَبِي شَمْرٍ

(١) ضمير يأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) الرضام الصخور
 العظام . والطود الجبل العظيم . واللاؤاء الشدائد . وقوله مأزق عamas
 المأزق الضيق في الحرب ويقال حرب عamas شديدة

(٣) قوله والكتاب والمطهر بمثابة القسم . وقوله منهم جعفر وابن أمه
 علىٰ ومنهم أحمد المتخير فان العرب اذا كان العطف بالواو قدّمت وأخرت
 قال تعالى هو الذي خلقكم منكم كافرون ومنكم مؤمن و قال يا معاشر الجن
 والانس ولو كان بهم أو الفاء لم يصلاح الا تقديم المقدم ثم الذي يليه واحدا
 فواحدا . وقوله وماء العود الخ ضرب هذا مثلاً اي ان الشيء من معدنه لا يستغرب

الحسانى وكان النعمانُ بنُ المندِر الْأَخْمَى يُسَامِيهِ فقال له وهو
عنه يا أبا القراءة لقد نبَّهْتُ أنك تفضل النعمان على ف قال
وكيف أفضله عليك فوالله لتفاك أحسن من وجهه ولا مك
أشرف من أبيه ولا بوك أشرف من جميع قومه ولشمالك
أجود من يمينه ولحر ما ناك أفع من نداء ولقليلك أكثر من
كثيره ولثمامتك أشرع من غديره ولكرسيك أرفع من سريره
ولجدولك أغور من بحره وليومك أطول من شهره
ولشهرك أمد من حوله ولحولك خير من حقبه ولزندك
أوري من زندك ولجنده أعز من جنده وإنك من غسان
وإنك من لخم فكيف أفضله عليك وأعدله بك ف قال يا ابن
القراءة هذا لا يسمع إلا في شعر ف قال من ثالث المتقارب

نبَّهْتَ أبا منذر يساميك لاحرث لا صغر
فراك أحسن من وجهه وأملك خير من المندِر
ويسرى يدك على عسرها كيمني يديه على المعسر

وَشَيْطَانَ يَنْكِبُ فِي النَّدَى وَفِي الْبَأْسِ وَالْخَيْرِ وَالْمُنْظَرِ

وقال أيضاً يرثى أهل مؤته من الخفيف الأول والقافية متواتر

(عين جودي بدمعك المندور وأذكري في الرخاء أهل القبور

وأذكري مؤته وما كان فيها يوم ولوا في وقعة التغوير

حين ولوا وغادروا ثم زيداً نعم مأوى الضريك والماسور

حب خير الأئم طرًا جمیعاً سید الناس حبه في الصدور

(١) الخير بالكسر الكرم والجود (٢) الرخاء لعله يرید به أيام السلم . وقوله

يوم ولوا وذلك لما قتل زيد وابن رواحة وجعفر وأخذ خالد بن الوليد اللواء

وانكشف المسلمون وكانت المجزية فلما سمع أهل المدينة بجيشه مؤته قادمين تلقوهم

فعلوا يختون في وجوههم التراب ويقولون يا فرار أفرار في سبيل الله فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم ليسوا بفرار ولكنهم كوار ان شاء الله تعالى . والتغوير

القاتل وذلك لما أصيروا متابعين وأخذوا راية خالد بن الوليد خرج إلى الظهر من

ذلك اليوم تعرف الكآبة في وجهه خطب الناس بما كان من أمرهم . والضريك

الغليظ الشديد عصب الخلق في جسم . وكذلك المأسور يقال فلان شديد

أسر الخلق اذا كان معصوب الخلق غير مسترنخ . وزيدا هو زيد بن حارثة

(٣) حب خير الأئم صفة لزيد أى هو محبوب خير الأئم وكان زيد

ابن حارثة رضى الله عنه يدعى حب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وسيد

ذاكُمْ أَحْمَدُ الَّذِي لَا سُوَادٌ
 ذاكَ حُزْنِي مَعَالَهُ وَسُرُورِي
 (ثُمَّ جُودِي لِلْخَزْرَجِي بَدَمْعٍ
 سَيِّدًا كَانَ ثُمَّ غَيْرَ نَزُورِ
 قَدْ أَتَانَا مِنْ قِتَالِهِمْ مَا كَفَانا
 فِي حُزْنٍ نَبِيَّتُ غَيْرَ سُرُورِ)
 وَقَالَ فِي عَمَانِ رَدِي اللَّهُ عَنْهُ ﴿مِنَ الْبَسِيطِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مُتَرَاكِب﴾

(قَدْ أَصْبَحَ الْقَلْبُ عَنْهَا كَادَ يَصْرِفُهُ عَنْهَا تَتَرَّعُ قَوْلُ غَيْرِ الشَّعْرَا
 يَا زَيْدُ يَا سَيِّدَ النَّجَارِ إِنَّ لَمَا
 يَا زَيْدُ يَا سَيِّدَ النَّجَارِ إِنَّ لَمَا
 أَحْدَثَ قَوْمُكَ فِي عُثْمَانَ لِخَبَارًا
 وَإِنَّ لِي حَاجَهٖ يَا زَيْدُ أَذْكُرُهَا
 لَمْ أَفْضِ مِنْهَا إِلَى مَا قَوْمَنَا وَطَرَا
 إِنِّي أَرَى لَهُمْ زِيَّاً سَيِّئَاتِكُمْ
 وَفِتْيَةً لَمْ يُصِيبُوا فِيهِمْ الْبَصَرَا
 يَا زَيْدُ هَلْ لَكَ فِيهِمْ خَيْرٌ مُوْبِقَةٍ
 تُسْعِرُ النَّارَ فِي أَفْنَاهِهِمْ سَعَرَا

الناس صفة تغير الانعام (١) قوله ذاك حزني الخ أى اشار كه في الضراء والسراء
 (٢) غير نزور أى غير محقر صغير القدر . وغير سروراته تصب على الحال
 أى غير مسرورين (٣) قوله كاد يصرفه عنها الضمير لبني النجار وهم
 قوم الشاعر وقبيلة من الانصار . وتترع قول أى تسرع قول . وقوله لما أحدث
 قومك في عمان الخ وذلك أن قتلة عمان تصوروا عليه من دار أبي الحزم
 الانصاري فقتلوه ولم تحرّك هذه القبيلة ساً كنا (٤) قوله وفتية لم يصيروا الخ
 أى لم ينظروا الى العواقب ويتبصروا فيها بنظرة صادقة

يَا زَيْدُ أَهْدِ لَهُمْ رَأْيًا يَعْشُ بِهِ
يَا زَيْدُ زَيْدَ بْنِ النَّجَارِ مُقْتَصِرًا
يَا زَيْدًا خَرْجَ بْنِ النَّجَارِ إِذْ عَمِيتَ * وَأَرْفَضْ طَوَافَ غَسَانٍ لِهَا الْأُخْرَا

وقال يرثى عثمان بن عفان ﴿ من الكامل الثاني والكافية متواتر ﴾

أَوْفَتْ بَنُو عَمْرَوْ بْنِ عَوْفٍ نَذْرَهَا وَتَلَوَّثَتْ غَدْرًا بَنُوا النَّجَارَ

(١) قوله يازيد زيد لك أن تضم الاول على أنه منادى مفرد وتنصب الثاني على انه منادى مضاد مستألف أو منصوب باضمار أعني أو على انه عطف بيان أو بدل زاد ابن مالك أو على انه تأكيد (٢) قوله أوفت نذرها وذلك لما حصر عثمان في منزله جاء بنو عمرو بن عوف إلى الزبير فقالوا يا أيها عبد الله نحن تأليفك ثم نصير إلى ما تألفنا به فبعث الزبير أبا حبيبة إلى عثمان وقال له اقرئه السلام وقل له يقول لك أخوك ان بنى عمرو بن عوف جاؤوني وعدوني ان يأتيوني ثم يصيروا إلى ما أمرتهم به فان شئت ان آتيك فأكون رجلا من أهل الدار يصيبني ما يصيب أحد هم فعلت وان شئت انتظرت ميعاد بنى عمرو فأدفع بهم عنك فعلت قال أبو حبيبة فأبلغت عثمان رسالة الزبير فقال الله أكبر الحمد لله الذي عصم أخي قل له إنك ان تأت الدار تكون رجلا من المهاجرين حرمتك حرمة رجل وعناؤك عناء رجل ولكن انتظر ميعاد بنى عمرو بن عوف فعسى الله أن يدفع بك فبادر الذي قتلوا عثمان ميعاد بنى عمرو بن عوف فقتلوه .

وقوله وتلؤثت غدرا أى وتطاخت غدرا

لَيْسُوا هُنَاكُمْ مِنَ الْأَخْيَارِ
 وَتَبَدَّلُوا بِالْعَزَّ دَارَ بَوَارِ
 تَذَنْبُهُ الْغَوَاءِ فِي الْأَمْصَارِ
 يَا وَيْحَكُمْ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ
 وَفَدِيْتُمْ بِالسَّمْعِ وَالْأَبْصَارِ
 غَذَرُوا وَرَبُّ الْبَيْتِ ذِي الْأَسْتَارِ
 شَهِدِي أَوَّلَ جَحْفَلٍ جَرَّارِ
 حَتَّى يُنِيَخَ جَمْوِعَهُمْ بِبَصِّارِ
 (وَتَخَادَلَتْ يَوْمَ الْحَفِيظَةِ إِنْهُمْ
 وَنَسُوا وَصَاهَ مُحَمَّدٌ فِي صَهْرِهِ
 أَتَرَ كَثُمَّةٌ مُفْرَداً بِضَيْعَةِ
 لَهَافَانَ يَدْعُو غَائِباً أَنْصَارَهُ
 هَلَّا وَفَيْتُمْ عَنْهَا بِعُهُودِكُمْ
 (جِيرَانُهُ الْأَدْنُونَ حَوْلَ يُوْتَهِ
 إِنْ لَمْ تَرَوْ أَمْدَدَالَهُ وَكَتِيَّةَ
 فَعَدِمْتُ مَا وَلَدَ أَبْنُ عَمْرٍ وَمَنْذُرُ

(١) قوله يوم الحفيظة أي يوم المحافظة على العهد والمحاماة على الحرم ومنعها من العدو . وقوله في صهره أي لصهره روى عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ياعثمان انه لعل الله يقمصك قيضا فان أرادوك على خلعه فلا تخليعه لهم ويعنى النبي صلى الله عليه وسلم خلافته رضى الله عنها التي طالبوه محاصريه بالتنازل عنها فلم يقبل . وقوله بضياع أي بدار ضياع (٢) جيرانه الأدنون هم بنو النجار من الانصار الذين تصوروا القاتلين من دار أحدهم كما أسلفنا في المقال . وقوله ان لم تروا الخ كأنه يقول ان لم تروا وتشاهدوا له جيشا جرارا يأخذ بثاره ويذبح ويشتت جموعهم بصرار موضع بالمدينة فعدمت جواب الشرط ما ولد ابن عمرو ما ولد منذر وهمها جدان للاشاعر أي فعدمت أهل

وَاللَّهِ لَا يُؤْفُونَ بَعْدَ إِمَامَهُمْ
 أَبْلَغُ بَنِي بَكْرٍ إِذَا مَا جَتَّهُمْ
 (غَدَرُوا بِأَبِيضَ كَالْهَلَالِ مُبَرِّأً)
 مِنْ خَيْرٍ خَنْدَفَ كُلُّهَا بَعْدَ الَّذِي
 طَاوَعْتُمْ فِيهِ الْعَدُوَّ وَكُنْتُمْ
 لَا يَحْسِنَ الْمُرْجِفُونَ بِأَنَّهُمْ
 أَبَدًا وَلَوْ أَمْنَوْا بِخَاسِ حَمَارٍ
 ذَمَّا فَبَئْسَ مَوَاضِعُ الْأَصْهَارِ
 خَلَصَتْ مَضَارِبُهُ بِزَنْدٍ وَارِ
 نَصَرَ الْإِلَهُ بِهِ عَلَى الْكُفَّارِ
 لَوْ شَئْتُمْ فِي مَعْزِلٍ وَقَرَارٍ
 لَنْ يُطْلِبُوا بِدِمَاءِ أَهْلِ الدَّارِ

وعشيرتي وذلك بمحاباة قسم من الشاعر . وقد كان بعد عثمان رضي الله عنه فقد
 نشببت حرب عوان قيل قيل فيها من المسلمين تسعون ألفا راجع المطولات
 (١) قوله بنى بكر منهم محمد بن أبي بكر الصديق دخل مع القاتلين على عثمان رضي
 الله عنه فأخذ بلحيته فقال له دعها يا ابن أخي فوالله لقد كان أبوك يكرمنها فاستحبها
 وخرج وقيل ضر به بشقص فقتله (٢) غدروا بأبيض أى بشخص أبيض
 هو سيد ناعثمان رضي الله عنه وخليص مضاربه أى ضرائبها جمع ضريبة السجية
 والطبيعة وخندف هي ليلي بنت عمران بن الحاف بن قضااعة امرأة إلياس بن
 مضر بن نزار وسميت بها القبيلة . وقوله بعد الذي نصر الله الخ أى بعد النبي
 صلى الله عليه وسلم . وطاوعتم الخطاب لبني النجار وغيرهم من المهاجرين على قتل
 عثمان رضي الله عنه . والمرجفون قل تعالى والمرجفون في المدينة وهم الذين
 يولدون الاخبار الكاذبة التي يكون معها اضطراب في الناس

حاشا بني عمر وبن عوف ^{أَبْرَاهِيم} كتبت مصا جعهم مع الأبرار
وقال يذكر فرار أوس بن خالد يوم اليرهوك ^{﴿من الطويل الاول﴾}
وأفلت يوم الرّوع ^{أَوْسُ بْنُ خَالِدٍ} يحج دمًا كالرّاعث مختضر النحر
وقال يرثي حزرة بن عبد المطلب حين قدمت بنته أمامة المدينة
تسأل عن قبرها ومصرعها ^{﴿من ثالث الطويل والقافية متواتر﴾}
(تسائل عن قرم هجان سميدع ^{لدى البا}س مغوار الصباح جسور
آخر ثقة يهتز للعرف والندي ^{بعيد المدى في النبات صبور})

- (١) قوله حاشا بني عمر وبن عوف الخ لأنهم لم يتموا ما عدوا به ولم يسرعوا في انجازه الى الزبير وهم قبيلة من الأوس وبذا تم قتل عثمان رضى الله عنه
- (٢) قوله أوس بن خالد هو ابن عبيد بن أمية بن عامر بن خطمة بن جشم بن مالك بن الأوس الانصاري الاوسي . والرعاة هو الحلى من الذهب
- (٣) هجان أى خيار يقال رجل هجان أى كريم . والسميدع السيد الموطأ الا كناف . ولدى البا س كلام اضافي منصوب على الظرفية والبا س الشدة في الحرب . ومغوار الصباح أى مغوار في الصباح والاضافة يعني في كما في قوله تعالى بل مكر الليل ورجل مغوار ومحاور أى مقاتل . وجسور هو المقدم من جسر على كلها وتحاصر عليه اقدم . والمدى الغاية يقال فلان أمدى العرب أى أبعدهم غاية في الغزو عن الهجرى

(فَقُلْتُ لَهَا إِن الشَّهَادَةَ رَاحَةٌ
وَغُفْرَانَ رَبِّيَا أَمَامَ غَفُورِ
فَإِنَّ أَبَاكَ التَّحِيرَ حَمْزَةَ فَأَعْلَمَي
وَزَيْرُ رَسُولُ اللَّهِ خَيْرُ وَزَيْرٍ)
(إِلَى جَنَّةِ يَرْضِي بِهَا وَسُرُورِ
دَعَاهُ اللَّهُ الْخَلْقُ ذُو الْعَرْشِ دَعْوَةٌ
لِحَمْزَةِ يَوْمَ الْحُشْرِ خَيْرٌ مَصِيرٌ
فَذَلِكَ مَا كُنَّا نُرَجِّي وَنُرَتَّبُ
(فَوَاللَّهِ مَا أَنْسَاكَ مَا هَبَّتِ الصَّبَا
وَلَا بَكَيْنَ فِي مَحْضَرِي وَمَسِيرِي
عَلَى أَسَدِ اللَّهِ الَّذِي كَانَ مَذْرَهَا
يَذُودُ عَنِ الْإِسْلَامِ كُلَّ كَفُورٍ)
الْأَلَيْتَ شَلُوِيَّ يَوْمَ ذَالِكَ وَأَعْظُمِيَ إِلَى أَضْبَعِ يَنْتَبَنِي وَنُسُورِ

- (١) قوله ان الشهادة راحة يريد الاستشهاد في سبيل الله حتى يقتل الشهيد وقوله وغفران رب غفور اي وان غفران رب غفور يا امام قريب الخبر المذوق والغفران الرحمة . والخير بدل من اباك . ووزير رسول الله خبر ان
- (٢) قوله ما انساك جواب القسم والمحضر المشهد وعلى اسد الله متعلق بأبكين وكان يقاتل يوم أحد بسيفين فقال قائل اي اسد هو حمزة فيهما هو كذلك اذ عشرة وقع منها على ظهره فانكشف الدرع عن بطنه فزرقه وحشى الحبشي مولى جبير بن مطعم بحر به فقتله وكان قتيلا يوم السبت النصف من شوال وكان قتل من المشركون قبل أن يقتل أحدا وثلاثين نفسا
- (٣) الشلو الجلد . وأضبع جمع ضبع ضرب من السباع . وينتبني اي يتناوبونى في الا كل مرة بعد أخرى

أقول وَفَدَأَ عَلَى النَّعِيْ بِهِ لُكِهِ جَزَى اللَّهُ خَيْرًا مِنْ أَخْ وَأَصْبِرْ
 وقال يوم بدر السكري * من أول الطويل والقلافية متواتر
 (الآيات شعرى هل أتى مكة الذى * قتلنا من الْكُفَّارِ فِي سَاعَةِ الْعُسْرِ
 فلم يَرْجِعُوا إِلَّا بِقَاصِمَةِ الظَّهَرِ
 وَشَيْبَةَ أَيْضًا عِنْدَ نَائِرَةِ الصَّبَرِ
 لَهُ حَسْبٌ فِي قَوْمِهِ نَابِهِ الذِّكْرِ
 وَيَصْلُونَ نَارًا ثُمَّ نَائِيَةَ الْقَعْدِ
 وَمَا طَلَبُوا فِينَا بِطَائِلَةِ الْوِترِ)

قتلنا سراةَ الْقَوْمِ عِنْدَ رِحَالِهِمْ
 قتلنا أبا جَهْلٍ وَعُتْبَةَ قَبْلَهُ
 وَكُمْ قَدْ قتلنا مِنْ كَرِيمِ مُرَزَّا
 تَرَكْنَاهُمْ لِلْخَامِعَاتِ تَنُوبُهُمْ
 بِكُفْرِهِمْ بِاللَّهِ وَالدِّينِ قَائِمُ

(١) قوله أعلى النعي أي ارتفع صوت الحزان عليه عند موافاتهم بخبر موته
 الضمير لمحنة رضى الله عنه (٢) شعرى اسم ليت وخبره مضمر استغنى عنه
 بمعنى فعل شعرى وهل أتى مكة سد مسد مفعول شعرى ومعنى الكلام ايت على
 واقع هل أتى مكة الخ. وسراة القوم أشرافهم . ونائرة الصبر اسم موضع . وكم
 في موضع الابتداء ومن كريم مرزا هو بيان له وقد فصل بينهما بخبره وهو قد
 قتلنا وتقديره كم من كريم مرزا قد قتلنا أى كثير من كريم مرزا قد قتلنا . ونابه
 الذ كر أي شريفه . والخامعات الضياع . ونائرة القعر بعيدته صفة للنار ويريد
 بها جهنم مأخذة من الجهنّم وهو القعر بعيد . وبكفرهم متعلق بيقظة
 والدين قائم جملة معتبرضة لتقوية الكلام . وقوله وما طلبوها فيينا الخ الطلب

لَعْمَرِي لَقَدْ قَلْتُ كَتَابَ غَالِبٍ وَمَا ظَفَرَتْ يَوْمَ التَّقْيَنَا عَلَى بَدْرٍ

وَقَالَ يَرْئِي أَصْحَابَ بَئْرَ مَعْوَنَةَ * {مِنَ الْوَافِرِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مَتَوَاتِرِ}

(عَلَى قَتْلِي مَعْوَنَةَ فَاسْتَهَلَّ بِدَمْعِ الْعَيْنِ سَحَّا غَيْرَ نَزَرٍ

عَلَى خَيْلِ الرَّسُولِ غَدَاءَ لَاقُوا مَنَاهِمُ وَلَا قَهْمُ بِقَدْرٍ

أَصَابَهُمُ الْفَنَاءُ بِحَبْلِ قَوْمٍ تَخَوَّنَ عَقْدُ حَبَّلِهِمْ بِغَدْرٍ)

محاولةً وجداً الشيء وأخذه . والوتر الظلم في الذَّهَلِ أى وما أدر كواثارهم منا

(١) كتاب غالب هي جموع قريش واللام من قوله لعمرى موطئة للقسم

ومن قوله لقد جواب القسم وخبر لعمرى مضر (٢) معونة أى بئر معونة

ماء لبني عامر بن صعصعة . وقوله على خيل الرسول الخيل الفرسان وفي التنزيل

العزيز وأجلب عليهم بخيلك ورجلك أى بفرسانك ورجالتك . ولا قهتم

بقدر أى بقدر مقدور عند الله سبحانه وتعالى وذلك أن أبا براء عامر بن مالك

ابن جعفر المشهور بلاعب الاسنة وكان سيد بني عامر بن صعصعة من أهل

نجد قدم على رسول الله المدينة وأهدى له هدية فلم يقبلها منه وقال لا أقبل

هدية مشرك وعرض عليه الاسلام فلم يسلم ولم يبعد وقال يا محمد ان الذي تدعوه

إليه حسن جميل ولو بعثت رجالا من أصحابك الى أهل نجد فيدعوهـم الى

أمرك لرجوتـ أن يستجيبـوا لكـ فقالـ رسولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ آـنـىـ أـخـشـيـ

عـلـيـهـمـ أـهـلـ نـجـدـ قـالـ أـبـوـ بـرـاءـ أـنـهـمـ جـارـ اـنـ تـعـرـضـ لـهـمـ أـحـدـ فـبـعـثـ مـعـهـ سـبـعينـ

فِيَاهُفِي لِمَنْدِرٍ إِذْ تَوَلَّ
وَأَعْنَقَ فِي مَنِيَّتِهِ بِصَبْرٍ
فَكَانَ قَدْ أَصَبَّ غَدَاءَ ذَاكُمْ
مِنْ أُيُّضَ مَاجِدِ مِنْ سِرِّ عَمْرٍ وَ
وَقَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ لِعَمْرٍ وَبْنَ عَبْدِ وَدَّ بْنَ أَمْرِيَّ الْقَيْسِ أَحَدَ بْنِ
عَامِرَ بْنِ لَؤَى * مِنَ الْكَامِلِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَّةِ مِتَارِكَ *

أَمْسِي الْفَتَى عَمْرُ وَبْنُ وَدَ ثَاوِيَا
جِنْوَبٌ سَلَمٌ ثَارُهُ لَمْ يُنْظَرٌ

رجلًا وأمر عليهم في صفر على رأس ستة وثلاثين شهراً من الهجرة على رأس
أربعة أشهر من أحد المنذر بن عمرو الساعدي وهو أحد توابه ليلة العقبة
وسمي السريعة باسمه وهي السريعة السابعة فلما وصلوا بئر معونة استصرخ عليهم
عامر بن الطفيلي بنى عامر على المسلمين فامتنعوا وقلوا لأنفسهم ذمة أبي براء
عمك وقد عقد لهم عقداً وجواراً فاستصرخ عليهم عصية ورعاً وذكوان من سليم
فأجابوه فخرجوا حتى غزوا القوم وأحاطوا بهم في رحابهم فلما رأهم المسلمون
أخذوا السيوف فقاتلوهم حتى قتلوا من عند آخرهم وهذا معنى قول الشاعر
بحبل قوم تخون تحول عقد حبهم عهدهم بغدر (١) قوله أمسى الفتى عمرو
ابن ود وكان من مشاهير الابطال وشجعان العرب وكانوا يعدونه بالف رجل
وقد كان قاتل يوم بدر حتى أثبتته الجراحة فلم يشهد أحد ولذا يقول له حسان
* ولقد لقيتَ غَدَاءَ بَدْرٍ عُصْبَيَةً * ولما كان يوم الخندق نادى يطلب
من ييارزه فقام على وهو مقنع بالحديد فقال أناله يا رسول الله فقال اجلس انه

وَلَقَدْ وَجَدْتَ سُيُوفَنَا مَسْهُورَةً وَلَقَدْ وَجَدْتَ جِيادَنَا لَمْ تُقْصِرِ

عمر و ثم نادى عمرو و جمل يوبخهم ويقول أين جتكم التي تزعمون انه من قُتل منكم دخلها أفلأ تبرزون الى رجل اقام على فقال أنا له يا رسول الله فقال له اجلس انه عمرو ثم نادى الثالثة وقال (من مجزوء الـكامل المرفل)

وَلَقَدْ بَحَثْتُ مِنْ النَّدَاءِ بِجَمِيعِكُمْ هَلْ مِنْ مُبَارِزٍ
وَوَقْتُ إِذْ جَبَنَ الْمُشَجَّعُ وَقَفَةَ الرَّجُلِ الْمُنَاجِزِ
وَكَذَاكَ أَنِّي لَمْ أَزَلْ مُتَسَرِّعًا نَحْوَ الْهَزِيرِ
إِنَّ الشَّجَاعَةَ فِي الْفَتَىِ وَالْجُودُ مِنْ خَيْرِ الْغَرَائِزِ

فقام على وقال أنا له يا رسول الله فقال انه عمرو فقال وان كان عمرا فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشي اليه على وهو يقول

لَا تَعْجَلَنَّ فَقَدْ أَنَا لَكَ مُحِبٌ صَوْتِكَ غَيْرَ عَاجِزٍ
ذُو نِيَّةٍ وَبَصِيرَةٍ وَالْإِصْدَقُ مَنْجِي كُلُّ فَائِرٍ
إِنِّي لَا زُجُو أَنْ أُقِيمَ عَلَيْكَ نَائِحةَ الْجَنَائِزِ
مِنْ ضَرَبَةٍ نَجْلَاءَ يَتَقَى ذِكْرُهَا عِنْدَ الْهَزِيرِ

قال عمرو من أنت قال أنا على قال ابن عبد مناف قال أنا على بن أبي طالب قال غيرك يا ابن أخي من أعمامك من هو أحسن منه فاني أكره أن أهريق دمك فقال على لكنى والله ما أكره أن أهريق دمك فغضب ونزل على فرسه وسل سيفه كأنه شعلة نار ثم أقبل نحو على مغضبا فاستقبله على رضي

(وَلَقَدْ لَقِيتَ غَدَاءَ بَدْرٍ عُصْبَةً صَرَبُوكَ صَرَبَانِيْ بَالْحُسْنَ
أَصْبَحْتَ لَا تُدْعِي لِيَوْمَ عَظِيمَةً يَا عَمْرُوا وَلِجَسِيمَ أَمْرِ مُنْكَرٍ)

وقال رضى الله عنه يحيى رجلا من قريش في أسرهم سعد بن عبادة حين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين عشر تقريبا فطلبوهم فلحقوا سعدا وفاطمة المنذربن عمر وفاطمة سعدا وضربوه حتى تخلصه أمية بن خلف والحارث بن هشام فقال القرشي

* من ثاني الطويل مطلق مجرد موصول والكافية متدارك *
(تَدَارَ كَتْ سَعْدًا عَنْوَةً فَأَخْذَتْهُ وَكَانَ شِفَاءً لَوْ تَدَارَ كَتْ مُنْذِرًا
وَلَوْ نَلَتْهُ طَلْتْ هُنَاكَ جِرَاحَهُ وَكَانَتْ جِرَاحًا نَهَانَ وَتَهَدْرَا)

الله عنه بدرقه فضر به عمر وفيها فقدّها وأثبت فيها السيف وأصاب رأسه فشجه وضر به على على حبل العاتق فسقط وثار العجاج وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم التكبير فعرف أن عليا قتله . وثانياً ما مقتوله خبر أمسى
(١) ولقد جواب يمين مضمرة . ووجدت فعل ماض والتاء فاعله وسيوفنا
كلام اضافي مفعوله الاول ومشهورة مفعوله الثاني . والامر المنكر هو الصعب الشديد
(٢) أخذته عنوة أى قهر وغلبة . وطلت جراحه أى أهدرت ويريد
بالجراح الدم . وقوله وكانت جراحه أى وكانت جراحه جراحه جديرة ومستحبة
بان تهان وتهدرها

فقال حسان رضي الله عنه يحييه وهو أول شعر قله في الاسلام
﴿ من الطويل مقوص العروض والضرب والقافية متدارك ﴾

لَسْتَ إِلَى عَمْرٍ وَلَا الْمَرْءُ مُنْذِرٌ إِذَا مَامَ طَيَا الْقَوْمَ أَصْبَحْنَ صُمْرًا
وَأَوْلَا بُوْهَبْ لَمَرَّتْ قَصَائِدُ عَلَى شَرَفِ الْبَلَاقَاءِ هَوَيْنَ حُسْرَا
فَإِنَّا وَمَنْ يُهْنِدِي الْقَصَائِدَ نَحْوَنَا كُمْسَدَبْ ضَعِيْعَ تَمَرٌ إِلَى أَهْلِ خَبِيرَا
فَلَاتَكُ كَالْوَسْنَانِ يَحْلِمُ أَنَّهُ بَقْرِيَةِ كَسْرَى أَوْ بَقْرِيَةِ قِيسَرَا
وَلَاتَكُ كَالشَّاهِ الَّتِي كَانَ حَتَّفُهَا بَحْفَرِ ذِرَاعِيْهَا فَلَمْ تَرْضِ مُحَفَّرَا
وَلَا تَكُ كَالْعَاوِيِّ فَأَقْبَلَ نَحْرَهُ وَلَمْ يَخْشَهُ سَهْمَانِ النَّبْلِ مُضْمِرَا

(١) القصائد جمع قصيدة وهي الناقة السمينة الممتدة الجسيمة التي بها

نقى أي مخ . ويهاين حسرا اي يذهب رهلا لجهما من كثرة السير

(٢) قوله ولا تك كالشاة الخ البيت يشير الى المثل العربي المشهور

حتفها تحمل ضأن باطل فيها وأصله أن رجلا كان جاءها بالغلاة الففر

فوجد شاة ولم يكن معه ما يذبحها به فبحثت الشاة الارض فظهر فيها مدية

فذبحها بها فصار مثلا لكل من أuan على نفسه اسوء تدبیره ولذلك يضر به

الشاعر له . وقوله فلم ترض محفرا هي المساحة ونحوها مما يحترف به اي فلم تقبل محفرا

(٣) قوله فأقبل نحره سهما اي جعله الضمير للنحر قبالته اي عرضه للسهم

وضمير يخشه للسهم اي لم يخافه كأنه ألقى بنفسه للها - كة . والسهم المضمر الخفي

أَتَفْخِرُ بِالْكِتَابِ لَمَّا لَبِسْتَهُ وَقَدْ يَلْبِسُ الْأَنْبَاطُ رِيطًا مُقْصَرًا

وقال يحيى جبل بن جوال الشعبي أحد بنى ثعلبة بن سعد بن ذبيان
وكان يهوديا فأسلم بعد قوله ﴿مِنْ أَوْلَ الْوَافِرِ وَالْقَافِيَةِ مَتَوَاتِرٌ﴾

إِلَّا يَا سَعْدُ سَعْدَ بْنِ مَعَاذٍ لَمَّا لَاقَتْ قُرَيْظَةً وَالنَّضِيرَ
تَرَكْتُمْ قِدْرَكُمْ لَا شَيْءَ فِيهَا وَقِدْرُ الْقَوْمِ حَامِيَةٌ تَفُورُهُ

فقال حسان من الوافر الاول مطلق صردف موصول والقافية متواتر

(تعاهدَ مَعْشَرَ نَصَرٍ وَقُرَيْشًا)
وَلَيْسَ لَهُمْ يَلْدَاهُمْ نَصِيرٌ
هُمْ أُوتُوا الْكِتَابَ فَضَيِّعُوهُ
فَهُمْ عُمَّىٰ مِنَ التَّوْرَاةِ بُؤْرٌ
كَفَرْتُمْ بِالْقُرْآنِ وَقَدْ أَتَيْتُمْ
بِتَصْدِيقِ الدِّيْنِ قَالَ النَّذِيرُ
حَرِيقٌ بِالْبُوَيْرَةِ مُسْتَطِيرٌ
وَهَانَ عَلَى سَرَّاهِ بْنِ لُوَيٍّ

(٢) قوله وقد يلبس الانباط هم الا جباش جيل ينزلون بالبطائح بين العراقيين

(٢) قوله وقد القوم حامية تفور أى تغلى يريد عزّة جانبهم وشدّة شوكتهم
وهذا من أحسن الاستعارات كما يقال حمى الوطيس ويكتفى به عن شدة الامر
واضطرام الحرب (٣) قوله تعاهد معاشر الخ هم بنو النضير وكانوا صالحوا

النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة على أن لا يقاتلوه ولا يقاتلوا معه ولما غزا
رسول الله بدرا وظهر على المشركيين قالت بنو النضير والله انه النبي الذي وجدنا

* وقال يعرّض بالزّبعري * من ثالث المتقاوب والقافية متدارك *

سَأَلْتَ قُرَيْشًا فَلَمْ يَكُنْ يُبُوا
فَسَلْ وَحْوَحًا وَأَبَا عَامِرٍ
ما أَصْلُ حَسَانَ فِي قَوْمِهِ
وَلَيْسَ الْمُسَائِلُ كَالْخَابِرِ
فَلَوْ يَصْدُقُونَ لَأَنْبُوْ كُمْ
بَأَنَا ذَوُو الْحَسَبِ الْقَاهِرِ
وَأَنَا مَسَاعِيرُ عِنْدَ الْوَغْنِيِّ
نَرَدْ شَبَا الْأَبْلَخِ الْفَاجِرِ

نعته في التوراة لا ترد له راية فلما غزا أحدا وهزم المسلمون ارتباوا وأظهروا
العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين وتقضوا العهد بينهم وبين
رسول الله وركب سيدهم كعب بن الأشرف في أربعين من اليهود فأتوا
قريشاً وتعاهدوا كعب مع أبي سفيان في المسجد الحرام وأخذوا على بعضهما
الميثاق بين الاستار والكعبة ثم رجع كعب وأصحابه إلى المدينة فنزل جبريل
وأخبر النبي " بما عاقد عليه كعب وأبو سفيان فأمر النبي بقتل كعب فقتله محمد
ابن مسلمة وفي صحيحة قتله سار إليهم النبي صلى الله عليه وسلم في أصحابه وكانوا
أهل حصون وعقارات ونخل كثيرة وتحصنتوا بحصونهم فأمر رسول الله بقطع نخيلهم
واحراقها وهذا معنى قول الشاعر * وَهَانَ عَلَى سَرَّةِ بَنِ لَؤَى * وحاصرهم
ست ليال فقذف الله في قلوبهم الرعب فصالحوه على الجلاء من المدينة وأن يكف
عن دمائهم ولهم ما حملت الأبال من أموالهم إلا آلة الحرب فأجابهم إلى ذلك
وكانت هذه الغزوة في السنة الرابعة من الهجرة (١) قوله نرد شبا الابلخ الفاجر
تصد ونمنع أذى الابلخ وهو العظيم في نفسه الجريء على ما أتي من الفجور

دِ وَالْمَجْدَ عَنْ كَا بِرْ كَا بِرْ
 وَرِثْتُ الْفَعَالَ وَبَذَلَ التِّلَّا
 وَحَمَلَ الدِّيَاتِ وَفَكَ الْعُنَا
 وَأَيْضَ ذِي رَوْقَيْ بَا تِرْ
 بِكُلِّ مُتَّنِ أَصَمْ الْكُعُوبِ
 تَتَّنِي بِطُولِ عَلَى النَّا شِرِ
 وَبَيْضَاءَ كَالنَّهْرِ فَضْفَاضَةَ
 إِذَا نُورَ الصَّبَحُ لِلنَّاظِرِ)
 (إِذَا اسْتَبَقَ النَّاسُ غَايَا تَهْمَمْ
 وَجَدَتُ الزِّبْرَى مَعَ الْآخِرِ
 وَمَا يَجْعَلُ الْعَيْ وَسْطَ النَّدِيِّ كَالْمُحْرَبِ الْمَصْقَعِ الشَّاعِرِ
 وَكَيْفَ يُنَاصِبُنِي مَفْحَمْ يُنَصِّ إِلَى مَلْصَقِي بَا تِرْ)

(١) الفعال اسم للفعل الحسن من الجود والكرم ونحوه يقال فلان كريم الفعال
 وحمل الدّيّات أي غرمها . والعناة جمع عانى وهو الاسير أي تخليصهم من الاسر
 وقوله بكل متين متعلق بفك أي وفك العناة بكل رمح متين وسيف أبيض
 وقوله وبيءاء، أي وبدرع بيضاء فضفاضة واسعة . والنافر أي البساط لها
 الضمير للدرع . وضمير بها يرجع لـ كل من الرمح والسيف والدرع ونختلى
 نقطع وتنزع مهج الدّارعين (٢) قوله اذا استبق الناس غایاتهم أي
 تسابقوا في الفخر . وقوله وما يجعل العي وهو الرجل العاجز يقال عي
 بالأمر وعن حجته يعيا عيما عيما عجز عنه . والمحرب شديد الحر ورب الشجاع
 المصقع البليغ الماهر في الشعر الداعي إلى الفتنه الذي يحرّض الناس عليها وهو

وقال رضي الله عنه لبني سليم حين قدّمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة و كانوا الألفاً * من البسيط والقافية متراكب
 (زادت هموم فباء العين ينحدر سحراً إذا أغرقته عبرة درر
 وجد اشتعاء اذ شعثاء بهكنة هيفاء لا دنس فيها ولا خور
 دع عنك شعثاء اذ كانت موادها نزراً أو شروصال الواصل النزر
 وآت الرسول فقل يا خير مومن لمؤمنين إذا ما عدل البشر
 علام تدعى سليم وهي نازحة أمام قوم هم آواوه نصرها
 سماهم الله أنصاراً لنصاراً دين الهدى وعون الحرب تستعر
 وجاهدوا في سبيل الله وأعترفوا للنائبات فما خاموا وما ضجروا

مفعلاً من الصق رفع الصوت ومتابعته ومفعلاً من أبدية المبالغة ويريد الشاعر بذلك نفسه ويناصبني أى وكيف يطاولني ويغافلني رجل شاعر مفخم لا يجيئني على هجائى اياه ولم يطق جواباً ويريد به الزبرى وينص أى يرفع ويستند إلى رجل ملتصق وهو مقيم في الحى وليس منهم بحسب وبائر فاسد يرى بذلك ان نسبة غير معتمد به (١) ضمير أغرقته ملء العين . وعبرة درر أى يندفع ماءها ويتبعد بعضه ببعض . وبهكنة أى تارة غصة وذات شباب . والخور ضعف العزمية . ون Ezra خبر كان أى شيئاً يسير (٢) قوله فما خاموا يقال خام عن القتال ينحيم خيماً وخام فيه جهنم عنه وقول المذلى جنادة بن عامر

(وَالنَّاسُ أَئْلَبُ عَلَيْنَا ثُمَّ لَيْسَ لَنَا
 إِلَّا السُّيُوفُ وَأَطْرافُ الْقَنَاؤَزَ
 وَلَا يَهْرُجُ جَنَابَ الْحَرَبِ مَجَلسُنَا
 وَكُمْ رَدَدْنَا بِيَدْرِ دُونَ مَا طَلَبُوا
 (وَنَحْنُ جُنْدُكَ يَوْمَ النَّعْفِ مِنْ أَهْدِ
 أَهْلَ النَّفَاقِ وَفِينَا أَنْزَلَ الظَّفَرَ)
 فَمَا وَنَدْنَا وَمَا خَمَنْنَا وَمَا خَبَرُوا
 وَقَالَ يُعَذِّرُ آيَاسَ بْنَ عَبِيدِ وَأَمَّهُ أَمَّ أَيْمَنٍ وَهِيَ أَمَّ أَسَامِةَ بْنَ زَيْدٍ
 كَانَ تَخَلَّفَ عَنْ خَيْرٍ ❀ مِنْ ثَانِ الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةِ مِتَدارِكَ ❀

أَعْمَرُكَ مَا وَنَى ابْنُ أُنَيْسٍ وَلَا خَامَ الْقِتَالَ وَلَا أَضَاعَا
 أَيْ خَامَ فِي الْقِتَالِ - أَيْ جَبَنَ وَتَرَاجَعَ (١) قَوْلُهُ وَالنَّاسُ أَئْلَبُ عَلَيْنَا أَيْ مُجْتَمِعُونَ
 عَلَيْنَا بِالظُّلْمِ وَالْعِدَادَةِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا عَلَيْنَا إِلَيْاً وَاحِدًا أَلَبَ
 بِالْكَسْرِ وَبِالْفَتْحِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ . وَالْوَزْرُ الْمَلْجَأُ وَالْمَعْتَصَمُ . وَقَوْلُهُ وَلَا يَهْرُجُ مَجَلسُنَا
 أَيْ جَمَعْنَا . وَجَنَابُ الْحَرَبِ نَاحِيَتِهِ . وَسَعْرُ أَيْ مُوقَدِينَ لَنَارِهَا وَمَهِيجِينَ لَهَا
 الضَّمِيرُ لَنَارِ الْحَرَبِ . وَقَوْلُهُ وَفِينَا أَنْزَلَ الظَّفَرَ يُشَيرُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَقَدْ نَصَرْنَا
 اللَّهَ يَدِرَ (٢) قَوْلُهُ وَنَحْنُ جُنْدُكَ الْخَطَابُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 وَالنَّعْفُ مَا ارْتَفَعَ عَنِ الْوَادِيِ إِلَى الْأَرْضِ وَلَيْسَ بِالْغَلِيظِ . وَحَرَّبَتْ بَطْرَا أَيْ
 طَغِيَانًا عَنْدَ الْحَقِّ وَتَكَبَّرَا وَمَضَرَّ فَاعِلُ حَرَّبَتْ . وَقَوْلُهُ وَمَا خَبَرُوا مَنَا أَيْ وَمَا
 رَأَوْا وَعَلِمُوا مَنَا عَثَا رَاكِبُوا وَزَلَةً لَانَ الْحَرَبَ كَثِيرَةُ الْعَثَارِ

(عَلَى حِينَ أَنْ قَاتَ لَا يَمْنَ أَمَّهُ جَبَتَ وَلَمْ تَشَهِدْ فَوَارِسَ خَيْرًا
وَأَيْمَنُ لَمْ يَجْهُنْ وَلَكِنْ مُهْرَهُ أَصْرَّ بِهِ شُرْبُ الْمَدِيدِ الْمُخْمَرِ)
فَلَوْلَا الَّذِي قَدْ كَانَ مِنْ شَاءَنْ مُهْرَهُ لَقَاتَلَ فِيهَا فَارِسًا غَيْرَ أَعْسَرِ

وقال * من ثانى الكامل مطلق صردف موصول والكافية متواتر *

(كَانَتْ قُرَيْشٌ بَيْضَةً فَتَفَلَّقَتْ فَالْمُحْ خَالِصُهُ لِعَبْدِ الدَّارِ
وَمَنَاهُ رَبِّي خَصَّهُمْ بِكَرَامَةٍ حُجَّابُ بَيْتِ اللَّهِ ذِي الْأَسْتَارِ
أَهْلُ الْمَكَارِمِ وَالْعَلَى وَنَدَاوَةُ النَّادِي وَأَهْلُ لَطِيمَةِ الْجَيَارِ
وَلَوْلَى قُرَيْشٍ فِي الْمَشَاهِدِ كُلُّهَا وَبِنَجْدَهِ عِنْدَ الْقَنَا الْخَطَارِ

وقال * من أول البسيط مطلق مجردم موصول والكافية متراكب *

إِنِّي لَا عَجَبٌ مِنْ قَوْلٍ غَرَّتْ بِهِ حَلْوٌ يُدْعَ إِلَيْهِ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ
لَوْتَسْمَعَ الْعُصْمُ مِنْ صُمَّ الْجَيَالِ بِهِ ظَلَّتْ مِنَ الرَّاسِيَاتِ الْعُصْمُ تَنْحَدِرُ

(١) على حين بالجر على الاعراب لانه مضاد الى معرب وان الفعل بعدها في تأويل الاسم جار مجرور متعلق بمحذوف مفهوم من المقام أى تعذرها وتبخرها على حين الخ والمدید هو شعير يجش (٢) قوله فتفلتت أى تشقت. والمح ما في جوف البيضة من أصفر وأبيض . ولعبد الدار أى لبني عبد الدار بن قصي وهم من الاحلاف ومناه اسم قبيلة (٣) العصم هي الوعول . وصم الجيال أعنالها

كَالْخَمْرِ وَالشَّهْدِ يَجْرِي فَوْقَ ظَاهِرِهِ * وَمَا لِبَاطِنِهِ طَعْمٌ وَلَا خَبْرٌ
 وَكَالسَّرَابِ شَبَيهًَا بِالْغَدَيرِ وَإِنْ تَبْغَ السَّرَابَ فَلَا عَيْنٌ وَلَا أَثْرٌ
 لَا يَنْبُتُ الْعُشْبُ عَنْ بَرْقٍ وَرَاعِدَةٌ غَرَاءٌ لَيْسَ لَهَا سَيْلٌ وَلَا مَطْرُأٌ

كان حسان تزوج امرأة من الانصار من الاوس يقال لها عمرة
 أو عميرة بنت صامت بن خالد بن عطية بن حوط بن حبيب بن
 عمرو بن عوف وكان كل واحد منهمما محبا لصاحبها قال وان الاوس من
 أسرى وان مخلد بن صامت الساعدي فتكلم حسان في أمره بكلام
 أغضب عمرة فغيرته أخواه ونفرت عليه بالاوس وكان حسان
 يحب أخواه ويغضب لهم فطلقاها فأصابها من ذلك شدة وندم
 فقال في ذلك حسان * من الرمل الاول والقافية متدارك *

أَجْمَعَتْ عَمْرَةُ صُرْمَافَا بِتَكْرَرٍ
 إِنَّمَا يُذْهَنُ لِلْقَلْبِ الْحَصْرٌ
 لَا يَكُنْ حُبُّكِ هَذَا ظَاهِرًا
 لَيْسَ هَذَا مِنْكِ يَا عَمَرَ يُسْرَرٌ
 سَأَلَتْ حَسَانَ مَنْ أَخْوَالَهُ
 إِنَّمَا يُسْئَلُ بِالشَّيْءِ الْغَمْرٌ

(١) البرق معروف . وراعدة غراء أى خادعة

(٢) القلب الحصر هو المريض ضربه مثلا لتأنمه من قطيعتها اياه

(٣) قوله بالشيء الغمر أى عن الشيء القليل وأصل الغمر القعب الصغير

(فُلْتُ أَخْوَالِي بْنُو كَعْبٍ إِذَا
أَسْلَمَ الْأَبْطَالُ عَوْرَاتِ الدُّبُرِ
رُبَّ خَالَ لَيْ لَوْ أَبْصَرْتَهُ سَبْطَ الْكَفَنِ فِي الْيَوْمِ الْخَصْرِ)
عِنْدَ هَذَا الْبَابِ إِذْ سَأَكَنَهُ
(يُوقَدُ النَّارُ إِذَا مَا اطْفَئَتْ
كُلُّ وَجْهٍ حَسَنَ النِّقَبةِ حَرُّ
يَعْمَلُ الْقِدْرَ بِاِثْبَاجِ الْجُزُرِ
مَنْ يَغُرُّ الدَّهْرَ أَوْ يَأْمَنُهُ
جَانِبِي أَيْلَةً مِنْ عَبْدٍ وَحْرُ)
سَبِيقَا النَّاسَ بِإِقْسَاطٍ وَبِرِّ
فَارِسَى خَيْلٍ إِذَا مَا أَمْسَكَتْ
رَبَّةُ الْخَدْرِ بِإِطْرَافِ السَّتْرِ
فَتَنَاهُوا بَعْدَ إِعْصَامٍ بَقْرٍ
مَلَكًا مِنْ جَبَلِ الشَّبَقِ إِلَى
ثُمَّ كَانَا خَيْرٌ مَنْ نَالَ النَّدَى
أَتَيَا فَارِسَنَ يَفِي دَارِهِمْ

(١) أَسْلَمَ الشَّيْءَ أَيْ سَلَمَ وَحْفَظَ . وَقُولُه سَبْطُ الْكَفَنِ يَقَالُ رَجُلٌ سَبْطُ الْيَدِينِ
بَيْنَ السُّبُوطَةِ سَخِيٌّ سَمْحُ الْكَفَنِ وَالْيَوْمِ الْخَصْرِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ (٢) الْإِثْبَاجُ
جَمْعُ ثَبَاجٍ وَهُوَ مَا بَيْنَ الْكَاهْلِ إِلَى الظَّهَرِ وَوَسْطُ الشَّيْءِ وَمُعْظَمُهُ . وَالْجُزُرُ جَمْعُ
جَزَورِ النَّاقَةِ الْمَجْزُورَةِ وَحِجْرٌ يَعْنِي بِهِ حُجْرُ بْنِ النَّعْمَانِ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ أَبِي شَمْرِ
الْفَسَانِيِّ . وَالْمَلَكُ عَمْرُونَ هُوَ ابْنُ أَمْرِءِ الْقِيسِ . وَأَيْلَةُ اسْمَ بلدِ (٣) قُولُه تَنَاهُوا
بَقْرُ الضَّمِيرِ لِأَهْلِ فَارِسٍ أَيْ صَارَتِ الشَّدَّةُ عِنْهُمْ إِلَى قَرَارِهِ يَقَالُ فِي الشَّدَّةِ
صَابَتِ بَقْرٍ إِذَا نَزَّلَتْ بِهِمْ وَانْتَهَا هُوَ مِثْلُهُ . وَبَعْدَ اعْصَامِ أَيْ بَعْدَ تَشَدِّدِ
وَاسْتِمْسَاكِ بِقَوْتِهِمْ مِنْ أَنْ يُصْرِعُوهُ

ثُمَّ صَاحَا يَالْغَسَانَ أَصْبِرُوا
 إِنَّهُ يَوْمُ مَصَالِيتَ صَبَرْ
 (أَجْعَلُوا مَعْقِلَهَا أَيْمَانَكُمْ
 بِضَرَابِ تَأْذِنْ لِلْجِنِّ لَهُ
 وَطَعَانَ مُثْلَ أَفْوَاهِ الْفَقْرُ)
 وَلَقَدْ يَعْلَمُ مَنْ حَارَبَنَا
 (صَبَرُ لِلْمَوْتِ إِنْ حَلَّ بَنَا
 صَادِقُوا الْبَأْسَ غَطَارِيفُ فُجُورٍ
 فَلَنَا مِنْهُ عَلَى النَّاسِ الْكَبُرُ)

(١) المصايلت جمع مصلّت وهو الرجل الماضى في الأمور قال عامر بن الطفيلي

وَإِنَّا الْمَصَالِيتُ يَوْمَ الْوَغْنِيِّ إِذَا مَا الْمَغَاوِيرُ لَمْ يَقْدَمْ

(٢) قوله أجعلوا أيمانكم معقلها أى حصتها وملجأها الصميم للحرب المستعرة أى دافعوا بأيمانكم التي تلتجئون إليها . والصحيح السيف العريض والمصطفى المعد صفيما ومحترما ، وغير الفطر أى غير المشقق . وتأذن الجن له يقال أذنت الشيء آذن له أذناً إذا استمعت له قال عدى

فِي سَمَاعِ يَأْذَنُ الشَّيْخُ لَهُ وَحْدَيْثٌ مِثْلُ مَا ذِي مُشَارٍ

والفقير البار العتيقة (٣) الغطاريف جمع غطريف السيد الشريف السنجي الكثير الخير وفي حديث سطيح * أَصْمَمْ أَمْ يَسْمَعُ غَطَرِيفُ الْيَمَنُ * والكببر جمع الكبرى أى فلنا الحظ الوافر من العزّ والغنى على الناس أى لنا

عليهم اليد البيضاء

مِنْهُمْ أَصْلِي فَمَنْ يَفْخُرُ بِهِ يَعْرُفُ النَّاسُ لِفَخْرِ الْمُفْتَخِرِ
 نَحْنُ أَهْلُ الْعَزَّ وَالْمَجْدِ مَعًا غَيْرُ أَنْكَاسٍ وَلَا مِيلٌ عُسْرٌ
 فَسَلُوا عَنَّا وَعَنْ أَفْعَالِنَا كُلُّ قَوْمٍ عِنْدَهُمْ عِلْمٌ الْخَبَرُ

وقال ﴿ من ثانى الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك ﴾

(رَمَيْتُ بِهَا أَهْلَ الْمَضِيقِ فَلَمْ تَكُنْ تَخْلَصُ مِنْ حَمَارَةٍ وَأَبَاعِرِ
 وَمَرَّتْ عَلَى الْأَنْصَارِ وَسَطَرَ حَالَهُمْ * فَقُلْتُ لَهُمْ مِنْ صَادِرِ مَعَ صَادِرِ
 وَطَوَّفْتُ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَسَاحَتْ طَرِيقَ كَدَاءٍ فِي لُحُوبِ سَوَائِرِ
 ذَكَرْتُ بِهَا التَّعْرِيسَ لِمَا بَدَأَنَا خِيَامُ بِهَا مِنْ بَيْنِ بَادِ وَحَاضِرِ
 وَأَعْرَضَ ذُو دَوْرَانٍ تَحْسِبَ أَنَّهُ * مِنَ الْجَذْبِ أَعْنَاقُ النِّسَاءِ الْحَوَاسِيرِ)

(١) ميل جمل على أفعى وهو الجبان وفي قصيدة كعب
 * عند اللقاء ولا ميل معازيل * (٢) رميته بها أى سافرت بها
 الضمير للناقة بدليل قوله في آخر القصيدة اذا فضلة من بطن البيت. وتخليص
 أى تنجو وتغدو . والحمارة يريد بها الخيل التي تعدو عدو الحمير . والأنصار
 قبيلة الشاعر وساحت أى انقادت فاسرعت وقطعت طريق كداء . وقوله
 في لحوب سوار أى مع نوق لحوب مسرعات سوار . وضمير بها لطريق
 كداء أى تذكرت وأنا سائر فيها التعريس . وقوله وأعرض ذو دوران أى
 وظهر لنا هذا الموضع

فَعَجِّتْ وَالْقَتْ لِلْجَيَانِ رَجِيلَةً
 لَا نَظَرُ مَا زَادَ الْكَرِيمُ الْمُسَافِرُ
 (إِذَا فَضَلَهُ مِنْ بَطْنِ زَقَّ وَنَطْفَةً)
 وَقَعْبُ صَغِيرٍ فَوْقَ عَوْجَاءِ ضَامِرٍ
 فَقَمَتْ بِكَاسٍ قَهْوَةً فَشَنَنَتْهَا بَذِي رَوْنَقٍ مِنْ مَاءِ زَمَرَ فَاتَرَ
 فَلَمَّا هَبَطْنَا بَطْنَ مَرِ تَخَزَّعَتْ خُزَاعَةً عَنَّا فِي حُلُولِ كَرَا كَرِ
 وَقَالَ * منْ ثَانِي الطَّوَيْلِ مَطْلُقُ مَؤْسِسِ مَوْصُولِ وَالْقَافِيَةِ مَتَدَارِكَ *
 أَرُونِي سُعُودًا كَالسُّعُودِ الَّتِي سَمَّتْ بِمَكَةَ مِنْ أَوْلَادِ عَمِّرٍ وَبْنِ عَامِرٍ
 أَقَامُوا عَمُودَ الدِّينِ حَتَّى تَمَكَّنُتْ قَوَاعِدُهُ بِالْمُرْهَفَاتِ الْبَوَاتِرِ
 وَكُمْ عَقَدُوا لِلَّهِ ثُمَّ وَفَوْا بِهِ بِمَا صَاقَ عَنْهُ كُلُّ بَادٍ وَحَاضِرٍ

(١) عَجَّتْ صَاحَتِ الضَّمِيرِ لِلنَّاقَةِ وَبِرِيدِ الْجَيَانِ الْبَخِيلِ غَيْرِ الْجَوَادِ وَرَجِيلَةِ أَى شَاهِ رَجِيلَةِ قَوَاعِدِهَا يَبْيَضُ . وَقَوْلُهُ لَا نَظَرُ التَّفَاتَ مِنْ الغَيْبَةِ إِلَى التَّسْكُلِ بَدْلٌ لِيَنْظَرُ أَى الْجَيَانِ وَبِرِيدِ الْكَرِيمِ الْمُسَافِرِ نَفْسُهُ (٢) النَّطْفَةُ هُوَ الْمَاءُ الصَّافِي . وَبَذِي رَوْنَقٍ أَى بَاءَ ذَى رَوْنَقٍ صَافٍ (٣) خُزَاعَةُ حَىٰ مِنْ الْأَزْدُ مُشْتَقٌ مِنْ ذَلِكَ يُقَالُ خَرْزَعُ عَنْ أَصْحَابِهِ وَتَخَزَّعُ تَخَلَّفُ عَنْهُمْ فِي مَسِيرِهِمْ وَذَلِكَ لِتَخَلَّفِهِمْ عَنْ قَوْمِهِمْ وَسَمُوا بِذَلِكَ لَانَ الْأَزْدُ لِمَا خَرَجَتْ مِنْ مَكَةَ لِتَتَفَرَّقَ فِي الْبَلَادِ تَخَلَّفَتْ عَنْهُمْ خُزَاعَةُ وَأَقَامَتْ بِهَا وَهُمْ بَنُو عَمِّرٍ وَبْنُ رَبِيعَةَ وَهِيَ لَحْيَ بْنُ حَارِثَةَ فَانِهُ أَوَّلُ مَنْ بَحَرَّ الْبَحَائِرَ وَغَيْرِ دَبْنِ ابْرَاهِيمَ . وَالْكَرَا كَرِ الجَمَاعَاتِ وَاحِدَتْهَا كَرِ كَرَّةٌ

وقال في الرّدّة وكانت العرب تقول لا نُطِيع أبا الفَصِيل يعنون
 أبا بكر رضي الله تعالى عنه من الكامل الثاني والقافية متواتر
 (ما الْبَكْرُ إِلَّا كَا لِفَصِيلٍ وَقَدْ نَرَى أَنَّ الْفَصِيلَ عَلَيْهِ لَيْسَ بِعَارِ
 إِنَّا وَمَا حَجَّ الْحَجَيجُ لِيَتَهُ
) نَقْرَى جَمَاجِمَكُمْ بِكُلِّ هُنْدٍ
 حتَّى تُكَنُّوهُ بِفَحْلٍ هُنْدَةٍ
 وقال رضي الله عنه يهجو الحارث بن عوف بن أبي حارثة المري
 من الكامل الاول مضمر الضرب والقافية متدارك
 يا حارِ منْ يَغْدُرْ بِذِمَّةِ جَارِهِ مِنْكُمْ فَإِنْ مُحَمَّداً لَمْ يَغْدِرْ

(١) الفَصِيل هو الذي يفصل من أولاد الأبل فقيل بمعنى مفعول .
 ومعشر الانصار بدل من ضمير اسم ان ورکان مكة خبرها (٢) انتصب
 ضرب على المصدر المشبه به لانه لما قال لهم نقري جماجمكم أى نضر بها وقطعها
 كضرب القدار الجزار للجزور وقطعها للطبع . قال مهلل
 إِنَّا لَنْ ضَرِبْ بِالصَّوَارِمِ هَامَهَا ضَرِبَ الْقُدَارِ نَقْيَعَةَ الْقُدَّامِ
 الْقُدَّامِ جمع قادم وقيل هو الملك . وقوله مبادى الايسار جمع يسر القوم
 المجتمعون على الميسير اللعب بالقداح وانتصب على الشتم . والطروقة الناقة التي
 بلغت أن يطرقها الفحل وبازل هدار صفة للفحل . والجمل البازل الذي طلع

(إِنْ تَغْدِرْ وَإِنْ تَغْدِرْ مِنْكُمْ شَيْمَةٌ
وَالْغَدْرُ يَنْبُتُ فِي أَصْوَلِ السَّخْبَرِ
وَأَمَانَةُ الْمُرْسِيٍّ حَيْثُ لَقِيَهُ
مِثْلُ الزَّجَاجَةِ صَدْعَهُ الْمِنْجَرِ)

وقال للوليد (من البسيط مخبون العروض والضرب والقافية متراكب)

مَا وَلَدْتُكُمْ قُرُومٌ مِنْ بَنَى أَسَدٍ
وَلَا هُصِيسٌ وَلَا تَيْمٌ وَلَا عُمَرٌ
كَالْهَنْدَوَانِي لَارَثٌ وَلَا دَثْرًا
وَلَا عَدَى بْنُ كَعْبٍ إِنْ صِيقَتْهَا
وَأَنْتَ عَبْدٌ لَقِينٍ لَا فَوَادَ لَهُ
مِنْ آلِ شَجَعٍ هُنَاكَ الْلَّوْمُ وَالْخَوْرُ
وَقَدْ تَبَيَّنَ فِي شَجَعٍ وَلَا دَثْرُكُمْ
كَمَا تَبَيَّنَ أَنِّي يَظْلِمُ الْقَمَرُ

وقال لعيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر حين أغار على سراح
المدينة (من المتقاذهب مطلق صردف موصل والقافية متواتر)

نابه . والهدار الذي يرد صوته في حنجرته (١) السخبر هو شجر اذا طال
تدلت رؤسه و انحنت يريدان هؤلاء القوم منازلهم و محالهم في منابت السخبر
وانما شبه الغادر به لانه اذا انتهى استرخي رأسه ولم يبق على انتصاره يقول
انتم لا تثبتون على وفاء كهذا السخبر الذي لا يثبت على حال بينما يرى معهلا
انتصاريا عاد مسترخيها غير متتصبب . والزجاجة بفتح الزاي وان شئت ضممت
او كسرت (٢) قوله صيغتها الصيغة الشهام التي من عمل رجل واحد قال
العجاج * وصيغة قد راشها ورَكْبا * قوله لارث ولا دثر الراث الخسيس
البالي والدثور الدروس

(أَظْنَ عَيْنِهُ إِذْ زَارَهَا بَأْنَ سَوْفَ يَهْدِمُ فِيهَا قُصُورًا
 وَمَنِيتَ جَمِيعَكَ مَا لَمْ يَكُنْ فَقُلْتَ سَنَغْمُ شَيْئًا كَثِيرًا
 فَعَفْتَ الْمَدِينَةَ إِذْ جَشَّا وَالْفَيْتَ لِلْأَسْدِ فِيهَا زَئِراً
 فَوَلَّوْا سِرَاعًا كَوَخْدِ النَّعَّا مَلَطٌ حَصِيرًا)
 أَمِيرٌ عَلَيْنَا رَسُولُ الْمَلِيكِ أَحَبَّ بِذَاكِ إِلَيْنَا أَمِيرًا
 رَسُولٌ نُصَدِّقُ مَا جَاءَهُ مِنَ الْوَحْيِ كَانَ سِرَاجًا مَنِيرًا
 وَقَالَ لِبْنَى رَحْضَةَ مِنْ بَنِ الدَّيْلِ (من ثانى الكامل والقافية متواتر)
 يَا ابْنَ الَّتِي لَبَثَتْ مَلِيَّاً فِي أَسْنَانِي أَيْنَ دَفَ حِرَّهَا كُرَاعُ بَعِيرٍ
 قَدْ كُنْتُ لَا هُوَ السِّبَابَ فَسَبَّنِي أَحَلامُ طَيْرٍ فِي قُلُوبِ حَمِيرٍ
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَهْجُو الْحَرْثُ بْنُ كَعْبِ الْجَاشِي وَهُمْ رَهْطُ
 النَّجَاشِي الشَّاعِرِ (من البسيط مطلق صروف موصول والقافية متواتر)

(١) ضمير زارها لمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومنيت جميع
 أى رغبتهم وشوّقتهم في ما لم يكن أى في شيء لم تقدر عليه . وعفت المدينة
 أى كرهتها مأخذ من قوله عاف الشيء يعافه وعيافة كرهه فلم يشر به طعاماً
 أو شراباً والملاط المُسْتَر لطّطتُ الشيء سترته . وحصيراً طريقاً
 (٢) في حرها أى في فرجها وأى كارع الدواب قوائمه

(حارِبَ كَعْبَ الْأَلَّا حَلَامٌ تَزَجَّرُكُمْ عَنَا وَأَنْتُمْ مِنَ الْجُوفِ الْجَمَاحِيرِ
لَا بَأْسَ بِالْقَوْمِ مِنْ طُولٍ وَمِنْ عَظِيمٍ جَسْمُ الْبَغَالِ وَأَحَلَامُ الْعَصَافِيرِ)

(١) حارِبَنَ كَعْبَ الْأَلَّا حَلَامٌ تَزَجَّرُكُمْ عَنَا وَأَنْتُمْ مِنَ الْجُوفِ الْجَمَاحِيرِ
وَتَزَجَّرُكُمْ عَنَا أَيَّ عن هَجَائِنَا وَذَلِكَ أَنَّ الشَّاعِرَ النَّجَاشِيَّ هَجَابِيَ النَّجَارِ مِنَ
الْأَنْصَارِ فَشَكَوا ذَلِكَ إِلَى حَسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ هَذِهِ الْأَبِيَاتُ ثُمَّ قَالَ
أَقْوَاهَا عَلَى صَبِيَانَ الْمَكَاتِبِ فَفَعَلُوا فَبَلَغَ ذَلِكَ بْنُ عَبْدِ الْمَدَانِ فَأَوْتَقُوا النَّجَاشِيَّ
وَأَتَوْا بِهِ إِلَى حَسَانٍ وَحَكَمُوهُ فِيهِ فَأَمْرَ بِالنَّاسِ فَخَضَرُوا وَجَلَسُوا عَلَى سَرِيرِ
وَأَحْضَرُهُ مَوْثِقًا فَنَظَرَ إِلَيْهِ مَلِيَّا ثُمَّ قَالَ لَابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَاتِ الدِّرَاهِمُ الَّتِي نَصَبَ
مِنْ جِهَةِ مَعَاوِيَةَ وَاتَّنِي بِيَغْلَةِ فَقْلُكَ وَثَاقَهُ وَأَعْطَاهُ الدِّرَاهِمَ وَأَرْكَبَهُ الْبَغْلَةَ فَشَكَرَهُ
النَّاسُ . وَالْجُوفُ جَمْعُ أَجْوَافٍ وَهُوَ الْوَاسِعُ الْجَوْفُ . وَالْجَمَاحِيرُ جَمْعُ جَمَحُورٍ وَهُوَ
الْجَسْمُ الْقَلِيلُ الْعَقْلُ وَالْقُوَّةُ . وَقَوْلُهُ جَسْمُ الْبَغَالِ إِنَّ رَفْعَ الشَّاعِرِ الْجَسْمِ
وَالْأَحَلَامِ عَلَى اضْمَارِ وَبَقْدَأِ لِمَا أَرَادَ مِنْ تَفْسِيرِ أَحْوَالِهِمْ دُونَ الْقَصْدِ إِلَى الذَّمِ
وَالْتَّقْدِيرِ أَجْسَامِهِمْ أَجْسَامُ الْبَغَالِ وَأَحَلَامُهُمْ أَحَلَامُ الْعَصَافِيرِ وَلَوْ قَصَدَ بِهِ الذَّمِ
فَنَصَبَهُ بِاضْمَارِ فَعَلَ جَازِ وَأَفْرَدَ الشَّاعِرُ الْجَسْمَ وَجَمْعَ الْحَلَمِ وَكَانَ الْقِيَاسُ الْعَكْسُ
لَآنَ وَضَعَ الْجَسْمَ لِلْوَاحِدِ وَالْحَلَمَ لِلْجِنْسِ وَيَجْمِعُ كُلُّ مِنْهُمَا عَلَى أَفْعَالِ وَفَعُولِ
وَيُمْكِنُ الاعتذارُ عَنِ الشَّاعِرِ بِأَنَّهُ أَفْرَدَ الْجَسْمَ وَهُوَ يُرِيدُ الْجَمْعَ ضَرُورَةً كَأَنَّهُ
يَقُولُ لَا يَعْجِبُنِكَ الْقَوْمُ الْمَعْلُومُ عَظِيمٌ جَسْمُهُمْ وَطُولُ قَامَتِهِمْ لَهُمْ جَسْمُ الْبَغَالِ
وَأَحَلَامُ الْعَصَافِيرِ وَإِنَّا مَرَءُ بِالْعَقْلِ وَالْحَلَمِ لَبِالْأَحْمَمِ وَالشَّجَمِ وَكَانَ بْنُ عَبْدِ الدَّارِ

ذَرُوا التَّخاجُوَ وَأَمْشُوا مِشيةً سُجِحًا إِنَّ الرَّجَالَ ذُوو عَصْبٍ وَتَذَكِيرٍ
 (كَانُوكُمْ خُشُبٌ جُوفٌ أَسَافِلُهُ مُتَقَبِّلُهُ أَرْوَاحُ الْأَعاصِيرِ
 أَلَا طَعَانٌ أَلَا فُرْسَانٌ عَادِيَةٌ كُمْ حَوْلَ التَّنَانِيرِ)

يفتخرُون بِعُظُمِ أجسامِهِمْ حتَّى قال حسان فيهم هذا الشِّعر فترَكوا ذلك ثمَّ أَنْهَمْ
 قالوا لهُ أَفْسَدْتَ عَلَيْنَا أَجْسادَنَا فَقَالَ

وَقَدْ كُنَّا نَقُولُ إِذَا رَأَيْنَا
 لَذِي جَسْمٍ يُعَدُّوْذِي بَيَانٍ
 كَانَكُمْ أَيْمَانًا مُعْطَى بَيَانًا وَجِسْمًا مِنْ بَنِي عَبْدِ المَدَانِ

فعادوا إلى الافتخار بذلك (١) ذروا أيَّ اتَّرَكوا التَّخاجُوَ وهو مشى فيه تبختر . وسجحا هو السهل الحسن والعصب شدة الخلق (٢) مُتَقَبِّلُهُ أَرْوَاحُ الْأَعاصِيرِ مُخْرِقٌ . وَالْأَعاصِيرُ جَمْعُ اعْصَارٍ وهو ريح يثير سحابا ذات رعد وبرق وقوله الاطعان الهمزة الاستفهام دخلت على لا النافية للجنس قصد بها التوبيخ والإنكار وطعان اسم لا وخبر محذف أي الاطعان موجود أما عند سيدويه والخليل فليس لها خبر لأنها بمنزلة ايمت وكذا قوله الا فرسان . وعادية من العدو انتصب على الحال من فرسان . وقوله تجشوكم من الجشا وهو دليل الامتناء من الطعام استثناء منقطع . وحول التنانير جمع تنور وهو ما يخزف فيه كلام اضافي انتصب على الظرف يقول الاطعان عندكم ولا فرسان منكم يعدون على أعدائهم أي لستم بأهل حرب وإنما أنتم أهل أكل وشرب

(لَا ينفع الطُّولُ مِنْ نُوكَ الرِّجَالِ وَلَا يَهْدِي إِلَّا إِلَهٌ سَبِيلُ الْمَعْشَرِ الْبُورِ
إِنِّي سَأَقْصُرُ عَرْضِي عَنْ شِرَارِكُمْ إِنَّ النَّجَاشِيَ لِشَيْءٍ بِغَيْرِ مَذْكُورِ
الْفَى أَبَاهُ وَالْفَى جَدَّهُ حُبْسَا بِعَزْلٍ مِنْ مَعَالِي الْمَجْدِ وَالْخَيْرِ)

وقال رضى الله عنه في بنى الحارث بن الخرزاج * {من ثانى الطويل}

(لَعْمَرُكَ بِالْبَطْحَاءِ بَيْنَ مَعْرَفٍ وَبَيْنَ نَطَاهَةَ مَسْكَنٍ وَمَحَاضِرٍ
لَعْمَرِي لَحْيَ بَيْنَ دَارَ مُزَاحِمٍ وَبَيْنَ الْجُشْتِ لَا يَجْسِمُ السَّيْرُ حَاضِرٌ
وَحْيٌ حِلَالٌ لَا يُكْمَشُ سَرْبُوهُمْ
إِذَا قِيلَ يَوْمًا إِظْعَنُوا قَدَّا تِيمُ
لَهُمْ مِنْ وَرَاءِ الْقَاصِيَاتِ زَوَافِرُ
أَقَامُوا وَلَمْ تُجْلِبْ إِلَيْهِمْ أَبَا عَرِ)

(١) نوك جمع أنوك وهو الاحمق . والبور جمع بائر وهو الهالك وقوله لشي غير مذكور أى لا يعتقد به فهو في حيز العدم . وألفي وجد . وبمعزل هو المكان المعزول عن الاماكن . والخير الكرم (٢) معرف ونطاة اسماء موضعين والمحاضر مناهيل الاجتماع والحضر ورعنها . ولعمري خبره مضمر ولحي جوابه . ولا يجسم الخ أى لا يتحمل مشقة السير بينهما بين دار مزاحم وبين الجش : وحاضر القوم التزول على ما يقيمون به ولا يرحلون عنه . والحلال المقيمون وسرفهم أموالهم يريد لا يغار عليها فتطرد . والزوافر الجمادات واحدتها زافرة وقوله اذا قيل يوما الخ يقول اذا اغير عليهم أقاموا فلم يبرحوا ثقة بأنفسهم وعزهم ولم يؤت بأباعرهم ليحتملوا عليها هاربين

أَحَقُّ بِهَا مِنْ فِتْيَةٍ وَرَكَابٍ يُقطِّعُ عَنْهَا الْلَّيلَ عُوجُضْ ضَوَامِ
 (تَقُولُ وَتُذْرِي الدَّمْعَ عَنْ حُرْ وَجْهَهَا لِعَلَّكَ نَفْسِي قَبْلَ تَفْسِكَ بَاكِرُ
 أَبَاحَ لَهَا بِطْرِيقُ فَارِسَ غَائِطًا لَهُ مِنْ ذَرَى الْجَوْلَانِ بَقْلُ وَزَاهِرُ
 تَرَبَّعَ فِي غَسَانَ كَفَافَ مُحْبِلٌ إِلَى الْحَارِثِ الْجَوْلَانِ فَالْنِّيَّ ظَاهِرُ
 (فَقَرَّبَتْهَا لِلرَّحْلِ وَهِيَ كَانَّهَا ظَلِيمٌ نَعَامٌ بِالسَّمَاءَوَةِ نَافِرُ
 فَأَوْرَدَتْهَا مَاءً فَمَا شَرِبَتْ بِهِ سَوَى أَنَّهَا قَدْ بَلَّ مِنْهَا الْمَشَافِرُ
 فَأَصْدَرَتْهَا عَنْ مَاءِ هَمَلَ غُدْوَةً مِنَ الْغَابِ ذُو طَمَرَينِ فَالْبَزُّ آطِرُ
 فَبَاتَتْ وَبَاتَ الْمَاءُ تَحْتَ جِرَانِهَا لَدَى نَحْرِهَا مِنْ جُمَّةِ الْمَاءِ عَاذِرُ

(١) ضمير تقول للناقة أى تقول له الناقة وهي باكرة لعلى اسبقك الى
 هؤلاء الفتية . وضمير له لغائط وهو المنبع من الارض من أعلى الجولان جبل
 بالشام وضمير تربع بطريق فارس . وأكفاف محبل اسم موضع . والحارث
 الجولان جبل قال النابغة

بَكِ حَارِثُ الْجَوْلَانِ مِنْ فَقْدِ رَبِّهِ وَحَوْرَانُ مِنْهُ خَائِفٌ مُتَضَائِلٌ
 وَالْنِّيَّ جَمْعُ نِيَّةٍ وَهُوَ الْوَجْهُ الَّذِي يَنْوِيهُ الْمَسَافِرُ (٢) ضمير قربتها للناقة . والساواة
 موضع بالبادية ناحية العاصم . والمشافر جمع مشفر . والغاب الآجام . وذو
 طمرين أى خلقين . والبز ثياب وطر مشقوق ومقطوع

فَدَابَتْ سُرَاهَا لِيَّةً ثُمَّ عَرَسَتْ بِيَثْرَبَ وَالْأَعْرَابِ بَادِيَ وَحَاضِرٌ^(١)

وَقَالَ فِي طَاعُونَ كَانَ بِالشَّامِ * مِنْ ثَانِي الْبَسِيطِ وَالْقَافِيَةِ مُتَوَازِرٌ *

صَابَتْ شَعَائِرُهُ بُصْرَى وَفِي رُمَحٍ * مِنْهُ دُخَانُ حَرَيقٍ كَالْأَعْاصِيرِ

أَفْنِيَ بِذِي بَعْلٍ حَتَّى بَادَسَكِنُهَا * وَكُلُّ قَصْرٍ مِنَ الْخَمَانِ مُعْمُورٍ

فَأَعْجَلَ الْقَوْمَ عَنْ حَاجَاتِهِمْ شَغَلٌ * مِنْ وَخْزِجِنٍ بِأَرْضِ الرُّومِ مَذْكُورٌ

وَقَالَ لِسَلَامَةَ بْنَ رَفْحَ بْنَ زَبْنَاعَ الْجَذَامِيَّ وَكَانَ يَلِي عُشُورَ الرُّومِ

بِالشَّامِ * مِنَ الْوَافِرِ مَقْطُوفُ الْعَرْوَضِ وَالضَّرْبِ وَالْقَافِيَةِ مُتَوَازِرٌ *

سَلَامَةَ دُمِيَّةَ فِي لَوْحِ بَابِ هَبَلْتَ أَلَا تُعَزِّ كَمَا تُحِبِّ

(١) قوله فدابت سراها أى واصلت سراها وهو السير بالليل الضمير للناقة

(٢) صابت وقعت وقصدت . وشعائره ما أشعار الناس منه كما شعر البدن

وبصري ورمح من عمل دمشق . والاعاصير جمع اعصار ريح تهب من الأرض وتشير الغبار فترتفع كالعمود الى نحو السماء وهي التي تسميتها الناس الزوبة * وفي التنزيل فأصابها إعصار في نار فاحتربت

(٣) شغل أى مشغلون . وقوله من وخزن هو الطاعون وفي الحديث فانه وخز اخوانكم من الجن الوخذ طعن ليس بنافذ وفي حديث عمرو بن العاص وذكر الطاعون فقال انا هو وخز من الشيطان (٤) الدمية هي الصورة المنقوشة من العاج وغيره . وهبات أى هباتك املك وشكليتك املك

تَقْلِدُ أَيْرَ زَبْنَاعَ وَرَوْحَ سَلَامَةُ إِنَّهُ بِئْسَ الْخَفِيرُ
وَلَا يَنْفَكُ مَا عَاشَ أَبْنُ رَوْحٍ جُذَامِيٌّ بِذِمَّتِهِ خَتُورٌ

وقال للحارث بن هيسة بن عبد الله بن معاوية بن عمرو بن عوف

* من ثاني البسيط مطلق مردف موصول والقافية متواتر *

يَا أَبْنَى رِفَاعَةَ مَا بَالِي وَبَالْكُمَا
(ما كَانَ مُنْتَهِيًّا حَتَّى يُقَادِفَنِي)
يَكْسُوُ الْثَّلَاثَةَ نِصْفُ التَّوْبِ بَيْنَهُمْ
قَدْ خَابَ قَوْمٌ نِيَارٌ مِنْ سَرَاطِهِمْ
لَوْلَا أَبْنُ هِيسَةَ إِنَّ الْمَرْءَ ذُورَحٌ

هَلْ تُقْصِرَانَ وَلَمْ تَمْسِكَا نَارِي
كَلْبٌ وَجَاءَتُ عَلَى فِيهِ بِأَحْجَارِ
لِمَزْرٍ وَرَدَاءِ غَيْرِ أَطْهَارِ
رِجَالًا مُجَوَّعَةً شُبْتَ (بِمَسْعَارِ)
إِذَا لَأْنْشَبْتُ بِالْبَزْوَاءِ أَظْفَارِي

* من ثاني الكامل مطلق مردف موصول والقافية متواتر *

(١) ما كان منتهياً أى مبتعداً عن الضمير للحارث . والقذف الشتم ووجات ضربت . والثلاثة هم الحارث وابني رفاعة . ونيار رجل من الانصار وثبت أوقدت . والمسار المحراث ما تحرث به النار حتى تقد يخبر أنها تخدم وتعمل

(٢) هذا هيسة بن الحارث بن امية بن معاوية بن مالك . والبزوا

اسم أرض وفي كلام الشاعر تخيل حيث شبه نفسه بالسبع في الاغتيال وجعل له اظفارا كاظفاره واستعار لفظها من المشبه به للمشبة

(أَبْلَغُ مُعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبَ مَالْكًا
لَا تَقْبَلَنَّ دَنِيَّةً أَعْطِيَتَهَا
حَتَّىٰ تُبَارَ قَبِيلَةٌ بِقَبِيلَةٍ
وَتَجْحِيَّ مِنْ نَقْبِ الْحِجَازِ كَتِيَّةٍ)
وقال ﴿ من أول الطويل مطلق مجردموصول والقافية متواتر ﴾

بِأَجْوَافِهِمْ مِمَّا تُجْنِنُ لَنَا الْجَمْرُ
(يَجِيشُ بِمَا فِيهَا مِنَ الْهَبِ الْقَدْرُ
لَدَيْ مَحْفَلٍ عَنِ كَبَّاهُمْ صَعْرٌ)
وَقَوْمٌ مِنَ الْبَغْضَاءِ زُورٌ كَانُوا
(يَجِيشُ بِمَا فِيهَا لَنَا الْغَلْيُ مِثْلُ مَا
تَصْبِحُ إِذَا مَا وَاجَهَتِي خُودُهُمْ

(١) مَالْكَاهِي الرَّسَالَةُ وَلَمْ يَجِيَّ عَلَى مَفْعُلِ الْأَهْيِي . وَيُسْتَرَادُ أَيْ يُطَابُ
وَضَرَبَهُ مَثَلًا أَيْ وَلَكُلُّ أَمْرٌ نَهَايَةٌ . وَالدَّنِيَّةُ الْخَصْلَةُ الْمَذْمُوَّةُ الْخَسِيَّةُ . وَتِبَارٌ
أَيْ تَهْلِكُ . وَالْمُسْتَلِمَيْنِ الْلَّابِسَيْنِ لَا كَلَّةُ الْحَرْبِ . وَصَرَارُ مَوْضِعُ الْمَدِينَةِ وَمَا
أَلْطَفَ هَذِهِ الْاسْتِعَارَةَ حِيثُ جَعَلَ سِيرَ الْمُسْتَلِمَيْنِ وَسَرْعَتِهِمْ كَانُهَا سَيُولٌ وَقَعَتِ فِي
ذَلِكَ الْمَوْضِعِ (٢) تُجْنِنُ أَيْ تَخْفِي وَتَضْمُرُ لَنَا السَّوءَ (٣) يَقُولُ إِنْ هُوَ لَاءُ
الْقَوْمِ تَغْلِي أَخْوَافِهِمْ وَتَجِيشُ صُدُورُهُمْ مِنَ الْحَقْدِ وَالْغَيْظِ عَلَيْنَا كَمَا تَغْلِي الْقَدْرُ
مِنَ النَّارِ تَحْتَهَا . وَقُولَهُ كَانُوهُمْ صَعْرًا كَانُ أَعْنَاقُهُمْ مُلْتَوِيَّةً وَوُجُوهُهُمْ مُنْقَلِبَةً
إِلَى أَحَدِ الشَّقَيْنِ

(تصْيِخُ إِذَا يَشْنَى بِخَيْرٍ لَدَيْهِمْ رُؤُسُهُمْ عَنِّي وَمَا بِهِمْ وَقْرٌ
وَإِنْ سَمِعُوا سُوًاءً بِأَدَافِي وُجُوهُهُمْ لِمَا سَمِعُوا مِمَّا يُقَالُ لَنَا الْبَشَرُ)
أَجَدِّي لَا يَنْفَكُ غُسْلٌ يَسْبِنِي فُجُورًا بِإِظْهَرِ الْغَيْبِ أَوْ مُلْحِمٌ قَحْرٌ
وَلَوْ سُئِلْتُ بَدْرٌ بِحُسْنِ بَلَائِنَا فَأَثْنَتْ بِمَا فِينَا إِذَا حُمِدَتْ بَدْرُ
حَفَاظًا عَلَى أَحْسَانِنَا بِنَفْوسِنَا إِذَا لَمْ يَكُنْ غَيْرَ السَّيُوفِ لِنَاسِتُرٌ
وَأَبْدَتْ مَعَارِيْهَا النِّسَاءُ وَأَبْرَزَتْ مِنَ الرَّوْعِ كَابِحُسْنُ الْوَانِهَا الْزَّهْرُ

وقال يذكر غزوة بنى قريظة ﴿من الوافر الاول والقا فيه متواتر﴾
لقد لقيت قريظة ماساها وما وجدت لذلك من نصير

(١) قوله تصريح الخ يقول ان هؤلاء القوم يعرضون عن سماع قوله
وما بهم صمم اذا اثنى على عندهم مثن بخير وان ساءت سيرتي عندهم
ترى وجوههم تهمل من البشر والسرور (٢) الغس الضعيف . والملمح
الذى يأكل لحوم الناس . والقهر الكبير (٣) معارى النساء الوجه
واليدان والرجلان لأنهما بادية واحد ها معرى . وقوله وأبرزت الخ
أراد وأبرزت الزهر من الروع كابيا حسن الوانها . والزهر البياض النير

(٤) ماساها يقال ساه الامر كباءه مقلوب عن ساه وبنو قريظة
هم اخوة بنى النصير وهم حيان من اليهود كانوا بالمدينة

أَصَابَهُمْ بِلَاءٌ كَانَ فِيهِمْ
 سَوَى مَا قَدَّا صَابَ بَنَى النَّصِيرِ
 غَدَاءَ أَتَاهُمْ يَهُوَي إِلَيْهِمْ
 رَسُولُ اللَّهِ كَالْقَمَرِ الْمُنِيرِ)
 (لَهُ خَيْلٌ مُجْنَبَةٌ تَعَادِي
 بِفُرْسَانٍ عَلَيْهَا كَالصُّورِ
 تَرَكَنَاهُمْ وَمَا ظَفَرُوا لَشَيْءٍ
 دِمَاؤُهُمْ عَلَيْهِمْ كَالْعَبِيرِ
 فَهُمْ صَرْعَى تَحْوُمُ الطَّيْرُ فِيهِمْ
 كَذَاكَ يُدَانُ ذُو الْفَنْدِ الْفَخُورِ)

(١) قوله أصابهم الضمير يرجع الى قريظة في البيت قبله وجملة كان فيهم في محل الرفع على أنها صفة قوله بلا . وقوله سوى ما قد أصاب استثناء مما قبله وسوى أضيف الى ما وماموصولة وجملة قد أصاب وقعت صلة للموصول وبني النصير كلام اضافي مفعول اصاب وقد وصف الشاعر بسوى وانه لا يلزم الظرفية خلافا الاكثرین . وقوله غداة أتاهم ظرف لقوله يهوي اليهم فان قيل هلا جعلت غداة ظرافا لا تاهم قلت لا يجوز أن يكون ظرافا لا تاهم لأنها مضاد اليه والمضاد اليه لا يجوز أن يكون عاملا في المضاد (٢) قوله له خيل مجنبة أى بعيدة ما بين الرجلين من غير فحيح وهو مدح والضمير لرسول الله صلى الله عليه وسلم . والعبير هو غير الزعفران . ويدان ذو الفند أى يجازى بعمله ذو الفند صاحب الرأى الضعيف . والفحور المتكبر بالفخر وذلك لما انصرف عليه الصلاة والسلام هو والمؤمنون من الخندق الى المدينة أمر أصحابه ان يلحقوا ببني قريظة في ديارهم خاصراهم المسلمون خمسا وعشرين ليلة فطلبو

فَأَرْدِفُ مِثْلًا نُصْحًا قُرَيْشًا مِنَ الرَّحْمَنِ إِنْ قَبْلَتْ نَذِيرِي
 وَقَالَ يَهْجُو بْنِ سَهْمَ بْنِ عَمْرَو بْنِ هَصِيصَ وَعَمْرَو بْنِ الْعَاصِ بْنِ
 وَائِلَ وَأُمَّةُ النَّابِغَةِ أُمْرَاءُهُمْ مِنْ عَازَةَ * {مِنَ الْبَسِيْطِ وَالْقَافِيَةِ مُتَرَاكِبٌ}
 (لَاطَّتْ قُرَيْشٌ حِيَاضَ الْمَجْدِ فَاقْتَرَطَتْ سَهْمٌ فَأَصْبَحَ مِنْهُ حَوْضُهَا صَفِراً
 وَأَوْرَدُوا وَحِيَاضَ الْمَجْدِ طَامِيَةً * فَدَلَّ حَوْضُهُمُ الْوَرَادُ فَانْهَدَرَا)
 وَأَللَّهِ مَا فِي قُرَيْشٍ كُلُّهَا تَفَرَّعَ أَكْثَرُ شَيْخَيْنِ جَبَانًا فَاحْشَأَ غُمْرًا
 أَذَبَّ أَصْلَعَ سَفَسِيرَ الَّهَ ذَابَ * كَالْقَرْدِيَّعِجمُ وَسُطَّ الْمَجْلِسِ الْحُمْرَا

أَنْ يَصْلَحُوهُمْ عَلَى الْجَلَاءِ عَنِ الْمَدِينَةِ كَمَا فَعَلَ يَبْنُ النَّضِيرِ فَأَبَى حَتَّى نَزَلُوا عَلَى
 حَكْمِ سَيِّدِهِمْ سَعْدَ بْنِ مَعَاذَ فَحُكِمَ بِقَتْلِ الرِّجَالِ وَسَبِيلِ النِّسَاءِ وَالذَّرَارِيِّ وَاسْتَرَاحَ
 الْمُسْلِمُونَ مِنْ شَرِّهِمْ وَكَانَتْ هَذِهِ الْغَزْوَةُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنِ

الْهِجْرَةِ وَفِي هَذَا الْعَامِ فَرِضَ اللَّهُ الْحِجَّةَ عَلَى النَّاسِ مِنْ اسْتِطَاعَتِهِ سَبِيلًا

(١) لَاطَّتْ قُرَيْشٌ حِيَاضَ الْمَجْدِ أَى سَلَحْتُهَا بِالظِّئَنِ وَلَزَقَهَا . وَقَوْلُهُ

فَاقْتَرَطَتْ سَهْمٌ أَى فَتَقَدَّمَتْ سَهْمٌ إِلَى الْوَرَادِ لِاِصْلَاحِ الْأَرْشِيَّةِ وَالدِّلَاءِ

وَمَدَرَّ الْحِيَاضِ وَالسَّقْيُ فِيهَا . وَقَوْلُهُ فَدَلَّ الْوَرَادُ حَوْضُهُمْ يُقَالُ دَلَّ الشَّيْءِ

فِي الْمَهْوَاةِ أَرْسَلَهُ (٢) أَذَبَّ أَى شَاحِبِ الْأَلْوَنِ . وَالسَّفَسِيرُ الَّذِي يَقُومُ عَلَى

الْأَبْلِ وَيَصْلِحُ شَانِهَا وَقِيلُ هُوَ السَّمْسَارُ . وَيَعْجِمُ الْحُمْرَا أَى يَعْصُمُ الْحُمْرَا وَهُوَ

أَعْلَى التَّمَرِ الْهَنْدِيِّ وَيَلُوكُهُ لَلَا كُلُّ أَوْلَى لِلْجَنَّةِ

(هُذِرْ مَشَائِمُ محْرُومٍ نُوِيْهِمْ
إِذَا تَرَوْحَ مِنْهُمْ زُوْدَ الْقَمَرَا
أَمَّا بْنُ نَابِغَةَ الْعَبْدِ الْهَجِينُ فَقَدْ
أَنْحَى عَلَيْهِ لِسَانًا صَارَ مَادَ كَرَا)
(ما بَالْ أَمْكَنَ زَاغَتْ غَنْدَذِي شَرَفٍ إِلَى جَذِيمَةَ لَمَّا عَفَتِ الْأَثَرَا
ظَلَّتْ ثَلَاثًا وَمَلْحَانٌ مُعاْنِقُهَا
يَا آلَ سَهْمٍ فَإِنِّي قَدْ نَصَحَّتْ لَكُمْ
لَا بَعْثَنَ عَلَى الْأَحْيَاءِ مَنْ قُبْرَا
إِلَّا تَرَوْنَ بَأْنِي قَدْ ظَلَّمْتُ إِذَا
كَانَ الزَّبْرَى لِنَعْلَى ثَابَتْ خَطْرَا
كَمْ مِنْ كَرِيمٍ يَعْضُ الشَّكَلْبَ مَهْزَرَهُ ثُمَّ يَفِرُّ إِذَا الْقَمَمَةُ الْحَجَرَا

(١) قوله محروم نويهم هو المقيم والنازل عندهم . وتروح أي مضي وسار
ومنهم أي من عندهم وزود القمرا أي اتخد القمر زادا له يكنى بذلك عن شدة
بحلام وعدم مساعدة الضيف الغريب بشيء وأنهى عليه لساناً أي أقبل عليه
بهجائي الذي يكون وقعيه عليه كالسيف القاطع (٢) زاغت أي مالت
وقوله ظلت ثلاثة أي ثلاثة ليال . وملحان اسم رجل . والحجون موضع بمكة
ناحية البيت . وقوله فما ملا ضمير القافية يرجع اليها والى المعانق لها (٣) كم
خبرية تكشيرية في محل الرفع على الابداء ومن كريم تميزها وبيان لها
وقوله بعض الكلب مهزره جملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل رفع على
الخبرية وضمير يفر لا كلب وضرب الشاعر هذا البيت مثلاً لتعدي الز بعرى
عليه فهو لا يبعد عنه الا اذا انحى عليه بشعره القارص

(قولي لكم آل شجاع سِمْ مُطْرِقَةٍ صَمَاءَ تَطْحَرُ عَنْ أَنْيَا بَهَا الْقَدْرَا
أَمَا هِشَامٌ فِرْ جَلَا قَيْنَةٍ بِحَمْنَتْ بَاتَتْ تَغْمُزُ وَسْطَ السَّامِرِ الْكَمَرَا
لَوْلَا النَّبِيُّ وَقَوْلُ الْحَقِّ مَغْضِبَةٌ لَمَا تَرَكْتُ لَكُمْ أَنْتَيْ وَلَادَكَرَا

وقال يهجو بنى عدى بن كعب * (من أول البسيط والقايفية متراكب)
قَوْمٌ لِئَامٌ أَقْلَ اللَّهُ خَيْرَهُمْ كَمَا تَنَاثَرَ خَلْفَ الرَّاكِبِ الْبَعْرُ
رَيْحُ الْحَشَاشِ إِذَا مَا بَلَّهَا الْمَطَرُ كَانَ رِيحَهُمْ فِي النَّاسِ إِذْ خَرَجُوا
كَمَا النُّجُومُ تَعَالَى فَوْقَهَا الْقَمَرُ قَدْ أَبْرَزَ اللَّهُ قَوْلًا فَوْقَ قَوْلِهِمْ

وقال يهجو بنى الحماس * (من البسيط الاول والقايفية متراكب)
(أَمَا الْحِمَاسُ فَإِنِّي غَيْرُ شَاكِنِهِمْ لَاهُمْ كَرَامٌ وَلَا عَرْضَى لَهُمْ خَطَرٌ
كَمَا تَسَاقِطُ حَوْلَ الْفَقْحَةِ الْبَعْرُ قَوْمٌ لِئَامٌ أَقْلَ اللَّهُ عَدَّهُمْ
كَانَ رِيحَهُمْ فِي النَّاسِ إِذْ بَرَزُوا رَيْحُ الْكِلَابِ إِذَا مَا بَلَّهَا الْمَطَرُ

- (١) قوله سِمْ مُطْرِقَةٍ أي سِمْ حِيَةٌ مُطْرِقَةٌ . وَتَطْحَرُ الْقَدْرَايَ تَبَعِدُهُ عن
أَنْيَا بَهَا . وَبِحَمْنَتْ أَيْ خَاطَتْ الْجَدْ بالهَزَلِ الضَّمِيرِ لِلْقَيْنَةِ . وَقَوْلُهُ بَاتَتْ تَغْمُزُ
الْكَمَرَايَ بَاتَتْ تَعَصِّرُ الْكَمَرَا جَمْعُ الْكَمَرَا جَمْعُ كَمَرَةٍ وَهِيَ رَأْسُ الذِّكْرِ (٢) الْحَشَash
جَمْعُ حَشْ المَخْرَج لَانْهُمْ كَانُوا يَقْضُونَ حَوْلَ الْجَهَنَّمِ فِي الْبَسَاتِينِ . وَالْحَشْ الْبَسْتَانِ
(٣) قوله وَلَا عَرْضَى لَهُمْ خَطَرٌ أَيْ لَمْ أَعْرَضْهُ لِلْهَلَالِكَ . وَالْفَقْحَةُ حَلْقَةُ الدَّبْرِ

أَوْلَادُ حَامِ فَلَنْ تَلْقَى لَهُمْ شَبَهًا إِلَّا التَّيُّوسَ عَلَى أَكْتَافِهَا الشَّرَعُ
 لَمْ يَنْبُوا فَرْعَ خَيْرٍ يُذَكَّرُونَ بِهِ حَتَّى يَنْبُتَ عُودَ النَّبْعَةِ الْكَمَرُ
 إِنْ سَابَقُوا سُبُّوقًا وَنَافَرُوا أَوْ كَاثَرُوا حَدَامَنْ غَيْرَهُمْ كُثِرُوا
 (شَبَهُ الْإِمَاءُ فَلَادِينْ وَلَا حَسَبُْ لَوْ قَامَرُ وَالزَّنجُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ قُمِرُوا
 تَلْقَى الْحِمَاسِيَّ لَا يَنْعُكْ حُرْمَتَهُ شِمَةَ النَّبِيطِ إِذَا سُتَّبَهُمْ صَبَرُوا)

وقال رضي الله عنه * من الخفيف والقافية متواتر *

(لَعْنَ اللَّهِ مَنْزَلًا بَطْنَ كُوثَى وَرَمَاهُ بِالْفَقَرِ وَالْإِعْمَارِ
 لَيْسَ كُوثَى الْعِرَاقِ أَعْنِي وَلَكِنْ كُوثَةَ الدَّارِ دَارِ عَبْدِ الدَّارِ)

(١) الْكَمَرُ النَّخْلُ . وَعُودُ النَّبْعَةِ هِيَ وَاحِدَةُ النَّبْعِ شَجَرٌ مِنْ أَشْجَارِ
 الْجَبَالِ تَتَخَذُ مِنْهُ الْقِسِّيُّ وَهُوَ أَجْمَعُ لَهَا لِلشَّدَّةِ وَاللَّاهِنِ وَلَا يَكُونُ الْعُودُ كَرِيمًا
 حَتَّى يَكُونَ كَذَلِكَ وَضَرَبَ الشَّاعِرُ هَذَا مَثَلًا لِاستِحَالَةِ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ

(٢) قَوْلُهُ لَوْ قَامَرُوا الزَّنجُ أَيْ لَوْ غَالَبُوهُمْ فِي النَّسْبِ وَالزَّنجُ جَيلٌ مِنَ السُّودَانِ
 وَالنَّبِيطُ هُمْ جَيْلٌ يَنْزَلُونَ بِالْبَطَائِحِ بَيْنَ الْعَرَاقَيْنِ (٣) الْإِعْمَارُ الْفَقَرُ يَقَالُ
 أَمْعَرَ الرَّجُلَ إِذَا افْتَقَرَ . وَكُونَيُّ الْعِرَاقِ هِيَ سُرَّةُ السُّوَادِ الَّتِي ولَدَ بِهَا إِبْرَاهِيمَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَقَوْلُهُ وَلَكِنْ كُوثَةُ الْخَأْرَادِ كُوثَى مَكَةُ وَذَلِكَ أَنْ مَحْلَةَ عَبْدِ الدَّارِ
 يَقَالُ لَهَا كُونَيُّ

(حَوَّتِ الْلَّوْمَ وَالسُّفَاهَةَ جَمِيعًا فَأَحْتَوَتْ ذَاكَ كُلَّهُ فِي قَرَارِ)
 وَإِذَا مَا سَمِّتْ قُرَيْشًا لِمَجْدِ خَلْفَتِهَا فِي دَارِهَا بِصِغَارِ)
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَهْجُو أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ وَهِنْدًا بَنْتَ عَتْبَةَ
 * من ثالثِ الْكَامِلِ مَطْلُقِ مَرْدُفِ مُوصُولِ وَالْقَافِيَةِ مُتَوَاتِرِ)
 (أَشَرَتْ لَكَاعَ وَكَانَ عَادَهَا لُؤْمًا إِذَا أَشَرَتْ مَعَ الْكُفْرِ
 لَعَنَ الْإِلَهِ هِنْدَ الْهُنْدِ طَوِيلَةَ الْبَظْرِ
 أَخْرَجَتْ مُرْقَصَةً إِلَى أَحَدٍ فِي الْقَوْمِ مُعْنَقَةً عَلَى بَكْرٍ)
 (بَكْرٌ ثَفَالٌ لَا حِرَاكٌ بِهِ لَا عَنْ مُعَايَبَةٍ وَلَا زَجْرٌ
 وَعَصَاكِ إِسْتُكِ تَقِينَ بِهِ دَقَّ الْعُجَاجِيَةَ عَارِيَ الْفَهْرِ)

- (١) قوله حوت اللؤم الضمير لكونه الدار . وقوله واذا سمت الخ يقول
 اذا سما وارتفع قدر قريش أخلفتها بطن كوني بدل في دارها بدل المجد
 (٢) أشرت لكان اي فرحت لكان وهي المرأة اللائمة . وهند الهنود
 هي أم معاوية بن أبي سفيان وكانت امرأة فيها مكاراة وذ كورة وله نفس آفة
 (٣) الثفال البطيء الثقيل الذي لا ينبعث الا كرها . وقوله دق العجاجية
 هي عصب مركب فيه فصوص من عظام كامثال فصوص الخاتم . والشهر
 الحجر قدر ما يدق به الجوز واذا جاء أحد هم دقها بين فهرين فاكلها

قَرَحَتْ عَجِيزُهَا وَمَشَرَّجُهَا
 (ظَلَّتْ تُدَاوِيهَا زَمِيلَهَا)
 مِنْ نَصَّهَا نَصًا عَلَى الْقَهْرِ
 بِالْمَاءِ تَنْضِحُهُ وَبِالسَّدْرِ
 أَقْبَلَتْ زَائِرَةً مُبَادِرَةً
 بَأَبِيكَ وَابْنِكَ يَوْمَ ذِي بَذَرِ
 وَبِعَمَكَ الْمَسْلُوبَ بِزَتَهُ
 وَأَخِيكَ مُنْعَفِرِينَ فِي الْجَفْرِ
 وَلَسِيتْ فَاحِشَةً أَتَيْتَ بِهَا
 يَا هَنْدُ وَيَنْحَكِ سَبَّةَ الدَّهْرِ)
 (فَرَجَعَتْ صَاغِرَةً بِلَا تِرَةٍ
 مِمَّا ظَفَرَتِ بِهَا وَلَا وَتْرٍ
 وَلَدًا صَغِيرًا كَانَ مِنْ عَهْرِ)
 زَعَمَ الْوَلَائِدُ أَنَّهَا وَلَدَتْ

- (١) المشرج أعلى ثقب الاست . والنصل السير السريع على الرحل والسرج
- (٢) السدر شجر النبق . وقوله بايك هو عتبة بن ربيعة . وبعمك هو شيبة ابن ربيعة . والمسلوب بزته أي سلاحه . وأخيك هو الوليد بن عتبة . والفاحشة هي كل خصلة قبيحة من الأقوال والأفعال ولعل الشاعر يريد بها كون هند أخذت بكم حمزة رضي الله عنه لتشتفي منه لانه قاتل أبيها ولا كثرا فلم تقدر على اساغتها فلفظتها (٣) صاغرة أي مذولة . وقوله بلا ترة منا أي من غير ان تدركى منا بدم من قتل من أهلك . قوله ولا وتر معطوف عليه من قبل عطف المرادف وهو الذحل . والعهر الزنا والفحotor وسبب هذا الشعر ان هندا بنت عتبة لما مثلت هي والنسوة التي معها بقتل المسلمين يوم أحد حتى أنها أخذت من آذان الرجال وأنوفهم خدما وقلائد وأعطت خدمها

وقال يهجو أسلم * من ثانى الطويل والقافية متدارك *

(وَأَسْلَمَ أَفْصَى غَيْرَ آلِ عُوْمَرٍ بَقِيَّةً عَدَانَ دِقَاقَ أَيُورُها

مَرَازِيْحُ مِنْ فَعْلِ الْكَرَامِ مَسَارِعُ إِلَى الْلَّوْمِ أَنْذَالُ شَمَادُ بُحُورُها)

قصار مساعيها تظل كلاها اذا صاف ضيف مستحنا هيرها

وقال لبني سليم بن منصور * من ثانى الطويل والقافية متدارك *

لَقَدْ غَضِبَتْ جَهَلًا سَلَيمَ سَفَاهَةً وَطَاشتْ بِأَحْلَامِ كَثِيرٍ عُثُورُها

وقلائدتها وقرطيها وحشياً قاتل حمزة وبترت عن كبد حمزة ثم علت على
صخرة مشرفة فصرخت باعلى صوتها فقالت

نَحْنُ جَزِينَاكُمْ يَوْمَ بَدْرٍ وَالْحَرْبُ بَعْدَ الْحَرْبِ ذَاتُ سُعْدٍ

مَا كَانَ مِنْ عُتْبَةَ لِيِّ مِنْ صَبَرٍ وَلَا أَخِي وَأَعْمَهِ وَبَكَرٍ

شَفَيْتُ نَفْسِي وَقَضَيْتُ نَذْرِي شَفَيْتَ وَحْشِيْ غَلِيلَ صَدْرِي

فَشُكْرُ وَحْشِيْ عَلَىْ عُمْرِيْ حَتَّىْ تَرَمَّ أَعْظَمِيْ فِي قَبْرِيْ

فأبلغ عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله هذا الى حسان بن ثابت

فيجاها هي وزوجها بهذه القصيدة (١) أفصى اسم رجل . وعدان

فعلان اسم قبيلة . ومزاريج أى ضعاف ذاهم مافي أيديهم وأصله من رزاح

الابل اذا ضفت ولصقت بالارض فلم يكن بها نهوض : قوله شاد بمحورها

أى قليلة ما فيها ليس لها مادة (٢) عثورها زلاتها

(لِئَامُ مَسَاعِيهَا كَذُوبٌ حَدِيثُهَا
 قَلِيلٌ غَنَاهَا حِينَ يَنْعِي صُقُورُهَا
 لَهَا عَقْلٌ نِسْوانٌ وَشَرِيعَةٌ
 نَزُورٌ نَدَا هَا حِينَ يَبْغِي بُحُورُهَا
 اذَا ضَفَتْهُمْ الْفَيْتَ حَوْلَ يُوْتِهِمْ
 كَلَابًا لَهَا فِي الدَّارِ عَالٍ هَرِيرُهَا)

قايفية الزاي

وقال يهجو أبا اهاب بن عزيز حليفبني نوفل بن عبد مناف
 * من ثالث الطويل مطلق صردف موصول والقايفية متواتر *

(وَإِنَّ أَبَاكَ الرَّذْلَ كَانَ لَصَغِرَةً
 وَكَانَ أَبُوكَ التَّيْسُ شَاهَ عَزُوزَا
 فَسَمَوْهُ مِنْ بَعْدِ الذَّلِيلِ عَزِيزًا)
 وَكَانَ ذَلِيلًا مِنْ طَرِيدٍ مَلْعُونًا
 بَنُونَوْفَلٌ أَهْلُ السَّمَاحَةِ وَالنَّدَى
 فَأَوْلَكَ مِنْ فَقْرٍ وَكَفْوَ العَجُوزَا

(١) قليل غناها أى قليل نفعها : وصقورها سادتها : ونزور نداها أى قليل
 عطاوها . وقوله اذا ضفتهم أى نزلت عليهم ضيفا (٢) شاه عزوزا أى
 ضيقه الا حليل . ومن طريد ملعون أى مطرودا عن الناس يلعن كثيرا
 معدبا ومن زائدة

قافية السين

وقال يرتى خبيباً * (من البسيط الاول والقافية متراً كثيراً)
 (أوْ كَانَ فِي الدَّارِ قَوْمٌ ذُو مُحَافَظَةٍ حَامِيَ الْحَقِيقَةِ ماضِ خَالِهُ أَنْسٌ
 إِذَا حَلَّتْ خَبِيبٌ مِنْ لَا فُسْحَا وَلَمْ يُشَدَّ عَلَيْكَ الْكَبْلُ وَالْحَرَسُ
 وَلَمْ يَسْقُكَ إِلَى التَّسْعِيمِ زَعْنَفَةٌ مِنَ الْمَعَاشِرِ مِمَّنْ قَدْ نَفَتْ عُدُسُ)
 صَبَرًا خَبِيبٌ فَإِنَّ الْقَتْلَ مَكْرُمَةٌ إِلَى جَنَانِ نَعِيمٍ يَرْجِعُ النَّفَسُ
 وقال رضي الله عنه يهجو بني رخصة من بنى غفار من كنانة

(١) قوله خاله أنس يريد عدى بن مطعم أحد بنى نوفل بن عبد مناف
 وكان أنس بن عباس الرعلى من بنى سليم خال عدى بن مطعم هذا ولم يشهد
 عدى يومئذ أمر خبيب . والكبل القيد والجمع قيود مثل فاس وفلوس وكلت
 الاسير كلا من باب ضرب قيده والتشدید وبالغة . والتسعيم مسجد عائشة
 على أربعة أميال من مكة به صليب خبيب . والزعاف من الناس سفلتهم
 ومن الاخير فيهم وأما الذي نفته عدُس فهو أبوه اهاب بن عرين من بنى
 دارم كان حليفا لقريش وهو الذي اشتري خبيبا من بنى الحيان
 (٢) صبراً مصدر حذف عامله وأبي عوضاعن التلفظ بفعله أى اصبر صبراً

* من البسيط الثاني مطلق صرف موصول والكافية متواتر *

يَا آلَ بَكْرٍ أَلَا تَهُونَ جَاهِلَكُمْ عَبْدًا بْنَ رَحْصَةَ عَنْزَابَيْنَ أَتِيَّاسِ
 يَا بْنَ الَّتِي سَلَحَتْ فِي بَيْتِ جَارِهَا فَطَارَ مِنْهُ عَصَارٌ يَقْشِبُ النَّاسِ
 كَانَ اظْفَارَهَا شُقْقَنَ مِنْ حِجَرٍ فَلَيْسَ مِنْهُ إِلَّا وَارِمٌ قَاسِيٌّ
 مِثْلُ الْقُرُودِ إِذَا مَاجَثَتْ نَادِيَهُمْ الْفَيْتَ كُلَّ دَنِيٍّ عَرَدَهُ عَاسِيٌّ

—

قاافية الطاء

* من الخفيف الأول مطلق صرف موصول والكافية متواتر *

لِمَنِ الدَّارُ أَقْفَرَتْ بِيُواطٍ غَيْرَ سُفْعٍ رَوَاكِدٌ كَالْغَطَاطِ

(١) سلحات تغوطت والسلاح النجوم وضمير منه للسلاح والعصار الغبار الشديد . ويقشب الناس يدنسها (٢) الدنى الخسيس . وعرده عاسي اي ذكره الصلب الشديد عاسي طائف بالليل يكتفى بذلك عن سفالتهم وعر بدتهم ليلا (٣) متعلق اللام من قوله لمن مخدوف وهو أيضا متعلق الباء في بيوط اي لمن الدار الكائنة بيوط وبيوط موضع معروف . ونصب غير على الاستثناء بما قبلها وهو الفعل ويرجح رفعها على البدلية على نصبها وعلى هذا يكون المستثنى منه مخدوفا والتقدير لمن الدار اقفرت ودرست

(تَلِكَ دَارُ الْأَلْوَفِ أَصْنَحَتْ خَلَاءٌ
دَارُهَا إِذْ تَقُولُ مَالُ أَبْنَى عَمْرَو
بَلَّغَاهَا بِأَنَّنِي خَيْرُ رَاعٍ
(رَبَّ لَهُ شَهَدَتُهُ أُمَّ عَمْرَو
مَعْ نَدَامِي يَيْضَ الْوُجُوهِ كَرَامٍ
(لِكَمِيتَ كَانَهَا دَمْ جَوْفَ
فَأَحْتَواهَا فَتَّى يُهِينُ لَهَا الْمَا

لَ وَنَادَمْتُ صَالِحَ بْنَ عَلَاطِ
عُتِقَتْ مِنْ سُلَافَةِ الْأَنْبَاطِ
بِسُوْنُوا بَعْدَ خَفْقَةِ الْأَشْرَاطِ
يَابِنَ يَيْضِ نَوَاعِمَ فِي الرِّيَاطِ
لِلَّذِي حَمَلَتْ بِغَيْرِ افْتِرَاطِ)
لَجَّ مِنْ بَعْدِ قُرْبَهِ فِي شَطَاطِ
بَعْدَ مَا قَدْ تَحْلَمَهَا فِي نَشَاطِ

معاملها غير سمع الخ . والغطاط طائر أصغر من القطاو من جنس القطاء وليس به فشبه الاتافى بقطاط وقع واحداً منها غطاطة (١) الالوف المرأة الطيبة الالفة والعشرة . والشطاط البعاد . والافتراط التضييع والتفريط (٢) أم عمرو منادي مخدوف منه ياء النداء وهو معترض . والاشرات أراد الشرطين وهما قرنا الحمل وخفقتهما سقوطهما في آخر الایل والحمل ثلاثة أنيجم فالسرطان قرناه ثم البطين ثم التريا وهي أليته (٣) لكميت متعلق بنتهوا في البيت قبله أى تيقظوا لشرب كميت من أسماء الحمر فيها حمرة وسوداد . والسلافة ماسال قبل أن يُعصَر وكذلك الخرطوم . والانباط الشام . واحتوتها جمعها وأحرزها الصمير للخمرة . وصالح بن علاط هو ابن ثُويزة بن حَبَّتْرَ احد بنى بَهْرَ بن سَلَيْمَ وَهُوَ عَمٌّ أَصْرَبْنَ الْحَجَّاجَ الَّذِي نَفَاهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ

(ظَلَّ حَوْلَى قِيَانَهُ عَازِفَاتٍ مِثْلَ أَدْمٍ كَوَانِسٍ وَعَوَاطِ طُفْنَ بِالْكَأْسِ بَيْنَ شَرْبِ كَرَامٍ مَهَدُوا حَرَّ صَالِحٍ الْأَنْمَاطِ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ هُنَّ بَدَادٍ (رُبَّ خَرْقَاجَزْتُ مُعْلِبَةَ الْجِنِ فَوْقَ مُسْتَنْزَلَ الرَّدِيفِ مُنْيِفٍ يَنِمَا نَحْنُ نَشْتُوِي مِنْ سَدَادٍ)

مِعِي صَارِمُ الْحَدِيدِ إِبَاطِي مِثْلِ سِرْحَانَ غَابَةِ وَخَاطِ رَاعِنَاصَوتُ مِصْدَحُ نَشَاطِي

المدينة لجاله (١) الـكوانس من الضباء ما كان في كنasse. والعواطى التي تعطوا بـظلفيها اذا طال الغصن تناولته بهما . ومهدوا فرسوا . والـانماط جمع نـمـط ضرب من البـسط . وضميرهن للـقيـنـات . وبـدادـ أي وهـنـ لهم وأـبدـ كلـ رـجـلـ منهم بـجـارـيـهـ فأـبـدـ هـنـ نـدـمـاءـهـ أي أعـطاـهـ ايـاهـنـ . وـسـمـعـةـ الاـختـلاـطـ أيـ اـعـطاـهـ منـغـيرـ أنـ يـخـتـلطـ عـقـلـهـ سـكـرـاـ وـفـسـادـاـ وـسـمـعـةـ الشـهـرـةـ

(٢) ربـ حـرـفـ تـقـليلـ وـجـرـ . وـانـخـرقـ الـأـرـضـ الـبـعـيـدةـ وـهـىـ مـفـعـولـ مـقـدـمـ لـاجـزـتـ وـمـعـلـبـةـ الـجـنـ أيـ مـسـلـوـكـةـ وـمـلـحـوـبـةـ لـالـجـنـ صـفـةـ نـخـرقـ وـاجـزـتـ أيـ أـجـزـتـهـ وـسـلـكـتـهـ مـعـتـرـضـ بـيـنـ الصـفـةـ وـالـمـوـصـوفـ . وـقـوـلـهـ وـمـعـيـ صـارـمـ الخـ أـرـادـ سـيـفـاـ قدـ تـأـبـطـهـ أيـ اـحـتـضـنـهـ . وـقـوـلـهـ فـوـقـ مـسـتـنـزـلـ الخـ أـرـادـ فـوـقـ بـعـيرـ يـرـمىـ بـالـرـدـيفـ مـنـ نـشـاطـهـ . وـالـسـرـحـانـ الذـئـبـ . وـالـوـخـاطـ السـرـيـعـ تـخـطـ وـخـطـاـ . وـالـمـصـدـحـ الـكـثـيرـ النـهـاقـ وـيـرـيدـ بـهـ حـمـارـاـ . وـالـنـشـاطـ الـذـىـ يـنـشـطـ مـنـ

(فَاتَّيْنَا بِسَاجِ يَعْبُوبِ لَمْ يَذْلِلْ بِعُلْفِ وَرِبَاطِ
 غَيْرَ مَسْحٍ وَحَشْكَ كُومٌ صَفَا يَا
 وَمَرَافِيدَ فِي الشَّتَاءِ بِسَاطِ)
 (فَتَسَادَوْا فَالْجَمُودُ وَقَالُوا
 لِغْلَامٌ مُعاوِدٌ الْاعْتِبَاطِ
 سَكَنَتْهُ وَأَكْفَفَ إِلَيْكَ مِنَ الْغَرَّ
 بِتَجْدُنِ مَا هَاجَ قَلِيلَ السَّقَاطِ
 فَتَوَلَّ الْغَلَامُ يَقْدَعُ مُهْرًا
 تَشَقَّ الْغَرْبُ مَا نَعَماً لِلسِّيَاطِ)
 (وَتَوَلَّنَ حِينَ ابْصَرُنَ شَخْصًا
 مُذْجَماً مُتَنَّهًا كَمَنَ الْمَقَاطِ
 فَوْقَهُ مُطْعِمُ الْوُحُوشِ رَقِيقُ
 عَالِمٌ كَيْفَ فَوْزَةُ الْأَبَاطِ)

بلد الى بلد (١) بساج اراد بفرس ساج و قوله غير مسح اى لم يذلل بغير مسح
 الايدي وحسن الغذا . والخشك اجتماع الدرة . والكوم الضخام الاسنة
 من الابل . والصفايا الغزار . والرافيد التي تدوم على محالها في الشتاء واحدتها
 يرفاد . والبساط جماعة بسط وهي التي معها اولادها يقول قد قصرت هذه
 الابل على هذا الفرس يشرب الابانها (٢) الاعتاباط قتلة الوحش يعتبهما
 وقوله من الغرب غربه حدته وبعثه يقول سكن من غربه فإنه سيمحيك
 جريا كثيرا . والسقط الفترة والعثار . ويقدع مهرا اى يكجه ليكف بعض
 جريمه . والتئق الكثير الجرى (٣) مدحجا اى مدورا . والمقاط حبل
 صغير يكاد يقوم من شدة قتله . والفوزة الطعنة ان يطعنها في آباطها لانها
 حمال القلب فلا تنهنه أن تسقط

(داجن بالطَّرَادِ يَرْجِي بِطْرَفٍ فِي فَضَاءٍ وَفِي صَحَارٍ بِسَاطٍ
 ثُمَّ وَالى بِسَمْحَجٍ وَنَحْوَصٍ وَبِلْجٍ يَكْفُهُ بِعَلاطٍ)
 ثُمَّ رُحْنَا وَمَا يَخَافُ خَلِيلِي مِنْ لِسَانِي خِيَانَةً الْأَنْبَاسَاطِ
 وَقَالَ يَهْجُو بَنِي الْعَوَامِ * مِنْ أَوْلِ الْطَّوَيْلِ وَالْقَافِيَةِ مِتْوَاتِرٍ
 بَنِي أَسَدٍ مَا بَالُ آلٍ خُوَيْلِدٍ يَخْنُونَ شَوْقًا كُلَّ يَوْمٍ إِلَى الْقَبْطِ
 (إِذَا ذَكَرْتَ قَهْقَاءَ حَنْوَ الذِّكْرُ هَا وَلِرَمَثَ الْمَقْرُونَ وَالسَّمَكَ الرَّقْطِ
 وَأَعْيُنُهُمْ مِثْلُ الزَّجَاجِ وَصِيَعَةٍ تُخَالِفُ كَعْبَافِ لِحَى لَهُمْ ثُطٌ)
 تَرَى ذَالِكَ فِي الشَّيْانِ وَالْمُرْدَمِنْهُمْ مُبِينًا وَفِي الْأَطْفَالِ مِنْهُمْ وَفِي الشَّمْطِ
 لَعْمَرُ أَبِي الْعَوَامِ إِنَّ خُوَيْلِدًا غَدَاهَ تَبَنَّاهُ لَيُوثَقَ فِي الشَّرْطِ
 وَإِنَكَ إِنْ تَجْزُرْ عَلَى جَرِيرَةَ دَدَدْتُكَ عَبْدًا فِي الْمَهَانَةِ وَالْعَفْطِ

(١) قوله داجن بالطَّرَادِ آلف به والطَّرَادُ هو الرمح القصير لأن صاحبه يطارده، وقوله ثم والى بِسَمْحَجٍ الخ يريده انه صرع ثلاثة فالسمحج الآتان الطويلة والنحوص الآتان الوحشية الحاليل. والعلاج حمار الوحش لاستعلال خلقه وغضظه وقوله يكفيه بِعَلاطٍ يريده أنه طعن في عنقه فعملطه بدمه والعملطة القلادة والعلاط وسم يوم بِالْعَنْقِ عَرْضًا. وقوله يكفيه أى عن العَدُوِّ وحين طعن في العطف رعى الغنم الملبن في الصرع. والمقرون المخلوب. واللحى النطھى القليلة الشعر (٢) الرمث بقية اللبن في الصرع.

قافية الظاء

وكان أمية بن خلف أخزاعي هجاجسان يقوله **(من أول الوافر)**
 (ألا من مبلغ حسان عنى
 مغلولة تدب إلى عكاظ
 لدى القينات فسلا في الحفاظ
 أليس أبوك فيما كان قينا
 يمانيا يظل يشد كيرًا وينفتح دائيا لهب الشواط)
 فأجابه حسان رضي الله عنه **(من أول الوافر والقافية متواتر)**
 أتاني عن أمية ذرو قول وما هو بالغيب بذى حفاظ
 سانشرين إن بقيت لكم كلاما ينشر فى المجامع من عكاظ

- (١) مغلولة أي رسالة مغلولة محمولة من بلد الى بلد . وتدب من دب على الأرض
 يدب ديدا . وعكاظ هو اسم سوق من أسواق الجاهلية وكانت قبائل العرب تجتمع
 فيها كل سنة ويتناشرون ويناشدون وحسان منصوب على المفعولية وقد منعه
 الشاعر من الصرف وذلك يدل على زيادة نونه . والقين هو الحداد والفسل
 هو الرذل من الرجال وكذلك المفسول . والشواط اللهب الذي لا دخان فيه
 قوله ذرو قول أي طرف منه ولم يتكملا . والحفظ المحافظة على
 العهد والوفاء بالعفو والمسك بالود

(قوافي كالسلام إذا استمرت من الصم المعرفة الغلاظ
 تزورك إن شتوت بكل أرض وترضخ في محلك بالمقاظ
 بنيت عليك آياتاً صلباً كأمر الوسق قفص بالشظاظ
 محللة تعممه شناراً مضرمة تأجج كالشواظ
 كهمزة ضيغم يحمى عريناً
 شدید مغازر الأضلاع خاط
 وترمى حين ادبر باللحاظ)
 تغض الطرف أن القالك دوني

(١) السلام الحجارة . والمعروفة الشديدة الغليظة . وقوله شتوت أي دخلت في الشتاء . وترضخ أي تعطى . والمقاظ موضع القيظ وهو شدة حر الصيف . والوسق هو حمل البعير أو الحمار . وقفص أي شد وأصله من قفشت الظبي اذا شددت قوامه وجمعتها . والشظاظ خشبة عرقفاء محددة الطرف تجعل في عروق الجو القين اذا عكما على البعير وهمها شظاظان . وتعممه تتوجه وتلبسه . والشثار العيب والعار . ومضرمة من ضرمت النار تضرم ضرما وهو التهابها سريعا . وتأجج من أججت النار اذا اشتد حرها وتوهجها . والهمزة العضة . والضيغم الاسد . ويحمى أي يحرس . والعرین مأوى الاسد الذي فيه أولاده . وخاضى بالمعجمتين من خطى لمهأى اكتنز

قافية العين

وكان وَفَدَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَدُّ بَنِي تَمِيمٍ
 سَنَةَ الْوُفُودِ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ فِيهِمْ عُطَارِدُ بْنُ حَاجِبٍ بْنَ زَرَادَةَ
 وَقَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ وَقَيْسُ بْنُ الْحَارِثِ وَنَعِيمُ بْنُ زَيْدٍ وَعُتْبَةَ بْنَ حِصْنَ
 ابْنَ حُذَيْفَةَ بْنَ بَدْرٍ وَالْأَقْرَعُ بْنَ حَابِسٍ فِي لَفِهِمْ وَلَفِيفِهِمْ وَدَخَلُوا
 الْمَسْجِدَ وَنَادَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ وَرَاءِ حُجْرَاتِهِ
 أَنْ أَخْرُجَ إِلَيْنَا يَا مُحَمَّدُ فَتَأْذِنْ فِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ
 صَيَاحِهِمْ خَرْجَ إِلَيْهِمْ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ جِئْنَاكَ لِنُفَاخِرَكَ فَإِذْنْ إِشَاعِرْ نَا
 وَخَطَبْنَا قَالَ قَدْ أَذِنْتُ لَخَطِيبِكُمْ فَلَيَقُولُ فَقَامَ عُطَارِدُ بْنُ حَاجِبٍ
 فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ عَلَيْنَا الْفَضْلُ وَهُوَ أَهْلُهُ الَّذِي جَعَلَنَا مُلُوكًا
 وَوَهَبَ لَنَا أَمْوَالًا عِظَامًا نَفْعَلُ مِنْهَا الْمَعْرُوفَ وَجَعَلَنَا أَعَزَّ أَهْلِ
 الْمَشْرِقِ وَأَكْثَرَهُ عَدَدًا وَأَشَدَّهُ عُدَّةً فَمَنْ مِثْلُنَا فِي النَّاسِ أَلَّا سَنَّا
 بِرُؤُسِ النَّاسِ وَأَوْلَى فَضْلِهِمْ فَمَنْ فَاخَرَنَا فَلَيُعَدِّ مِثْلَ مَا عَدَنَا وَإِنَا
 لَوْ نَشَاءُ لَا كَثَرْنَا الْكَلَامَ وَلَكِنَّا تَنَحَّيْنَا عَنِ الْإِكْتَشَارِ وَأَقْوَلُ هَذَا

لَأْنَ تَأْتُوا بِمُشْلَّ قَوْلَنَا وَأَمْرٍ أَفْضَلَ مِنْ أَمْرِنَا ثُمَّ جَلَسَ فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِثَابِتَ بْنِ قَيْسٍ الْخَزْرَجِيَّ قُومًّا
 فَأَجَبَ الرَّجُلُ فِي خُطْبَتِهِ فَقَامَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ خَلَقَهُ قَضَى فِيهِنَّ أَمْرًا وَوَسَعَ كُرْسِيَّهُ عِلْمَهُ
 وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ قَطَّ إِلَّا مِنْ فِعْلِهِ ثُمَّ كَانَ مِنْ قُدْرَتِهِ أَنْ جَعَلَنَا مُلُوكًا
 وَأَصْطَفَنَا مِنْ خَيْرِ خَلْقِهِ رَسُولًا كَرَمَهُ نِسَبًا وَأَصْدَقَهُ حَدِيثًا
 وَأَفْضَلَهُ حَسِيبًا فَأُنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابًا وَأَتَمَّنَهُ عَلَى خَلْقِهِ وَكَانَ خَيْرَةً
 مِنَ الْعَالَمِينَ ثُمَّ دَعَا النَّاسَ إِلَى الْإِيمَانِ بِهِ فَآمَنَ بِرَسُولِ اللَّهِ
 الْمُهَاجِرُونَ مِنْ قَوْمِهِ وَذَوِي رَحْمَةِ أَكْرَمِ النَّاسِ أَحْسَابًا وَأَحْسَنُهُمْ
 وُجُوهًا وَخَيْرُ النَّاسِ فَعَالًا ثُمَّ كَانَ أَوَّلَ الْخَلْقِ إِجَابَةً وَاسْتِجَابَ
 اللَّهُ حِينَ دَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَحَنَّ أَنْصَارُ اللَّهِ
 وَوُزَرَاءُ رَسُولِ اللَّهِ نُقَاتِلُ النَّاسَ حَتَّى يُؤْمِنُوا فَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
 مُتَّعِّبٌ بِمَا لَهُ وَدَمِهِ وَمَنْ كَفَرَ جَاهَدَنَا فِي اللَّهِ أَبْدًا وَكَانَ قَتْلُهُ عَلَيْنَا
 يَسِيرًا أَقُولُ هَذَا وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالسَّلَامُ
 عَلَيْكُمْ فَقَامَ الرَّبْرَقَانُ بْنُ بُدْرِ التَّمِيمِيَّ فَقَالَ

(نَحْنُ الْكَرَامُ فَلَا حِيٌ يُعَادُ لَنَا
 وَكَمْ قَسَرَ نَامِنَ الْأَحْيَاءَ كُلَّهُمْ
 وَنَجَنْ نُطْعِمُ عِنْدَ الْقَحْطِ مَطْعَمَنَا
 بِمَ تَرَى النَّاسُ تَأْتِينَا سَرَاهُمْ
 فَتَنَحَّرُ الْكُومَ غَبْطًا فِي أَرْوَمَتَنَا
 فَلَا تَرَانَا إِلَى حَيٍّ نُفَاخِرُهُمْ
 إِنَّا أَيَّدْنَا وَلَمْ يَأْبَ لَنَا أَحَدٌ
 فَمَنْ يُقَادِرُنَا فِي ذَالِكَ يَعْرِفُنَا
 وَكَانَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ غَائِبًا فَبَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) وفيها تنصب البيع أي تقام والبيع جمع بيعه بالكسر وهي كنيسة النصارى وقيل كنيسة اليهود قال تعالى ويع وصلوات ومساجد . وقسراً نامي قهرنا وغلبنا . والنهاج جمع نهبة وهي الغنيمة قال العباس ابن مردارس

كانت نهابة تلافيتها بكرى على المهر بالاجر
 (٢) اذا لم يؤنس القزع اي اذا لم يرج مطرا (٣) فتنحر الكوم غبطا في أرومته . الكوم القطعة من الابل . والغبط حسن الحال . والارومة
 الاصل يفتخر الشاعر بكرم عشيرته

وسلم قال حسان فلما جاءه في رسوله فأخبرني إنه إنما دعاني لا جيب
 شاعر بني تميم خرجت إلى رسول الله وأنا أقول من الطويل
 منعنا رسول الله إدخل وسطنا على كل باغ من معده وراغم
 منعناه لما حل بين بيوتنا بأسيافنا من كل عاد وظالم
 (بحري) حر يد عزه وثراه هل المجد إلا السود العود والندي وجاه الملوكي وأحتمال العظام)
 هل المجد إلا السود العود والندي وجاه الملوكي وأحتمال العظام

قال فلما أنهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام شاعر
 القوم فقال ما قال عرصن في قوله وقلت على نحو مما قال فلما
 فرغ الزبرقان بن بدر من قوله قال رسول الله لحسان قم
 يا حسان فأجب الرجل فيما قال فقال حسان

﴿ من أول البسيط مطلق مجرد موصول والكافية متراكب ﴾
 إِنَّ الدَّوَابَيْمِ مِنْ فَهْرٍ وَإِخْوَتِهِمْ قَدْ يَنْبُوا سُنَّةً لِلنَّاسِ تَتَّبِعُ

(١) بحري حر يد أي منعزل ومنفرد لعزته . والعود الطريق القديم العادي
 وكذلك السود على المثل (٢) الذوابي جمع ذوابي وهي الشعر المضفور
 استعارها هنا للإشراف وفي حديث دغفل وأبي بكر أنك لست من ذوابي
 قريش أي من أشرافهم

يَرْضَى بِهَا كُلُّ مَنْ كَانَتْ سَرِيرَتُهُ * تَقْوَى الْأَلَهِ وَبِالْأَمْرِ الَّذِي شَرَعُوا
 (قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا ضَرُّ وَعْدُهُمْ أَوْ حَوَلُوا النَّفْعَ فِي أَشْيَاعِهِمْ تَقْعُوا
 إِنَّ الْخَلَاقَ فَاعْلَمُ شَرُّهَا الْبَدْعُ)
 سِجِّيَةُ تَلْكَ مِنْهُمْ غَيْرُ مُحَدَّثَةٍ
 لَا يَرْقَعُ النَّاسُ مَا وَهَتْ أَكْفَهُمْ
 إِنْ كَانَ فِي النَّاسِ سَبَاقُونَ بَعْدَهُمْ
 وَلَا يَضْنُونَ عَنْ مَوْلَى بِفَضْلِهِمْ
 لَا يَجْهَلُونَ وَإِنْ حَاوَلَتْ جَهَلَهُمْ
 أَعْفَةٌ ذُكِرَتْ فِي الْوَحْيِ عَفْتُهُمْ
 كَمْ مِنْ صَدِيقٍ لَهُمْ نَالُوا كَرَامَتَهُ
 أَعْطَوْانِي الْهُدَى وَالْبَرَّ طَاعَتْهُمْ
 إِنْ قَالَ سَيِّرُوا أَجَدُوا السَّيِّرَ جَهَدَهُمْ أَوْ قَالَ عُوجُوا عَلَيْنَا سَاعَةً رَبَّعُوا
 مَا زَالَ سَيِّرُهُمْ حَتَّى أَسْتَقَادَهُمْ أَهْلُ الصَّلَبِ وَمَنْ كَانَ لَهُ الْبَيْعُ

- (١) البدع جمع بدعة وهي كل محدثة وفي البيتين التقسيم ثم الجمع فقد
قسم في البيت الاول صفة المدوحين الى الضر بالاعداء والنعم للاویاء ثم
جمع في الثاني بأن كلامهم سجية لهم لا بدعة محدثة فيهم
- (٢) لا يرديهم طمع أى لا يطمعون في شئ يؤدى بهم الى ال�لاك

(خُذْ مِنْهُمْ مَا أَتَى عَفُوا إِذَا غَضَبُوا وَلَا يَكُنْ هَمَّكَ الْأَمْرُ الَّذِي مَنَعُوا
 فَإِنَّ فِي حَرَبٍ هُنَّ فَاتِرُكُ عَدَوَهُمْ شَرًّا يُخَاصِّ عَلَيْهِ الصَّابُ وَالسَّلْعُ
 نَسْمُوا إِذَا الْحَرَبُ نَالَتْنَاعِنَّا لِيَهَا * إِذَا لَزَّ عَانِفٌ مِّنْ أَظْفَارِهَا خَشَعُوا)
 (لَا فَخِرٌ إِنْ هُمْ أَصْبَابُ أَمْنٍ عَدُوُهُمْ وَإِنْ أَصْبَبُوا فَلَا خُورٌ وَلَا جَزَعٌ
 كَانُوهُمْ فِي الْوَغْنِ وَالْمَوْتُ مُكْتَسِعٌ أَسْدٌ بِيَشَةَ فِي أَرْسَاغِهَا فَدَعَ
 إِذَا نَصَبَنَا لِقَوْمٍ لَا نَدِيبٌ لَّهُمْ كَمَا يَدِيبُ إِلَى الْوَحْشِيَّةِ الْذُرُعُ)

(١) عفوا أي بغير مسألة . ومنعوا أي منعوه . وشرا اسم إن . ويختلط عليه أي يختلط عليه الصاب والسلع كلها شجر مر . وقوله نسموا الخ في البيت تخيل لأن الشاعر لما شبه الحرب بالسبع في الاغتيال أخذ الوهم يخترع له مخالف وأظفاراً كمخالب وأظفار السبع فشبهت الصورة المتخيلة بالصورة الحقيقة واسـتعير لفظ المخالف والأظفار من المشبه به للمشبه . والزعاف من الناس سفلتهم ومن الاخير فيهم (٢) الخور الضعف يقال خار الرجل بخور خورا ضعف وانكسر . والمكتسع الداني القريب . والفدع زوال الرسغ في اليد الى وحشيمها . وقوله لاندب لهم أي لم نمش لهم رويدا وتجسس عليهم والذرع جمع ذريعة وهي الجمل يختل به الصيد يمشي الصياد الى جنبه فيستتر به ويكون كالدريةة ويرمي الصيد اذا امكنه وذلك الجمل يسيب اولا مع الوحش حتى تألفه قال الشاعر

أَكْرَمْ بِقَوْمٍ رَسُولُ اللَّهِ شِيعَتْهُمْ إِذَا تَفَرَّقَتِ الْأَهْوَاءُ وَالشِّعَرُ
 اهْدَى لَهُمْ مِدَحَى قَلْبٌ يُوازِرُهُ فِيمَا يُحِبُ لِسَانٌ حَائِكٌ صَنَعَ
 فَآتَاهُمْ أَفْضَلُ الْأَحْيَاءِ كُلِّهِمْ * إِنْ جَدَ بِالنَّاسِ جَدُ القَوْلَ أَوْ سَمِعُوا
 فَلَمَّا فَرَغَ حَسَانُ بْنُ ثَابَتْ مِنْ قَوْلِهِ قَالَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ وَأَبِي
 أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ لَمْ يُؤْتِهِ خَطِيبَةً أَخْطَبَ مِنْ خَطِيبِنَا وَلَا شَاعِرَةً
 أَشْعَرَ مِنْ شَاعِرِنَا وَأَصْوَاتُهُمْ أَعْلَى مِنْ أَصْوَاتِنَا فَلَمَّا فَرَغَ الْقَوْمُ
 أَسْلَمُوا وَجَوَّزَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَحْسَنَ جَوَائزَهُمْ
 وَقَالَ * مَنْ ثَانِي الطَّوَيْلِ مَطْلُقِ مَوْسِسِ مَوْصُولِ وَالْقَافِيَةِ مِتَارِكَ *

(أَرْقَتْ لَتَوْ مَاضِ الْبُرُوقِ الْلَّوَامِعِ وَنَحْنُ لُشَاوِي بَيْنَ سَلْعَ وَفَارِعِ
 أَرْقَتْ لَهُ حَتَّى عَلِمْتُ مَكَانَهُ بِأَكْنَافِ سَلْعٍ وَالتَّلَاعِ الدَّوَافِعِ
 طَوَى أَبْرَقُ الْعَزَافِ يَرْعُدُ مَنْتَهُ * حَنِينَ الْمَتَالِي نَحْوَ صَوْتِ الْمُشَاعِي)

وَالْمَنِيَّةُ أَسْبَابُهُ تُقْرِبُهَا كَاقْرَبُ الْوَحْشِيَّةِ الدَّرْعُ
 (١) سَلْعَ جَيل . وَفَارِعَ حَصْنَ حَسَان . وَالتَّلَاعِ الدَّوَافِعُ الَّتِي تَدْفَعُ الْمَاءَ
 فِي تَلَاعِ أُخْرَى . وَضَمِيرَ طَوَى أَى جَاؤَ لِلْبَرْقَ . وَأَبْرَقَ الْعَزَافَ اسْمَ رَمْلٍ
 لِبْنِي سَعْدَ . وَيَرْعُدُ مَنْتَهُ جَمْلَةً حَالِيَّةً أَى يَنْهَا مَنْتَهُ وَمَنْ كُلُّ شَيْءٍ مَاظَهَرَ مِنْهُ
 وَاتَّصَبَ حَنِينَ الْمَتَالِي عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَشْبِهِ بِهِ أَى يَرْعُدُ مَنْتَهُ وَيَحْنَ حَنِينَ

وقل في يوم بدر * {من الطويل الثاني والقافية متدارك}

(أَلَا يَا لِقَوْمٍ هَلْ لِمَا حَمَّ دَافِعُ وَهَلْ مَا مَضَى مِنْ صَالِحٍ عَيْشٍ رَاجِعُ
تَذَكَّرْتُ عَصْرًا قَدْ مَضِي فَتَهَا فَتَتْ بَنَاتُ الْحَشَاؤْ أَهْلَ مِنِي الْمَدَامِعُ
صَبَابَةً وَجَدِيدَ كَرَّتْنِي أَحْبَبَةً وَقُتْلَى مَضَوْا فِيهِمْ نَفِيعٌ وَرَافِعٌ
وَسَعْدٌ فَاضْحَوْا فِي الْجَنَانِ وَأَوْحَشَتْ مَنَازِلُهُمْ وَالْأَرْضُ مِنْهُمْ بِلَا قُعُونَ
وَفَوْأِيَوْمَ بَدْرٍ لِلرَّسُولِ وَفَوْقُهُمْ ظِلَالُ الْمَنَابِيَا وَالسَّيُوفُ الْلَّوَامِعُ

المثالى وهى الاibil التي قد تُنْجِع بعضها وبعضها لم ينْتَج ومثله قول الشاعر
وكل شمالي كان رباه متالى مهيب من بنى السيد اوردا
والماشى الراعى (١) قوله الا حرف استفتاح ومعناها التنبية . وقوله يا القوم
يا حرف نداء واللام الاستغاثة وهى نداء من يخلص من شدة وقوم يجر به اوهم
المدعون وأصل حركة لام الاضافة اذا دخل على ظاهر الكسر وهذا اذا
عطف على هذه اللام بلام أخرى كسرت الثانية تقول يالزيدي ولعمر ولكن
هذه فتح تكون ما بعده منادى ووقع المنادى على هذا الحد موقع
المضمرات فكما قيل له ولات قيل يالزيدي . وقوله لما حم أي لما قضى وقدر .
ومهافت تساقطت قطعة بعد قطعة . وبنات الحشا القلوب والامعاء مبالغة في
نهاية وقع الحزن عندهم ونفيع ورافع وسعدتهم جماعة المرثيين . وأوحشت منازلهم
أى أفترت وخلت منهم

دَعَا فَأَجَابُوهُ بِحَقٍّ وَكَلِمَهُ
مُطْبِعٌ لَهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ وَسَامِعٌ
فَمَا بَدَّلُوا حَتَّى تَوَافَّوا جَمَاعَةً
وَلَا يَقْطَعُ الْآجَالُ إِلَّا الْمَصَارِعُ
(لَا إِنْهُمْ يَرْجُونَ مِنْهُ شَفَاعَةً
إِذَا الْمَمْكُنُ إِلَّا النَّبِيُّونَ شَافِعُ
وَمَشْهُدُ نَافِي الْمَلِكِ وَالْمَوْتُ نَاقِعُ)
وَذَلِكَ يَا خَيْرَ الْعَبَادِ بِلَا وُنَانا
لَنَا الْقَدْمُ الْأَوَّلُ إِلَيْكَ وَخَلَفُنَا
وَنَعْلَمُ أَنَّ الْمَلِكَ لِلَّهِ وَحْدَهُ
لَا وَلَنَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَابِعٌ
وَأَنَّ قَضَاءَ اللَّهِ لَا بُدُّ وَاقِعٌ

وقال * (من ثانى البسيط مطلق صرف موصول والكافية متواتر)
بَاتَ لَمِيسُ بِحَبْلٍ مِنْكَ أَقْطَاعٍ وَأَحْتَلَتِ الْغَمْرَ نَزَعَادَاتَ أَشْرَاعٍ

(١) ضمير منه الى النبي صلى الله عليه وسلم . وجملة يرجون خبر ان
و اذا ظرفية فيها معنى الشرط وشرطها ما بعدها وجوابها محذوف دل
عليه ما قبلها وتحتمل ان تكون ظرفية مجردة ليرجون او المحذوف صفة
لشفاعة ويكون تامة والنبيون فاعل وشافع بدل منه على القلب بدل كل
من كل لأن العامل فرغ لما بعد الا و المؤخر عام اريد به خاص ونظيره في
أن المتبع آخر وصار تابعا مامررت بمتلك أحد أى أن هؤلاء الخلق يرجون
الشفاعة من النبي صلى الله عليه وسلم في وقت لا يوجد فيه شافع الا النبيون
 عليهم الصلاة والسلام . والموت ناقع اى دائم (٢) ليس هي المرأة

وَاصْبَحَتْ فِي بَنِي نَصْرٍ مُجَاوِرَةً تَرْعَى الْأَبْاطِحَ فِي عَزٍّ وَإِمْرَاعٍ
 كَانَ عَيْنَ إِذْ وَلَتْ حَمْوَلُهُمْ فِي الْفَجْرِ فَيَضُغُّرُوبُ ذَاتِ اَتْرَاعٍ
 هَلَّا سَالَتْ هَدَاكِ اللَّهُ مَا حَسَبَيْ أَمَّ الْوَلِيدِ وَخَيْرُ الْقَوْلِ لِلْوَاعِي
 (هَلْ أَغْفِرُ الذَّنْبَ ذَا الْجُرْحِ الْعَظِيمِ وَلَوْ مَرَّتْ عَجَارِفُهُ مِنِي بَاَوْجَاعٍ
 اللَّهُ يَعْلَمُ مَا أَسْعَى لِجَاهِمَ وَمَا لَغَيْبُ بِهِ صَدْرِي وَأَضْلَاعِي)
 (أَسْعَى عَلَى جُلُّ قَوْمٍ كَانَ سَعِيهِمْ وَسْطَ الْعَشِيرَةِ سَهْوًا غَيْرَ دَعْدَاعٍ
 وَلَا أَصَاحِحُ مَنْ عَادَوَا وَأَخْذَلُهُمْ وَلَا أَغْيِبُ لَهُمْ يَوْمًا بِاقْدَاعٍ
 وَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى الْخَانُوتِ بِصَحْبِيْ مِنْ عَاتِقِ مِثْلِ عَيْنِ الدِّيَكِ شَعْشَاعِيْ)

(١) قوله ذا الجرح العظيم أى ذا العيب العظيم . وعجارفه أى حوادثه
 واحدتها عجروف . وجلهم لعظيمهم (٢) كان سعيهم سهوا أى غفلة
 والمراد بالسعى هنا العمل يقال سعي لهم وعليهم عمل لهم وكساب قوله
 تعالى فلما بلغ معه السعي أى أدرك معه العمل . وغير دعداع ليس فيه بطء
 والتواء . قوله ولا أغيب لهم أى ولا أذ كرهم وأرميهم باقذاع جمع قدح وهو
 الفحش من الكلام الذي يقبح ذكره . قوله من عاتق العاتق كالعتيقية
 الحمر التي لم يفض أحد ختمها قال ليid
 أغلى السباء بكل اذكى عاتق أو جونة قدحت وفض ختمها

(تَغْدُو عَلَى وَنَدْمَانِي لِمِرْفَقِهِ تَقْضِي الْلَّذَادَاتِ مِنْ لَهْوٍ وَأَسْمَاعَ
إِذَا نَشَاءُ دَعَوْنَاهُ فَصَبَّ لَنَا مِنْ فَرْغٍ مُتَفَجِّحَ الْحِيزُومِ رَكَاعَ
أَقْدَغَدَوْتُ أَمَامَ الْقَوْمَ مُسْتَطِقًا
بِصَارِمٍ مُثْلِلٌ لَوْنَ الْمِلْحِ قَطَاعَ
تَخْفِزُ عَنِ بَحَادَ السَّيْفِ سَابِغَةُ
فَضَفَاضَةٌ مُثْلِلٌ لَوْنَ النَّهَى بِالْقَاعَ
فِي فِتْيَةٍ كَسِيُوفِ الْهِنْدِ أَوْجُوهُمْ نَحْوَ الصَّرِيجِ إِذَا مَا ثَوَّبَ الدَّاعِي)
وقال في يوم أحد * من ثالث الطويل والقافية متواتر

أَشَاقَكَ مِنْ أُمِّ الْوَلِيدِ بَلَاقُعُ مَا مِنْ أَهْلِنَّ جَمِيعَ
عَفَاهُنَّ صَيْفِيُّ الرَّبِيعِ وَوَاكِفُ مِنَ الدَّلْوَرِ جَافُ السَّحَابِ هَمُوعٌ

(١) ضمير تغدو لأم الوليد . والنديمان الشرير الذي ينادي الانسان
وقوله لمرفقه أي متکأ على مرفقه . وضمير دعوناه لصاحب الحانوت . ومن فرغ
الخ أي من فرغ الناحية التي يصب منها الماء أو غيره سقاء متتجح الحيزوم
ملأن إلى آخره وركاع واصل إلى الأرض . وقطاع صفة لصارم . وقوله تخفيز
سابغة أي تدفع من خلفي درع سابغة فضفاضة بحاد السيف وهي حمايته . ومثل
لون النهي أي مثل لون ماء النهي وهو الموضع الذي له حاجز ينهى الماء أن
يغوص منه . والصريج المستغيث (٢) قوله رجاف السحاب أي ان
سحابه مضطرب اضطرابا شديدا . وواكف أي مطر واكف كثير الصب

وكذا هموع

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَوْقِدُ النَّارِ حَوْلَهُ
 فَدَعْذِكْرَ دَارِ بَدَدَتْ بَيْنَ أَهْلَهَا
 وَقُلْ إِنْ يَكُنْ يَوْمٌ بِأَحَدٍ يَعْدُهُ
 وَقَدْ صَارَ بَتْ فِيهِ بَنُوا الْأَوْسَ كُلُّهُمْ
 وَحَامَيْ بَنُوا النَّجَارِ فِيهِ وَصَارَ بُوا
 أَمَامَ رَسُولَ اللَّهِ لَا يَخْذُلُونَهُ
 وَفَوْإِذْ كَفَرَ تُمْ يَاسِخِينَ بَرَّ بَكُمْ
 (بِأَيْمَانِهِمْ يَيْضِ إِذَا حَسَرَ الْوَغْنِيَ
 كَمَا غَادَرَتْ فِي النَّقْعِ عُثْمَانَ ثَاوِيَاً)
 وَقَدْ غَادَرَتْ تَحْتَ الْعَجَاجَةِ مُسْنَدًا
 رَوَاكِدُ أَمْثَالُ الْحَمَامِ وَقُوعُ
 نَوَى فَرَقَتْ بَيْنَ الْجَمِيعِ قَطْوَعُ
 سَفَيْهِ فَإِنَّ الْحَقَّ سَوْفَ يَشَيْعُ
 وَكَانَ لَهُمْ ذِكْرٌ هُنَاكَ رَفِيعُ
 وَمَا كَانَ مِنْهُمْ فِي الْلَّقَاءِ جَزُوعُ
 لَهُمْ نَاصِرٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَشَفِيعٌ
 وَلَا يَسْتَوِي عَبْدٌ عَصَا وَمُطِيعٌ
 فَلَا بُدَّ أَنْ يَرْدَى بَهْنَ صَرِيعٌ
 وَسَعْدًا صَرِيعًا وَالْوَشِيجُ شُرُوعٌ
 أَيْيَا وَقَدْ بَلَّ الْقُمِيصَ نَجِيعٌ)

(١) قوله روا كد أى سفع وأنافي روا كد (٢) بأيمانهم خبر مقدم
 ويض أى سيف يض مبتدأ مؤخر . وإذا حسر الوعي أى اشتد
 وطيس الحرب . ويردى يهلاك . قوله كا غادرت أى ترك الضمير
 لجماعات بني الاوس وبني النجار . وعثمان هو عثمان بن أبي طلحة قتله
 حمزة . والوشيج الرماح . وأبيا هو أبى ابن خلف بن وهب بن حداقة بن
 جمح قتله رسول الله وهذا معنى قول الشاعر بكفر رسول الله . والنじع الدم

بِكَفِ رَسُولُ اللَّهِ حَتَّى تَلْفَتَ
 أَوْلَئِكَ قَوْمٌ سَادَةٌ وَفُرُوعٌ
 بِهِنَ يُعِزُّ اللَّهُ حِينَ يُعِزَّ نَا
 (فَإِنْ تَذَكَّرُ وَاقْتَلَيْ وَحْمَزَةٌ فِيهِمْ)
 فَإِنَّ جَنَانَ الْخَلْدَ مَنْزَلَهُ بِهَا
 وَقَتْلًا كُمْ فِي النَّارِ أَفْضَلُ رِزْقِهِمْ
 وَقَالَ فِي الْحَكْمِ وَالْمَوْاعِظِ ﴿مِنْ أَوْلَ الْكَامِلِ وَالْقَافِيَةِ مِتَادِرِكَ﴾
 أَعْرَضْ عَنِ الْعَوْرَاءِ إِنَّا سَمِعْتَهَا
 وَأَقْعُدْ كَأَنَّكَ غَافِلٌ لَا تَسْمَعْ

(١) تَلْفَتَ نَقْوَعُ أَى تَكَافَتْ غَطَّتْ عَلَى الْقَوْمِ نَقْوَعُ جَعْ نَقْعُ وَهُوَ الْغَبَارُ
 السَّاطِعُ (٢) قُتِلَ جَعْ قَتِيلُ أَى اَنْ تَفْخِرُوا وَتَجْدِنُوا بِأَنْكُمْ قَتَلْتُمْ قَتْلَى
 الْخَ فَإِنْ جَنَانَ الْخَلْدَ الْخَ جَوَابُ إِنْ . وَقُولُهُ وَأَمْرُ الدِّيَ الْخَ فِي مَعْنَى قُولُهُ
 تَعَالَى فَإِذَا جَاءَ أَجَلَهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ . وَقُولُهُ حَمِيمٌ
 وَضَرِيعٌ مَعَافِ جَوْفَهَا الضَّمِيرُ لَقَتْلَا كُمْ وَجَاءَ فِي حَدِيثِ أَهْلِ النَّارِ فَيُغَاثُونَ
 بِطَعَامٍ مِنْ ضَرِيعٍ قَالَ اِبْنُ الْاَثِيرِ هُوَ نَبْتُ بِالْحِجَازِ لِهِ شُوكٌ كَبَارٌ يُقَالُ لَهُ
 الشِّبْرُقُ (٣) الْعَوْرَاءُ هِيَ الْكَلْمَةُ الْقَبِيْحَةُ وَيُقَالُ لِلْكَلْمَةِ الْحَسَنَاءِ عَيْنَا
 وَأَنْشَدَ

وَعَوْرَاءُ جَاءَتْ مِنْ أَخِ فَرَدَدَهَا
 بِسَالِمَةِ الْعَيْنَيْنِ طَالِبَةً عَذْرًا

(وَدَعَ السُّؤَالَ عَنِ الْأَمُورِ وَبَحْثَهَا فَلَرْبٌ حَافِرٌ حُفْرَةٌ هُوَ يُصْرَعُ
 وَالْزَمْ مُحَالَسَةً الْكَرَامَ وَفِعَالَهُمْ وَإِذَا اتَّبَعْتَ فَأَبْصَرَنَّ مِنْ تَتَّبِعُ
 لَا تَتَّبِعُنَّ غَوَايَةً لِصَبَابَةٍ إِنَّ الْغَوَايَةَ كُلَّ شَرٍ تَجْمَعُ
 وَالْقَوْمُ إِنْ نُزِّرُ وَافْرَدْ فِي نَزَرِهِمْ لَا تَقْعُدَنَّ خَلَالَهُمْ تَتَسَمَّعُ
 وَالشَّرْبَ لَا تُدْمِنَ وَخَدْمَعْ رُوفَةً * تُصْبِحْ صَحِيحَ الرَّأْسَ لَا تَصْدَعُ
 وَأَكْدَحْ بِنَفْسِكَ لَا تُكَلِّفْ غَيْرَهَا فَبَدِينَهَا تُجْزَى وَعَنْهَا تَدْفَعُ
 وَالْمَوْتُ أَعْدَادُ النُّفُوسِ وَلَا أَرَى مِنْهُ لِذِي هَرَبٍ نَجَاهَةً تَنْفَعُ)
 وَقَالَ * مِنْ ثَالِثِ الْمُتَقَارِبِ مَطْلُقُ مُحْرَدِمُو صَوْلُ وَالْقَافِيَةِ مُتَدارِكُ *
 زَبَانِيَةٌ حَوْلَ أَيْسَاتِهِمْ وَخُورَلَدَى الْحَرَبِ فِي الْمَعْمَعَةِ

- أى بكلمة حسنة لم تكن عوراء . وقوله أن اسمعها أى ان اسمعها شخص
- (١) قوله فلرب حافر حفرة أى مضمر سوء لأخيه . وابتعدت أى مشيت خلف انسان أو مررت به . وكل شر معمول لتجمع وقدم المفعول لافادة الحصر . وان نذروا أى خافوا وانعظوا قال تعالى وانذرهم يوم الآزفة وخذ معرفه أى ما يستحسن منه . وقوله لا تكلف غيرها في معنى قوله تعالى لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا . وقوله بدينهما تجزى أى تجزى بما تكسبها من الاعمال ان غيما وان رشدا . ونجاة معمول أرى
- (٢) الزبانية هم بعض الملائكة وسموا بذلك لأنهم يزبنون أهل النار

وقال رضي الله عنه * من السريع الاول والكافية متدارك *

سَائِلُ بَنَى الْأَشْعَرَ إِنْ جَهَّمْ
مَا كَانَ أَبْنَاءُ بَنِي وَاسْعَ
إِذْ تَرَكُوهُ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ
بِالنَّسَبِ الْأَقْصِيِّ وَبِالْجَامِعِ
وَالْمُنْعَفِرِ مَنْعَفِرًا وَسَطَ دَمٌ نَاقِعٌ
وَالْمُلْتَثُ يَعْلُوُهُ بَأْنِيَا بِهِ
لَا يَرْفَعُ الرَّحْمَنُ مَصْرُوْعَهُمْ وَلَا يُوَهِّنُ قُوَّةَ الصَّارِعِ

وقال رضي الله عنه * من ثانى الطويل والكافية متدارك *

(نشدت بني النجار افعال والدى
إذا لم يجد عان له من يوارعه
وراث عليه الوافدون فما يربى
على الناى منهم ذا حفاظ يطالعه
وزيد وثاقافا وفعت أصابعه)
وسعد عليه كل أمر يريد
إذا ذكر الحى المقيم حلولهم
الستان نص العيس فيه على الوجا

أى يدعونهم فيها (١) ولا يوحن لا يضعف وينقص (٢) بني النجارهم
الانصار . ويوارعه يناظقه ويروى يوازعه والمعنى قريب . قوله وراث
عليه الخ أى أبطاء عليه من يفذ اليه لفسكه من اسراه واقفلت تقفلت
ويبيست (٣) نص الابل رفعها في السير يقول نرفعها في السير لفكانه

اذا نام عنه ابن عم

وَلَا تَنْتَهِي حَتَّى تَفْكُكَ كُبُولَةً
 بِأَمْوَالِنَا وَالْخَيْرِ يُحَمِّدُ صَانِعَهُ
 (وَأَنْشَدُوكُمْ وَالْبَغْيُ مُهْلِكٌ أَهْلُهُ
 إِذَا مَا شَتَاءَ الْمَحْلِ هَبَّتْ زَعَازِعُهُ
 إِذَا مَا وَلِيدَ الْحَيٌّ لَمْ يُسْقِ شَرْبَةً
 وَقَدْ ضَنَّ عَنْهُ بِالصَّبُوحِ مَرَاضِعُهُ
 وَرَاحَتْ جَلَادُ الشَّوْلِ حَدْ بَاظُهُورُهَا * إِلَى مَسْرَحِ الْجَوَّ حَدْبٌ مِنْ رَاتِعَهُ
 الْسَّنَانَ كُبَّ الْكُومَ وَسَطَرَ حَالِنَا * وَنَسْتَصْلِحُ الْمَوْلَى إِذَا قَلَ رَافِعُهُ)
 فَإِنْ نَابَهُ أَمْرٌ وَقَتَهُ نُفُوسُنَا
 وَمَا نَالَنَا مِنْ صَالِحٍ فَهُوَ وَاسِعُهُ
 (وَأَنْشَدُوكُمْ وَالْبَغْيُ مُهْلِكٌ أَهْلُهُ
 إِذَا الْكَبِشُ لَمْ يُوجَدْ لَهُ مَنْ يُقَارِعُهُ
 الْسَّنَا نُوازِيَهُ بِحَمْعٍ كَانَهُ
 فَنَكْثُرُوكُمْ فِيهِ وَنَصْلِي بَحْرَهُ
 وَنَمْشِي إِلَى أَبْطَالِهِ فَنُمَاصِعُهُ
 وَأَنْشَدُوكُمْ وَالْبَغْيُ مُهْلِكٌ أَهْلُهُ * إِذَا الْخَصْمُ لَمْ يُوجَدْ لَهُ مَنْ يُدَائِعُهُ)

(١) كbole قيوده (٢) زعازعه الريح الززع الشديدة الهبوب
 والصّبّوح ما يشرب من اللبن غدوة . وجلاّد الشول هي أدمى الأبل لبنا
 والجوّ اسم موضع . قوله اذا قل رافعه يريده ماله لأن المال يرفع ويضع
 (٣) مهلك أهله من أضافة اسم الفاعل لمفعوله . والكبش رئيس الكتبية
 ونوازيه نحازيه وتقوم بازائه . والآئق السيل الغريب يأتيك ولم يصبك مطره
 ودوافعه مخاريه . والمماصعة والمصاع المحالدة والمضاربة . ويدائعه يدفعه

(السَّنَا نُصَادِيهِ وَنَعْدِلُ مِيلَةً) لَا تَنْتَهِي أُونِحَاصُ الْحَقَّ نَا صِعْدَةٌ
 فَلَا تَكْفُرُونَا مَا فَعَلْنَا إِلَيْكُمْ وَأَئْتُوْبَاهِ وَالْكُفُرُ بُورٌ بَضَائِعَهُ
 كَمَا لَوْ فَعَلْتُمْ مِثْلَ ذَالِكَ إِلَيْهِمْ لَا إِنْتُوْبَاهِ مَا يَأْتُرُ الْقَوْلَ سَامِعَهُ)

وقال * من الوافر الأول مطلق صردف موصول والكافية متواتر
 فَلَا وَاللَّهِ مَا تَدْرِي مَعِيشَةً أَسْهَلَ بَطْنَ مَلَةً أَمْ يَفَاعُ
 وَكُلُّ مُحَارِبٍ وَبَنَى نِزَارٍ تَبَيَّنَ فِي مَشَافِرِ الرَّضَاعُ
 (وَمَا جُمِحَ وَلَوْذٌ كَرَّتْ بَشَىٰ وَلَا تَيْمٌ فَذَلِكُمُ الرَّعَاعُ
 لِأَنَّ اللَّوْمَ فِيهِمْ مُسْتَبِينٌ إِذَا كَانَ الْوَقَائِعُ وَالْمِصَاعُ)
 وَمَخْزُومٌ هُمْ وَعَدِيٌّ كَعْ
 وَقَالَ يَهْجُو أَسْلَمَ وَذِلِكَ أَنَّ امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنْ أُسْلَمَ فَهَجَّهُ فَقَالَ

* من ثانى البسيط مطلق صردف موصول والكافية متواتر
 لَقَدْ أَتَى عَلَى بَنِي الْجَرْبَ بِأَقْوَلِهِمْ وَدُونْهُمْ قُفْ جُمْدَانٍ فَمَوْضُوعٌ

- (١) المصادة الممارسة والمزاولة . والناصع الواضح البين . والبور الكاسد بضائعه تجاراته . وقوله ما يأثر القول الخ أى مدة ما يجيء ويحفظ السامع للقول
- (٢) الرّاعي بالفتح السفلة من الناس الواحد رعاية ويقال لهم أخلاط الناس والواقع جمع وقعة وهي صدمة الحرب (٣) جمدان موضع بين قدس وعسفان

قد علمت أسلم الانذال أن لها
 جاراً سيقتلها في داره الجوع
 وان سيمعنهم مما نووا حسب
 لن يبلغ المجد والعلياء مقطوع
 قد رغبوا زعموا عنى باختهم
 وفي الذرى نسي والمجدم رفوع
 (ويلى أم شعثاء شيدت استغيث به)
 إذا تحملها النعوظ الافقين
 كانة في صلاها وهي باركة
 ذراع آدم من نطاء متزوع)

وقال من أول الكامل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك *

قد حان قول قصيدة مشهورة
 شنعوا أرصدتها لقوم رضع
 يغلى بها صدرى وأحسن حوكها
 وأخالها ستقال إن لم تقطع
 (ذهبت قريش بالعلاوة وأنتم
 تمشون مشى المؤسسات الخرج
 فدعوا التخاجو وأمنعوا استاهكم * وامشو بذرجة الطريق المريع)

(١) يقول قدر عموا أنى غير حبيب فلذا قد رغبوا عنى باختهم وبغضونى
 على أن نسي رفيق وداعيه داعم عن (٢) به أى منه . وتحملها أحاطوا بها
 والنعوظ الرجال المشتهية للجماع والافقين الأذلاء . واسم كان يعود الى الشئ
 في اليدت قبله . والصلا وسط الظهر من الانسان . ومن نطاء أى من عقبة
 نطاء بعيدة ومعنى اليتين لا يخفيان على الایب (٣) قوله بالعلاوة العلاجع
 العلية أى جمعت قريش الصفة العلية والكلمة العلية ، والتخاجو هو المشى
 فيه تبحتر . والاستاه جمع أست العجز وقد يراد بها حلقة الدبر وأصله ستة على

أَنْتُمْ بِقِيَةٍ قَوْمٌ لُوطٌ فَأَعْلَمُوا
 وَإِلَى خَنَاشِكُمْ يُشَارُ بِأِصْبَعٍ
 فَبِالشَّجَاعَةِ فَأَفْخَرُوا فِي الْمَجْمَعِ
 وَإِذَا قَرِيشٌ حُصِّلَتْ أَنْسَابُهَا
 خُرُقٌ مَعَازِيلٌ إِذَا جَدَ الْوَغْنِيٌّ
 بَاطِنٌ إِذَا مَا جَاءُهُمْ لَمْ يَشْبَعُ

وقال يهجو العاصى بن المغيرة المخزومى * من ثانى الطويل *

(بنى القين هلاً إذ فخرتم بربعكم فخرتم بغيركم عند باب ابن جندع
 بناء أبوكم قبل بنيان داره بحرس فاخفو اذ كر قين مدفوع)
 والقوارماد الكبير يعرف وسطكم لدى مجلس منكم لئيم ومفجع

وقال رضى الله عنه يهجو سليمان بن أشجع بن ديث بن غطفان

فعَلَ بالتحريك يدل على ذلك أن جمعه استاذه مثل جمل وأجال

(١) الخناش جمع خنثى وهو الذى لا يخلص لذكره ولا أنتي

(٢) خرق أى حمق . والمعازيل الذين ليس معهم سلاح واحد هم معزال

وفي قصيدة كعب

زَالَوْفَازَالَّأَنْكَاسُ وَلَا كُشْفٌ عَنْدَ الْلَّقَاءِ وَلَا مِيلٌ مَعَازِيلٌ

(٣) بنى القين نسبة الى أبيهم القين وهو الحداد الذى يعمل بالكير
 وقوله فاخفو اذ كر قين أى زيلوا خفاءه غطاءه وأظهروه لأنك تقول خفيت
 السر أى أظهرته وهذا من باب التهكم كأنه يقول لهم تباهاوا واخروا بذكر
 أبيكم الحداد

﴿ من ثانى الطويل والقافية متدارك ﴾

وَلَوْ شَهِدْتَنِي مِنْ مَعْدَّ عِصَابَةٍ * سَوَى نَاكَةَ الْمُعْزَى سَلِيمَ بْنَ أَشْجَعَ
بْنُوْعَمَ دَارِ الدَّلِلِ لَوْمًا وَدِقَةً * وَأَحْلَامَ تَيْسِ يَمَ الدَّارِ أَسْفَعَ

وكان بشير بن أبيرق أبو طعمه الظفرى سرق درع حديد فى عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل رجال من قومه من الانصار
فعذروه عند النبي صلى الله عليه وسلم وكذبوا عنه وكان النبي اذنا
سامعة اذا حلف له أحد صدق فأنزل الله تعالى (ولا تجادل عن
الذين يختانون أنفسهم ان الله لا يحب من كان خوااناً أميناً) وكان
ابن ايرق طرح الدرعين في منزل يهودى ليبرأ منها ويؤخذ
بها اليهودى فلما أنزل الله هذه الآية فرق من النبي صلى الله عليه
 وسلم أن يقيم عليه الحد فلحق بهم فنزل على سلافة بنت سعد بن
 شهيد الانصارية فبلغ ذلك حسان فقال رضي الله عنه

﴿ من ثانى الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك ﴾

(١) ارتفع قوله بنو على انه خبر لمبدأ طوى ذكره أى هم بنو عم دار الدل
 ولئما الخ نصب على الشتم باضمار فعل . والتيس الاسفع الذى فيه سواد
 يضرب الى الحمرة

وَمَاسَارِقُ الْمَرْعَىْنِ إِنْ كُنْتَ ذَا كَرَّا * بِذِي كَرَمِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْادِعَهُ
 فَقَدْ أَنْزَلَنَّهُ بَنْتُ سَعْدٍ فَاصْبَحَتْ يُنَازِعُهَا جَلْدَ أَسْتَهَا وَتُنَازِعُهُ
 فَهَلَّا أَسِيدًا جَنْتَ جَارَكَ رَاغِبًا إِلَيْهِ وَلَمْ تَعْمَدْ لَهُ فَتْرَا فَعَهُ
 ظَنَنْتُمْ بِأَنْ يَخْفِي الَّذِي قَدْ صَنَعْتُمْ وَفِينَا نَبِيٌّ عِنْدَهُ الْوَحْىُ وَاضْعَهُ
 هَجَائِي لَقَدْ حَلَتْ عَلَيْكُمْ طَوَالِعُ فَلَوْلَا رِجَالٌ مِنْكُمْ أَنْ يَسُوءُهُمْ
 فَإِنْ تَذَكُّرُوا كَعْبًا إِذَا مَا نَسِيْتُمْ فَهَلْ مِنْ أَدِيمٍ لَيْسَ فِيهِ اكْارِعَهُ
 هُمُ الرَّاسُ وَالْأَذْنَابُ فِي النَّاسِ أَنْتُمْ * فَلَمْ تَكُنْ إِلَّا فِي الرُّؤُسِ مَسَامِعُهُ

مِنْ كِتَابِ مُعَمَّدٍ

قافية الفاء

وقال يذكر قتل ابن أبي الحقيق وكعب بن الأشرف وهو من طيّب
 من الكامل الأول مطلق مجرد موصول والكافية متدارك *

(١) قوله واسعه الضمير يعود على الوحي أي يضع فيما يوحى إليه
 فينبئنا بصنيعكم على الحقيقة (١) قوله هم الرأس الضمير لبني كعب في
 اليت قبله كأنهم المقدمون والاذناب الاتباع جمع ذنب كأنهم في مقابل
 الرؤوس فهم أحاط منهم في المزلة

(لَهُ دَرٌ عِصَابَةٌ لَا قَيْتَهُمْ * يَا أَبْنَ الْحُقْقَى وَأَنْتَ يَا أَبْنَ الْأَشْرَفِ
 يَسْرُونَ بِالْيَيْضِ الْخَفَافِ إِلَيْكُمْ نَظَرًا كَأَسْدٍ فِي عَرَيْنٍ مُعْرِفٍ
 حَتَّىٰ أَتَوْكُمْ فِي مَحَلٍ بِلَادِكُمْ فَسَقُوكُمْ حَتَّىٰ يَيْضٌ قَرْفَ
 مُسْتَبْصِرِينَ لِنَصْرِ دِينِ نَبِيِّهِمْ مُسْتَصْغِرِينَ لِكُلِّ أَمْرٍ مُجْهِفٍ)
 وَقَالَ * مِنَ الْخَفِيفِ الْأَوَّلِ مَطْلَقِ صَرْدَفِ مَوْصُولِ وَالْقَافِيَةِ مَتْوَارِ *

لِمَنِ الدَّارُ وَالرُّسُومُ الْعَوَافِيُّ بَيْنَ سَلْعٍ وَأَبْرَقَ الْعَزَافِ
 دَارُ خَوْدٍ تُشْفِي الضَّجَّيْعَ بِعَذْبِ الطَّعَمِ مُزْ وَبَارِدٌ كَالسَّلَافِ
 مَا تَرَاهَا عَلَى التَّعَطُّلِ وَالْبَذْ لَهِ إِلَّا كَدُرَّةٌ الْأَصْدَافِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمُ الْخَنْدَقِ * مِنَ الطَّوَيْلِ وَالْقَافِيَةِ مَتَدارِكَ *

(١) لَهُ دَرٌ جَرِيَ مُجْرِي خَيْرٍ وَمَنْ عَادُهُمْ أَنْ يَنْسِبُوا مَا يَعْجِبُهُمْ إِلَى اللَّهِ
 تَعَالَى وَإِنْ كَانَتِ الْأَشْيَاءُ كَلْهَا لَهُ فِي الْحَقْقَى وَقَدْ فَارَقَ دَرَّ الْاسْتِعْمَالِ عَلَى هَذَا
 الْوَجْهِ الْمَصَادِرُ فَلَا يَتَعَلَّقُ بِهِ شَيْءٌ مِنْ مَتَعْلَقَاتِهَا . وَالْغَرِيفُ النَّهْرُ يَرِيدُ أَجْهَةً فِي مَاءٍ
 وَقُولَهُ حَتَّىٰ أَنْتُمُ الْخَ يَقُولُ سَقُوكُمْ بِالسَّيْفِ مَنَا يَا كُمْ فَصَرْعَتُكُمْ كَأُصْرَعِ الْخَمْرِ
 شَارِبُهَا وَمُسْتَبْصِرِينَ الْخَ أَيُّ أَنْهُمْ يَعْظِمُونَ وَيَقْدِرُونَ نَصْرَ دِينِ نَبِيِّهِمْ كَأَنَّهُمْ
 يَحْقِرُونَ كُلَّ أَمْرٍ مُجْهِفٍ شَدِيدٍ يَكْفِي بِذَلِكَ عَنْ بَسَالِهِمْ (٢) ضَمِيرُ تَرَاهَا
 لِلْدَّارِ وَالْتَّعَطُّلِ الْأَخْلَاءِ وَكُلَّ مَا تَرَكَ ضَيْعًاً مُعْطَلًاً وَمُغْطَلًاً

(لَقَدْ جُدِّعَتْ آذَانُ كَعْبٍ وَعَامِرٍ بِقَتْلِ أَبْنِ كَعْبٍ ثُمَّ حُزْتَ اُنْوَفَهَا
 فَوَلَّتْ نَطِيحاً كَبْشُهَا وَجُمُوعُهَا) ثَبَاتٌ عَزِيزٌ مَا تَلَمُ صَفَوْفَهَا
 (وَحَازَ أَبْنُ عَبْدٍ اذْهَوَى فِي رِمَاحِنَا كَذَالِكَ الْمَنَايَا حَيْثُهَا وَحَتُوفُهَا
 أُصْبِيَتْ بِهِ فِي رِفَّةٍ قَلَّا أَنْجَبَرَتْ لَهَا
 وَأَخْرَى يَدِرِ حَارَ فِيهَا رَجَاؤُهُمْ
 (يُصْمِّ الْمُنَادِي جَرَسُهَا وَحَفِيفُهَا) وَأَخْرَى وَشِيكَالِيَّسَ فِيهَا تَحَوَّلْ

(١) قوله لقد جدّعت آذان كعب وعامر أى قطّعت آذانهم مبالغة في حزنهم على قتلهم وابن كعب هو كعب بن أسد رأس بنى قريظة من اليهود وهو من ضمن من قُتُل على حكم سعد بن معاذ رضى الله عنه بقي معطوف ممحوف بحرف العطف أى وبقتل عمرو بن ود أخو بنى عامر بن لوئى والذى قتله على بن أبي طالب كما تقدم وكانت غزوة الخندق في شوال في السنة الخامسة من الهجرة وثبتات عزيز نصب على الحال أى حالة كون جموعها حلقات مجتمعة من الناس كان كل جماعة اعتزاوها أى انتسابها واحد وسماهم الله بالاحزاب وأصل عزيز عزوة خذفت الواو وجمعت جمع السلامة على غير قياس كثين وبرين في جمع ثبة وبرة (٢) قوله وحاز ابن عبد أى ترك مركبه ومعركة قتاله ومال إلى موضع آخر . وضمير به لابن عبد (٣) يضم جرسها أى سمدة صماخ اذن المنادى صوتها الضمير للغزوة الأخرى يكفى بذلك عن

وقال يهجو المغيرة بن شعبة من الوافر الأول والقافية متواتر
 لَوْ أَنَّ الْلُّؤْمَ يُنْسَبُ كَانَ عَبْدًا قَبِيحَ الْوَجْهِ أَعْوَرَ مِنْ ثَقِيفِ
 تَرَكَتَ الدِّينَ وَالإِيمَانَ جَهَلًا غَدَاءَ لَقِيتَ صَاحِبَةَ النَّصِيفِ
 وَرَاجَعْتَ الصَّبَا وَذَكَرْتَ لَهُواً مِنَ الْأَحْسَاءِ وَالْخَصْرِ الْلَّطِيفِ
 وقال لبني بكر بن عبد منه من كنانة من ثالث الطويل
 (أَظَنَّتْ بُنُوْ بَكْرٍ كِتَابَ مُحَمَّدٍ
 كَارِمَاهُمْ أَوْفَضَ وَرَصَافٍ
 لَأَنْتُمْ حَمْلُ الْمُخْزِيَاتِ وَجَمَعُهَا
 أَحَقُّ مِنَ أَنْ تَسْتَجْمِعُ الْعَفَافَ
 فَقَالُوا عَلَى خَطِّ النَّبِيِّ فَأَصْبَحُوا
 أَثَامِي بِنَعْلَى بِغَضَّةٍ وَقِرَافِ)
 أَظَنَّتْ بُنُوْ بَكْرٍ كِتَابَ مُحَمَّدٍ
 لَأَنْتُمْ حَمْلُ الْمُخْزِيَاتِ وَجَمَعُهَا
 فَقَالُوا عَلَى خَطِّ النَّبِيِّ فَأَصْبَحُوا

شدة وقع الضرب فيها والخفيف الصوت أيضا (١) النصيف ثوب تجلل
 به المرأة فوق ثيابها كلها سمى نصيفا لأن نصف بين الناس وبينها فجز أبصارها
 عنها قال النابعة

سقط النصيف ولم ترد إسقاطه فتاولته واقتتنا باليد
 (٢) كارمها من أوفض ورصف أي كرمها من أوفض الوفضة جمعية السهام
 من آدم ليس فيها خشب . والرصاف جمع رصفة وهي العقبة التي تلوى فوق
 رعنق السهم اذا انكسر . والعفاف الكف عن الحرام والسؤال من الناس
 وقوله فقالوا على خط النبي أي فتقولوا وتتكلموا كلاما كثيرا على طريق النبي
 ومنهاجه . وأثامي آمنين . والبغضة تقىض الحب . والقراف جمع قرف وهي التهمة

ولما وقع يوم بفات وهو بين الأوس والخزرج بسبب قتل سمير الأوسى ليُجير مولى مالك بن العجلان سيد الحين واقتلوه اقتalaً شديداً ثم ان رجلاً من الأوس نادى يا مالك نشدتك الله والرحم أَنْ تَجْعَلْ عَلَيْنَا حَكْمَهَا مِنْ قَوْمِكَ فَارْعَوْيَ مَالِكَ وَحَكَّمُوا عُمَرَ وَبْنَ أَمْرَى الْقَيْسِ فَقُضِيَ لِمَالِكَ بْنَ الْعَجْلَانَ بِدِيَةِ الْمَوْلَى فَأَبَى مَالِكَ وَآذَنَ بِالْحَرْبِ نَفْذَلَتِهِ بَنُو الْحَرْثِ لِرَدِهِ قَضَاءَ عُمَرَ وَأَنْشَدَ قَصِيدَتِهِ

التي يقول فيها * من المسرح الاول والكافية متراكب *
 إِنَّ سُمِيرًا أَرَى عَشِيرَتَهُ قَدْ حَدَبُوا دُونَهُ وَقَدْ أَنْفَوْا
 إِنْ يَكُنْ الظَّنُّ صَادِقٌ بَنَى النَّجَارِ لَا يُطْعِمُوا الَّذِي عَلَفُوا
 فقال عمرو بن امرى القيس الانصارى يخاطبه من قصيده
 يا مال وَالسَّيِّدُ الْمُعْمَمُ قَدْ يُبَطِّرُهُ بَعْضُ رَأْيِهِ السَّرَافُ

(١) قوله قد حدوا دونه أى عطفوا وأشفقوا عليه: وأنفوا يقال أنف الشىء كرهه وشرفت عنده نفسه ويريد هنا أخذتهم الحمية من الغيرة والغضب لاجل سمير (٢) قوله يا مال هو منادى مرحى مالك بن العجلان والعامة عند العرب لا يلبسها الا اشراف والعلماء يتجان العرب . والسراف اسم اشراف محاوزة القصد

عندك راض والرأي مختلف
 فالحق فيه لأمرنا نصف
 والحق يامال غير ما تصف)
 والحق يوف به ويعترف
 أن يعرفوا فوق ما به نصف
 تحت هواها جامجم خفف
 فهارشو الحرب حين تصرف)

(نَحْنُ بِمَا عَنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا
 يَامَال وَالْحَقُّ إِنْ قَنَعْتَ بِهِ
 خَالَفْتَ فِي الرَّأْيِ كُلَّ ذِي فَجَرٍ
 إِنْ بُحَيْرًا مَوْلَى لِقَوْمِكُمْ
 إِنْ سُمَيْرًا أَبْتَ عَشِيرَتَهُ
 (أَوْ تَصْدُرُ الْخَيْلُ وَهِيَ جَافَلَةٌ
 أَوْ تَجْرِعُوا الْغَيْظَ مَا بَدَالَكُمْ

- (١) نحن ضمير منفصل مبتدأ والخبر ممحض جوازاً أي راضون بدليل وأنت الخ والقياس العكس وهو من الحذف من الثوانى للدلالة الاولى ولا يصح اجراء ما هنا عليه لأن يجعل نحن ضمير المعمظ نفسه لا الجماعة ويجعل راض خبره ويقدر لأن خبر ويكتفى في ذلك بالمطابقة المعنوية لانه لم يسمع نحن قائم مثلاً بل لابد من المطابقة المفظية كما في قوله تعالى وانا نحن نحي ونحيت ونحن الوارثون . وعند ظرف مكان والرضا بالشى اختياره والرأي العقل والتدبر أي نحن راضون بما عندنا ومحظون له وأنت كذلك والرأي يتننا مختلف لأن كلامنا له عقل وتدبر مختلف لعقل الآخر وتدبره . والنصف العدل والاستقامة . والفجر هو الجود الواسع والكرم من التفجير في الخير
- (٢) قوله أو تصدر الخيل الخ أو هنا يعني الى . وخفف جمع خفيف . وقوله

وقال قيس بن الخطيم من قصيدة يحييه

(أَبْلُغْ بَنِي جَحْجِبِي وَقَوْمِي
خَطْمَةً إِنَا وَرَاءُهُمْ أَنْفُ
أَعْدَاءُ مِنْ ضَيْمٍ خُطْتَهُ نُكْفُ)
وَإِنَّا دُونَ مَا يَسُومُهُمْ أَلْ
وَفَلِينَا هَامُهُمْ بِهَا عُنْفُ
نَقْلِي بِحَدِّ الصَّفِيفِ هَامُهُمْ

فرد عليه حسان بقوله (من المنسرح الاول والقافية متراكب)
ما بال عيني دموعها تكف
من ذكر خود شطط بها اقذف
بانت بها غربة توئم بها
أرضاسوانا فالشكل مختلف
حتى رأيت الحدوخ قد عزفوا
(ما كنت أدرى بوشك يلينهم
فعادروني والنفس غالها
ما شفها والهموم تعتكف
دع ذا وعد القراءض في تفر
يدعون مجدى ومدى حتى شرف)

فهارشا الهراش هو التحرير وتحريك الفتنة (١) بني جحجبى وخطمة
حيان لقبيلة قيس بن الخطيم لأنه أوسى والثالث التكليف . وانخطة الشان
والامر العظيم . وزنكف جمع ناكف من نكفت من كذا أى استنكفته
 وأنفت منه (٢) الحدوخ هي مراكب النساء واحدتها حدرج . وعزفوا
أى تهيو للرحيل . وقوله والنفس غالها ما شفها أى متغلب عليها ما شفها من
الحزن والخل جسمها وهنها . وتعتكف أى تقبل على من كل صوب ودع
ذا الخطاب لقيس بن الخطيم انتقال من ذكر الحبيبة الى الافتخار على قيس

إِنْ أَدْعُ فِي الْمَجْدِ الْقَهْمَ سَلَفًا
 أَهْلَ فَعَالٍ يَدُوِّ إِذَا وَصِفُوا
 تُذَلِّهِمْ إِنَّهُمْ لَنَا حَلْفُوا)
 (أَوْ نَدْعُ فِي الْأَوْسَ دَعْوَةَ هَرَبًا
 كُنْتُمْ عَيْدًا لَنَا نَحْوُكُمْ
 كَيْفَ تَعَاطُونَ مَجْدَنَا سَفَهًا
 شَانَكُمْ جَدُّكُمْ وَأَكْرَمَنَا
 جَدُّ لَنَا فِي الْفَعَالِ يَنْتَصِفُ)

(١) قوله أَلْقَهْمَ سَلَفًا السالف المتقدم أي متقدّمون وفي التزيل فعلناهم سلفاً ومثلاً للآخرين أي جعلناهم متقدمين ليتعظ بهم الآخرون . والفعال اسم لفعل الحسن من الجود والكرم ونحوه . والنبيت حي من اليمن

(٢) أو ندع في الأوس دعوة هرباً أي تنادي من أدبر وتولى منهم . وقوله تعالى في ذِكْرِ لَظَى نَعُوذُ بِاللهِ مِنْهَا تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّ أَيْ تَنَادِي مِنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّ وَكَانَ يَوْمُ بُعاثَ مَوْضِعَ بَقْرَبِ الْمَدِينَةِ وَيَوْمَهُ مَعْرُوفٌ وَقَعَ فِيهِ حَرْبٌ بَيْنَ الْأَوْسَ وَالْخَزْرَجَ وَسَبِيلِهِ قَتْلُ بَجَيرِ مَوْلَى مَالِكَ بْنِ الْعَجْلَانَ وَالَّذِي قُتِلَ بَعْدَ زَيْدَ بْنَ مَالِكَ أَحَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَوْفٍ مِنَ الْأَوْسَ وَكَانَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنَ النَّبُوَّةِ . وَالنَّصْفُ اعْطَاءُ الْحَقِّ . وَالْعَيْدُ تَضَطَّعْفُ أَيْ تَنْسَبُ إِلَى الْضَّعْفِ . وَالدَّعْوَةُ فِي النَّسْبِ الْمَدْعَى الْمُتَهَمُ فِي نَسْبِهِ . وَهَذَا وَكَفَ أَيْ فِيهَا وَكَفْ عَيْبٌ وَنَقْصٌ الصَّمِيرُ لِلْدَّعْوَةِ . وَشَانِكُمْ جَدُّكُمْ أَيْ أَبْغَضُكُمْ جَدُّكُمْ

نَجْعَلُ مَنْ كَانَ الْمَجْدُ مُحْتَدَةً كَأَعْبُدِ الْأَوْسَ كُلُّهَا وَصَفَّوْا
 (هَلَا غَضِبْتُمْ لَا عَبْدٌ قَتَلُوا
 يَوْمَ بُعْيَاثٍ أَظَلَّهُمْ ظَلَفُ
 نَقْتَلُهُمْ وَالسَّيُوفُ تَأْخُذُهُمْ
 أَخْذًا عَنِيفًا وَأَنْتُمْ كُشْفُ
 وَكُمْ قَتَلْنَا مِنْ رَائِسٍ لَكُمْ
 لَيْسَتْ لَهُ دِعْوَةٌ وَلَا شَرَفٌ
 إِنْ سُمِيرًا عَبْدٌ طَغَى سَفَهًا
 أَجْدَادُهُ أَعْبُدُهُ لَنَا تَلْفُ
 بِالْكَاهِنِينَ الَّذِينَ جَدَّهُمْ
 عَبْدُ الْعَصَا وَاللِّثَامُ أَنْ أَسْفَوْا
 فِي فَيْلَقٍ يَجْتَهِدِي لَهُ التَّلْفُ)
 أَرَسْمُ دِيَارٍ مِنْ هُنْيَدَةَ تَعْرُفُ * بِأَسْقُفٍ مِنْ عَرْفَانِهَا الْعَيْنُ تَذَرِفُ
 سَقْنَى دَارَ هُنْيَدَ مُسْبِلُ الْوَادِقِ مَرْهُهُ * رُكَامُ سَرَى مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مُرْدِفُ

وقال في يوم بدر من ثاني الطويل والقافية متدارك ٤

أَرَسْمُ دِيَارٍ مِنْ هُنْيَدَةَ تَعْرُفُ * بِأَسْقُفٍ مِنْ عَرْفَانِهَا الْعَيْنُ تَذَرِفُ
 سَقْنَى دَارَ هُنْيَدَ مُسْبِلُ الْوَادِقِ مَرْهُهُ * رُكَامُ سَرَى مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مُرْدِفُ

والفعال اسم للفعل الحسن من الجود والكرم ونحوه (١) هلا حرف حت
 وتحضيض أي لم تخضبو . وأظلمهم ظلف أي أقبل عليهم ودنا منهم ظلف وهو
 الشدة والبؤس وفي الحديث قد أظلكم شهر عظيم أي أقبل عليكم ودنا
 منكم . والكشف الذين لا يصدرون القتال . وقوله رائس أي رئيس
 والفيلق الكتيبة العظيمة (٢) أن أسفوا أي خضعوا وذلوا ومنه الاسيف
 العبد والاسير (٣) ركام مردف أي سحاب متراكم متوالى متباع

(كَانَ دَمْوِعِي سَحْ وَاهِيَةُ الْكُلَى
 سَقَاهَا فَرَوَاهَا مِنَ الْعَيْنِ مُخْلِفُ
 تُشَدُّ الْعَرَى مِنْهَا عَلَى ظَهَرِ جَوَنَةٍ
 عَسِيرُ الْقِيَادِ مَا تَكَادُ تَصَرَّفُ
 فَلَا هَنْدٌ إِلَّا أَنْ تَذَكَّرَ مَا خَلَأَ
 تَقَادُمَ عَهْدِ وَالْتَّذَكُّرُ يَشْعَفُ)
 تَذَكَّرْتُ هَنْدًا مِنْ وَرَاءِ تَهَامَةٍ وَوَادِي الْقُرَى يَيْنِي وَيَيْنِكَ مِنْ صَافُ
 وَقَدْ عَلِمْتُ هَنْدًا عَلَى النَّاَىِ أَتَى
 إِذَا عَدَمُوا يُسِرَ النَّعْمَ الْمُكَلَّفُ

﴿ قافية القاف ﴾

وقال يفتخر بنسبه ﴿ من الطويل الثاني والكافية متدارك
 الْمَتَرَنَا وَلَادَعْمَرْ وَبْنَ عَامِرٍ لَنَا شَرَفٌ يَعْلُو عَلَى كُلِّ مُرْتَقِيٍّ

(١) قوله سحّ واهية الكلى كليلة السحاب أسلفها يقال انبعجت كلاه قال
 يُسِيلُ الرِّبَاوِيَّةُ الْكُلَى عَارِضُ الدَّرَا أَهِلَّةُ نَصَّاخِ النَّدَا سَابِعُ الْقَطْرِ
 والمخلف المستيقى وضمير اسقاها فروها يعودان الى الدار . وتشد العرى منها
 أى اليها الضمير للدار ويراد بالعرى عرى الاحمال والناقة الجونة هي خالصة
 البياض . وتصرف أى تنشط . وتذكّر أى تتنذّر حذف احدى التائين
 ويشفّف أى يشفّف ويسوق (٢) لنعم المكلف أى لنعم المتحمل بشقة لاعباء
 كل ما يطلبونه (٣) قوله ألم ترنا يخاطب شخصا معلوما وهو الذي يفتخر

(رساف قرار الأرض ثم سمت له فروع تسامي كل نجم مطلق
 ملوك وبناء الملاوك كانا سواري نجوم طالعات بشرق)
 إذا غاب منها كوكب لاح بعده شهاب مني ما يد وللأرض تشرق
 (لكل نجيب من جب زخرت به مهدبة أعرافها لم ترهق
 كجفنة وقام عمو بن عامر وأولاده المزن وابني محراق)

بنسبة عليه أى ألم تعلم أنها أولاد عمرو بن عامر وهو مزيقيا الذين تفرقوا بعد
 سيل العرم في البلاد وعمرو بن عامر خرج من مأرب وأقام على الماء المعروف
 بغضان إلى أن أدركه الموت وكان عمره ثمانمائة سنة أو بعشرة سوقة وأربعة
 ملوكا (١) قوله تسامي تضاهى في الارتفاع كل نجم مطلق مرتفع في السماء
 وسواري نجوم أى نجوم سارية مضيئة بالليل (٢) لكل نجيب متعلق
 بشرق في البيت قبله وهو من الرجال الفاضل الكريم السخي . وزخرت به
 أى خرت به والمهدبة من النساء الخالصة النقيمة من العيب . وأعرافها لم ترهق
 أى أحاسيبها وأصوتها لم تسفة ولم تغش المحارم الضمير للمهدبة . وقوله كجفنة هو
 ابن عمر بن عامر بن حارثة . وأولاده المزن منهم المنذر بن الأسود بن النعمان
 ابن المنذر وكانت أمها ماء السماء بنت عوف وسميت ماء السماء لحسنها وجهها
 وقوله وابني محراق هما الحرت بن عمر بن عامر والحرث بن ثعلبة بن جفنة وأبواها
 عمرو بن امرئ القيس وهو محراق العرب

(وَحَارَ ثَهَّ الْفَطْرِيفُ أَوْ كَابْنُ مَنْذِرٍ * وَمِثْلُ أَبِي قَابُوسَ رَبِّ الْخَوَرْنَقِ
 أُولَئِكَ لَا لَأَوْغَادُ فِي كُلِّ مَاقِطٍ يَرْدُونَ شَأْوَالْعَارِضَ الْمَتَّالِقَ
 بَطْعَنٌ كَإِيزَاغِ الْمَخَاضِ رَشَاشَةُ * وَضَرَبَ يُزَيلُ الْهَامَ مِنْ كُلِّ مَفْرَقٍ)
 أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ لَمَّا تَجَهَّمَتْ لَهُ الْأَرْضُ يَرْمِيهُ بِهَا كُلُّ مُوفَّقٍ

(١) قوله كابن منذر هو قابوس بن المنذر بن النعيم فارس حليمة وهو الذي
 بني الخورنق وكردس الكراديس وهو معنى قول الشاعر ومثل أبي قابوس الخ
 وهو لاء ملوك الحيرة من بني قصر وملوك الشام من اليمن من غسان وينسبون
 جميعاً إلى الأزد بن الغوث بن تبت بن مالك واليه ترجع جميع قبائل غسان
 وإنما غسان ماء شربوا منه فسموا بذلك ولذا قال حسان في شعره الآتي
 إِمَا سَأَلْتَ فَإِنَّا مَعْشَرَ نُحْبُّ الْأَزْدُ نِسْبَتُنَا وَالْمَلَأُ غَسَانُ

وأولئك خبره يرددون شأو العارض المتألق وهو السحاب المضيء بالبرق يكفي
 بذلك عن نهاية فرساتهم وشجاعتهم في الحروب واسم الاشارة يعود على
 من ذكرهم من ملوك الشام . وقوله لا الاوغاد في كل ماقط كالاستثناء مما
 قبله ويريد بالأوغاد السفلة من الناس الجبناء . والماقط المضيق في الحرب
 وقوله بطن متعلق يرددون . وقوله كإيزاغ المخاض رشاشة الإيزاغ اخراج
 البول دفعه دفعه فشبهه إيزاغ الطعنة بالدم بذلك (٢) لما تجهمت له الأرض
 أى قابلته بوجه غليظ كالح يكفي بذلك عن المشقة التي صادفها رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وتنقله من جهة لآخر في الغزوات وجواب الشرط قوله بعده

(تَطَرَّدُهُ أَفْنَاهُ قِيسٌ وَخَنْدِفٌ * كَتَائِبٌ إِنْ لَا تَغْدُلِلَرَوْعَ تَطْرُقَ
 فَكَنَّا لَهُ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ مَعْقَلاً * أَشَمَّ مِنِيَّا ذَا شَمَارِيخَ شَهْقَ
 مُكَلَّلَةٍ بِالْمَشْرِفِ وَبِالْقَنَا بِهَا كُلُّ أَظْمَى ذِي غَرَارَيْنِ أَزْرَقَ
 تَذُودُ بِهَا عَنْ أَرْضِهَا خَرَجِيَّةٌ كَاسِدٌ كَرَاءُ اَوْ كَجَنَّةُ نَمْنَقَ
 تُوازِرُهَا أَوْسِيَّةٌ مَالِكِيَّةٌ رِقَاقُ السَّيُوفِ كَالْعَقَائِقِ ذُلْقَ(١)
 طِعَانٌ كَتَضْرِيمٍ الْأَبَاءِ الْمُحَرَّقَ نَفِي الدَّمَ عَنَا كُلَّ يَوْمٍ كَرِيهَةٌ

فَكَنَّا لَهُ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ الْخَ . وَكُلُّ مُوقَّعٍ يُرِيدُ بِهِ كُلَّ رَامٍ بِالسَّهْمِ وَهُوَ الَّذِي
 يَجْعَلُ الْفُوقَ فِي الْوَتَرِ (١) إِنْ لَا تَغْدُلُ لِلرَّوْعِ أَيْ إِنْ تَغْدُلِلَرَوْعَ تَطْرُقَ يَتَّبعُ
 بِعْضُهَا بَعْضًا وَذَلِكَ كَنْيَةٌ عَنْ تَعْصِبَتِهِمْ وَمِنَالْأَثْمِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَمَعْقَلاً أَشَمَّ مِنِيَّا أَيْ مَلْجَأً وَحَصْنَا حَصِينَا وَضَمِيرَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ . وَذَا شَمَارِيخَ أَيْ ذَا رَؤْسَ مُسْتَدِيرَةَ طَوِيلَةَ دِقِيقَةَ تَشَبَّهُ رَؤْسَ
 الْجَبَالِ صَفَةَ الْمَعْقُلِ . وَشَهْقَ مُرْتَفَعَةَ . وَمُكَلَّلَةَ صَفَةَ لِشَمَارِيخَ أَيْ مُحَاطَةَ مِنْ
 كُلِّ جَانِبٍ بِالْمَشْرِفِ السَّيْفِ وَبِالرَّمْحِ الْأَظْمَى الْأَسْمَرِ . وَخَرَجِيَّةَ أَيْ رَجَالَ
 خَرَجِيَّةَ وَالْأَوْسَ قَبْيلَةُ الْأَنْصَارِ بِنَاقِيلَةَ وَهِيَ أَمْهَمُ مَا نَسِيَ إِلَيْهَا وَهَا إِنَّا
 حَارِثَةَ بْنَ ثَعْلَبَةَ مِنَ الْمَيْنَ وَجَنَّةَ نَمْنَقَ اسْمُ مَوْضِعٍ . وَتُوازِرُهَا أَيْ تَشَدَّدُ أَزْرَهَا
 وَتَسَاعِدُهَا الضَّمِيرُ لِلْخَرَجِ رَجَالُ أَوْسِيَّةَ مِنَ الْأَوْسِ . وَذَلِكَ أَيْ حَادَّةَ قَاطِعَةَ صَفَةَ
 لِلْسَّيْفِ (٢) كَتَضْرِيمِ الْأَبَاءِ هُوَ أَجْمَعُ الْحَلْفَاءِ وَالْقَصَبِ خَاصَّةً قَالَ كَهْبُ يَوْمَ

(وَإِكْرَامُنَا أَصْبَاحَانَا وَوَفَاؤُنَا)
 بما كان من إلٰي علينا وَمَوْثِقٍ
 فَنَحْنُ وَلَاهُ النَّاسُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
 مَتَى مَا نَقَلُ فِي النَّاسِ قَوْلًا نُصَدِّقَ
 تُوَفَّقُ فِي أَحْكَامِنَا حُكَمَاؤُنَا
 إِذَا غَيْرُهُمْ فِي مِثْلِهِ لَمْ يُوَفَّقُ)

وقال رضي الله عنه يوثني خبيباً بن عدى الانصارى

* من أول البسيط مطلق مجرد موصول والكافية مترا كب *

(ما بِالْعَيْنِكَ لَا تَرْقَى مَدَامُهَا سَحَّا عَلَى الصَّدْرِ مِثْلَ اللَّوْأَوِ الْفَلَقِ
 عَلَى خَبِيبٍ وَفِي الرَّحْمَنِ مَصْرَعُهُ لَا فَشَلَ حِينَ تَلَقَاهُ وَلَا نَزَقَ
 فَادْهَبْ خَبِيبُ جَزَالَكَ اللَّهُ طَيِّبَةً وَجْنَةُ الْخَلْدِ عِنْدَ الْحُورِ فِي الرَّفِيقِ)

حفر الخندق

من سرره ضرب بِرْ عَنْلُ بَعْضُهُ
 بَعْضًا كَمَعْمَعَةِ الْأَبَاءِ الْمُحْرَقِ
 فَلَيْلَاتِ مَاسَدَةَ تُسَنَ سِيُوفُهَا
 بَيْنَ الْمَذَادِ وَبَيْنَ جَزْعِ الْخَنْدَقِ

(١) الال العهد . و ولادة الناس هم السائرون والمدبرون لامورهم
 والموطن المشهد . وتوفيق حكامنا في أحکامنا أي تصرف بحكمة وصواب

(٢) اللواء الفلق هو المشقوق قطعا . وفي الرحمن مصرعه أي وقتلها كان
 في سبيل الله . والنزرق الخفة والطيش . وجنة الخلد مفعول ثانى لجزاك
 والرفق جمع رفقة الجماعة من الاشخاص وكان لما أخرجوا خبيبا وزيدا من
 الحرم الى التنجيم ليقتلوهما كما مر قال خبيب قبل موته

ماذَا تَقُولُونَ إِنْ قَالَ النَّبِيُّ لَكُمْ حِينَ الْمَلَائِكَةُ الْأَبْرَارُ فِي الْأَفْقَادِ

(فِيمَ قَتَلْتُمْ شَهِيدَ اللَّهِ فِي رَجُلٍ * طاغٌ قَدْ أَوْعَثَ فِي الْبَلْدَانِ وَالطَّرَقِ
أَيْنَ الْغَزَالُ مُحْلَى الدُّرُّ وَالْوَرَقِ)
أَبَا إِهَابٍ فِيَنْ لِي حَدِيشَكُمْ
لَا تَذَكُّرْنَ إِذَا مَا كُنْتَ مُفْتَخِرًا
وَلَا عَزِيزًا فَإِنَّ الْغَدَرَ مَنْقَصَةٌ

* وقال يهجو عتبة بن أبي وقاص (من ثانى الطويل والكافية متدارك)
إِذَا اللَّهُ حَيَا مَعْشَرًا بِفَعَالِهِمْ وَنَصَرَهُمْ الرَّحْمَنُ رَبُّ الْمَسَارِقِ

فلسْتُ أُبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسِلِمًا على أَيِّ شَقٍّ كَانَ اللَّهُ مَصْرَعِي
وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَاءُ يُبَارِكُ عَلَى أَوْصَالِ شَلُوِّ مُمْزَعَ
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو غَرْبَتِي بَعْدَ كَرْبَلَى وَمَا أَرْصَدَ الْأَحْزَابُ لِي عِنْدَ مَصْرَعِي

الاوصال جمع وصل هو العضو . والشاو الجسد (١) شهيد الله يريد به
خيبيا . ويريد بالرجل الطاغ الحارث بن عامر بن نفيل وكان خبيب قتيلا يوم
بدر . وأووعث أفسد الضمير للحارث . وابا إهاب هو حجير بن أبي اهاب
وهو الذى اشتري خيبا لابن اخته عقبة بن الحارث ليقتله بأبيه وكان أبو
اهاب من سرقوا غزال الكعبة ولذا يقول له أين الغزال الخ وقد مر ايضاح
ذلك في قافية الباء فراجعه . والورق الفضة

(فَأَهْلَكَ رَبِّي يَا عَتَيْبَ بْنَ مَالِكٍ * وَلَقَالَ كَمْ قَبْلَ الْمَوْتِ إِحْدَى الصَّوَاعِقِ
 بَسَطَتْ يَمِينًا لِلنَّبِيِّ بَرْمِيَةً فَادْمَيْتَ فَاهُ قُطِعَتْ بِالْبُوارِقِ
 فَهَلَا خَشِيتَ اللَّهَ وَالْمَنْزَلَ الَّذِي تَصَرَّرْتَ إِلَيْهِ بَعْدَ إِحْدَى الصَّفَاقِيقِ
 لَقَدْ كَانَ خَرْزٌ يَأْفِي الْحَيَاةِ لِقَوْمِهِ * وَفِي الْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ إِحْدَى الْعَوَالِقِ)
 وَقَالَ * مِنْ أَوْلَ الْبَسِيطِ مَطْلُقُ مَجْرِدِ مَوْصُولِ وَالْقَافِيَةِ مُتَرَاكِبٌ *
 وَإِنَّمَا الشِّعْرُ عَقْلُ الْمَرْءِ يَعْرُضُهُ عَلَى التَّجَالِسِ إِنْ كَيْسَارًا إِنْ حُمَقًا

(١) قوله ياعتب بن مالك يا زائدة أى فأهلك ربى عتب الخ وكان عتبة المذكور رمى النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة أحد فكسر رباعيته وجراحته وهو معنى قول حسان فأدميته فاه أى فيه حذف الميم بالإضافة ولما فعل عتبة ما فعل جاء حاطب بن أبي بلتعة فقال يا رسول الله من فعل هذا باك فأشار الى عتبة فتبعه حاطب فقتله وجاء بفرسه الى رسول الله وكان لما أصيب رسول الله جعل يسح الدم من على وجهه ويقول كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم وهو يدعهم الى ربهم فنزل قوله تعالى ليس لك من الامر شئٌ أويتوب عليهم أو يعذبهم فانهم ظالمون . وقطعت نائب الفاعل يعود الى اليد . والبوارق السيف . والصفائق المذاهب تقول لا أدرى أين صفق من الارض اذا أبعد والعوالق ماعلاقه من الشر (٢) قوله أن كيسا الخ الكيس الظرف والقطنة ضد الحمق وهو الجهل والغباء أى ان كان العقل كيسا فالشعر كذلك يكون متينا والا يكون بخلاف ذلك

وَإِنَّ أَصْدَقَ بَيْتَ أَنْتَ قَائِلُهُ بَيْتٌ يُقَالُ إِذَا أَنْشَدْتَهُ صَدَقاً

مِمَّا تَرَكَتْ

قافية الكاف

وقال في غزوة بدر الموعد وكان النبي صلى الله عليه وسلم واعد
قريشاً إليها فوفي النبي صلى الله عليه وسلم فأتاها ولم تأت قريش
﴿ من ثانى الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك ﴾

(أَقْمَنَاعَلَى الرَّسْ السَّرِيعِ لِيَا لِيَا
بِأَرْعَنَ جَرَّارِ عَرِيشِ الْمَبَارِكِ
بِكُلِّ كُمِيتِ جَوْزُهُ نَصْفُ خَلْقِهِ
تَرَى الْعَرْفَجَ الْعَامِيَ تَذَرِي أَصْوَلَهُ
إِذَا رَتَحَلُوا مِنْ مَنْزِلِ خَلَتْ أَنَّهُ
وَقُبَّ طَوَالِ مُشْرَفَاتِ الْحَوَارِكِ
مَنَاسِمُ أَخْفَافِ الْمَطَىِ الرَّوَاتِكِ
مُدَمَّنُ أَهْلِ الْمَوْسِمِ الْمُتَعَارِكِ)

(١) الرَّسْ البَئْرُ النَّزُوعُ الْقَرِيبَةُ الْمَاءُ الَّتِي يَسْتَخْرُجُ دَلْوُهَا بِعِقَالٍ أَوْ عَقَالِينَ
وَجُورَهُ وَسَطَهُ أَرَادَ أَنَّهُ أَكَبَدَ عَظِيمَ الْجَفَرَةِ وَهَا جَنِيَاهُ . وَالْعَرْفَجُ شَجَرَةُ قَدْرٍ
ذَرَاعٌ أَوْ كَثِيرُهَا زَهْرٌ أَصْفَرُ وَتَشْتَعِلُ وَهِيَ خَضْرَاءُ إِذَا قَيَتْ فِي النَّارِ
وَتَذَرِي أَيْ تَسْقُطُهَا يَرِيدُ أَنْ مَنَاسِمَ الْأَبْلِ تَقْلِعُهَا مِنْ أَصْوَلِهَا فِي سِيرِهَا
وَالرَّوَاتِكُ صَفَةُ الْمَطَىِ وَهِيَ الَّتِي تَمْشِي بِاهْتِزاْزٍ . وَقَوْلُهُ إِذَا رَتَحُلُوا الْخَ يَرِيدُ أَنَّهُ
جَيْشٌ كَثِيرٌ فَكَأَنْ أَبْعَارِ إِبْلَهُ لِكَثِيرَتِهَا وَرُوتُ الْخَيلِ دِمْنُ الْمَوْسِمِ . وَالْمُتَعَارِكُ الْمَزْدَحُ

(نَسِيرُ فَلَا تَنْجُو الْيَعَافِيرُ وَسَطْنَا
 وَلَوْ وَأَلَّتْ مِنَا بِشَدَّةِ مُواشِكِ
 دَعْوَفَلَجَاتِ الشَّاءُمَ قَدْ حَالَ دُونَهَا * ضِرَابُ كَأَفَوَاهِ الْمَخَاضِ الْأَوَارِكِ)
 بِأَيْدِي رَجَالٍ هَاجِرُوا نَحْوَرَبِهِمْ * وَأَنْصَارِهِ حَقَّاً وَأَيْدِي الْمَلَائِكِ
 إِذَا هَبَطَتْ حَوْرَانَ مِنْ رَمْلِ عَالِجِ فَقُولًا لَهَا لَيْسَ الطَّرِيقُ هُنَالِكِ
 (فَإِنْ نَلَقَ فِي تَطْوِافِنَا وَالْتَّمَاسِنَا فُرَاتَ بْنَ حَيَانَ يَكُنْ وَهُنَالِكِ
 وَإِنْ نَلَقَ قَيْسَ بْنَ أَمْرٍ الْقَيْسَ بَعْدَهُ نَزَدَ فِي سَوَادِ وَجْهِهِ لَوْنَ حَالِكِ)
 فَأَبْلَغَ أَبَا سُفِيَّانَ عَنِ الرِّسَالَةِ فَإِنَّكَ مِنْ شَرِّ الرِّجَالِ الصَّعَالِكِ
 وَقَالَ * مِنْ ثَانِي الطَّوَيْلِ مَطْلُقٌ مُؤْسِسٌ مُوصُولٌ وَالْقَافِيَةُ مُتَدَارِكٌ *
 فَإِنَّكَ عَنَامَعْشَرَ الْأَسْدِسِائِلَا فَنَحْنُ بْنُ الْغَوْثِ بْنُ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ

(١) الْيَعَافِيرُ الظَّبَاءُ يَقُولُ تَخْرُقُ فِي جِيدِنَا لِكِثْرَتِهِ حَتَّى تَوَخَّذُ وَلَوْهَرَبَتْ
 بِشَدَّةِ سَرِيعٍ لَمْ تَنْجُ . وَالْفَلَجَاتِ مَا شَقَّ مِنَ الدِّيَارِ أَيْ كَرْبَ وَالْفَلْجَةُ
 وَالدَّبَرَةُ وَاحِدٌ . وَالْأَوَارِكُ الْمَقِيمَاتُ فِي الْأَرَاكِ يَرْعِينَهُ (٢) كَانَ فُرَاتُ
 بْنُ حَيَانَ هَذَا الْعَجْلِي يَبْحِرُ غَيْرَ قَرِيشٍ هُوَ وَقَيْسُ بْنُ أَمْرٍ الْقَيْسُ الْعَجْلِي لَمَّا
 قُطِعَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِيرَةُ الشَّامِ (٣) هَذَا أَبُو سُفِيَّانُ بْنُ
 حَرْبٍ وَكَانَ رَأْسُ الْمُشْرِكِينَ فِي حِرْبِهِمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَالصَّعَالِكُ جَمْعُ صُعلُوكَ الْفَقِيرِ الَّذِي لَامَالَ لَهُ وَلَا عَتَمَادَ

(لِزَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ الَّذِي نَالَ عَزَّهُ
 قَدِيمًا ذَرَارِيَ النُّجُومِ الشَّوَايْكِ
 إِذَا الْقَوْمُ عَدُوا مَجْدَهُمْ وَفَعَالَهُمْ
 وَأَيَّامَهُمْ عِنْدَ التَّقَاءِ الْمَنَاسِكِ
 وَجَدَتْ لَنَا فَضْلًا يُقْرَبُ لَنَا بِهِ
 إِذَا مَا فَخَرْنَا كُلُّ باقٍ وَهَا لَكِ)

وكان بين بني النجار وبين خطمة منازعة في حليف لبني النجار من عبس بن بغيس فالتقوا يوماً بالدرك وجمع بعضهم لبعض حتى نال بعضهم بعضاً بالجراح ولم يكن بينهم قتل ومنعت بني النجار حليفها فقال حسان في ذلك ﴿ من الرمل الأول والقافية متدارك ﴾

فَفَدَّا أُمِّي لِعَوْفٍ كُلُّهَا
 وَبَنَى الْأَبْيَضِ فِي يَوْمِ الدَّرَكِ
 (مَنْعُوا ضَيْمِي بِضَرْبِ صَائِبٍ
 تَحْتَ أَطْرَافِ السَّرَايِيلِ هَتَّكَ
 وَبَنَانٌ نَادِيرٌ أَطْرَافُهَا
 وَعَرَاقِيبٌ تَقَسَّى كَالْفِلَكِ)

(١) دراري النجوم هي الثاقبة المضيئة والشوابك هي التي ظهرت جميرا واحتللت بعضها ببعض لكثره ما ظهر منها والمناسك هي أمور الحج كلها . قوله يقر لنا أى يذعن لنا ويعترف به الضمير للفضل . قوله كل باق وهالك أى كل حي وميت وبالغة في زيادة فضلهم على الناس (٢) قوله تحت أطراف السراييل هي الدروع وفي التزييل وسراييل تقييمكم باسمكم أى الدروع . وهتك أى قطع وخرق صفة لضرب الصائب . والضميم الذل . قوله وبنان متعلق بمنعوا أيضا أى منعوا ضيئي بضرب صائب وبنان الخ . وتقسيا تشتد .

فأجابه يزيد بن طعمة الخطمي **(من الرمل الأول والقافية متدارك)**

لَيْسَ سِتِّينَ قَوْىٌ وَرَكَكْ
بَا الصَّعِيدَاءِ وَفِي يَوْمِ الدَّرَكْ
قَذَفَكَ الْمُقْلَةَ شَطَرَ الْمُغْرَكْ)
نَمْنَعُ الضَّيْمَ وَفَرَعُ مُشْتَبِكْ
ضَمِّنَ الْخَوْفَ لَنَاقْلَبَ الْمَلِكْ)

إِذْ تَنَادَوَا يَا لَعْوَفٍ إِرْ كَبُوا
فَاجْتَمَعُنا فَقَضَضْنَا جَمْعَهُمْ
قَذَفُوا سَيِّدَهُمْ فِي وَرْطَةٍ
(أَبْلَغَا عَوْفًا بِأَنَا مَعْقِلٌ
وَإِذَا مَا مَلِكَ حَارَبَنَا

وقال يرد على سفيان بن الحارث في قوله **(من الوافر والقافية متواتر)**

أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ حَسَانٌ عَنِي خَلَفَتُ أَبِي وَلَمْ تَخْلُفْ أَبَاكَ

فقال حسان **(من الوافر الأول والقافية متواتر)**

لَأَنَّ أَبِي خِلَافَتُهُ شَدِيدٌ وَأَنَّ أَبَاكَ مُثْلِكَ مَا عَدَاكَ



(١) قوله وركك جمع ريك وهو من الرجال الفسل الضعيف في عقله ورأيه . والصعيداء تصغير صعيد الموضع العريض الواسع . والورطة الشدة التي يقع فيها الانسان (٢) قوله وفرع مشتبك يكتفى بذلك عن لحمة النسب بينهم . وضمن الخوف الخ اي فزع منها الملك فلم يقوى على محاربتنا

✿ قافية اللام ✿

وروى صاحب جهرة أشعار العرب بسنده الى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن قوما نالوا أبا بكر بأسنتهم فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أياها الناس ليس أحد منكم أمن على في ذات يده ونفسه من أبي بكر كلكم قال لي كذبت وقال لي أبو بكر صدقت فلو كنت متخدنا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ثم التفت الى حسان فقال هات ما قلت في وفي أبي بكر فقال حسان قلت يا رسول الله

* من ثاني البسيط مطلق مجرد موصول والقافية متراكب *

إذ أذَّكْرْتَ شَجُوًّا مِنْ أَخْيَثَةٍ فَأَذْكُرْ أَخَالَكَ أَبَا بَكْرَ عَافِعَلَا
 وَأَوَّلَ النَّاسِ طَرَّاصَدَقَ الرُّسُلَا التَّالِيَ الثَّالِيَ الْمُحْمُودَ شِيمَتَهُ
 وَالثَّالِيَ اثْنَيْنَ فِي الْغَارِ الْمُنِيفِ وَقَدَ طَافَ الْعُدُوُّ بِهِ إِذْ صَدَّ الْجَبَلَا
 وَكَانَ حَبَّ رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلَمُوا مِنَ الْبَرِّيَّةِ لَمْ يَعْدِلْ بِهِ رَجُلَا
 خَيْرُ الْبَرِّيَّةِ أَتَقَاهَا وَأَرْفَهَا بَعْدَ النَّبِيِّ وَأَوْفَاهَا بِمَا حَمَلَا
 فَقَالَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَتْ يَا حَسَانَ دَعْوَاهُ لِصَاحِبِ قَالَهَا ثَلَاثَةٌ

وقال رضي الله عنه في يوم أحد يرد على عبد الله بن الزبيري
السهمي قصيدة التي يقول فيها (من الرمل الأول والقافية متدارك)

يا غرابَ الْبَيْنِ أَسْمَعْتَ فَقُلْ
إِنَّمَا تَنْطَقُ شَيْئًا قَدْ فَعَلْ
(وَالْعَطَيَاتُ حُسَاسٌ يَنْهَمُ
كُلُّ عَيْشٍ وَلَعِيمٍ زَائِلٌ
أَبْلَغَا حَسَانَ عَنِ آيَةَ
(كَمْ تَرَى بِالْجَرِّ مِنْ جَمْجمَةِ
وَسَرَا يِيلَ حَسَانٌ سُرِّيَتْ
كَمْ قَتَلْنَا مِنْ كَرِيمٍ سَيِّدِ
صَادِقِ النَّجْدَةِ قَرْمٌ بَارِعٌ
لَيْتَ أَشْيَاخِي يَبْدُرُ شَهْدُوا
فَاسْأَلِ الْمِهْرَاسَ مَنْ سَاكِنُهُ

وابناتُ الدَّهْرِ يَغْيِنُ بِكَلِّ)
فَقَرَيْضُ الشَّعْرِ يَشْفِي ذَالْعَلَلَ
وَأَكْفِيْ قَدْ أَنْزَتَ وَرِجلٌ
عَنْ كَمَاهٍ أَهْلَكُوا فِي الْمُنْتَزَلِ)
ما جَدِ الْجَدَّينِ مِقْدَامٌ بَطَلَ
غَيْرِ مُلْتَاتٍ لَدَى وَقْعُ الْأَسْلَ
جَزَعَ الْخَزَرَاجَ مِنْ وَقْعِ الْأَسْلَ
بَعْدَ أَبْدَانٍ وَهَامٍ كَالْحَجَلِ

- (١) حساس ينهم أي شؤم ونكد. وبنات الدهر صروفه. والكل الأعياه
(٢) الجر سفح الجبل. وقد أنزت أي أصابتها جروح فنزيت منها
ومانت أصحابها. ورجل لعله جمع تكسير لرجل المشهور أرجل. وسريةت
أي نزعت وكشفت (٣) المeras مايأخذ. والحجل صغار الأبل وأولادها

إِنَّ لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ مَدَىٰ وَكَلَّا ذَلِكَ وَجْهٌ وَقَبْلًا

* فَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ * مِنْ الرَّمْلِ الْأَوَّلِ وَالْفَافِيَةِ مَتَدَارِكَ *

ذَهَبَتْ بَاْنَ بْنَ الزَّبَرَى وَقَعَةٌ
كَانَ مِنَّا الْفَضْلُ فِيهَا لَوْ عَدَلَ
وَكَذَلِكَ الْحَرْبُ أَحْيَانًا دُولَ
(إِذْ شَدَّدْنَا شَدَّدَةً صَادِقَةً
فَاجَأَنَاكُمْ إِلَى سَفْحِ الْجَبَلِ
إِذْ تُولُونَ عَلَى أَعْقَابِكُمْ
هَرَبَّاً فِي الشَّعْبِ أَشْبَاهَ الرَّسُلِ
لَضَعُ الخطَّى فِي أَكْتَافِكُمْ
حِيثُ هَوَى عَلَّا بَعْدَ نَهَلَ)
مِنْكُمْ سَبْعِينَ غَيْرَ المُتَّحِلِ
فَسَدَحْنَا فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ

(١) مدى أي غاية اسم ان مؤخر . وكلام يبدأ مرفوع بضممة مقدرة للتعذر
وهو اسم لفظه مفرد ومعناه مثني لعوده على الخير والشر وهو مضارف الى اسم
الإشارة ووجه أي جهة خبر كلا وقبل جهة أيضا معطوف على وجه عطف
تفسير يقول ان للخير والشر غاية ينتهيان اليها ويقنان عندها وكلام ذلك
صاحب جهة يصرفه الله فيها (٢) فأجأناكم أجأناكم . والرسول القطبيع من
الابل ترسل الى الماء بخمسا . وهو هوى عللا بعد نهل هو الشرب بعد الشرب
تباعا ضربه مثلا أي مرة بعد مرة (٣) فسدحنا أي فصرعنا والمسدوح
المصروع . وغير المتتحل أي لأنتحل قول الباطن لكن تقول الحق

وَأَسْرَنَا مِنْكُمْ أَعْدَادَهُمْ
 فَالْأَصْرَفْتُمْ مِثْلَ أَفْلَاتِ الْحَجَلِ
 (تَخْرُجُ الْأَضْيَاحُ مِنْ أَسْتَاهُمْ)
 كَسْلَاحُ النَّيْبِ يَا كُلُّنَّ الْعَصْلَ
 لَمْ يَفُوتُنَا بِشَيْءٍ سَاعَةٌ
 غَيْرَ أَنْ وَلَوْا بِهِمْ وَفَشَلَ
 صَاقَ عَنَا الشَّعْبُ إِذْ نَجَزَ عَهُ
 وَمَلَأْنَا الْقَرْطَمَنْهُمْ وَالرَّجَلِ)
 بِرَجَالِ لَسْتُمْ امْثَالَهُمْ
 أَيْدُوا جَبْرِيلَ نَصْرًا فَنَزَلَ
 وَعَلَوْنَا يَوْمَ بَدْرٍ بِالْتَّقَى
 طَاعَةَ اللَّهِ وَتَصْدِيقَ الرَّسُولِ
 بِخَنَاطِيلَ كَجِيَانَ الْمَلاَ
 مَنْ يَلَاقُوهُ مِنَ النَّاسِ يَهْلِ
 وَتَرَكَنَا فِي قُرَيْشٍ عَوَرَةً
 يَوْمَ بَدْرٍ وَاحْدَادِهِ مِثْلَ

(١) الحجل من جنس القبيح وهو صغار يقول انهم متم وفر رتم كما تفلت الحجل
 من الشرك فلا تلوى على شيء (٢) الا ضياع هي الابنان المذوقة . والعصل
 الحمض اذا رعته النسب وهي مسان الابل ثلثة . ولم يفوتونا أى لم يسبقونا
 والشعب الطريق النافذ بين الجبلين . ونجزعه نقطعه . والقرط نشور الارض
 واما والرجل مجاري الماء واحده رجلة يريده ملأنا ذلك من قلاتكم

(٣) بخناطيل متعلق بعلونا في البيت قبله أى فتنا عنهم بخناطيل وهي
 قطعان من الابل والبقر واحدتها خنطولة . وقوله كجيـان الملاـيـ كقارب الملاـ
 وهي الارض الواسعة يكتفى بذلك عنـ كثـرتـها . وضمير يلـاقـوه للقطـيع

(وَتَرَكْنَا مِنْ قُرَيْشٍ جَمِيعَهُمْ
 مِثْلَ مَا جَمِيعَ فِي الْخَصْبِ الْهَمَلَ
 فَقَتَلَنَا كُلَّ رَأْسٍ مِنْهُمْ
 وَقَتَلَنَا كُلَّ جَحْجَاجٍ رَفْلَ)
 كُمْ قَتَلَنَا مِنْ كَرِيمٍ سَيِّدٍ
 مَاجِدٍ الْجَدَّينَ مَقْدَامٍ بَطَلَ
 وَشَرِيفٍ لَشَرِيفٍ مَاجِدٍ
 لَا نَبَالِيهِ لَدَى وَقْعَ الْأَسْلَ
 نَحْنُ لَا أَنْتُمْ بْنَى أَسْتَاهُمَا
 نَحْنُ فِي الْبَأْسِ إِذَا الْبَأْسُ نَزَلَ)

وقال حسان بن ثابت قدمت على عمرو بن الحارث فاعتصم الوصول
 إليه فقلت للحاجب بعد مدة أن أذنت لي عليه والا هجوت
 اليمين كلها ثم انقلبت عنكم فأذن لي فدخلت عليه فوجدت
 عنده النابغة وهو جالس عن يمينه وعلقمة بن عبدة وهو جالس
 عن يساره فقال لي يا ابن الفرعية قد عرفت عيصال ونبيك في
 غسان فارجع فاني باعث إليك بصلة سنية ولا أحتاج إلى الشعر

- (١) الهمل الأبل التي ترعى بغير راع ليلاً ونهاراً يقال هملت الماشية
 سرعت بغير راع فهي هاملة ويقال بغير هامل وجعه همل . والجحجاج
 السيد الكريم . والرفل السيد قال ذو الرمة
 اذا نحن رفلنا امراً ساد قومه وإن لم يكن من قبل ذلك يذ كـ
 (٢) قوله نحن في البأس اخ يقول نحن أصبر منك في البأس لاسم لأشباهها

فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ هَذِينَ السَّبْعِينَ النَّابِغَةَ وَعَلْقَمَةَ أَنْ يَفْضُحَكَ
وَفَضِيْحَتِكَ فَضِيْحَتِي وَأَنْتَ وَاللَّهِ لَا تُحْسِنُ أَنْ تَقُولُ {مِنَ الطَّوَيْلِ}
(رِفَاقُ النَّعَالِ طَيْبٌ حُجْزٌ أَنْتُمْ يَحْيَوْنَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَابِسِ
تُحْيِيهِمْ يَمِضُ الْوَلَائِدُ بِيَنْهُمْ وَأَكْسِيَةُ الْأَضْرِيجِ فَوْقَ الْمَشَاجِبِ
يَصُونُونَ أَجْسَادَ أَقْدَمَانِهِمْ بِالْخَالِصَةِ الْأَرْدَانِ خُضْرُ الْمَنَاكِبِ
وَلَا يَحْسِبُونَ الْخَيْرَ لَا شَرَّ بَعْدَهُ وَلَا يَحْسِبُونَ الشَّرَّ ضَرَّهَ لَازِبَ)

(١) قوله رفاق النعال أراد انهم ملوك لا ينحصرون نعاليهم وانما ينحصف من
يشى . وطيب حجزاتهم اي هم أعفاء محصنون وأصل الحجزة الوسط اي
يشدون أزرهم على عفته . والسباسب يوم السعانيين وهو يوم عيد النصارى
وكان المدوح نصرانيا . وقوله الولائد هي الاماء . والاضريج الخرز الاحمر
والمشاجب جمع مشجب وهو عود ينشر عليه الثوب قال الاصمى هم ملوك
أهل نعمة خدمتهم الاماء البيض الحسان وثيابهم مصونة بتعليقها على الاعود
والاردان مقدم كـ القميص . والخالص الشديد الياض يقول هي يض مثل
سائر الثوب ومنا كـ بها خضر وهي ثياب كانت تـ تـ خـ دـ مـ لـ مـ لـ كـ هـ مـ . وقوله لازب
اي ثابت يقول قد عرفوا تصرف الزمان وتقليله فإذا أصحابهم خـ يـ رـ لمـ يـ شـ قـوا
بدوامه فيبطروا وإذا أصحابـ هـ شـ رـ لمـ يـ رـ هـ قـ هـ مـ وأـ يـ قـ نـوا انه لا يـ دـ وـ مـ عـ لـ يـ هـ مـ فـ لـ
يـ قـ نـ طـ وـ اـ فـ وـ صـ فـ هـ مـ بـ الـ اـ عـ دـ الـ

حَبُوتُ بِهَا غَسَانٌ إِذْ كُنْتُ لَاهِقًا بِقَوْمٍ وَإِذْ أُعِيتُ عَلَى مَذَاهِي

فَأَيْتُ وَقْلَتُ لَابْدَّ مِنْهُ فَقَالَ ذَاكَ إِلَى عَمِيَّكَ فَقَلَتْ لَهُمَا بِحَقِّ الْمَلَكِ
الْأَقْدَمْتَانِي عَلَيْكُمَا فَقَالَا قَدْ فَعَلْنَا فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَارِثِ هَاتِ
يَا ابْنَ الْفُرَيْعَةِ فَأَنْشَأْتَهُ مِنَ الْكَامِلِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَّةِ مِنْ تَدَارِكِ

(أَسْأَلْتَ رَسْمَ الدَّارَاءِ لَمْ تَسْأَلِ بَيْنَ الْجَوَابِ فَالْبُضِيعِ فَحَوْمَلِ
فَالْمَرْجِ مَرْجِ الصَّفَرِينِ فَجَاسِمٌ فَدِيَارِ سَلَمِيِّ دُرَّسًا لَمْ تُحَلِّلِ
دَمَنْ تَعَاقِبَهَا الرِّيَاحُ دَوَارِسُْ وَالْمُدْجَنَاتُ مِنَ السَّمَاكِ الْأَعْزَلِ)
دَارِ لِقَوْمٍ قَدْ أَرَاهُمْ مَرَّةً فَوْقَ الْأَعْزَةِ عِزْهُمْ لَمْ يُنْقَلِ

(١) قوله حبوت أعطيت يقول حبوت بالقصيدة غسان اذ كنت لاحقا
بقومي فكانوا أحق من مدح . وقوله اذا اعيت يريد اذ كان هاربا من
النعمان فضاقت عليه مذاهبه يعني أنه رآهم أهلاً لمدحه في حال خوفه وأمنه وهذا
من شعر النابغة يمدح به عمرو بن الحارث (٢) قوله الجوابي الخ كلها موضع
ملوك الشام والخيرية الذين تفرقوا بعد سيل العرم واستوطنوها بها . وجاسم اسم
قرية بينها وبين دمشق نهانية فراسخ على بين الطريق الاعظم الى طبرية
انتقل اليها جاسم بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام أيام تبليلت الاسن
بيابل فسميت به والمجنات الغيوم المطرة

لَهُ دَرٌ عِصَابَةٌ نَادَمُتْهُمْ يَوْمًا بِحَاقَ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ
 يَعْشُونَ فِي الْحُلُلِ الْمُضَاعَفَ تَسْجُهَا مَشَى الْجِمَالُ إِلَى الْجِمَالِ الْبَزَلِ
 الْفَضَارُ بْنُ الْكَبْشَ يَبْرُقُ بِيَضْهُ صَرَبًا يَطْبِخُ لَهُ بَنَانُ الْمَفْصِلِ
 وَالْخَالِطُونَ فَقَرِيرَهُمْ بِغَنِيمَهُ وَالْمُنْعَمُونَ عَلَى الْضَّعِيفِ الْمُرْمِلِ
 (أَوْلَادُ جَفْنَةَ حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمْ قَبْرَا بْنَ مَارِيَةَ الْكَرِيمِ الْمُفْضِلِ
 يَغْشَوْنَ حَتَّى مَا تَهْرُ كَلَابُهُمْ لَا يَسَا لُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْلِلِ)

(١) قوله بحلاق موضع بقرب دمشق . والعصابة الجماعة من الناس (٢) قوله
 أولاد جفنة قطعه الشاعر من قوله عصابة لما قصد من معنى المدح والثناء ولو نصبه
 على هذا المعنى لكان حسناً ولو جرّه على البدل والنعت لجاز وجفنة هو أبو ملوك
 الشام وهو جفنة بن عمنز ومزيقية بن عامر بن حارثة بن امرى القيس بن ثعلبة
 ابن عمرو بن جفنة وأراد بأولاد جفنة أولاد الحرف الاعرج بن ماريـةـ وهم
 النعـانـ والمـنـذـرـ والمـيـذرـ وجـبـلـةـ وأـبـوـ شـمـرـ وـهـؤـلـاءـ كـلـهـمـ مـلـوكـ وـهـمـ أـعـمـامـ جـبـلـةـ بنـ
 الـأـيـهـمـ وـمـارـيـةـ هـىـ بـنـتـ أـرـقـمـ بنـ ثـعـلـبـةـ بنـ عـمـرـ وـبـنـ جـفـنـةـ غـسـانـيـةـ وهـىـ أـخـتـ
 هـنـدـ اـمـرـأـ حـجـرـ وـالـدـ اـمـرـىـ القـيـسـ صـاحـبـ الـعـلـقـةـ وـأـرـادـ بـقـولـهـ حـوـلـ قـبـرـأـبـهـمـ
 انـهـمـ فـيـ مـسـاـكـنـ آـبـاهـمـ وـرـبـاعـهـمـ الـتـىـ كـانـواـ وـرـثـوـهـاـ عـنـهـمـ .ـ وـقـولـهـ يـغـشـوـنـ بـالـبـنـاءـ
 الـمـفـعـولـ أـىـ يـتـرـدـدـ إـلـيـهـمـ مـنـ غـشـيـهـ إـذـ جـاءـهـ وـهـرـ الـكـلـبـ إـذـ صـوـتـ وـهـوـ
 دـوـنـ النـبـاحـ يـعـنـىـ أـنـ مـنـازـلـهـمـ لـاتـخـلـوـ مـنـ الـاضـيـافـ وـالـفـقـراءـ فـكـلـابـهـمـ لـاتـهـرـ عـلـىـ

(يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِّ يَصَّفَقُ بِالرَّ حِيقُ السَّلْسَلِ
 يُسْقُونَ دِرْيَاقَ الرَّ حِيقَ وَلَمْ تَكُنْ تَذْعِي وَلَا تَدْهُمْ لِنَقْفَ الْخَنْظَلِ
 يَبْضُ الْوُجُوهُ كَرِيمَةُ أَحْسَابِهِمْ شُمُّ الْأَنْوَفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ
 فَلَبِثْتُ أَزْمَانًا طَوَالًا فِيهِمْ ثُمَّ أَدَّ كَرْتُ كَانَتِي لَمْ أَفْعَلْ
 إِمَّا تَرَى رَأْسِي تَغَيَّرَ لَوْنِهِ شَمَطَّافًا صَبَحَ كَالثَّغَامِ الْمُحُولِ (١))

من يقصد منازلهم لاعتيادها بكثرة التردد إليها من الأضيف وغيرهم . و قوله
 لا يسألون أى هم في سعة لا يسألون كم نزل بهم من الناس ولا يهولهم الجمع الكثير
 وهو السواد اذا قصدوا نحوهم (١) ضمير يسوقون عائد على أولاد جفنة ومن
 مفعوله . والبريص نهر يتشعب من بردى وهي نهر دمشق كالصرارة من
 الفرات . و قوله بردى يريدهما بردى خذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه
 و قوله يصفق أى يزج . والريحق الحمر والسلسل السهل أى كأنه ممزوج
 بذلك أى أنهم لا يسوقون الماء الا ممزوجا بالحمر لسعتهم وكرمههم وتعظيم من يرد
 عليهم . والدرية خالص الحمر وجده شبة بالدرية الشافي ، والولات جمع
 وليدة وهي الخادم . والنقف استخراج ما في الخنظل يقول لهم ملوك لا تجتني
 ولا تذهب الخنظل ولا تنتفقه . والطراز الجيد من كل شيء . واد كرت تذكرت و قوله
 امامترى يريد إن ترى رأسى يخاطب امرأة وما زائدة . والثغام بنت أيض التمر
 والزهر . وشمطا أى اختلط سواد شعرها بياضها . والمحول الذى قد أتى عليه

وَلَقَدْ يَرَانِي مُؤْعِدِي كَأَنِّي فِي قَصْرِ دُوَمَةٍ أَوْ سَمَاءَ الْيَسْكَلِ
 وَلَقَدْ شَرِبْتُ الْحَمَرَ فِي حَانُوتِهَا صَهْبَاءَ صَافِيَةَ كَطْعَمَ الْفَلْفِلِ
 يَسْعَى عَلَى بِكَاسِهَا مُسْتَطِفٌ فَيَعْلَمُنِي مِنْهَا وَلَوْلَمْ أَنْهَلِ
 (إِنَّ الَّتِي نَأَوْلَتْنَا فَرَدَدَهَا قُتِلَتْ قُتِلَتْ فَهَا تِهَا لَمْ تُقْتَلِ
 كَتَاهَا حَلَبُ الْعَصِيرِ فَعَاطَنِي بِنْ جَاجَةً أَرْخَاهَا لِلْمِفْصَلِ)

الحول وبروى كالثغام الم محل (١) قوله متنطف هو المقرط والنطفة بفتحات القرط . وقوله فيعلنى أى يسقنى سقينه بعد سقى والنهر هنا العطش أى يسقينها على كل حال عطشت أو لم أعطش (٢) قوله قتلت الجملة خبر ان وقتلت الجملة اعترافية . وقوله كاتاهما أراد كاتا الممزوجة والصرف حلب العنبر وأرخاهما أشد هما ارخاء أفعل تفضيل من أرخي المزدوج هو سامي عند قوم مقاييس عند آخرين . وها هما أمر من هاتي يهاتي مهاتاة ومعنى اليترين يخاطب الساقى الذى كان ناوشه كأسا ممزوجة لانه يقال قتلت الحمر اذا مزجتها فكان أنه أراد أن يعلم أنه قد فطن لما فعله ثم ما اقتنع بذلك منه حتى دعا عليه بالقتل في مقابلة المزج وقد أحسن كل الاحسان في تحنيس اللفظ ثم أنه عقب الدعاء عليه بأن استعطى منه مالم يقتل يعني الصرف الذى لم تمزج . وقوله أرخارها المفصل يعني به الانسان لانه يفصل بين الحق والباطل

بِزُجَاجَةِ رَقَصَتْ بِمَا فِي قَعْرِهَا رَقَصَ الْقَاوِصِ بِرَاكِبٍ مُسْتَعْجِلٍ
 (نَسِيَ اصِيلُ فِي الْكَرَامِ وَمَذْوَدِي) * تَكُونِي مَوَاسِمُهُ جُنُوبُ الْمَصْطَلِي
 وَلَقَدْ تَقْلِدُنَا الْعَشِيرَةُ أَمْرَهَا وَنَسُودُ يَوْمَ النَّائِبَاتِ وَنَعْتَائِي
 وَيُصَابُ قَاعِلُنَا سَوَاءَ الْمَفْصِلِ
 فِيهِمْ وَنَفْصِلُ كُلَّ أَمْرٍ مُعْضِلِ)
 وَمَتَى نُحَكِّمُ فِي الْبَرِّيَّةِ نَعْدِلُ
 مِنْ دُونِ وَالِدَهِ وَإِنْ لَمْ يُسْتَئِلِ
 بِزُجَاجَةِ مِنْ خَيْرِ كَرْمِ أَهْدَلِ

وَقَالَ «مِنْ ثَانِي الطَّوَيْلِ مَطْلُقِي مُؤْسِسِ مُوصُولِي وَالْقَافِيَّةِ مِتَارِكِ»
 أَهْاجَكَ بِالْبَيْدَاءِ رَسْمِ الْمَنَازِلِ لَعَمْ قَدْعَفَاهَا كُلَّ أَسْجَمَ هَاطِلِ

(١) قوله رقصت الرقص ضرب من الخبر يقال رقص يرقص رقصاً وهو
 أحد المصادر التي جاءت على فعل فعلاً نحو طرد طرداً. والقولوص الفنية من الأبل
 ينزلة الجارية الفتاة من النساء (٢) الاصل ذو الاصل الثابت ومذوده لسانه
 ومواسمه هجاوه الذي يسم به من أراد وجنوب جمع جنب شق الانسان وغيره
 والمصطلي الذي يلزم النار. ونسود فضل بحسبنا او كمنا وجحاجح جمع جحاجح
 السيد الكريم ، والمفصل أحد مفاصل العظام . والامر المعدل الشديد

(٣) الكرم الاهدل المتداة أغصانه والكرم العنبر

فَلَمْ يَقِنْ مِنْهَا غَيْرُ أَشْعَثَ مَا ظَلَّ
 وَعَزَ عَلَيْنَا أَنْ تَجُودَ بِنَائِلَ
 تُرَاعِي نَعَاماً يَرْتَعِي بِالْخَمَائِلِ
 تَحْلُّ بِنَا لَوْلَا نَجَاءَ الرَّوَاحِلِ)
 نَاتِكَ الْعُلَى فَارْبَعَ عَلَيْكَ فَسَائِلَ
 وَحِسْيَ ظَنُونٌ مَاؤُهُ غَيْرُ فَاضِلَ)
 فَمَنْ يَعْدِلُ الْأَذْنَابَ وَيَحْكُمُ بِالْذَرَى * قَدْ اخْتَلَفَا بِرَبِّ يَحْقُّ بِيَاطِلَ

(وَجَرَّتْ عَلَيْهَا الرَّامِسَاتْ ذُؤُلَهَا
 دِيَارُ الَّتِي رَاقَ الْفَوَادَ دَلَالُهَا
 لَهَا عَيْنٌ كَحْلَاءُ الْمَدَامِعُ مُطْفَلٌ
 دِيَارُ الَّتِي كَادَتْ وَنَحْنُ عَلَى مِنْيٍ
 (أَلَا إِيمَانُهَا السَّاعِي لِيُدْرِكَ مَجْدَنَا
 فَهَلْ يَسْتَوِي مَا آنَ أَخْضَرُ زَاهِرٌ
 فَمَنْ يَعْدِلُ الْأَذْنَابَ وَيَحْكُمُ بِالْذَرَى * قَدْ اخْتَلَفَا بِرَبِّ يَحْقُّ بِيَاطِلَ

(١) الرَّامِسَاتْ هِي الرِّيَاحُ الْمُعْفِيَةُ الْأَنَارُ . وَالْأَشْعَثُ الْوَتَدُ . وَمَا ظَلَّ مُتَصَبِّبٌ
 وَرَاقَ أَعْجَبُ . وَعَزَّ أَعْيَا عَلَيْنَا وَغَلَبَنَا يَقَالُ مِنْهُ عَزْ يَعْزُ عَزْ أَيْ شَقَّ عَلَيْنَا
 وَالْمُطَفَّلُ مِنَ الْفَزَالِ ذَاتُ الْطَفَلِ . وَالْخَمَائِلُ مِنَ الرَّمْلِ مَا أَنْبَتَ الشَّجَرَ وَاحْدَهَا
 خَمِيلَةٌ . وَقَوْلُهُ دِيَارُ الَّتِي الْخُ يَقُولُ لِعْرَفَانِهَا كَدَنَا أَنْ تَقِيمَ فَلَا نَبْرَحُ لَوْلَا نَجَاءَ
 إِيلِنَا كَمَا قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطَّيمِ

دِيَارُ الَّتِي كَادَتْ وَنَحْنُ عَلَى مِنْيٍ تَحْلُّ بِنَا لَوْلَا نَجَاءَ الرَّوَاحِلُ كَائِبٌ
 (٢) أَرْبَعَ عَلَيْكَ انتَظَرُ . وَقَوْلُهُ فَهَلْ يَسْتَوِي الْخُ بِرِيدٍ هَلْ يُسَاوِي
 الْحِسْيَ بِالْبَحْرِ وَالْحِسْيَ أَنْ تَحْفَرَ قَدْرَ ذِرَاعٍ وَأَقْلَى وَأَكْثَرَ فَكَلَّمَا أَخْدَمْنَاهُ
 قَعْدَ جَمَّ قَعْدَأً . وَالْظَّنُونُ الَّذِي لَا يُوَثِّقُ بِهِ

سَتَدْ رُكْنَا إِنْ نَلَهُ بِالْأَنَاءِ مِلَّ
 (قَنَاؤْ سُهْلًا فِي السَّمَاءِ فَهَا تِهِ)
 أَسْنَا بِحَلَالِينَ أَرْضَ عَدُونَا
 تَارَ قَلِيلًا سَلَّ بَنَافِي الْقَبَائِلِ)
 تَجَدْ نَاسِبَقْنَا بِالْفَعَالِ وَبِالْنَدَى وَامْرُ الْعَوَالِي فِي الْخُطُوبِ الْأَوَالِ
 تَجَدْ نَاسِبَقْنَا النَّاسَ مَجْدًا وَسُودَادًا
 فَنَحْنُ بِأَعْلَى فَرْعَهِ الْمُتَطاوِلِ
 (لَنَا جَبَلٌ يَعْلُو الْجِبَالَ مُشَرَّفٌ
 مَسَامِيحُ الْمَعْرُوفِ وَسَطَرَ حَالِنَا وَشَبَانَا بِالْفُحْشِ الْبَخْلُ بِالْبَخْلِ)

- (١) ضمير نله للنجم . وتأثر تلبت انتظار
- (٢) قوله وأمر العوالى عوالى الرماح أستتها واحدتها عالية
- (٣) قوله الجبل يريد به الشاعر العز والسمو . وقوله مساميح بالمعروف
 أى نجود بالمعروف عن كرم وسخاء . والفحش القول السيئ القبيح وفي البيت
 المطابقة بينهما والباء فيه يتعاقب بقوله باخل فان قيل كيف ساع ذلك والمضاف
 اليه لا يعمل فيما قبله قلت لما كان قوله أبخل باخل لازيدا فيه الا التوكيد لم
 يعتمد بالمضاف فحمل الكلام على المعنى لاعلى اللفظ فكانه قال شباننا بالفحش
 بخلاء جدا ويجرى هذا المجرى اجازتهم لقول القائل أنت زيدا غير ضارب
 مع امتناعهم من اجازة أنت زيدا مثل ضارب لما كان معنى غير معنى لا فحمل
 الكلام على المعنى لاعلى اللفظ حتى كانه قال أنت زيدا لا ضارب ومعنى
 كون الشبان بخل بالبخل انهم لا يعرفون البخل فهم كثيروا الجود والعطا

(وَمَنْ خَيْرُهُ حَيٌّ تَعْلَمُونَ لِسَائِلِ عَفَا فَأَوْعَانِ مُوثَقٍ فِي السَّلاسلِ
 وَمَنْ خَيْرُهُ حَيٌّ تَعْلَمُونَ لِجَارِهِمْ * إِذَا اخْتَارَهُمْ فِي الْآمِنِ أَوْ فِي الْزَّلَازِلِ)
 وَفِينَا إِذَا مَا شُبِّتَ الْحَرْبُ سَادَةُ كُوُلٍّ وَفَتِيَانُ طَوَالِ الْحَمَائِلِ
 نَصَرْنَا وَآوَيْنَا النَّبِيَّ وَصَدَّقَتْ
 (وَكُنَّا مَتَّى يَغْزُو النَّبِيُّ قِبْلَةَ
 وَيَوْمَ قُرْيَشٍ إِذَا تَوَنَّا بِحَمْعِهِمْ
 وَفِي أَحَدٍ يَوْمَ لَهُمْ كَانَ مُخْزِيًّا
 (وَيَوْمَ ثَقِيفٍ إِذَا تَيَّنَادِيَارَهُمْ
 فَفَرَّوْا وَشَدَّ اللَّهُ رُكْنَ نَبِيِّهِ

أَوْأَئْلَنَا بِالْحَقِّ أَوْلَ قَائِلِ
 نَصَلْ حَافِتِيهِ بِالْقَنَا وَالْقَنَا بِلِ
 وَطَعَنَا الْعَدُوَّ وَطَاةَ الْمُتَشَاقِلِ)
 نُطَاعِنُهُمْ بِالسَّمَرَى الْذَّوَابِلِ
 كَتَائِبَ نَمْشِى حَوْلَهَا بِالْمَنَاصِلِ
 بِكُلِّ فَتَّى حَامِيَ الْحَقِيقَةِ بِاسْلِ)

(١) قوله لسائل عفافا هو الذى اذا افقر لم يغش المسألة القبيحة . والعنى
 الاسير . والامن يريد به وقت السلم ويريد بالزلزال الشدائى

(٢) الحائل جمع حمالة وهي علاقه السيف يكتفى بذلك عن طول باعهم
 في الحرب (٣) قوله نصل حافتيه أى جانبيه الضـمير لرسول الله ومعنى
 ا يصل الجانبين أى يحدقا به ويستديرـوا حوله ليحفظوه من الاعداء وفي
 التـزييل وـرى الملائكة حـافـينـ من حول العـرـشـ أـىـ مـحـدىـنـ . والـقـنـابـلـ
 جـمعـ قـنبـلةـ وـهـىـ الطـائـفةـ منـ النـاسـ . وـالـمـتـشـاقـلـ الـمـتـبـاطـىـ (٤) قوله بالـمنـاصـلـ
 جـمعـ مـنـصـلـ وـهـىـ السـيفـ . وـحـامـىـ الـحـقـيقـةـ مـثـلـ حـامـىـ الـذـمارـ

(فَقَرُوا إِلَى حَصْنِ الْقُصُورِ وَغَلَقُوا * وَكَانَ تَرَى مِنْ مُشْفَقٍ غَيْرَ وَالِيلِ
وَأَعْطُوا بَأْيَدِيهِمْ صَفَارًا وَتَابَعُوا فَأَوْلَى لَكُمْ أَوْلَى حُدَّاةِ الرَّوَامِلِ)
وَإِنِّي لَسَهَّلْتُ لِ الصَّدِيقِ وَإِنِّي لَا عَدِلُ رَأْسَ الْأَصْعَرِ الْمُتَمَاثِلِ
وَأَجْعَلْتُ مَالِي دُونَ عَرْضِي وَقِيَةً وَأَحْجِبَ كَيْ لَا يَطِيبَ لَا كِلَّ
وَأَيْ جَدِيدٌ لَيْسَ يُذْرِكُهُ الْبَلِي وَأَيْ نَعِيمٌ لَيْسَ يَوْمًا بِزَائِلِ

وقال * من الوافر مقطوف العروض والضرب والقافية متواتر *

(أَلَا أَبْلُغُ أَبَا مَخْزُومَ عَنِّي وَبَعْضُ الْقَوْلِ لَيْسَ بِذِي حَوْيَلِ
أَمَا وَأَبِيكَ لَوْ لَبَثْتَ شَيْئًا لَا لَحَقَكَ الْفَوَارِسُ بِالْجَلِيلِ)

(١) قوله فقرروا الخ وذلك لما أرسلت ثقيف وفدها الى النبي صلى الله عليه وسلم عرض عليهم أمورا شدادا هدم الالات وترك الاموال في الربا الارؤس اموالكم وحرم الخمر والزنا قالت ثقيف والله لا تقبل هذا أبدا فقال الوفد أصلحوا السلاح وتهيئوا للقتال وشيدوا حصونكم ورموها أى عمر وها فاكتست ثقيف بذلك يومين أو ثلاثة ت يريد القتال ثم ألقى الله الرعب في قلوبهم فقالوا والله مالا به طاقة أدانت العرب كاهما فارجعوا اليه فأعطوه ماسأل وصالحوا عليه وهذا معنى قول الشاعر وأعطوا بأيديهم صغارا وهو الذل أى خضعوا وذروا وتابعوا أمر النبي صلى الله عليه وسلم (٢) بذى حويل أى بذى خدعة ومكر . ولبثت شيئاً أى أبطأت وأخرت شيئاً . وقوله بالجليل أى بالأمر الجليل

وَلَكِنْ قَدْ بَكَيْتَ وَأَنْتَ خَلُوْا بَعِيدُ الدَّارِ مِنْ عَوْنَ الْقَتِيلِ
 وَقَالَ لِلْحَارِثَ بْنَ سُوِيدَ بْنَ الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيِّ وَكَانَ الْجَذْرَ بْنَ
 زِيَادَ الْبَلْوَى وَعَدَادَهُ مِنَ الْأَنْصَارِ قُتِلَ سُوِيدَا فِي حَرْبِ بَعَاثَ
 فَاغْتَالَهُ الْحَارِثُ بْنُ سُوِيدٍ يَوْمَ أَحَدٍ فَقُتْلَهُ يَوْمَ اِنْهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ قُتْلَهُ
 بِأَيْمَانِهِ وَهُوَ مُسْلِمٌ شَمَ لَحْقَ بَعْكَةٍ وَكَتَبَ إِلَى أَخِيهِ يَسْتَأْمِنَ لَهُ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَبْرِيلُ يَأْمُرُهُ بِقُتْلِهِ فَضَرَبَ عَنْقَهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ حَسَانٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي ذَلِكَ

* من ثانى البسيط مطلق صرف موصول والكافية متواتر *

يَا حَارِثَ فِي سِنَةٍ مِنْ نَوْمٍ أَوْ لَكُمْ
 أَمْ كُنْتَ وَيَحْكُمُ مُفْتَرًا جَبْرِيلُ
 بِغَرَّةٍ فِي فَضَاءِ الْأَرْضِ مَجْهُولٌ
 أَمْ كُنْتَ يَا بْنَ زِيَادٍ حَيْنَ تَقْتُلَهُ
 وَقَلْتُمْ لَنْ نُرَى وَاللَّهُ مُبَصِّرٌ كُمْ
 وَفِيكُمْ مُحْكَمٌ الْآيَاتِ وَالْقِيلُ
 مُحَمَّدٌ وَالْعَزِيزُ اللَّهُ يُخْبِرُهُ
 يَا تَكْنِ سَرِيرَاتُ الْأَقَاوِيلِ)

وَأَنْشَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِمَصْطَفِيِّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

وَهُوَ الْعَظِيمُ يُرِيدُ بِهِ تَضِيقَ الْفَوَارِسَ عَلَيْهِ (١) الْغَرَّةُ هِيَ الْغَفْلَةُ وَمُحْكَمُ
 الْآيَاتُ أَيُّ الَّذِي يُحْكِمُهَا وَيَنْقُضُهَا وَهُوَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَالْقِيلُ
 الْقَوْلُ . وَالْأَقَاوِيلُ جَمْعُ الْجَمْعِ لِلْقَوْلِ أَيُّ بُعْلَمَهُ اللَّهُ بِخَفْيَاتِ الضَّمَائِرِ

﴿ من ثاني الطويل والقافية متدارك ﴾

(شَهِدْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولَ اللَّهِ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ مِنْ عَلَى
 وَأَنَّ أَبَا يَحْيَى وَيَحْيَى كَلَاهُمَا لَهُ عَمَلٌ فِي دِينِهِ مُتَقْبَلٌ
 وَأَنَّ الَّتِي بِالسَّدِّ مِنْ بَطْنِ نَخْلَةٍ وَمَنْ دَانَهَا فَلَمْ يَرَ مِنَ الْخَيْرِ مَعْزِلٌ
 وَأَنَّ الَّذِي عَادَى إِلَيْهِ وَدًا بْنَ مَرْيَمَ رَسُولًا أَتَى مِنْ عِنْدِ ذِي الْعَرْشِ مُرْسَلٌ
 وَأَنَّ أَخَا الْأَحْقَافِ إِذْ يَعْدُلُونَهُ يَقُومُ بِدِينِ اللَّهِ فِيهِمْ فَيَعْدِلُ)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم أناأشهد معك
 ودخل مسروق على عائشة رضي الله عنها وعندها حسان وهو

(١) علٰ ظرف مكان مبني على الضم في محل جر بمعنى فوق وإنما يُبني
 لحذف المضاف اليه ونية معناه وكانت الحركة ضمة جبرا لها بأقوى الحركات
 لما فاتتها من حذف المضاف اليه وافتقارها اليه . وقوله أبا يحيى هو ذكرى
 عاليها السلام . وبطن نخلة بالحجاز موضع بين مكة والطائف . والسد الجبل
 ودانها قبرها الضمير للاقوام الموجودة بهذا الموضع . وفل من الخيرات خلو
 منها . وابن مريم هو عيسى عليه السلام . وأخا الأحلاف هي ديار عاد قال
 تعالى واد كر أخا عاد إذ اندر قومه بلاحلاف وأخا عاد هو هود عليه السلام
 واد يمدلونه هذا معنى قول الله حكاية عنهم * قالوا ياهود ماجئتنا بيئنة وما
 نحن بتارك آلهتنا الآية

يرثى بنتاً له ويقول * من الطويل الثاني والقافية متدارك *

عَلَمْتُكِ وَاللَّهُ الْحَسِيدُ عَفِيفٌ
مِنَ الْمُؤْمَنَاتِ غَيْرَ دَاتِ غَوَائِلٍ
حَصَانًا رَزَانَ الرَّجُلِ يَشْبَعُ جَارُهَا وَتُصْبِحُ غَرَثَى مِنْ لَحُومِ الْغَوَافِلِ
وَمَا قُلْتُ فِي مَالٍ تُرِيدِينَ أَخْذَهُ بُنْيَةً مَهْلًا إِنِّي غَيْرُ فَاعِلٍ

وقال * من أول الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متواتر *

مَنْعَنَا عَلَى رَغْمِ الْقَبَائِلِ ضَيَّمَنَا
بُرْهَفَةٌ كَالْمِلْحِ مُخَاصِّهُ الصَّقْلِ
ضَرَّ بَنَاهُمْ حَنَّى أَسْتَبَاحَتْ سَيُوفُنَا
حَمَاهُمْ وَرَاحُوا مُوجَعِينَ مِنَ القُتْلِ
(وَرَدَ سَرَاةُ الْأَوْسِ إِذْ جَاءَ جَمِيعَهُمْ
بَطَعْنَ كَافَوَاهُ الْمُخِسَّةُ الْهُدْلُ
وَذَلَّ سَمِيرٌ عَنْوَةُ جَارٌ مَالِكٌ عَلَى رَغْمِهِ بَعْدَ التَّحْمُطِ وَالْجَهْلِ)

(١) قوله غير ذات غوائل الغوائل الدواهي أي لا توصل الشر الى أحد

(٢) رزان الرجل أي عفيفة الرجل السراويل يكتفى بذلك عن نزاهتها عن المعصية . وتصبح غرثى الخ أي جائعة من لحوم الناس أي لا تقتاب أحد

بغيبة ولا تعبيه (٣) ورد سراة الاوس اذا جاء جمعهم أي انصرفت ورجعت سراة الاوس اشرافها جمع سرى . والمخيسة هي الابل التي لم تسروح والهدل الطويلة المشافر . وسمير هو ابن زيد بن مالك أحد بنى عمرو بن عوف من الاوس وقوله جار مالك هو بجير . والتخط الكبير لأن بجير كان يفضل مالك بن العجلان على قومه فعدا عليه سمير فقتلته

(وجاء ابن عجلان بعلج مجدد
فأدبر منقوص المروءة والعقل
وصار ابن عجلان تقلياً كأنه عسيف على آثار أفصلة همل)
وقالت عائشة رضي الله عنها لقده سئل عن صفوان بن المعطل فادا
هو حصور لا يأتي النساء قتل بعد ذلك شهيداً فقال حسان
يعتذر مما قاله فيها من ثاني الطويل والقافية متدارك

(حسان رزان ما تزن بريمة وتصبح غرثى من لحوم الغواقل
حليلة خير الناس ديناً ومنصبًا نبى الهدى والمكر مات الفواضل)
عقيلة حى من لوى بن غالب كرام المساعى مجدها غير زائل
مهذبة قد طيب الله جيها وطهر هامن كل سوء وباطل
فإن كنت قد قلت الذى قد زعمتم فلا رفت سوطى إلى أنا ملي
 وإن الذى قد قيل ليس بلاط بـها الدـهر بل قول أمرى بيـ ما حلـ

(١) قوله بعلج مجدد أى برجل من الكفار ضخم مجدد مقطوع
الاذنين ولعله رئيس قومه الذين كانوا يحاربون الاوس . والعسيف الخادم
والافصلة جمع فصيل من أولاد الابل (٢) رزان أى ذات ثبات وقار
وعفاف ورزينة في مجلسها . وما تزن بريمة أى ماتتهم بريمة . والحليلة الزوجة
(٣) قد طيب الله جيها يعني به قلبها وصدرها (٤) ليس بلاط
بـها أى ليس بلاصق بها الضمير لعائشة رضي الله عنها

فَكَيْفَ وَوْدِي مَا حَيَّتُ وَنُصْرَتِي لَا لِبَنَى اللَّهِ زَيْنَ الْمَحَافِلِ
 لَهُ رُتبَ عالٌ عَلَى النَّاسِ كُلُّهُمْ تَقَاهِرَ عَنْهُ سُورَةُ الْمُتَطاوِلِ
 رَأَيْتُكَ وَلِيغْفِرُ لَكَ اللَّهُ حُرَّةً مِنَ الْمُحْسَنَاتِ غَيْرِ دَاتِ غَوَائِلِ
 وَلَمَّا بَلَغَ قَوْلَهُ * وَتَصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ *

قالت عائشة لـ كنـك يا حـسان ما تـصبح غـرـاثـان من لـحـومـهن روـاه مـسلم

وقـال رـضـى اللهـعـنه ﴿ مـن الـبـسيـطـ الثـانـىـ وـالـقـافـيـةـ مـتـواـتـرـ ﴾

كـم لـلـمـنـازـلـ مـنـ شـهـرـ وـأـحـوالـ كـمـ تـقادـمـ عـهـدـ الـمـهـرـقـ الـبـالـيـ
 بـالـمـسـتـوـىـ دـوـنـ نـعـفـ الـقـفـ مـنـ قـطـنـ * فـاـلـدـافـعـاتـ اـولـاتـ الـطـلـحـ وـالـضـالـ
 أـمـسـتـ بـسـابـسـ تـسـتـنـ الـرـيـاحـ بـهـاـ قـدـأـشـعـلـتـ بـحـصـاـهـاـ أـيـ إـشـعالـ

(١) سورة المطاول السورة كل منزلة رفيعة والمطاول هو المستطيل على
 الناس اذا هو رفع رأسه ورأى أن له عليهم فضلا في القدر اى أن منزلة النبي
 صلى الله عليه وسلم تفوق كل منزلة (٢) المهرق الصحيفة البيضاء يكتب
 فيها فارسي معرّب والجمع المهارق (٣) قوله أمست اسمها يعود على المنازل
 وبساس اي صارت ترابا تربا خـبرـ أـمـسـتـ . وـقـوـلـهـ قـدـأـشـعـلـتـ بـحـصـاـهـاـ أـيـ
 فـرـقـتـ بـأـبـالـفـاعـلـ يـعـودـ عـلـىـ الـرـيـاحـ وـضـمـيرـ حـصـاـهـاـ إـلـىـ الـمـنـازـلـ

ما يَقْسِمُ اللَّهُ أَقْبَلَ غَيْرَ مُبْتَئِسٍ
 مِنْهُ وَأَقْعَدَ كَرِيمًا نَاعِمَ الْبَالِ
 ما ذَا يُحَاوِلُ أَقْوَامٌ بِفَعْلِهِمْ إِذْ لَا يَزَالُ سَفِيهُ هَمَّهُ حَالِي
 لَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنِّي غَالِي خَلْقِي عَلَى السَّمَاحَةِ صُعْلُوكًا وَذَامِلًا
 وَالْمَالُ يَغْشِي اُنَاسًا لَا طَبَاخَ لَهُمْ * كَالسَّيْلِ يَغْشِي أَصُولَ الدَّنَدِنِ الْبَالِ
 (أَصُونُ عَرْضِي بِعَالِي لَا أَدَنِسُهُ لَا بَارَكَ اللَّهُ بَعْدَ الْعَرْضِ فِي الْمَالِ
 اَحْتَالُ لِلْمَالِ إِنْ أَوْدَى فَأَجْمَعَهُ * وَلَسْتُ لِلْعَرْضِ إِنْ أَوْدَى بِمُحْتَالِ)
 وَالْفَقْرُ يُزْرِي بِأَقْوَامَ ذَوِي حَسْبٍ وَيُقْتَدِي بِلِئَامِ الْأَصْلِ إِنْ دَالِ
 كَمْ مِنْ أَخِي ثَقَةٌ مَحْضٌ مَضَارُهُ فَارْقَتْهُ غَيْرَ مَقْلُى وَلَا قَالَ
 كَالْبَدْرِ كَانَ عَلَى شَغْرٍ يُسَدِّدُ بِهِ فَاصْبَحَ الشَّغْرُ مِنْهُ فَرْجُهُ خَالِي

- (١) مُبْتَئِسٌ مُفْتَعِلٌ مِنَ الْبَأْسِ الَّذِي هُوَ الشَّدَّةُ أَيْ غَيْرُ حَزِينٍ وَلَا كَارِهٌ
 يَقُولُ مَا يَرْزُقُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ فَضْلِهِ أَقْبَلَهُ رَاضِيًّا بِهِ وَشَا كَرَاهُهُ غَيْرُ مُتَسَخِّطٍ
 مِنْهُ وَيَجُوزُ فِي مِنْهُ أَنْ تَكُونَ مُتَعْلِقَةً بِأَقْبَلٍ أَيْ أَقْبَلَهُ مِنْهُ غَيْرُ مُتَسَخِّطٍ وَلَا مُشَتَّدٍ
 أَمْرُهُ عَلَى (٢) الطَّبَاخِ الْقَوَّةِ وَالسَّمَنِ . وَالْدَّنَدِنُ مَا بَلِيَ وَعَفْنُ مِنْ أَصُولِ الشَّجَرِ
 أَيْ أَنَّ الْمَالَ يَغْشِي رِجَالًا لَا يَتَفَعَّلُونَ بِهِ كَمَا أَنَّ الشَّجَرَ الْبَالِي لَا يَتَنَعَّمُ بِالسَّيْلِ إِذَا
 أَصَابَهُ (٣) لَا أَدَنِسُهُ أَيْ لَا آتَى دَنَسًا مِنَ الْفَعْلِ . وَقَوْلُهُ أَوْدَى أَيْ أَهْلَكَ
 يَقُولُ أَحْفَظْ نَفْسِي وَأَبْذَلُ مَالِي كَيْ لَا يَلْزَمُنِي عِيبٌ وَلَا خَيْرٌ فِي صَلَاحِ الْمَالِ بَعْدِ
 النَّفْسِ لَا نَمَالٌ يَكُنْ جَمِيعَهُ بِالْحَيْلَةِ بَعْدَ هَلاْكَهُ وَالنَّفْسُ لَا حَيْلَةٌ فِي رَدِّهِ بَعْدَ الْهَلاْكِ

لُمْ تَعْزِيْتُ عَنْهُ غَيْرَ مُخْتَشِعٍ عَلَى الْحَوَادِثِ فِي عُرْفٍ وَإِجْمَالٍ

وقال من أول الطويل مطلق مجرد موصول والكافية متواتر *

وَكُنَا مُلُوكَ النَّاسِ قَبْلَ مُحَمَّدٍ
فَلَمَّا أَتَى الْإِسْلَامُ كَانَ لَنَا الْفَضْلُ
وَأَكْرَمَنَا اللَّهُ الَّذِي لَيْسَ غَيْرَهُ
إِلَهٌ بِأَيَّامِ مَضَتْ مَا لَهَا شَكْلٌ
بِنَصْرِ الْإِلَهِ لِلنَّبِيِّ وَدِينِهِ
إِلَيْنَاكَ قَوْمٍ خَيْرٌ قَوْمٌ بِأَسْرِهِمْ
وَلَيْسَ عَلَى مَعْرُوفٍ فَهُمْ أَبْدًا قَفْلُ
(يَرُبُّونَ بِالْمَعْرُوفِ مَعْرُوفٌ مَنْ مَضَى فَهَا عُدُّمٌ خَيْرٌ فَقَوْمٌ لَهُ أَهْلُ
إِذَا خَبَطُوا لَمْ يُفْحَشُوا فِي نَدِيْهِمْ
وَلَيْسَ عَلَى سُوءِهِمْ عِنْدَهُمْ بُخْلٌ
وَحَامِلُهُمْ وَافِ بِكُلِّ حَالَةٍ
تَحْمَلُ لَا غَرْمٌ عَلَيْهِ وَلَا خَذْلٌ)
وَجَارُهُمْ فِيهِمْ بِعَلِيَاءِ بَيْتِهِ
لَهُمْ مَا شَوَّى فِينَا الْكَرَامَةُ وَالْبَذْلُ
وَقَائِلُهُمْ بِالْحَقِّ أَوْلُ قَائِلٍ

(١) تعزّيت عنه أى تصبرت عنه وغير مختشع نصب على الحال أى غير خائف وفزع من الحوادث . والعرف الصبر . والاجمال الجاملة

(٢) يربون بالمعروف أى يصلحون الأشياء بالمعروف . وسوءهم فعال أى من يسألهم العرف . والحملة الديمة (٣) ما شوى فينا أى مدة إقامته يبتنا

(إِذَا حَارَبُوا وَ سَالَمُوا مَلِئُوا خَوْفًا فَحَرَبُهُمْ وَ سَلِّمُهُمْ سَهْلٌ
وَ مِنَّا أَمِينُ الْمُسْلِمِينَ حَيَاةً وَ مَنْ غَسَّلَهُ مِنْ جَنَابَتِهِ الرَّسُولُ)
وقال رضي الله عنه يرثى حمزة بن عبد المطلب

* من السريع الأول مطلق مؤسس موصول والكافية متدارك *

هل تعرف الدار عفا رسماها بعدك صوب المسيل لها طل
بين السراديع فادمانة
(ساء لتهاعن ذاك فاستعجمت
دع عنك دارا عفا رسماها وأبك على حمزة ذى النائل
المالى الشيزى إذا اعصفت غبراء فى ذى السننة الماحل)

(١) قوله لم يشبهوا أى لم يماثلهم أحد . وأمين المسلمين هو النبي صلى الله عليه وسلم . وقوله من غسلته الخ هو حنظلة بن أبي عامر الراهب كان من خيار المسلمين وكان خرج الى غزوة أحد وهو جنوب فقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت الملائكة تغسل حنظلة بن أبي عامر بين السماء والارض بماء المزن في صحاف الفضة و ولده يقال لهم بنو غسيل الملائكة
(٢) ساء لتها الضمير المدار . واستعجمت لم تنطق . والمرجوعة الجواب قوله ذى النائل أى صاحب البذل والعطاء . والمالي الشيزى أراد بها الجفان التي يطعم فيها . والسننة الغبراء الحدبة

(التارِكُ الْقَرْنَ لَدَى قِرْنِهِ
 يَعْثُرُ فِي ذِي الْخُرُصِ الْذَّائِلِ
 وَاللَّابِسِ الْخَيلَ إِذَا أَحْجَمَتْ
 كَالْلَّيْثِ فِي غَابَاتِهِ الْبَاسِلِ)
 (أَيْضَ فِي الدَّرْوَةِ مِنْ هَاشِمَ
 لَمْ يَمْرِ دُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ
 مَا لِشَهِيدٍ بَيْنَ أَرْحَامِكُمْ
 شُلْتْ يَدَا وَحْشَى مِنْ قَاتِلِ)
 (إِنَّ أَمْرًا غُودَرَ فِي اللَّهِ
 مَطْرُورَةً مَارِنَةً الْعَامِلِ
 أَظْلَمَتِ الْأَرْضَ لِفِقدَانِهِ
 وَأَسْوَدَ نُورُ الْقَمَرِ النَّاصلِ)

(١) الخرص الذائل الرمح الطويل الذيلا وكذا يقال درع ذاتلة وذائل قال النابغة
 وكل صمومٌ نشأة تبعيةٌ ونسج سليمٌ كلٌّ قضاء ذاتل
 واللابس الخيل أي المغشى الخيل يريد بها أصحابها الفرسان . وأحجمت أي
 كفت عن القتال ونكست هيبة منه (٢) لم يمر بالباطل لم يجادل بالباطل
 الحق دون حشو ووحشى هم قاتل حمزة رضى الله عنه يوم أحد (٣) قوله
 في الله أي بالله هي الحرابة العظيمة النصل سميت بذلك لبريقها ولمعانها . وغودر
 أي فوجاً ونائب الفاعل يعود على حمزة لأن وحشيا الحبشي كان مستمرا
 بشجرة حتى مر عليه حمزة بعد قتله سباع بن عبد العزى الجزار الغيشاني
 فرماه وحشى بالحرابة فقتله وتركه حتى مات ثم أتاه وأخذ حر بيته وشق بطنه
 وأخرج كبده وذهب بها إلى هند بنت عتبة . ومطروحة صفة للآلة أي
 محددة . والنابل الظاهر من الحجاب

صَلَّى عَلَيْكَ أَللَّهُ فِي جَنَّةٍ مُّكَرَّمَةٍ الدَّاخِلِ
 (كُنَّا نَرَى حَمْزَةَ حَرْزاً إِلَّا
 وَكَانَ فِي الْإِسْلَامِ ذَا تَدْرِيٍّ
 (لَا تَفْرَحْ بِيَاهِنْدُو أَسْتَجْلِيٍّ
 وَأَبْكِ عَلَى عَتْبَةَ إِذْ قَطَهُ
 إِذْ خَرَّ فِي مَسْيَخَةٍ مِّنْكُمْ
 (أَرْدَاهُمْ حَمْزَةُ فِي أَسْرَةٍ
 غَدَاءَ جِبْرِيلُ وَزِيرُ لَهُ
 مِنْ كُلِّ عَاتٍ قَلْبُهُ جَاهِلٌ)
 يَعْشُونَ تَحْتَ الْحَلَقِ الْذَّائِلِ
 نَعْمَ وَزِيرُ الْفَارِسِ الْحَامِلِ)

- (١) قوله نابنا ألم ونزل بنا . وقوله ذا تدرما أى ذا عزة ومنعة
- (٢) هذه هند بنت عتبة بن ربيعة وقتل أباها حمزة وعلى رضى الله عنهما يوم بدر الكبرى . وعتبة هو أبوها . وقطه أى قطعه ضمير الفاعل لحمزة . والرهج الغبار ، وخر سقط على الأرض . والعاتى الجبار
- (٣) قوله أرداهم أى أهلهم الضمير للمشيخة . والحلق الذائل الحلق اسم لمحة السلاح والدروع وما أشبهها والذائل الطويل الذيل والحامل أى لتحمل الكل عن الناس قال الاعشى
- فرعن نبع يهتر في غصن المجد عظيم الندى كثير الحمال

وقال رضي الله عنه في يوم بني قريطة حين حصرهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ رضي الله عنه
﴿ من أول الوافر مقطوف العروض والضرب والقافية متواتر ﴾

لَقَدْ لَقِيتُ قُرَيْظَةً مَا عَظَاهَا وَحَلَّ بِحَصْنِهَا ذُلُّ ذَلِيلٍ
وَسَعَدٌ كَانَ أَنْذَرَهُمْ نَصِيحةً بَأْنَ إِلَهُمْ رَبُّ جَلِيلٍ
فَمَا بَرِحُوا بِنَقْضِ الْعَهْدِ حَتَّى غَزَاهُمْ فِي دِيَارِهِمِ الرَّسُولُ
أَحاطَ بِحَصْنِهِمْ مِنْ تَحْتِ صَلَيلٍ لَهُ مِنْ حَرَّ وَقْتِهَا صَفُوفٌ

(١) ماعظاها يقال فعل بما عظاه أي ما ساءه (٢) قوله أحاط بحصنهم
وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم حاصرهم خمسا وعشرين ليلة حتى جهدهم
الحصار وقدف الله في قلوبهم الرعب فامسكوا عن القتال وأرسلوا نباش بن قيس
إلى رسول الله وسألوا النزول كأنزل بنو النضير وأن يخرجوا مع نسائهم وأبنائهم
من هذا البلد ولكل الأموال والاسلاحة والدواب فأبى النبي صلى الله عليه وسلم
إلا النزول على حكم سعد بن معاذ فحكم عليهم أن تقتل الرجال وتقسم
الأموال وتسبى الذراري والنساء فقال رسول الله لسعد لقد حكمت عليهم بحكم
الله من فوق سبعة أرقعة الرقيع النساء سميت بذلك لأنها رقت بالنجوم
وكانت هذه الغزوة في ذي القعدة في السنة الخامسة من الهجرة . وضمير
له لاحصن وضمير وقعتها للصفوف ، والصليل هو صوت الحديد

فصار المؤمنون بدار خلد أقام لها بها ظلٌّ ظليل
وقال رضي الله عنه لرجلٍ من الانصار اسرته غسان يقال له
أبي من ثالث المتقرب مطلق مجرد موصول والكافية متدارك

(يخاف أبي جنان العدو
ويعلم أنى أنا المعقل
فلا وآخيك الْكَرِيمُ الَّذِي
به لا ترى أبداً تُقتلُ
فلا تقنع العام في دارهم
ولا أستهـد ولا انـكلُ
أبا لك لا مستجاف الفوا
ديوم الهـياج ولا أعزـلُ)

وقال من ثانى الكامل مطلق صردف موصول والكافية متواتر
نصرـوا نـبـيـهـم وـشـدـواـ آزـرـهـ بـحـنـينـ يـوـمـ تـواـ كـلـ الـأـبـطـالـ

وقال من الوافر الاول مطلق صردف موصول والكافية متواتر

(١) قوله جنان العدو أى جماعـهـ وسـوـادـهـ . والـمـعـقـلـ الـلـاجـاـ وـيـرـيدـ بـهـ
نفسـهـ . والـكـرـيمـ بـدـلـ مـنـ أـخـيـكـ . وـقـوـلـهـ فـلـاـ تـقـنـعـ الـعـامـ فـيـ دـارـهـمـ أـىـ لـاتـطـلـ
فضـلـهـمـ وـلـاـ تـسـأـلـ مـعـرـوفـهـمـ . وـاـسـتـهـدـ استـضـعـفـ قـالـ عـدـىـ بـنـ زـيـدـ

لـمـ أـطـلـبـ اـخـطـةـ النـبـيـلـةـ بـالـقـوـةـ إـنـ يـسـتـهـدـ طـالـبـهـاـ

ومـسـتـجـافـ الـفـوـادـ أـىـ خـالـيـ الـجـوـفـ مـنـ الـقـلـبـ (٢) تـواـ كـلـ الـأـبـطـالـ أـنـ
يـتـكـلـ كـلـ وـاحـدـ مـنـهـمـاـ عـلـىـ الـآـخـرـ

رَضِيَتْ حُكْمَةُ الْمَرْقَلِ قَيْسٌ وَمَا أَخْسَسْتُ إِذْ حَكَمْتُ خَالِي
 لَهُ كَفٌّ تَفَيَّضُ دَمًا وَكَفٌّ
 وَنَحْنُ الْحَاكُمُونَ بِكُلِّ أَمْرٍ
 وَلَا يَنْفَكُ فِينَا مَا بَقِيَّنَا
 أَلَا يَا مَالِ لَا تَزَدَّ سَفَاهًا

يُبَارِي جَوْدُهَا سَحَ الشَّمَالِ
 قَدِيمًا نَبْتَنِي شَرَفَ الْمَعَالِ
 مُنْيِرُ الْوَجْهِ أَيْضًا كَالْهَلَالِ
 قَضِيَّةً مَاجِدٌ ثَبَتَ الْمَقَالِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ﴿مِنْ ثَانِي الطَّوْيِلِ وَالْقَافِيَةِ مِنْ دَارِكَ﴾

وَقَافِيَةٌ عَجَّتْ بِلَيْلٍ رَزِينَةٌ
 تَلَقَّيْتُ مِنْ جَوَ السَّمَاءَ نُزُولَهَا
 يَرَاهَا الَّذِي لَا يَنْطَقُ الشِّعْرُ عَنْهُ
 مَتَارِيكُ أَذْنَابِ الْحَقْوَقِ إِذَا التَّوَتْ أَخَذَنَا الْفَرْوَعَ وَأَجْتَنَّنَا أَصُولَهَا
 مَقَاوِيلُ بِالْمَعْرُوفِ خُرُسٌ عَنِ الْخَنَا كِرَامٌ مَعَاطٍ لِلْعَشِيرَةِ سُؤْلَهَا

وَقَالَ يَرْثِي جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) المرقـل السـريع فـي الحـرب وـما أخـسـست أـى ما أـتـيت بـخـسيـس

(٢) منـير الـوجه يـريد بـه رـسـول صـلـى اللهـ عـلـيهـ وـسـلـمـ (٣) قـولـه مـقاـوـيلـ
 بـالـمعـرـوفـ أـى تـفاـوضـ فـي أـمـورـنـا بـالـمعـرـوفـ يـقالـ قـاـوـلـهـ فـي أـمـرـهـ وـتـقاـوـلـنـاـ
 أـى تـقاـوـضـنـا وـمـعـاطـنـا جـمـعـ مـعـطـاءـ مـفـعـلـ يـسـتـوـيـ فـيـهـ المـذـكـرـ وـالـمـؤـنـثـ يـقالـ رـجـلـ
 مـعـطـاءـ وـامـرـأـةـ مـعـطـاءـ كـثـيرـةـ العـطـاءـ

بعث زيد بن حارثة الكببي مولاه الى مؤته فقال ان حدث بزيد
 حدث فعلى الناس جعفر فان حدث به حدث فعلى الناس عبد الله
 ابن رواحة فذكروا أن أبا بكر قال حسبك يا رسول الله فقال
 حسان * من أول الكامل والقافية متدارك *

(وَلَقَدْ بَكَيْتُ وَعَزَّ مَهْلِكُ جَعْفَرٍ حِبَّ النَّبِيِّ عَلَى الْبَرِّيَّةِ كُلُّهَا
 وَلَقَدْ جَزَّعْتُ وَقُلْتُ حِينَ نَعِيتَ لِي * مِنْ لِلْحِلَادِ لَدَى الْعُقَابِ وَظِلَّهَا)
 بِالْبَيْضِ حِينَ تُسْلَمُ مِنْ أَغْمَادِهَا يَوْمًا وَإِنْهَالِ الرِّمَاحِ وَعَلَّهَا
 خَيْرَ الْبَرِّيَّةِ كُلُّهَا وَأَجْلَهَا
 (بَعْدَ أَبْنِ فَاطِمَةَ الْمُبَارَكِ جَعْفَرٍ
 رُزَّا وَأَكْرَمَهَا جَمِيعًا مُحِيطِهَا وَأَذْلَهَا)

(١) جعفر كان أسن من أخيه على بعشرين سنتين . والحب المحبوب
 والعقب الحرب وظل الحرب شدتها كما يقال فعل ذلك في ظل القيقظ أى في
 شدة الحر وأنشد الأصمسي

غَلَسْتُهُ قَبْلَ الْقَطَا وَفُرَّطَهُ فِي ظِلِّ أَجَاجِ الْمَقِيقِ مُغْبِطِهِ
 (٢) فاطمة هي بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف أم على وجعفر وطالب
 وعقيل وأم هانئ وأسمها فاختة ومحانة توفت في السنة الرابعة من الهجرة
 وأجلها رزا أى وأعظمها رزا يصيب الناس خيره وأنشد
 فَرَاحَ ثَقِيلَ الْحَلْمِ رُزَّا مُرُزَّا وَبَا كَرَمَلُواً مِنَ الرَّاحِ مُتَرَعاً

(لِلْحَقِّ حِينَ يَنْوَبُ غَيْرَ تَنْحَلِ
كَذِبًا وَأَغْمَرَهَا نَدَى وَأَقْلَمَهَا
فُحْشًا وَأَكْثَرُهَا إِذَا مَا تُجْتَدِي
فَضْلًا وَأَبْذَلَهَا نَدَى وَأَدْلَلَهَا
عَالْخَيْرِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ لَا شَبِهُهُ
بَشَرٌ يُعْدَ مِنَ الْبَرِّيَّةِ جُلُّهَا)

وقال يهجو صفوان بن أمية * من ثانى الطويل والقافية متدارك *

(رَأَيْتُ سَوَادَ أَمِنَ بِعِيدٍ فَرَاعَنِي أَبُو حِنْبَلٍ يَنْزُو عَلَى أُمَّ حِنْبَلِ
كَانَ الدَّى يَنْزُو بِهِ فَوْقَ بَطْنِهَا ذِرَاعُ قَلْوَصٍ مِنْ تَاجِ أَبْنَ عَزْ هَلِ)

وكان مر الزبير بن العوام بمجلس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسان بن ثابت ينشدهم من شعره وهم غير نشاط لما يسمون منه بجلس معهم الزبير فقال مالي أراكم غير آذنين لما تسمعون من شعر ابن الفريعة فلقد كان يعرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيحسن استماعه ويجزل عليه ثوابه ولا يشد عنده بشهى وقال حسان * من ثانى الطويل والقافية متدارك *

وأذله للحق أى يذعن له وبخضع . وقوله اذا ما تجتدي فضلا أى اذا تبارى الناس في الفضل ونارت بعضها بعضا الغلبة فيه . وجل الشىء معظمه
(٢) حنبيل كان زوج أم صفوان بن أمية . وينزو أى يثبت شبهه بالتي sis لأن الانزعاء حرکات التيوس عند السفاد . والقلوص الناقة الطويلة القوائم

أَقَامَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ وَهَدْيَهُ حَوَارِيُّهُ وَالْقَوْلُ بِالْفَعْلِ يُعْدَلُ
 اقَامَ عَلَى مِنْهاجِهِ وَطَرِيقِهِ يُوَالِي وَلِيَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ أَعْدَلُ
 هُوَ الْفَارسُ الْمَشْهُورُ وَالْبَطَلُ الَّذِي يَصُولُ إِذَا مَا كَانَ يَوْمُ مُحَجَّلُ
 إِذَا كَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا الْحَرَبُ حَشَّهَا بِأَبِيسَ سَاقٍ إِلَى الْمَوْتِ يَرْقُلُ
 وَإِنَّ أَمْرًا كَانَتْ صَفَيْةً أُمَّةً وَمَنْ أَسْدَ فِي يَتَهَا لَمْرَفِلُ)
 لَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ قُرْبَى قَرِيبَةٌ وَمِنْ نُصْرَةِ الْإِسْلَامِ مُجَدِّمُ وَثَلُ

(١) حواري أى حواري النبي صلى الله عليه وسلم والمراد به الزبير بن العوام رضى الله عنه فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي حواريا وان حواري الزبير بن العوام هذى رواية الترمذى وفي رواية الزبير بن عملى وحوارى من أمتي أى من خاصتى من أصحابى وناصرى . ويوالى ولى الحق أى ينخلص له . وبالبطل الشجاع الذى يصول أى يحمل . وقوله يوم محجل أراد به يوم الحرب المشهور بين الناس وارتفاع يوم على انه فاعل كان وهى تامة . وقوله حشها من حش الحرب اذا أسعرها وهيئتها تشبيها باسعار النار ومنه يقال للرجل الشجاع نعم محش الكتبية . وبابايس أى بسيف أبيض ويرقل من الارقل وهو نوع من الخبب أراد أنه يسبق الناس الى الحرب وهو يجرى . وقوله صفية أمه صفية هي بنت عبد المطلب عممة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقوله لمrfel أى لمعظم الضمير للبيت (٢) له قربى قريبة لأن الزبير رضى الله عنه ابن عممة رسول الله صلى الله عليه وسلم

(فَكُمْ كَرْبَةٌ ذَبَّ الْزَّبَرُ بِسَيْفِهِ
عَنِ الْمُصْطَفَى وَاللَّهُ يُعْطِي فِي جَزْلٍ
فَمَا مِثْلُهُ فِيهِمْ وَلَا كَانَ قَبْلَهُ
وَلَيْسَ يَكُونُ الدَّهْرَ مَادَامَ يَذْبَلُ)
شَنَاؤُكَ خَيْرٌ مِّنْ فَعَالٍ مَعاشرٍ
وَفِعْلُكَ يَا ابْنَ الْهَاشِمِيَّةِ أَفْضَلُ
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيمَا يَنْبَغِي أَنْ يُؤَاخِي مِنَ الْأَصْحَابِ ذُوِي الْحَسْبِ
وَالدِّينِ ﴿مِنْ أُولَئِكَ مَطْلُقُ صِرْدَفِ مَوْصُولِ وَالْقَافِيَّةِ مَتْوَاتِرٍ﴾
أَخْلَاءُ الرَّحَاءِ هُمُ كَثِيرٌ
وَلَكِنْ فِي الْبَلَاءِ هُمُ قَلِيلٌ
فَلَا يَغُرُّكَ خَلْلَةٌ مِّنْ تُؤَاخِي
فَمَا لَكَ عِنْدَ نَائِبَةٍ خَلِيلٌ

(١) الكربة الضيق والشدة. وقوله ذب الزبير هو ابن العوام بن خويلد بن
أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى القرشى
الاسدى يكنى أبا عبد الله بابنه عبد الله فغلبت عليه وأسلم وهو ابن خمسة عشر سنة
وكان اسلامه بعد أبي بكر رضى عنه يسيراً كان رابعاً أو خامساً في الاسلام
وضمير مثله لازم بغيره . وفيهم أى يبنهم . وقوله ولا كان قبله جملة منافية عطف على
الجملة المنافية التي قبلها وكان تامة بمعنى وجداً ولا يوجد مثله قبله . وقبله نصب على
الظرف . وليس يمكن جملة منافية أيضاً عطف على ما قبلها واسم ليس ضمير
الشأن وقوله يكون خبره وهي تامة بمعنى يوجد والدهر منصوب على الظرفية
والتقدير ليس الشأن يوجد مثله في الدهر . وقوله مادام يزبل أى مدة دوام
يزبل وهو اسم الجبل معروف وارتفاع لا أنه فاعل دام

وَكُلُّ أَخٍ يَقُولُ أَنَا وَفِي
وَلِكِنْ لَيْسَ يَفْعُلُ مَا يَقُولُ
سَوَابِي خَلٰ لَهُ حَسَبٌ وَدِينٌ فَذَاكَ لِمَا يَقُولُ هُوَ الْفَعُولُ
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَأْبَيِّ بْنِ خَلَافَ الْجُمَحِيِّ وَكَانَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعُظُمٍ بَالِ فَقَالَ تَزْعُمُ أَنَّ رَبَّكَ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ فَمَنْ يُحْيِي
هَذَا وَفَتَهُ
﴿ مِنْ أَوْلِ الْوَافِرِ وَالْقَافِيَةِ مُتَوَازِرٍ ﴾

لَقَدْ وَرَثَ الصَّلَاةَ عَنْ أَبِيهِ
أَبِي يَوْمَ فَارَقَهُ الرَّسُولُ
أَجَتَّ مُحَمَّداً عَظِيمًا رَمِيمًا
لِتُكَذِّبَهُ وَأَنْتَ بِهِ جَهُولٌ
(وَقَدْ نَالَتْ بْنُ النَّجَارِ مِنْكُمْ
أُمِيَّةٌ إِذْ يُغَوِّثُ يَا عَقِيلُ
وَتَبَّ أَبْنَا رَبِيعَةَ إِذْ أَطَاعَا
أَبَا جَهَلٍ لِأَمِّهِمَا الْهُبُولُ)

وَقَالَ يَهْجُو شَقِيقًا
﴿ مِنْ الْوَافِرِ الْأَوْلِ وَالْقَافِيَةِ مُتَوَازِرٍ ﴾
إِذَا الثَّقَفَيْ فَاخْرَكُمْ فَقُولُوا هَلَمْ فَعُدَّ شَانَ أَبِي رِغَالٍ

(١) إِذْ يُغَوِّثُ يَقَالُ غَوْثُ الرَّجُلِ وَاسْتَغَاثَ صَاحِ وَاغْوَثَاهُ . وَتَبَّ هَلَكَ
وَاهْبُولُ الشَّكُولُ وَهِيَ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَبْقَى لَهَا وَلَدٌ (٢) أَبِي رِغَالِ اسْمَهُ زَيْدٌ
ابْنُ مُخْلَفٍ عَبْدُ كَانَ الصَّالِحُ النَّبِيِّ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بَعْثَهُ مُصَدِّقًا وَانْهَى
أَنَّى قَوْمًا لَيْسَ لَهُمْ أُبْنَ الْاَشَاهَةِ وَاحِدَةٌ وَلَهُمْ صَبِيٌّ قَدْ مَاتَتْ أُمُّهُ فَهُمْ يُعَاجِزُونَ بَلْ بَنِ
تَلَكَ الشَّاهَةَ بَعْنِي بَعْذَ وَنَهْ وَالْعَجِيَّ الَّذِي يُغَدِّي بِغَيْرِ لَبِنِ أُمِّهِ فَأَبِي أَنْ يَأْخُذَ غَيْرَهَا

أَبُوكُمُ الْأَمُ الْأَبَاءِ قَدْمًا
 (مِثَالُ الْلَّوْمِ قَدْ عَلِمَتْ مَعَهُ
 تَقْيِيفُ شَرٌّ مِنْ رَكْبِ الْمَطَايَا
 وَلَوْ نَطَقَتْ رِحَالُ الْمَيِّسِ قَالَتْ
 عَيْدُ الْفِزْرِ أَوْرَاهُمْ بَنِيهِ
 وَمَا لِكَرَامَةٍ حِسُّوا وَلَكُنْ
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَهْجُو مُزِينَةً وَكَانَتْ فِي حَرْبِ الْأَنْصَارِ مَعَ
 الْأَوْسِ (مِنْ أَوْلَى الْبَسِيطِ مَطْلُقِ الْمُحْرَدِ مُوصُولِ الْقَافِيَةِ مُتَرَاكِبْ)

فَقَالُوا دُعَاهُ الْخَاتَمِيَّ بِهَا هَذَا الصَّبِيُّ فَأَبَى فَيُقَالُ أَنَّهُ نَزَّلَتْ بِهِ قَارِعَةٌ مِنَ السَّمَاءِ وَيُقَالُ
 بِلْ قُتْلَهُ رَبُّ الشَّاةِ فَلَمَّا فَقَدَهُ صَالِحٌ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَامَ فِي الْمُوْسَمِ
 يَنْشِدُ النَّاسَ فَأَخْبَرَ بِصَنْيِعِهِ فَلَعْنَهُ فَقَبْرُهُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْطَّائِفَ يَرْجُمُهُ النَّاسُ قَالَ جَرِيرٌ
 إِذَا مَاتَ الْفَرِزْدَقُ فَارْجُمُوهُ كَاتِرْمُونَ قَبْرَ أَبِي رِغَالٍ

(١) فَلَيْسُوا بِالصَّرِيحِ وَلَا الْمَوَالِي الصَّرِيحُ الرَّجُلُ الْخَالِصُ النَّسْبُ وَالْمَوْلَى
 الصَّاحِبُ وَالقَرِيبُ كَابِنُ الْعَمِ وَشَبِهُ وَيَطْلُقُ عَلَى الْمَالِكِ وَالْعَبْدِ وَالْمَجَارِ وَالْحَلِيفِ
 وَالشَّرِيكِ وَابْنِ الْأَخْتِ وَالْمَرَادِهَا لَيْسُوا مَوَالِيَ قَرَابَةٍ وَلَكُنْ قَطْيَنَا . وَالْمَجَارِسُ
 الْثَّعَالَبُ . وَالْمَيِّسُ شَجَرَةٌ وَهُوَ مِنْ أَجْودِ الشَّجَرِ وَأَصْلَيْهِ وَأَصْلَحَهُ لِصَنْعَةِ الرِّحَالِ

(٢) الْفِزْرُ هُوَ الْقَطْيَعُ مِنَ الْغَنَمِ

(جاءَتْ مُزِينَةٌ مِنْ عَمَقٍ لِتُنْصُرَهُمْ فَرَّى مُزِينَةً فِي أَسْتَاهِكَ الْفُتُولُ
 فَكُلُّ شَيْءٍ سَوَى أَنْ تَذَكُّرُ وَاشِرَفًا أَوْ تَبْلُغُوا حَسِيبًا مِنْ شَانِكُمْ جَلَلُ
 قَوْمٌ مَدَانِيسٌ لَا يَمْشِي بِعَقْوَتِهِمْ جَارٌ وَلَيْسَ لَهُمْ فِي مَوْطِنٍ بَطَلُ)

وقال يهجوها أيضاً * من أول الكامل والقافية متدارك *

(رَبَّ خَالَةٍ لَكَ بَيْنَ قَدْسٍ وَآرَةٍ تَحْتَ الْبَشَامَ وَرَقْعُهَا لَمْ يُغْسِلِ

تَسْعَى وَتَرْقُصُ حَوْلَ أَيْرِ حَمَارِهَا حَتَّى يَكَادَ يَمْسِهَا أَوْ يَفْعُلُ)

وقال رضي الله عنه لعبد بن ناقد بن أصرم بن حجيجيا من الأوس

* من أول البسيط والقافية متراكب *

(١) قوله من عمق هو ما بعد من أطراف المفاوز . والقتل جمع قتيل جبل
 دقيق من خَزَم أو ليف أو عرق أو قد . وقوله جبل الجلل يكون للعظيم
 والحقير فهو من الأضداد والمراد هنا الثاني وهو خبر عن كل شيء . والعقوبة

الساحة وما حول الدار والمحلّة وجمعهما عقائده . وقوله بطل أي شجاع يعول

عليه (٢) قدس وآرة جبلان في بلاد مُزِينَة معروفة بحداء سقية

مزينة . والبشام شجر طيب الريح والطعم يستاك به . والرقم الخرق . وقوله

أو يفعل الفعل كناية عن كل عمل متعدد أو غير متعدد فعل يفعل فعلاً

وفعلاً فالاسم مكسور والمصدر مفتوح والمعنى محدود أي يفعل بها والبيت

فيه الأقواء

(أَبْلَغْ عُبَيْدًا بِأَنَّ الْفَخْرَ مَنْقَصَةً فِي الصَّالِحِينَ فَلَا يَذْهَبْ بِكَ الْجَدَلُ
 لَمَارَأَتْ بَنَى عَوْفَ وَإِخْرَاهُمْ عَوْفًا وَجَمْعَ بَنَى النَّجَارِ قَدْ حَفَلُوا
 قَوْمٌ أَبَا حُواحِمًا كُمْ بِالسُّيُوفِ وَلَمْ يَفْعَلْ بِكُمْ أَحَدٌ فِي النَّاسِ مَا فَعَلُوا
 إِذَا نَتَمْ لَا تُجِيئُونَ الْمُضَافَ وَإِذْ تَلْقَى خَلَالَ الدِّيَارِ الْكَاعِبُ الْفُضْلُ
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَهْجُو بَنَى أَسَدٍ بْنَ خُزَيْمَةَ

* من الوافر الأول مطلق صرف موصول والقافية متواتر *

وَمَا كَثُرَتْ بُنُو اسَدٍ فَتَخَشِي لَكَثِيرَهَا وَلَا طَابَ الْقَلِيلُ
 قِبْلَةٌ تُذَبَّدُ فِي مَعَدَّهُ أَنُوفُهُمْ أَذَلُّ مِنْ السَّبِيلِ
 تَعْنِي أَنْ تَكُونَ إِلَى قُرَيْشٍ شَبِيهَ الْبَغْلِ شُبَهَ بِالصَّهِيلِ

هذا والله الهجاء الذي لا يستحيي من نشده

وقال يهجو أبا جهل * من ثالث الكامل والقافية متواتر *

(١) قوله الجدل هو المَلَدُ في الخصومة والقدرة عليها . وقوله قد حفلوا
 أى كثرت مجتمعاتهم (٢) المضاف هو الملخص بالقسم الممالي لهم وليس
 منهم كأنه يقول لهم أنتم لا تجيئون دعوة الجار وترحبون به بل يستقبله منكم
 الكاعب الفضل الابسة ثوب واحد (٣) السبيل الطريق المذلل
 الموطئ بالاقدام

(سَمَّاهُ مَعْشِرُهُ أَبَا حَكْمٍ وَاللَّهُ سَمَّاهُ أَبَا جَهْلٍ
فَمَا يَحْبِي إِلَّا وَمِنْ جَلٍ جَهْلِهِ يَغْلِي
وَكَانَهُ مِمَّا يَحِيشُ بِهِ
يُغْرِي بِهِ سُفُّعٌ لِعَامَظَةٍ
أَبْقَتْ رِيَاسَتَهُ لِمَعْشِرِهِ
إِنْ يَنْتَصِرْ يَدْمِي الْجَيْنُ وَإِنْ
قَدْ رَامَنِي الشَّعْرَاءُ فَأَنْقَلَبُوا
وَيَصُدُّ عَنِ الْمُفْحِمُونَ كَمَا
مِثْلُ السَّبَاعِ شَرَّاعَنَ فِي الصَّحْلِ
غَضْبَ الْإِلَهِ وَذَلَّةَ الْأَصْلِ)
يَلْبِسْتْ قَلِيلًا يُودَ بِالرَّحْلِ
مِنِي بِأَفْوَقِ ساقِطِ النَّصْلِ

(١) أبا جهل اسمه عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم
وقوله فما يحبه يدخل في هذا الجزء الوقص وهو حذف الثاني المتحرك ويدخل
متفاعلاً فقط فتقول مفاعلاً . وضمير به للمرجل . والسوارة الوثبة والحدّة . والاغراء
الافساد . وسعف لعامظة أي رجال سفع سود لعامظة أي نهرين شرهين
والصلح الماء القليل . وشرعن أي وردن ليسربوا . وقوله أبقت رياسته
أى أخلفت رياسته لمعشره غضب الله الخ (٢) ان ينتصر الضمير لأبي
جهل أى ان يتعن من ظالمه والانتصار من الظالم الانتصاف والانتقام
والرجل منزل الرجل ومسكته . ويودي بهلك . والافوق السهم الساقط
النصل . والمفحرون يريد بهم الذين لا يقدرون على اجابته عند ما يهمهم

يَخْشَوْنَ مِنْ حَسَانَ ذَابَرَدِ هَزِمَ الْعَشِيَّةِ صَادِقَ الْوَبَلِ

وقال من ثانى الطويل مطلق مجرد موصول والكافية متدارك)

وَإِنَّ ثَقِيفًا كَانَ فَأَعْتَرَفُوا بِهِ
لَئِمَّا إِذَا مَأْصَصَ لِلْمَجْدَ مَعْقُلُ
وَأَغْضُو افَإِنَّ الْمَجْدَ عَنْكُمْ وَآهُلُهُ
(وَخَلُوا مَعَدًا وَأَنْتَسِبَا إِلَيْهِمْ
وَقُولَ السَّفَاهُ وَأَقْصَدُ وَالْأَيْكُمْ
فَإِنَّكُمْ إِنْ تَرْغَبُوا لَا يَكُنْ لَكُمْ
وَمَا لَكُمْ فِي خِنْدِفٍ مِنْ وَلَادَةٍ

ثَقِيفٌ إِنَّ الْقَصْدَ فِي ذَاكَ أَجْمَلُ)

عَنْ أَصْلِكُمْ فِي جَذْمٍ قَيْسٌ مُعَوَّلٌ
وَلَا فِي قَدِيمٍ الْخَيْرٌ مُجَدِّمٌ مُوَّلٌ

وقال من ثانى البسيط مطلق مردف موصول والكافية متواتر)

والسكارة جمع بَكْرٌ الفتى من الأبل بنزلة الغلام من الناس . والحرى الناحية

(١) قوله ذا برد أى مطر اذا برد ويكتفى بالمطر عن شدة وقع لسانه
عليهم واصابته ايهم به (٢) قوله تناه التناه بعد . والمزحل المتداخ قال الاختطل

* يَكُنْ عَنْ قَرِيشٍ مُسْتَأْمَدٌ وَمَزْحَلٌ * أى لا تنتسبوا الى معد

وابعدوا عنها فان بينها وبينكم بون بعيد في النسب . والسفاه خفة الحلم

(٣) خندف هي امرأة الياس بن مضر بن نزار واسمها ليلى نسبة ولد

الياس اليها

وَيَوْمَ بَدْرٍ لَقِيَنَا كُمْ لَنَا مَدْدٌ فَيَرْفَعُ النَّصْرَ مِيكَالٌ وَجَبْرِيلُ

﴿ من أول الكامل مطلق مجردموصول والكافية متدارك ﴾

اللَّوْمُ خَيْرٌ مِنْ ثَقِيفٍ كُلُّهَا حَسْبًا وَمَا يَفْعَلُ لَتَيْمٌ تَفْعَلَ
وَبَنَى الْمَلِيكُ مِنَ الْمَخَازِي فَوْقَهُمْ بَيْتًا أَقَامَ عَلَيْهِمْ لَمْ يُنْقَلَ
إِنْ هُمْ أَقَامُوا حَلَّ فَوْقَ رِقَابِهِمْ أَبَدًا وَإِنْ يَتَحَوَّلُوا يَتَحَوَّلَ
لَا قُوَّا بِأَنْذَالٍ تَنَاهِيَّا بِعُزَّلٍ قَوْمٌ إِذَا مَا صَيَّحَ فِي حُجُّرَاتِهِمْ

﴿ وقال يهجو خيبر من الخفيف الأول والكافية متواتر ﴾

بَئْسَ مَا قاتَلَتْ خَيَابُرُ عَمًا جَمَعَتْ مِنْ مَزَارِعِ وَنَخِيلِ
كَرَهُوا الْمَوْتَ فَاسْتَبِيحَ حَاهُمْ وَأَقَامُوا فِعْلَ الْمَلِيمِ الذَّلِيلِ
أَمِنَ الْمَوْتَ تَرْهَبُونَ فَإِنَّ الْمَوْتَ مَوْتُ الْهُزَالِ غَيْرُ جَمِيلٍ

﴿ وقال يهجو أبا سفيان من ثالث المتقارب والكافية متدارك ﴾

وَلَسْتَ مِنَ الْمُعْشَرِ إِلَّا كَرَمِينَ وَلَا عَبْدٌ شَمْسٌ وَلَا نَوْفَلٌ
وَلَيْسَ أَبُوكَ بِسَاقِ الْحَبِيجِ فَاقْعُدْ عَلَى الْحَسَبِ الْأَرْذَلِ

(١) ولا عبد شمس ونوفل أى ولا من عبد شمس ونوفل هما ابنا عبد

مناف بن قصيٍّ

وَلِكُنْ هَيْجِينُ مَنْوَطُ بِهِمْ كَمَا نُوّطَتْ حَلْقَةُ الْمَحْمَلِ
 (تجيش من اللؤم أحسابكم كجيش المشاشة في المرجل
 فلو كنت من هاشم في الصميم لم ترجنا ورركي مصطلبي)

وقال * من ثاني الطويل مطلق مجرد موصول والكافية متدارك *
 لَكَ الْخَيْرُ غُضِّي الْلَّوْمَ عَنِّي فَإِنِّي أَحَبُّ مِنَ الْأَخْلَاقِ مَا كَانَ أَجْمَلًا
 ذَرِينِي وَعِلْمِي بِالْأَمْوَارِ وَشِيمَتِي فَمَا طَائِرِي يَوْمًا عَلَيْكِ بِأَخِيلًا

(١) قوله منوط بهم يقال رجل منوط بالقوم ليس من مصاصهم والنوط التعليق . قال حسان في شعره السابق

وَأَنْتَ دَعِيَّ نِيَطًا فِي كُلِّ هَاشِمٍ كَمَا نِيَطَ خَلْفَ الرَّاَكِبِ الْقَدَحُ الْفَرَدُ
 والمحمل حمالة السيف (٢) المشاشة هي رؤس العظام اللينة التي يمكن مضغها
 والمرجل القدر وقوله ورركي مصطلبي وهو الموقد للنار ولعل
 هذا شتم لم أتعذر عليه في كتب اللغة (٣) قوله ذريني الخطاب للمرأة جملة
 من الفعل والفاعل والمفعول أى دعيني واتركني . وعلمي الواو بمعنى مع وبالأمور
 يتعلق بعلمي وشيمتي عطف عليه وهى الخلق والطبيعة . وقوله فما طائرى كامة
 ما بمعنى ليس وطائرى كلام اضافي اسمه وقوله بأخيلا خبره والباء فيه زائدة ومنع
 الصرف لوزن الفعل ولمح الصفة لأنَّه مأخوذ من الخيول وهو الكثير
 الخيلان وهو طائر يسمى الشقران والعرب تنشاءم منه ويوماً نصب على الظرفية

فَإِنْ كُنْتَ لَامِنِيْ وَلَا مِنْ خَلْقِيَّتِيْ * فَمَنْكِ الَّذِي أَمْسَى عَنِ الْخَيْرِ أَعْزَلاً
الَّهُمَّ تَعْلَمُ أَنِّي أَرَى الْبَخْلَ سُبْهَةً * وَأَبْغَضُ ذَا الْلَّوْنَيْنِ وَالْمُتَنَقْلَا
إِذَا اَنْصَرَفْتَ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ عِمَرَةً * فَلَمْسْتُ إِلَيْهِ آخِرَ الدَّاهِرِ مُقْبِلًا
(وَإِنِّي إِذَا مَا هُمْ ضَافَ قَرَيْتُهُ) زَمَاعًا وَمِنْ قَالَ العَشَيْمَاتِ عِيهَلًا
مُلْمَلَمَةً خَطَارَةً لَوْ حَمَلْتُهَا * عَلَى السَّيْفِ لَمْ تَعْدِلْ عَنِ السَّيْفِ مَعْدِلًا
إِذَا أَبْعَثْتَ مِنْ مَبْرُكِ غَادَرْتُهُ تَوَائِمَ أَمْثَالَ الزَّبَابِ دُبْلَا

وقوله عليك يتعلق بأخيلا . يقول ذرينى وطبعى القى جُبِلَتْ علية فليس
اتلافى فى الحق بشوم عليك وطايره أمره (١) قوله فان كفت لامتى الح
أى فان لم تؤاتينى على خليقى فمنك الرأى الاعزل عن كل خير
(٢) قوله اذا ما اهتم الح اذا ظرف لما يستقبل من الزمان مضمون معنى
الشرط وما صلة والهم فاعل لفعل محدود يفسره المذكور أى اذا ضاف
الهم ضاف فأعمل الاول وأهمل الثانى وعمل في ضميره وجملة الاول المحدود
فعل الشرط وجملة قريته الجواب أى اذا نزل بي الهم لم أقم عليه كمن
لا يصدر أمره ولا يورده وارتاحت فاضطررت لهى حتى أفرجه . والزماع
عزيزته على رأيه . والعيميل الناقة السريعة . وقوله ملاممة الح أى مجتمعة الخلق
يريد أنها ماضية جزئية لو حملت على السيف لم تهبها ولم تعدل عنه . قوله
أمثال الزبائش يريد أن بعوها كالزبيب فى صغره اطول سفرها وقلة رغبها

فَإِنْ بَرَ كَتْ خَوْتُ عَلَى ثَفَنَاهَا كَأَنَّ عَلَى حَيْزُ وَهَا حَرْفَ أَعْبَلاً
 مُرَوَّعَةً لَوْ خَلْفَهَا صَرَ جَنْدُبٌ رَأَيْتَ لَهَا مِنْ رَوْعَةِ الْقَلْبِ أَفْكَلَاءَ
 وَإِنَّا لِقَوْمٍ مَا نُسَوَّدُ غَادِرًا وَلَا نَا كَلَاءَ عِنْدَ الْحَمَالَةِ زُمْلَاءَ
 (وَلَا مَانِعًا لِلْمَالِ فِيمَا يَنْوَهُ) وَلَا عَاجِزًا فِي الْحَرْبِ جِبْسًا مُغْفَلَاءَ
 نُسَوَّدُ مِنَّا كَلَ آشِيَّبَ بارِعٍ أَغْرَى تَرَاهُ بِالْجَلَالِ مُكَلَّلَاءَ
 إِذَا مَا انتَدَى أَجْنَى النَّدَى وَابْنَى الْعُلَاءَ وَالْفَيَّ ذَاطُولٌ عَلَى مَنْ تَطَوَّلَاءَ)
 فَلَسْتَ بِلَاقٍ نَاشِئًا مِنْ شَبَابِنَا * وَإِنْ كَانَ أَنَدَى مِنْ سُوانَا وَأَحْوَلَاءَ

(١) قوله خوت التخوية التجاف في بر كتها لأنها قد اختفت ولحق
 بطنها بظهرها وثفناها موقع مباركه على الأرض ركبتها وموصلا ساقيها بفخذيهما
 وكركرتها وهو ثفناها . والاعبل الجبل الأبيض (٢) يريد أنها شهمة
 كأئتها مفزعة من شهومتها فلو صرّ وراءها جنبد لا ترعدت فرعاً من
 صوته . والأفكل الرعدة (٣) الجبس الثقيل الذي لا خير عنده . وقوله
 بالجلال متوجا أراد متوجا بالجلال فلم يمكنه . والأكيل والتاج واحد عندهم
 والبارع الفاضل . وانتدى افتعل من النادى والنادى المجاس . وقوله أجنى
 يريد وجداً عنده ما يجتنى ويستفاد يقال قد أجناني فلان اذا أعطاك وهذا
 مأخذ من اجناء الشجر وهو بلوغ ثماره ان يجتنى (٤) الا حول ذو الحيل

لَامْرٍ وَلَا نَعِيَا إِذَا الْأَمْرُ أَعْضَلَ
 (نُطِيعُ فَعَالَ الشَّيْخُ مِنَا إِذَا سَمَا
 وَإِنْ كَانَ مِنَ حَازِمٍ الرَّأْيِ حُوَّلَ
 لَهُ أَرْبَةٌ فِي حَزْمِهِ وَفَعَالِهِ
 أَكَابِرُنَا فِي أَوَّلِ الْخَيْرِ أَوَّلَ
 وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّا جَعَلْتُ لَنَا
 تَرْبَعَ فِينَا الْمَجْدُ حَتَّى تَأْثَلَ
 فَنَحْنُ الْذَّرَى مِنْ نَسْلِ آدَمَ وَالْعَرَبِ
 عَلَيْنَا فَاعْيَا النَّاسَ أَنْ يَتَحَوَّلَا
 بَنِي الْعَزِيزِ يَيْتَاهَا فَاسْتَقَرَّتْ عِمَادُهُ
 أَعْزَمُنَ الْأَنْصَارِ عَزَّاً وَأَفْضَلَ
 وَإِنَّكَ لَنْ تَلْقَى مِنَ النَّاسِ مَعْشَرًا
 لَهُمْ سَيِّدًا صَاحِبَ الْدَّسِيْعَةِ جَحْفَلًا
 (وَأَكْثَرُ أَنْ تَلْقَى إِذَا مَا تَيَّبَّهُمْ
 بِهِ الْخَطَرُ الْأَعْلَى وَطِفَلًا مُؤْمَلًا)
 وَأَشَيْبَ مَيْمُونَ النَّقِيَّةِ يُلْتَغِي

(١) الفعال جمع فعل مثل بئر وبئار . والاعياء الكلل . وأفضل الامر
 اشتد . والأربة الدهاء والبصر بالأمور وهو من العقل . والخول المتصرف
 في الامور . وأول الخير هو الفضل وشرف الحسب . والعرى المؤتوق بهم
 كالعروة من المرعا وهي التي تبقى سنتها كلها وهي الاصول والشجر وتأثر
 الشيء اجتماعه وثبوته (٢) الدسيعة العطية . والجحفل السيد الكريم

عظيم القدر . قال أوس بن حجر
 بَنِي أَمْ ذِي الْمَالِ الْكَثِيرِ يَرَوْنَهُ وَإِنْ كَانَ عَبْدًا سَيِّدَ الْقَوْمِ جَحْفَلًا
 وَمَيْمُونَ النَّقِيَّةِ هُوَ الْمَبَارِكُ النَّفْسُ الْمُظْفَرُ بِمَا يَحْاوِلُ . وَالْخَطَرُ ارْتِفَاعُ الْقَدْرِ
 وَالْمَالُ وَالْشَّرْفُ وَالْمَنْزَلَةُ ، وَمَؤْمَلًا مُتَبَّهًا فِي الْأَمْرِ وَالنَّاظِرُ

(وَأَمْرَدَمْرَتَاحًا إِذَا مَا نَدَبَتْهُ تَحْمَلَ مَا حَمَلَتْهُ فَتَرَبَّلاً
 وَعَدًا خَطِيئًا لَا يُطَاقُ جَوابُهُ وَذَا أَزْبَةٍ فِي شِعْرِهِ مُتَنَخِلًا)
 وَأَصْبَدَهَا ضَانًا إِلَى السَّيْفِ صَارِمًا إِذَا مَادَ عَادَاعَ إِلَى الْمَوْتِ أَرْقَلًا
 (وَأَغْيَدَ مُخْتَالًا يَجْرِي إِزَارَهُ كَثِيرَ النَّدَى طَلَقَ الْيَدَيْنِ مَعْدَلًا
 لَنَا حَرَّةٌ مَاءُ طُورَةٍ يُجْبِي هَا بَنِي الْمَجْدُ فِيهَا يَمِيَّةٌ فَتَاهَلَا
 بِهَا النَّخْلُ وَالآطَامُ تَجْرِي خَلَالَهَا جَدَاؤُلُّ قَدْ تَعْلُو رَقَاقًا وَجَرَّوْلًا
 إِذَا جَدَوْلُ مِنْهَا تَصَرَّمَ مَاؤُهُ وَصَلَنَا إِلَيْهِ بِالنَّوَاضِحِ جَدَوْلًا)

(١) تَرَبَّلاً عَظِيمًا شَانِهِ وَالترَبَّلُ الضِّيْخُ وَمِنْ هَذَا قِيلُ الْأَسْدُ الرَّبِّيْلُ اذَا
 كَانَ ضِيَخًا . وَالعِدَّ الْبَئْرُ لَهَا مَادَّةٌ مِنَ الْأَرْضِ فَشَبَّهَهُ هَذَا الْخَطِيبُ فِي بَلَاغَتِهِ
 وَكَثْرَةِ خُطْبَتِهِ بِالْعِدَّ الَّذِي لَا يَنْزَحُ . وَالْأَرْبَةُ فِي الشِّعْرِ اسْتِحْكَامُهُ يَقَالُ أَرْبَتُ
 الْعُقْدَةُ اذَا سَدَّدَتْ عَقْدَهَا (٢) الْأَغْيَدُ الشَّابُ الْطَّرَى المَعْدُلُ الْمَلُومُ
 عَلَى جُودِهِ . وَالْحَرَّةُ الْأَرْضُ ذَاتُ الْحِجَارَةِ السُّودُ وَهِيَ الْأَلَّاَبَةُ وَالْمَلُوْبَةُ قَالَ
 وَالْمَدِيْنَةُ بَيْنَ حَرَّتَيْنِ . وَالْمَأْطُورَةُ الَّتِي قَدْ حَدَّقَتْ بِهَا الْجَبَالُ يَقَالُ حَدَّقَتْ
 صَبَا النَّخْلُ . وَالآطَامُ الْحَصُونُ وَاحْدَهَا أَطْمَ وَهِيَ الْأَفْدَانُ وَاحْدَهَا فَدَنُ
 وَالْجَدَاؤُلُّ الْأَنْهَارُ الصَّغَارُ . وَالرَّقَاقُ الْأَرْضُ الصَّلْبَةُ الْمَسْتَوِيَّةُ . وَالْجَرَوْلُ
 ذَاتُ الْحِجَارَةِ يَقَالُ أَرْضُ جَرَلَةُ ذَاتُ حِجَارَةٍ . وَالنَّوَاضِحُ الْأَبْلُ تَسْقُو

(على كل مفهاق خسيف غروبها * تفرغ في حوض من الصخر انجلاء
 له غلَل في ظل كل حقيقة يعارض يعبو بأمن الماء سلسلة
 إذا جئتها الفيت في حجراتها عناجيج قبا والسوام المؤ بلا)
 (جعلنا لها أسيافنا ورماحنا من الجيش والأعراب كهفا ومقلا
 إذا جمعوا جمعا سمو نا إليهم بهندية تسقى الذاعف المتملا
 نصرنا بها خير البرية كلها إماما وورنا الكتاب المترلا)
 نصرنا وأوانا وقوم ضربنا له بالسيوف ميل من كان أميلا

(١) المفهاق البئر الكثيرة الماء وكذلك الخسيف التي قد خسف جبلها
 وغروبها دلاوها واحددها غرب وهي التي تجريها إلا بل . والأنجل الواسع
 والغلل الماء الجاري يجري تحت النخل . واليعوب النهر الجاري وتسلسله
 مضيه في جريه . وحجراتها نواحيها واحددها حجرة . والعناجيج الطوال من
 الخيل واحددها عنجوج . والقب الضوامر . والسوام إلا بل الراعة

(٢) كهفا ومقلا أى حصنا وملجا يقول جعلنا خيلنا وأبناءنا أسيافنا ورماحنا
 الخ حصنا تتحصن به وملجا تأوى اليه وذلك كنایة عن شدة الاعتناء بها
 وقوله بهندية أى بسيوف هندية . والذاعف المتملا هو السم المقوى بالسلع
 وهو شجر مر . وضمير بها يعود على السيف (٣) ميل اعوجاج معمول لقوم

(وَإِنَّكَ لَنْ تَلْقَى لَنَا مِنْ مُعْنَفٍ وَلَا عَائِبٍ إِلَّا لَيْمًا مُضْلَلًا
وَإِلَّا أَمْرًا قَدْ نَالَهُ مِنْ سُيُوفِنَا ذُبَابٌ فَامْسَى مَائِلَ الشَّقْ أَعْزَلًا)
(فَمَنْ يَا تَنَا أَوْلَئِنَا عَنْ جَنَاحِيَةِ
جُحْرٌ فَلَا يَخْشَى الْبَوَادِرَ جَارُنَا
وَلَا قِيَّغُنِي فِي دُورِنَا فَتَمَوَّلَا)

وقال * من ثانى الطويل مطلق مؤسس موصول والقايفية متدارك *

أَجَدَكَ لَمْ تَهْسِجْ لِرَسْمِ الْمَنَازِلِ وَدَارِمُلُوكِ فَوْقَذَاتِ السَّلاسلِ
تَحْوُدُ الثَّرَيَا فَوْقَهَا وَتَضَمَّنَتْ لَهَا بَرَدَائِزِرِي أَصْوَلَ الْأَسَافِلِ

(١) من معنف أى من موبخ ولايم لنا على فعلنا الا الخ . قوله وإلا امراً
عطف على الا ليها في البيت قبله . ومن سيوفنا ذباب أى شر دائم والشق
الجانب والاعزل الذي لا سلاح معه ويكتفى بذلك عن ضعفه وذله

(٢) قوله عن جنافية أى عن ذنب ومعنى اتي انه اقراره بذلك
والبوادر جمع بادرة وهي من الكلام التي تسبيق من الانسان في الغضب
ومعنه قول الجعدي

ولا خيرَ فِي حَلْمٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ بَوَادِرٌ تَحْمِي صَفَوَهُ أَنْ يُكَدِّرَ
(٣) تَحْوُدُ الثَّرَيَا أَى تُطْرِفُ فوقها والثريا نجم معروف . وتضمنت أى
كفلت لها أى لدار الملوك . والأسفل يريد بها أسفل الاودية يسكنها
الرُّعَاة . ومعنى يذرى أصولها أى يذهب بها الضمير للبرد المختلف من المطر

كُرُومًا تَدَلِّي فَوْقَ أَعْرَفَ مَائِلٍ
 إِذَا عَذَرَاتُ الْحَيٌّ كَانَ شَاجُهَا
 دِيَارُ زَهَاهَا اللَّهُ لَمْ يَعْتَلِجْ بِهَا
 رِعَاءُ الشَّوَّى مِنْ وَرَاءِ السَّوَائِلِ
 فَمَمَّا يَكُنْ مِنِّي فَلَسْتُ بِكَاذِبٍ
 وَلَسْتُ بِخَوَانٍ أَلَامِينَ الْمُجَامِلِ
 وَإِنِّي إِذَا مَا قَلَتْ قَوْلًا فَعْلَتُهُ
 وَلَسْتُ بِخَوَانٍ أَلَامِينَ الْمُجَامِلِ
 وَمَمَّا يَكُنْ مِنِّي فَلَسْتُ بِكَاذِبٍ
 وَمَمَّا يَكُنْ مِنِّي فَلَسْتُ بِكَاذِبٍ
 وَمَمَّا يَكُنْ مِنِّي فَلَسْتُ بِكَاذِبٍ

وَقَالَ يَهْجُو الْحَمَاسُ * مِنْ ثَانِي الْكَامِلِ وَالْقَافِيَةِ مُتَوَاثِرٍ *
 أَبْنَى الْحَمَاسَ الَّذِيْسَ مِنْكُمْ مَاجِدٌ إِنَّ الْمُرْوَةَ فِي الْحَمَاسِ قَلِيلٌ
 يَا وَيْلَ أَمِّكُمْ وَوَيْلَ أَبِيكُمْ وَيَا وَيْلَ تَرَدَّدَ فِيْكُمْ وَعَوِيلٌ

(١) العذرات جمع عذرة هي فناء الدار

(٢) لم يعتلجم بها أى لم يمارسوها ويزاولوا الاعمال بها رعاء الشوى جمع شاة
والسوائل المياه قال الأعشى

فَلَيَتَكَ حَالَ الْبَحْرُ دُونَكَ كُلُّهُ وَكُنْتَ لَقَى تَجْرِي عَلَيْكَ السَّوَائِلُ
 وَقَوْلَهُ غَيْرَ طَائِلٍ يَقَالُ لِلشَّىءِ الْخَسِيسِ الدُّونُ مَا هُوَ بِطَائِلٍ الْذَّكْرُ وَالْأَنْثِي فِي
 ذَلِكَ سُوَاءٌ * لَقَدْ كَلَفَنِي خُطْهَةً غَيْرَ طَائِلٍ * كَانَ الشَّاعِرُ يَقُولُ مِنْ
 خَبْرِنِي عَلَى هَذَا القَوْلِ أَنْ شَدَّتْ أَنْ لَا أَقَوْلَهُ بِلَا فَلَاحَ الرَّجُلُ الْأَمِينُ خَلْقُ
 وَطَبِيعَةُ فِيهِ صَالِحةٌ لَا تَغْيِيرٌ وَلَا تَفْسِدُ يَكْنِي بِذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ يَقُولُ قَوْلُ الصَّدْقِ
 لَا يَتَلوُنْ فِيهِ

(هاجيتم حسان عند ذ كائنه
 غى لمن ولد الحماس طويلاً
 اين الهجاء إليكم بعلة
 فتحشحوا إن الذليل ذليل)
 فاللؤم يبقى والجبال تزول
 لا تجزعوا ان تنسبو الأيمكم
 وبنو زيد لم تلذك فحو لهم
 ما للذمامة عنكم تخويف
 (وسري يكم تيس أجم محدر
 كهل يسود ولا فتى بهلو)
 فاللؤم حل على الحماس فما لهم

وقال رضي الله عنه مدح عبد الله بن عباس * (من أول الطويل)
 إذا قال لم يترك مقاala لقاتل
 بملقطات لاترى بينها فصلاً

(١) قوله غى أي ضلال رفعه الشاعر بالابداء وهو نكرة لما فيه من معنى
 النصب على المصدر المدعو به كأنه قال أغواكم الله غيا فاختزل الفعل لأنهم
 جعلوا المصدر بدلا منه . والذكاء انتهاء السن أي هاجيتموه عند اجتماع عقله
 وعلمه بالهجاء وحنكته ضلالا منكم وغيا . والحماس حي من بنى الحمرث بن

كعب وهم رهط النجاشي وكانت بينه وبين حسان بن ثابت مهاجة . وقوله
 بعلة خبران وهي مهاجة النجاشي له . وقوله فتحشحوا أي أصلحوا من

حالكم (٢) قوله أجم محدر أي كثير الاجم قصیر شدید . والذمامة الحق
 والحرمة . والبهلو الحى الكريم (٣) بملقطات أي بكلمات تشبه اللقط

قطع الذهب الملقطة

(كَفَى وَشَفَى مَا فِي النُّفُوسِ فَلَمْ يَدْعُ لِذِي إِرْبَةٍ فِي الْقَوْلِ جَدًّا وَلَا هَزْلًا
سَمَوْتَ إِلَى الْعُلَيْمَا بِغَيْرِ مَشَقَةٍ فَنَلَتْ ذُرَاهَا لَا دَنِيَا وَلَا وَغْلًا)

مِمْرَأَتِي

قاافية الميم

وقال لابن الزبير حين هرب من النبي يوم فتح مكة
﴿ من ثانى الكامل والقاافية متواتر ﴾

(لَا تَعْدَ مَنْ رَجَلًا أَحَلَكَ بِغَضَّةٍ نَجْرَانَ فِي عِيشٍ أَحَدَ لَئِيمٍ
بَلِيتَ قَنَاتُكَ فِي الْحُرُوبِ فَأَلْفَيْتَ خَمَانَةً جَوْفَاءَ ذَاتَ وُصُومٍ
غَضِيبَ الْإِلَهِ عَلَى الزَّبَرِيِّ وَابْنِهِ وَعَذَابَ سُوءِ فِي الْحَيَاةِ مُقِيمٍ)

(١) الاربة بالكسر الحاجة . والعلياء السماء . وقوله ولا وغل الوغل من الرجال
النذر الضعيف الساقط المقصّر في الاشياء والجمع أو غال (٢) قوله لا تعد من
الخطاب لابن الزبير ويريد بالرجل أباه . ونجران موضع معروف بين
الحجاز والشام واليمن هرب اليه عبد الله ابن الزبير لما فتح رسول الله مكة
وأحد أي سربع اليد خفيتها . قوله فألفيت خمانة أي ضعيفة الضمير للفناة
وذات وصوم وصف ثالث لها أي ذات عيوب . والزبير هو ابن قيس بن
عدي بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص القرشى السهمي وابنه عبد الله

فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ ابْنُ الزِّبْرِي رَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَأَسْلَمَ وَقَالَ * منْ ثَانِي الْكَامِلِ وَالْقَافِيَةِ مُتَوَاطِرٍ *

(منع الرقاد بلا بل وهموم
مما أتاني أنَّ أَحْمَدَ لامني
يا خيرَ مَنْ حَمَلَتْ عَلَى أَوْصَالِهَا
إِنِّي لِمُعْتَذِرٍ إِلَيْكَ مِنْ الَّتِي
أَيَّامَ تَأْمُرُنِي بِأَغْوَى خُطَّةً
وَأَمْدَ أَسْبَابَ الْهَوَى وَيَقُودُنِي
فَالْيَوْمَ آمَنَ بِاَنَّنِي مُحَمَّدٌ)
وَاللَّيْلُ مَعْتَلِجُ الرَّوَاقِ بَهِيمُ
فِيهِ فَبَتْ كَأَنَّنِي مَحْمُومُ
عَيْرَانَةُ سُرُوحُ الْيَدَيْنِ غَشُومُ)
أَسْدَيْتَ إِذَا نَافَ الضَّلَالَ أَهِيمُ
سَهْمٌ وَتَأْمُرُنِي بِهَا مَخْزُومٌ
أَمْرُ الْغُواةِ وَأَمْرُهُمْ مَشْوُومٌ
قَلْبِي وَمَخْطُى هَذِهِ مَحْرُومٌ

الشاعر كان من أشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية وعلى أصحابه بسانه ونفسه وكان يناضل عن قريش وبهاجي المسلمين وكان من أشعر قريش (١) معتلج الرواق أي ملتقى الرواق ومرحي ظلمته وأحمد يريد به المصطفى عليه الصلاة والسلام ، والعيرانة الناقة الصلبة تشبيها بغير الوحش والالف والنون زائدتان وفي قصيدة كعب

* عَيْرَانَةُ قُدْفَتْ بِالنَّحْضِ عَنْ عُرُوضِ * (٢) أيام نصب على الظرفية الزمانية وهو مضاف إلى الجملة بعده وبأغوى خطة أي بأفضل أمر. وسهم ومحروم قبيلتان

مَضَتِ الْعَدَاوَةُ وَانْقَضَتِ أَسْبَابُهَا
وَأَتَتِ الْأَوَّلِيَّةُ يَبْنَتِنَا وَحَلَوْمُ
فَأُغْفِرُ فَدًا لَكَ وَالْمَدِيَّ كَلَاهُمَا
وَعَلَيْكَ مِنْ سَمَاءِ الْمَلِيْكِ عَلَامَةٌ
أَعْطَاكَ بَعْدَ مَحَبَّةٍ بُرْهَانَهُ
شَرْفًا وَبُرْهَانُ الْأَلَّهِ عَظِيمٌ
نُورٌ أَغْرٌ وَخَاتَمٌ مَحْتَوْمٌ
وَأَرْحَمٌ فَإِنَّكَ رَاحِمٌ مِنْ حُومٌ

وقال حسان يفتخر بيوم بدر ويغير الحارت بن هشام بفراوه عن
أخيه أبي جهل بن هشام ثم حسن اسلامه بعد واستشهد باجنادين
رضي الله عنه من ثانى الكامل والقافية متواتر

٢٣١ بِسَمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ تَسْقِي الصَّبَحَ يَارِدٌ خَرِيدَةٌ فُوَادُكَ فِي الْمَنَامِ

(١) قوله وأتت أواصر جمع آصرة ماعطفك على رجل من رحم أوقرابة
أو صهر معروف . والحلوم جمع حلم الآنة والعقل (٢) أعطاك الضمير الله
عزّ وجلّ . والبرهان الحجّة الفاصلة البينة (٣) خريدة فعيلة هي من
النساء البكر التي لم تُمسَّ قطّ . وقوله بيارد بسّام أى ثغراً بارداً يتبعه
بالضحك كثيراً فاقحـم الباء وفي البيت الإيغال وذلك أن الشاعر يستكمل معنى
بيته بتمامه قبل أن يأتي بقافية فإذا أراد الاتيان بها ليكون الكلام شعراً أفاد
بها معنى زائداً على البيت فـكانـه قد أوغل في الفكر حتى استخرجـهاـ فـإنـ
المعنى تمـ بـقولـهـ بـيارـدـ وـلـماـ أـتـىـ بـالـقـافـيـةـ زـادـ عـلـيـهـ

(كَالْمَسْكِ تَخَلَّطُهُ بِمَا إِسْحَابَةٍ)
 أَوْ عَاتِقَ كَدَمَ الذَّيْحَ مُدَامَ
 نَفْجُ الْحَقِيقَةِ بَوْصُهَا مُتَنَضِّدٌ
 بِلَهَاءُ غَيْرُ وَشِيكَةُ الْأَقْسَامِ
 بَنِيتُ عَلَى قَطْنٍ أَجْمَ كَانَهُ
 فُضْلًا إِذَا قَعَدَتْ مَدَاكُرُخَامَ
 وَتَكَادُ تَكْسِلُ أَنْتَجَيَ فِرَاشَهَا
 فِي لِينٍ خَرْبَةٍ وَحُسْنٌ قَوَامٌ)
 (أَمَّا النَّهَارُ فَلَا افْتَرَذَ ذَكْرَهَا
 وَاللَّيلُ تُوزِّعْنِي بِهَا أَحْلَامِي
 أَقْسَمَتُ أَنْسَاهَا وَأَتَرْكَ ذَكْرَهَا
 حَتَّى تَغَيَّبَ فِي الضَّرِيحِ عَظَامِي)

(١) قوله أو عاتق هي الخمر القديمة . ونفج الحقيقة أي ضخمة الأرداف
 وأما كم صفة للخريدة . والبوص العجز . ومتضدد أي مضموم بعضه على
 بعض والبلاء من النساء الكريمة المزيرة الغيريرة المغفلة . قال

وَلَقَدْ لَهَوتُ بِطَفْلَةٍ مِيَالَةٍ بَلَهَاءُ تُطْلِعْنِي عَلَى أَسْرَارِهَا

وغير وشيكه أي غير سرية الأقسام جمع قسم وهو الحلف . وقوله بنية الضمير
 للبوص أي نبتت على قطن هو ما بين الوركين إلى عجب الذنب وقوله كانه
 مداد رخام أي قطعة رخام مستوية . وقعدت فضلاً أي في ثوب واحد . والخرuba
 هي الشابة الحسنة القوام (٢) أماهى هنا للأخبار ولا فتاح الكلام ولا بد

من الفاء في جوابه وهو هنا قوله فما افترذ ذكرها الفتر الضعف يريد لا ينسى ذكرها
 والجملة خبر عن المبتدأ . وتوزعنى بها أي توعلنى بها الضمير للخريدة . وقوله
 أقسمت المقسم به مخدوف أي بالله . وأنسها أي لا أنها فأنسها جواب

يامَنْ لِعَادِلَةِ تَلُومُ سَفَاهَةَ
 وَلَقَدْ عَصَيْتُ إِلَى الْهَوَى لُوّا مِي
 بَكَرَتْ إِلَى سُحْرَةِ يَعْدَالْكَرَى
 وَتَقَارِبَ مِنْ حَادِثِ الْأَيَّامِ
 زَعَمَتْ بِإِنَّ الْمَرْءَ يَكْرُبُ يَوْمَهُ
 عَدْمُ لِمُعْتَكِرِ مِنَ الْأَصْرَامِ
 (إِنْ كُنْتَ كَاذِبَةَ الَّذِي حَدَّثْتَنِي
 فَنَجَوْتَ مِنْ جَنِّ الْحَارِثِ بْنِ هَشَامِ
 تَرَكَ الْأَحْبَةَ أَنْ يُقَاتِلَ دُونَهُمْ
 وَنَحَا بِرَأْسِ طَمَرَةِ وَلِجَامَ)

القسم على حذف لاويدل على حذفها أنه لو كان مثبتا لاقترن بلام الابداء
 ونون التوكيد معا عند البصريين أو احداها عند الكوفيين ومثله قول عمر
 ابن أبي ربيعة تَالَّهُ أَنْسَى حُبَّهَا حَيَا تَنَا أَوْ أَقْبَرُ

وقوله وأترك ذكرها عطف على أنساها أى ولا أترك ذكرها (١) زعمت
 الخ يقول زعمت أن الرجل يقرب أجله الفقر فأمرتني بالامساك . والمعتكر
 المال الكثير (٢) الحارث بن هشام هو ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر
 ابن مخزوم أبو عبد الرحمن القرشى المخزومى وكان شهد بدرًا كافرا فانهزم
 وعيشه حسان بفاراه فاعتذر عن فراره كاسياً في بعد وأسلم يوم الفتح وكان
 استجار يومئذ بأم هانى بنت أبي طالب فأراد أخوها على قتله فذكرت ذلك
 للنبي صلى الله عليه وسلم فقال قد أجرنا من أجرت . والطمرة هي الفرس
 المستفزة للوثب . وفي البيتين الاستطراد وهو أن يكون المتكلم في معنى خرج
 به بطريق التشبيه أو الشرط أو الاخبار أو غير ذلك الى معنى آخر يتضمن

(جَرْوَاءٌ تَمْزَعُ فِي الْغَبَارِ كَأَنَّهَا
 سِرْحَانٌ غَابٌ فِي ظَلَالِ غَمَامٍ
 تَذَرُّ الْعَنَاجِيجَ الْجِيَادَ بِقَفْرَةٍ
 مَرَّ الدَّمْوَلُ بِمُحْصَدٍ وَرَجَامٍ
 مَلَاتُ بِهِ الْفَرْجِينَ فَأَرْمَدَتْ بِهِ
 وَثَوَى أَحْبَبَتْهُ بِشَرَّ مَقْامٍ)
 نَصَرَ الْإِلَهُ بِهِ ذَوَى الْإِسْلَامِ
 وَبَنُوا بِهِ وَرَهْطَهُ فِي مَعْرَكَةٍ
 لَوْلَا إِلَهٌ وَجَرِيَّهَا لَتَرَكْنَهُ بِحَوَامِيٍّ

مدحاً أو قدحاً أو وصفاً ما وغالب وقوعه في الهجاء وإن وقع في غيره ولا بدّ
 من ذكر المستطرد باسمه بشرط أن لا يكون له تقدم ذكر قال السموأل
 وَإِنَا لِقَوْمٌ مَا تَرَى الْقَتْلَ سُبْهَةٌ إِذَا مَارَأَتْهُ عَامِرٌ وَسَلُولٌ

(١) جرواء صفة للطمرة أي ذات فنون في الجري . وقوله تمزع في
 الغبار أي تسرع في عدوها في الغبار . والسرحان الذئب . وتذر العناجيج
 أي ترك وتدع العناجيج هم جياد الخيل . وقوله مر الدمول أي وهي تمر مر
 الدمول وهي الناقلة التي تسيرا لينا . والمحصد من الزرع الذي جف وهو
 قائم . والرجام الحجارة المجموعة . وقوله ملات به الفرجين يقال للفرس ملا
 فرجه وفروجه اذا عدا وأسرع به وضمير به للحارث بن هشام . وقوله
 فارمدت به الارمداد شدة العدو (٢) لولا حرف امتناع لوجود مضمنة
 معنى الشرط والله مبتدأ خبره محذوف وجوباً لسد الجواب مسده تقديره
 نجاه والجملة شرط لولا وضمير جريها للطمرة . وقوله لتركنه اللام داخلة

طحنتهمْ وَالله ينفُذْ أَمْرُهْ حَرْبٌ يُشَبِّهُ سَعِيرُهَا بِضَرَامْ
 (من كُلِّ مَا سُورِي شَدَّ صَفَادُهْ)
 صَقْرٌ إِذَا لَاقَ الْكَتَيْبَةَ حَامِيْ
 وَمُجَدَّلٌ لَا يَسْتَجِيبُ لِدَعْوَةِ
 حَتَّى تَزُولَ شَوَامِخُ الْأَعْلَامِ
 بِالْعَارِ وَالْذَلِّ الْمُبِينِ إِذْرَاوا
 يَضِّنَ السَّيُوفَ تَسُوقُ كُلَّ هُمَامِ
 يَمْدَى أَغْرِي إِذَا أَنْتَمِي لَمْ يُخْزِهِ
 نَسْبُ الْقِصَارِ سَمِيدَعْ مَقْدَامِ)
 يَضِّنُ إِذَا لَاقَتْ حَدِيدًا صَمَمَتْ
 كَالْبَرْقِ تَحْتَ ظِلَالِ كُلِّ غَامِ

على جواب لولا وتركته جملة من الفعل والفاعل ومفعوله الاول وجزر السباع
 جمع جزرة وهي الشاة تذبح ضربه مثلاً مفعوله الثاني . والحوامى ميامن الحافر
 ومياسره (١) قوله من كل مأسور متعلق ييشب في البيت قبله يقال رجل
 مأسور اذا كان شديد عقد المفاصل والاوصال وصقر صفة له ويشبه الرجل
 به لانه طائر يصاد به من الجوارح . وقوله يشد صفاته الصفاد الغل " ولعله
 يزيد به آلة الحرب من الدرع والمغفر وغير ذلك جعلها كأنها قيد ووثاق
 للرجل الشجاع لأن الشاعر أخذ يصف قومه بالشجاعة والثبات . ومجدل أى
 ومصروع ملقى على الجدالة وهي الأرض . وقوله لا يستجيب لدعوة التنوين
 عوض عن المضاف اليه المذوف أى لدعوة هرب حتى تزول شوامخ
 الاعلام الجبال . وبالعار أى من العار والذل " المبين اذرأوا الخ . والقصار

وَالْخَيْلُ تَصْبِرُ تَحْتَ كُلِّ قَتَامِ
 سُلْحٌ إِذَا حَضَرَ الْقِتَالَ لِئَامِ
 مِنْ وُلْدٍ شَجَعٍ غَيْرُ جَدِّ كِرَامِ
 نَجَّلَتْ بِهِ يَيْضَاءٌ ذَاتُ تَمَامِ
 كَالْجَفَرِ غَيْرِ مُقَابِلٍ الْأَعْمَامِ)
 فَسَلَحَتْ إِنْكَ مِنْ مَعَاشِرِ خَانَةٍ
 فَدَعَ الْمَكَارِمَ إِنْ قَوْمَكَ أَسْرَةٍ
 مِنْ صَلْبٍ خَنْدِفَ مَاجِدًا عَرَاقَهُ
 وَمُرْنَحٌ فِيهِ الْأَسِنَةُ شُرَّاعًا
 فَامًا بَلْغَ الْحَارِثُ بْنُ هَشَّامَ مَا قَالَهُ حَسَّانٌ أَخْذَ يَعْتَذِرُ مِنْ هَرْبِهِ
 فَقَالَ * مِنْ أَوْلِ الْكَامِلِ مَطْلَقِ مُجْرِدِ مُوصُولِ وَالْقَافِيَةِ مُتَدَارِكَ *
 اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكْتُ قِتَالَهُمْ
 حَتَّى عَلَوْافَرَسِيٍّ بِاَشْقَرِ مَزْبَدِ

(١) الخيل تصبر أى تعدو . وقوله فسلحت الخطاب للحارث بن هشام أى غالبك السلاح وهو النجو . ولئام صفة ثانية لمعاشر . وقوله اذا حضر القتال أى اشتراك والأسرة عشيرة الرجل وأهل بيته . ونجلت به أى ولدته الضمير خندف قال الأعشى

أَنْجَبَ أَيَّامَ وَالِدَاهُ بِهِ اذ نَجَّلَاهُ فَنِعْمَ مَا نَجَّلَاهُ
 والمرتّح هو الذى اعتبره وهن في عظامه من ضرب أو فزع أو سُكُر وانخفاض
 برب المذوقة . والجفر الجدى (٢) قوله الله يعلم لفظه لفظ الخبر وقصده
 الى الحلف لانه يستشهد به فيقول علم الله ما تركت مقاتلتهم حتى جر حونى
 وعنى بالأشقر المزبد الدم وزبده البياض الذى يعلوه لانه اذا بدر من الطعنة

وَشَمِّتْ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ تِلْقَائِهِمْ فِي مَا زِيقَ وَالْخَيلُ لَمْ تَبَدَّدْ
وَعَلِمَتْ أَنِّي أَنْ أَقْاتِلُ وَاحِدًا أُقْتَلُ وَلَا يُضْرِبُ عَدُوِّي مَسْهِدِي
فَصَدَّدَتْ عَنْهُمْ وَالْأَحْبَةُ فِيهِمْ طَمَعًا لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمِ مِرْصِدِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ * مِنْ ثَانِ الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةِ مِتَادِرِكَ *

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبَّنِ الْجَدِيدَ التَّكَلَّمَا بِعَدْفَ أَسْدَاخَ فَبُرْقَةَ أَظْلَمَا
أَبِي رَسْمٍ دَارِ الْحَيِّ أَنْ يَتَكَلَّمَا وَهَلْ يَنْطِقُ الْمَعْرُوفَ مَنْ كَانَ أَبْكَمَا

أَزْبَدْ وَيَحْتَمِلُ أَنْ فَرَسَهُ هُوَ الَّذِي جَرَحَ فَعْلَاهُ دَمُهُ (١) مَعْنَاهُ أَنَّهُ غَلَبَ
ظَنَّهُ أَنَّهُ لَوْ وَقَفَ قَتْلُ وَالتَّلِقاءُ بِمَعْنَى الْمَلْقَاءِ وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي مَعْنَى نَحْوِ الشَّيْءِ
قَالَ تَعَالَى تِلْقَاءُ أَصْحَابِ النَّارِ أَيْ نَحْوَهُمْ (٢) اتَّصَبْ وَاحِدًا عَلَى الْحَالِ
وَالْمَعْنَى مُنْفَرِدًا وَوَاحِدًا هُنْهَا صَفَةٌ وَأَرَادَ حَتَّى عَلِمَتْ وَإِنَّمَا أَطْلَقَ لِفَظَةً عَلِمَتْ
لَا رِفَاعَ الشَّبَهِ عَنْ اعْتِقَادِهِ ذَلِكَ وَالْمَعْنَى مَقْتَى تِيقْنَتِ أَنِّي أَنْ ثَبَتَ لِقَاتَاهُمْ قَتْلَتْ
وَلَا يُضْرِبُ حَضُورِي أَعْدَائِي بِلْ يَنْفَعُهُمْ لَا هُنْمَ إِذَا كَفَتْ وَحْدَى قَتْلُونِي فَفَرَحُوا
وَغَنَمُوا (٣) الْأَحْبَةُ يَعْنِي بَهُمْ أَبَا جَهْلَ أَخَاهُ وَرَهْطَهُ مِنْ أَهْلِ مَكَةَ تَرَكُوكُمْ
فِي الْجَمْعِ فَقَتَلُوا وَأَسْرُوا . وَاتَّصَبْ طَمَعاً عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
مُتَّصِباً عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ وَالْقَدِيرِ صَدَّدَتْ عَنْهُمْ طَامِعاً . وَقَوْلُهُ
بِعِقَابِ يَوْمِ مِرْصِدِ أَيْ لَطْمَعِي فِي أَنْ يَعْقِبَ اللَّهُ لِي يَوْمًا يَرْصُدُ الشَّرَّ لَهُمْ وَيَمْكُنُنِي
مِنْهُمْ فَأَنْتَهِزُ الْفَرْصَةَ (٤) الْأَسْدَاخَ وَادِّي مِنْ أُودِيَةِ تِهَامَةَ

تَحْمَلَ مِنْهُ أَهْلُهُ فَسَهَّلَ
 لِيَالَّى تَحْتَلُّ الْمَرَاضَ فَتَغْلِمَا
 بِعْدَفَعِ الْوَادِي أَرَاكَ مُنْظَمَا
 نَشَاصٌ إِذَا هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ أَرْزَمَا
 مِنَ الْأَرْضِ دَانٍ جَوْزٌ فَتَحْمِمْهَا
 إِذَا اسْتَنَّ فِي حَافَاتِهِ الْبَرْقُ أَثْجَمَا
 يَحْكُطُ مِنَ الْجَمَاءِ رُكْنًا مَلْمَلَمَا
 تَدَاعِي وَالْقَى بَرْ كَهْ وَهَزَّمَا

بِقَاعٍ تَقِيعُ الْجَزْعَ مِنْ بَطْنِ يَلْبَنِ
 دِيَارِ لِشَعْنَاءِ الْفُؤَادِ وَتَرْبَهَا
 وَأَذْهَى حَوْرَاءِ الْمَدَامِعِ تَرْتَعِي
 (أَقَامَتْ بِهِ بِالصَّيفِ حَتَّى بَدَالَهَا
 وَقَدْ أَلَّ مِنْ أَعْضَادِهِ وَدَنَالَهُ
 (تَحْنَ مَطَافِيلُ الرِّبَاعِ خَلَالَهُ
 وَكَادَ بِأَكْنَافِ الْعَقِيقِ وَئِيدُهُ
 فَلَمَّا عَلَّ تُرْبَانَ وَأَنْهَلَّ وَدَقَهُ

- (١) شعثناء هي زوجة الشاعر . وتحتل تقيم . والمرابضان واديان ملتقاهما واحد . وتغلمان جبلان وأفرد كلاً منهما للضرورة (٢) أقامت به الضمير لمندفع الوادي . والنشاش الصاحب الذي يرتفع بعده فوق بعض وليس بمنبسط . وأرزماً أي صوت رعده بشدة . وقد ألل من أعضاده أي برق من جوانبه الضمير للنشاش . وجوز كل شيء وسطه . وقوله فتحمّمها أي اسود (٣) قوله مطافيل الرباع هي الأبل مع أولادها . وقوله اذا استن البرق في حفاته أثجماً أي دام مطره . وقوله وكاد وئيده أي صوته العالى الشديد . يحکط من الجماء أي يفتر من الجماء القصور التي لا شرف لها وقوله ركنا ململماً أي مدد ملماً كا صلب مستدير . وتربان اسم موضع . وتداعي

يَكُبُّ الْعَضَّةَ سِيلَهُ مَا تَصَرَّفَ
 وَأَصْبَحَ مِنْهُ كُلُّ مَدْفَعٍ تَلَعَّهَ
 وَعَالَيْنَ أَنْمَاطَ الدِّرْقَلِ الْمُرَقَّهَا
 (تَنَادَوَا بِلَيْلٍ فَاسْتَقْلَتْ حَمُولَهُمْ
 حَوَاشِي بُرُودِ الْقَطْرِ وَشِيَامِ نَمَمَهَا
 عَسْجَنَ بَاْعْنَاقِ الظَّبَابِ وَأَبْرَزَتْ
 بِوَادٍ يَعَانٍ مِنْ غَفَارٍ وَأَسْلَمَهَا
 تَلَاقِيَكُهَا حَتَّى تُوَافِيَ مَوْسِمًا
 سَاهَدِي لَهَا فِي كُلِّ عَامٍ قَصِيدَهَ
 الْأَسْتُ بِنْعَمَ الْجَارِ يُولَفُ بِيَتَهُ لِذِي الْعُرْفِ ذَامَالْكَثِيرِ وَمُعْدِمًا)
 وَنَدْمَانِ صِدْقِ تَمَطْرُ الْخَيْرِ كَفَهُ إِذَا رَاحَ فَيَاضُ الْعَشِيَّاتِ خَضْرِهَا
 تَلَاقِيَهَا الصَّمِيرُ لِشَعْنَاءٍ . وَتَلَاقِيَهَا خَبْرُهُ عَنْ تَلَاقِ وَجَازِ الْاِبْتِداءِ بِهِ لَوْصَفَهُ
 أَيْ رُفْعَتْ وَحْمَلَتْ . وَالدِّرْقَلُ ضَرَبَ مِنَ الشَّيَابِ . وَعَسْجَنَ بَاْعْنَاقِ الظَّبَابِ
 أَيْ مَدَّوَا أَعْنَاقَهُمْ فِي الْمَشَى كَمَا تَفَعَّلَ الظَّبَابُ عِنْدَ سِيرِهَا . وَالْقَطْرُ ضَرَبَ مِنَ
 الْبَرُودِ . وَقَوْلُهُ أَنِّي تَلَاقِيَهَا أَنِّي مِنَ الظَّرُوفِ الَّتِي يَجَازِي بِهَا أَيْ مِنَ أَيْ جَهَهَ
 تَلَاقِيَهَا الصَّمِيرُ لِشَعْنَاءٍ . وَتَلَاقِيَهَا خَبْرُهُ عَنْ تَلَاقِ وَجَازِ الْاِبْتِداءِ بِهِ لَوْصَفَهُ
 بِالْبَعْدِ . وَمَكْفِيَا أَيْ قَائِمَا بِأَعْمَرِي . وَقَوْلُهُ بِنْعَمَ الْجَارِ الْبَاءُ زَانِدَهُ وَالْجَمْلَهُ خَبْرُهُ لِيَسْ
 وَيُولَفُ بِيَتَهُ أَيْ يُهْبِيَ وَيَجْهَرُ بِيَتَهُ لِصَاحِبِ الْمَعْرُوفِ غَنِيًّا أَوْ قَيْرَاءً

(١) يَكُبُّ سِيلَهُ أَيْ أَخْ بالْمَطَرِ .
 (٢) فَاسْتَقْلَتْ حَمُولَهُمْ أَيْ يَقْلُبُ سِيلَهُ الْعَضَّةُ .
 (٣) رَاحَ مِنَ الرَّوَاحِ بِالْعَشَىِ مِنَ أَخْوَاتِهِ كَانَ وَلَا تَسْتَعْمِلُ تَامَهُ بِلِ

وَصَلَتْ بِهِ رُكْنِي وَوَاقَ شِيمَتِي
 وَأَبْقَى لَنَامَرَ الْحَرُوبَ وَرُزْوَهَا
 (إِذَا غَبَرَ آفَاقُ السَّمَاءِ وَأَحْلَتْ
 حَسِبَتْ قُدُورَ الصَّادِحَوْلَ بُيُوتَنَا
 يَظَلُّ لَدِيهَا الْوَاغِلُونَ كَانَمَا
 لَنَا حَاضِرٌ فَعَمْ وَبَادٍ كَانَهُ شَمَارِيْخُ رَضُوَيِّ عِزَّةٍ وَتَكَرُّمًا

كَانَ عَلَيْهَا ثُوبَ عَصْبَ مُسْهَمًا
 قَنَابِلَ دُهْمَمًا فِي الْمَحَلَّةِ صِيمَا
 يُوافُونَ بَحْرًا مِنْ سُمِيَّةٍ مُفْعِمًا

وَلَمْ أَكُ عَضًّا فِي النَّدَامِ مُلَوَّمًا
 سُيُوفًا وَأَدْرَاعًا وَجَمِيعًا عَرَمَ مَا

ناقصة داخلة على جملة ففيماض اسمها وخضر ماخبرها والخضرم الجودالكثير العطية شبه بالبحر الخضرم وهو الكثير الماء، والنديمان النديم الذي يرافقك ويُشار بك (١) الركن الجانب التي يستند إليها ويقوم بها والشيمة الخلوق والطبيعة . والبعض أي سيء الخلوق والجمع أعضاض (٢) ثوب عصب مسهمما أي متغيرا عن حاله لعارض . وقدور الصادهى القدور الصفر والنحاس والجمع صيدان . وقنابل أي طوائف . وصيما يريده أنها ممسكة عن الطعام يكنى بذلك عن عدم استعمالها من كثرتها . وقوله يظل لدتها الضمير للقدور والواغلون هم الداخلون على القوم في طعامهم وشرابهم من غير أن يدعوهם إليه أو ينفقوا معهم مثل ما أنفقوا (٣) الحاضر هو الحى العظيم . والفعم الكثير الممتلىء . والبادى النازل بالبادية . والشماريخ رؤوس الجبال ورضوى جبل بالمدينة

(مَتَّ مَا تَرِنَا مِنْ مَعْدَةٍ بِعُصْبَةٍ وَغَسَانَ نَمْنَعَ حَوْضَنَا أَنْ يُهَدِّمَا
 بِكُلِّ فَتَّى عَارِي الْأَشَاجِعِ لَاهَهُ قِرَاعُ الْكَمَاهِ يَرْشَحُ الْمِسْكَ وَالدَّمَا
 إِذَا اسْتَدَبَرَتْنَا الشَّمْسُ دَرَّتْ مَتُونُنَا كَانَ عُرُوقُ الْجَوْفِ يَنْضَحُنَّ عَنْدَمَا
 وَلَدَنَا بَنَى الْعَنْقَاءَ وَأَبْنَى مُحَرَّقٌ فَأَكْرَمَ بِنَا خَالَاؤُ وَأَكْرَمَ بِنَا أَبْنَامَا
 نُسُوْدُدَا الْمَالُ الْقَلِيلِ إِذَا بَدَتْ مُرُواهُ فِينَا وَإِنْ كَانَ مُعْدِمَاً)

(١) قوله متى ما ترنا بالخطاب من الوزن . ومعد أبو قبيلة والواو في
 وغسان للقسم ونمنع الخ جواب الشرط وذلك عبارة عن العز والمنعة . وقوله
 بكل فتى متعلق بنمنع . والاشاجع أصول الاصابع التي تتصل بعصب ظاهر
 الكف الواحد أشجع وأراد بعريها كونها عارية من اللحم غير غليظة . ولاه
 غيره . وقراع مصدر قارعه ومقارعة الابطال قرع بعضهم بعضا . والكماء
 الشجعان . وقوله يرشح المسك الخ أراد أنهم ملوك فإذا جرح أحدهم سال
 دمه برائحة المسك . وقوله إذا استدبرتنا الشمس الخ المتون الظهور ودررت
 امتلات دما ، والعندم دم الغزال يريد أنهم إذا عرقوا عرقوا برائحة الطيب
 وقوله ولدنا بني العنقاء الخ العنقاء ثعلبة بن عمرو مزيقياء بن عامر بن ماء السماء
 ومحرق هو الحرت بن عمرو مزيقياء وكان أول من عاقب بالنار . وقوله
 فأكرم بنا هو تعجب أى ما أكرمنا خالا وما أكرمنا ابنا وما زائدنا كازادوها
 في شدقه وزر قمي وشجعم نوع من الحيات والمرؤاة الآداب النفسانية

(وَإِنَّالنَّقْرَىالضَّيْفَ إِنْجَاء طَارِقاً * مِنَ الشَّحْمَ مَا أَضْحَى صَحِيحًا مُسْلَماً
 اَلسَّنَانُ دَالْكَبْشَ عَنْ طِيهِ الْهَوَى وَتَقْلِبُ مُرَانَ الْوَشِيجِ مُحْطَمًا
 وَكَائِنٌ تَرَى مِنْ سَيِّدِ ذِي مَهَابَةٍ أَبُوهُ أَبُونَا وَأَبْنُ أَخْتٍ وَمَحْرَمًا)
 لَنَا الْجَفَنَاتُ الْغَرْرُ يَلْمَعُنَ بِالضَّحْى وَأَسِيافُنَا يَقْطَرُنَ مِنْ نَجْدَةِ دَمًا

(١) قوله وانا لنقرى الخ نقرى نضيف والطرق المجرى ليلا وما مفعول
 نقرى لضمته معنى نطعم يريد أنهم يذبحون للضيف الابل السالمة من علة
 ومرض . والكبش سيد القوم . والطية النية . والهوى هوى النفس والمران
 جم مارن وهو الرمح اللين المهزأى نقاتل بها حتى تتكسر . والوشيج شجر
 الرماح . وقوله وكain لغة ثلاثة في كأى مثل كمى فقد مت الياء على الهمزة
 ثم خفت فصارت بوزن كيع ثم قلت الياء ألفا وكأى بمعنى كم وكم بمعنى
 الكثرة وتعمل عمل رب في معنى القلة (٢) لنا الجفنات جمع جفنة القصعة
 مبتدأ وخبر ووضعها الشاعر وهي لما قل من العدد في الأصل لجريها في
 السالمة مجرى الثنوية موضع الجفان التي هي لتشكير لانه أطرب جمع مثل
 هذا البناء في الكثرة على فعال . والغر جمع غراء أى البيض المشرقات من
 من كثرة الشحوم وبياض اللحوم . ويامعن جملة من الفعل والفاعل في محل
 النصب على الحال من الجفنات وبالضحي أى من الضحي الياء فيه للظرفية
 وقوله وأسيافنا كلام اضاف مبتدأ والاسياف جمع لأدنى العدد فوضعه موضع
 الكثير وجملة يقطرن خبره . وقوله من نجدة كامة من للبيان والتبعيض

أَبِي فَعْلَنَا الْمَعْرُوفُ أَنْ تَنْطَقَ الْخَنَا
وَقَاءِنَا بِالْعُرْفِ إِلَّا تَكَلَّمَا
أَبِي جَاهْنَا عِنْدَ الْمُلُوكِ وَدَفَعْنَا
وَمِنْهُ جَفَانِ الشَّيْزِحَتِ تَهَزَّ مَا
فَكُلُّ مَعَدٍ قَدْ جَزَيْنَا بِصُنْعِهِ
فَبُؤْسِي بِيُؤْسَاهَا وَبِالنَّعْمِ أَنْعَمَا

وقال رضى الله عنه * من ثالث المتقارب والكافية متدارك *

أَوْلَئِكَ قَوْمٌ فَإِنْ تَسْأَلِي
كَرَامٌ إِذَا الضَّيْفُ يَوْمًا أَلَمْ
عِظَامُ الْقُدُورِ لَا يُسَارِهِمْ
يَكْبُونَ فِيهَا الْمُسْنَ السَّنَمُ
يُوَاسُونَ مَوْلَاهُمْ فِي الْغِنَى
وَيَحْمُونَ جَارَهُمْ إِنْ ظَلَمْ
يُيَادُونَ غَصْبًا بِأَمْرٍ غَشَمْ
وَكَانُوا مُلُوكًا بِأَرْضِهِمْ
مُلُوكًا عَلَى النَّاسِ لَمْ يُمْلِكُوا

وقوله دما واحد وضع موضع الجمع لانه جنس وقد يكون مصدر دمي يدمى دما فتوقع موقع العين وان كان حدنا فيكون حينئذ للكثرة وصف قومه بالندى والباس يقول جفانا معدة للأضيف ومساكين الحى بالغداة وسيوفنا يقطرن دما لنجدتنا وكثرة حروتنا (١) قوله فيؤسى يؤسى الخ أى فسيئة بسيئة وحسنة بحسنة وهو للتنبيه (٢) المسن السنم أى السمين والضخم السنام (٣) ملوكا على الناس أى كانوا ملوكا وأوابهم نافذة وواجبة كحل القسم أى كجوب المين وهذا البيت يؤيد معنى ما قبله . قوله لم يملكون من الدهر يوما أى لم يسبوهم الدهر يوما ويجعلهم أرقاء مذلولين

فَأَنْبُوا بِعَادٍ وَأَشْيَاءَهَا
بَيْتَرَبَ قَدْ شَيَّدُوا فِي النَّخِيلِ
نَوَاضِحَ قَدْ عَامَّهَا إِلَيْهِو
وَفِيمَا أَشْتَهُوا مِنْ عَصِيرِ الْقَطَافِ
(فَسَارُوا إِلَيْهِمْ بِأَثْقَالِهِمْ
جِيَادُ الْخُيُولِ بِأَجْنَابِهِمْ
فَلَمَّا آتَاهُوا سُرُوجَ بَلَى الْحُزُمُ)
وَشَدُّوا السُّرُوجَ بِلَى الْحُزُمُ)
وَعَيْشٌ رَخِيٌّ عَلَى غَيْرِهِمْ)
عَلَى كُلِّ فَحْلٍ هَجَانَ قَطْمٌ
وَقَدْ جَلَّوْهَا نَخَانَ الْأَدَمَ
حُصُونًا وَدَجَنَ فِيهَا النَّعْمَ
دُعْلَ إِلَيْكَ وَقَوْلًا هَلْمٌ
هُودَ وَلَعْضَ بَقَايا إِرَمٌ

(١) قوله فأنبوا بعده الخ أى فأنبئوا بعده أبدل همزة فأنبئوا إبدالاً صحيحاً حتى صارت الهمزة حرف علة أى أخبروا بما كان من أمر عاقبة عاد وأشياعها الخ . ويثيرب مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم . ودجن فيها أى وأقامت فيها وأفتها النعم الأبل خاصة . ونواضح انتصب على الحال من النعم أى حالة كون هذه النعم نواضح يسقي عليها واحدها فاضح . واليهود هم بنو قربطة وقوله علّ اليك وقولاً هلم هذا ما تقوله اليهود للأبل وهو التعليم الذي أخبر عنه الشاعر . وفيها الضمير ليثرب . وعصير القطايف أى عصير العنب المقطوع (٢) فساروا الضمير ليثرب . وقطع أى هائج مشتهى للضراب وهو شدة اغتalamه صفة لفحل وجلاوها أى وضعوا عليها الجلال الضمير لجياد الخيول . ونخان الادم غلاظ الجلود . وصرار موضع على ثلاثة أميال من

لِوَالْأَزْحَفُ مِنْ خَلْفِهِمْ قَدْدَهِمْ
 (فَمَا رَاعَهُمْ غَيْرُ مَعْجَنْ الْخَيْو)
 وَطَرَنَا إِلَيْهِمْ كَأَسْدِ الْأَجَمِ
 فَطَارُوا شَلَالًا وَقَدْ أَفْزَعُوا
 نَلَاتَسَكِينُ لِطُولِ السَّامِ
 عَلَى كُلِّ سَلَبَةٍ فِي الصَّيَا
 أَمِينُ الْفُصُوصِ كَمَثْلِ الزَّلَمِ
 وَكُلِّ كَمِيتٍ مُطَارِ الْفُوَادِ
 قِرَاعَ الْكَاهَةِ وَضَرَبَ الْبَهْمِ
 (عَلَيْهَا فَوَارِسٌ قَدْ عَاوَدُوا
 بِلَا يَنْكُلُونَ وَلَكِنْ قُدْمُ)
 لِيَوْثُ اِذَا غَضَبُوا فِي الْحُرُو

المدينة من طريق العراق . و قوله بلى الحزم أى بطي وشد الحزم جمع حزام
 اسم ماجزم به (١) قوله غير معج الخيل أى غير سرعة مرهم . ومن
 خلفهم الضمير ليهود . و قوله فطاروا شلالا أى متفرقين . والسلبة الفرس
 اذا عظم وطال وطالت عظامه . و قوله في الصيان أى يصون جريمة مرقة فيبقى
 منه ويبدله مرقة فيجده فيه ، والكميت من الخيل يستوى فيه المذكر والمؤنث
 لونه السكرة وهي حمرة يدخلها قنوة . و قوله أمين الفصوص أى مأمون
 الفصوص وهي مفاصل ركبتيه وأرساغه وفيها السلاميات وهي عظام الرسغين
 والظلم السهم (٢) ضمير عليها للخيل . وعاودوا أى اعتادوا وجربوا . والبهم
 جمع بهمة هو الفارس الذي لا يدرى من أين يوثقى له من شدة بأسه . ولا
 ينكرون أى لا يحتمون . والقدم الذي يقتيم الأشياء يتقدم الناس ويمشى
 في الحروب قدما

(فَأَبْنَا بِسَادَتِهِمْ وَالنِّسَاءِ
وَرَثْنَا مَسَاكِنَهُمْ بَعْدَهُمْ
فَلَمَّا أَتَانَا رَسُولُ الْمَلِيكِ بِالنُّورِ وَالْحَقِّ بَعْدَ الظُّلْمِ
رَكَنَّا إِلَيْهِ وَلَمْ نَعْصِهِ
وَقُلْنَا صَدَقْتَ رَسُولَ الْمَلِيكِ
(فَنَشَهَدُ أَنَّكَ عِنْدَ الْمَلِيكِ أَرْسَلْتَ حَقًا بِدِينِ قِيمٍ
فَنَادَ بِمَا كُنْتَ أَخْفِيَتَهُ
فَأَنَا وَأَوْلَادِنَا جَنَّةٌ
فَنَحْنُ وَلَا تُكَذِّبُوكَ
فَطَارَ الغُواةُ بِأَشْيَاعِهِمْ
إِلَيْهِ يَظْنُونَ أَنْ يُخْتَرِمُونَ)
)

(١) قوله فأبنا أي رجعنا بذلك لما حاصرهم النبي خمسا وعشرون ليلة فطلبو أن يصلحهم على الحياة كما فعل بيني النمير فأبى ونزلوا على حكم سيدهم سعد بن معاذ فحكم بقتل الرجال وسب النساء والذراري وهذا معنى قول الشاعر . وقوله نرم أي لم نبرحه الضمير للمساكن (٢) بدين قيم أي مستقيم معتدل . وقوله بما كنت أخفيتها أي من أمر رسالتك . وقوله جنة أي وقاية والولاة هم المخلصون . وقوله اذ كذبوك هم كفار قريش . ولا تختشم أي لا تستحي وتنقبض . والغواة المفسدين المضلين . وأن يخترم أي ان يموت ويستأصل

(فَقُمْنَا بِأَسْيَافِنَا دُونَهُ نُجَالِدُ عَنْهُ بُغَاهَ الْأَمْ
 بِكُلِّ صَقِيلٍ لَهُ مِيعَةٌ
 رَقِيقٌ الدَّبَابُ غَمُوسٌ خَدِيمٌ
 إِذَا مَا يُصَادِفُ صُمَّ الْعِظَا
 مَلَمْ يَنْبُعُ عَنْهَا وَلَمْ يَنْشَمْ
 فَذَلِكَ مَا أَوْرَثَنَا الْقَرُو
 نُمْجِدًا تَلَيْدًا وَعِزًا أَشَمْ
 إِذَا مَرَ قَرْنٌ كَفَى نَسْلَهُ
 وَخَلَفَ قَرْنًا إِذَا مَا أَنْقَصَ
 فَهَا إِنْ مِنَ النَّاسِ إِلَّا نَا
 عَلَيْهِ وَإِنْ خَاسَ فَضْلُ النِّعَمْ)

وقال رضى الله عنه يذكر عدد أصحاب اللواء يوم أحد

* من أول الخفيف مطلق مردف موصول والكافية متواتر *

مَنْعَ النَّوْمَ بِالْعِشاَءِ الْهُمُومُ وَخَيَالٌ إِذَا تَغُورَ النَّجُومُ
 مِنْ حَيَّبِ أَصَابَ قَلْبَكَ مِنْهُ سَقْمٌ فَهُوَ دَاخِلٌ مَمْكُومٌ

(١) قوله نجالد عنه أى ندب ونضارب عنه الضمير لرسول الله صلى الله عليه وسلم . والصقيل السيف . وقوله له ميعة أى سيلان . وقوله غموس خدم أى واسع الطعنة النافذة سريع القطع . وصم العظام هي الصلبة المصمتة وقوله لم ينب عنها أى لم يكن بل يقطعها . والعز الاشـم الرفيع . وقوله اذا مر قرن الخ أى اذا ذهب قرن وانقضى كفى نسله وقام خير قيام اقداء بأسلافه وهكذا يكون الحال والشأن فينا . وقوله وان خاس حشو واعتراض أى وان خاس بعهده وغدر ونكث

(يَا قَوْمٌ هَلْ يَقْتَلُ الْمَرْءَ مِثْلِي
 هَمْهَا الْعَطْرُ وَالْفَرَاشُ وَيَعْلُو
 لَوْ يَدِبُّ الْحَوْلَى مِنْ وَلَدِ الدَّرِ
 لَمْ تَفْقَهَا شَمْسُ النَّهَارِ بِشَيْءٍ
 (إِنَّ خَالِي خَطِيبُ جَابِيَةِ الْجَوَّ
 وَأَبِي فِي سَمِيقَةِ الْقَائِلِ الْفَالِ
 وَأَنَا الصَّقْرُ عِنْدَ بَابِ أَبْنِ سَلْمَى

وَاهْنُ الْبَطْشُ وَالْعَظَامُ سَبُومُ
 هَا لَجِينُ وَلَوْلُوُّ مَنْظُومُ
 عَلَيْهَا لَأَنَّدَتْهَا الْكَلُومُ)
 غَيْرَ أَنَّ الشَّبَابَ لَيْسَ يَدُومُ
 لَانِ عِنْدَ النَّعْمَانَ حِينَ يَقُومُ
 صَلُّ يَوْمَ التَّقْتَ عَلَيْهِ الْخُصُومُ
 يَوْمَ نَعْمَانُ فِي الْكَبُولِ مُقِيمُ)

(١) قوله واهن البطش أي ضعيف القوة يريد بها المحبوبة التي يشتب
 بها والاستفهام للتعجب . واللجين الفضة لا مكبير له جاء مصغرًا مثل الثريّا
 والكميت . والذرّ الذي أتى عليه سنة من صغار التفل يقول لو يدب الصغير
 من ولد الدرّ على جلدتها لأثر فيه وجراحته ولم يرد بالحوليّ ما أتى عليه حول
 ولكن جعله في صغره كالحوليّ من ولد الحافر والخلف في صغره

(٢) الجولان من عمل دمشق على طريق مصر . والنعمان أراد بني جفنة
 ابن غسان . وسميحة بئر بالمدينة كانت للأوس والخزرج تحاكمت عندها
 إلى أبيه وقيل إلى جده المنذر بن حرام راجع المقام في قافية الدال . وأراد
 بابن سلمى النعمان بن المنذر اللخميّ ونعمان هذا الذي ذكر نعمان بن مالك
 ابن قوقل بن عوف بن عمرو بن عوف وكان حبسه النعمان بن المنذر فوفد

(وَابِي وَوَافِدٍ أَطْلَقَا لِي ثُمَّ رُحْنَا وَقُفلُهُمْ مَحْطُومُ
 وَرَهَنْتُ الْيَدَيْنِ عَنْهُمْ جَمِيعاً
 كُلُّ كَفٍ فِيهَا جُزٌ مَقْسُومٌ
 وَسَطَتْ نِسْبَتِي الدَّوَائِبَ مِنْهُمْ
 كُلُّ دَارٍ فِيهَا أَبٌ لِي عَظِيمٌ
 رُبَّ حَلْمٍ أَصْنَاعَهُ عَدَمُ الْمَا-
 لِ وَجْهٍ غَطَى عَلَيْهِ النَّعِيمُ)
 مَا أَبَالِي أَنْبَ بِالْحَزْنِ تَيْسٌ
 أَمْ لَحَانِ بِظَهَرِ غَيْبٍ لَئِيمٌ

فيه وفي غيره حسان فاطلقو الله (١) أبي هوابن كعب بن قيس بن معاوية بن
 عمرو بن مالك بن التجار . ووافد بن عمرو بن الاطابة بن عامر بن زيد
 مناة بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحرت بن الخزرج
 والاطابة أمه . ومحظوم مكسر . وقوله جُزٌ أراد حزنًا فترك الهمز ورهنه يديه
 ضمانه لهم كقول الرجل لصاحبه لك يدى بكذا وكذا . والدوايب الاشراف
 وغطى يغطي غطيا وأنشد أبو عبد الله

أنا ابن كلاب وابن عمر ومن يكن قناعه مغطياً فإني لمجتلا
 ومنه يقال غطى الليل اذا ستر كل شيء فهو غاطٍ (٢) ما أبالي جملة من
 الفعل والفاعل وقد دخلها حرف النفي وأنب الهمزة فيه للاستفهام ونب فعل
 ماض وتيس فاعله والباء في بالحزن للظرف وقوله أَمْ متعلقة وهي المعادلة للاف
 ولا يجوز أن تدخل أو هنا لأن قوله ما أبالي يقتضي التسوية بين شيئاً وشائني
 جملة من الفعل والمفعول ولئيم فاعلها والباء في بظهر غيب للظرفية أيضاً يقول

تِلْكَ أَفْعَالُنَا وَفَعْلُ الزَّبَرَى
 خَامِلٌ فِي صَدِيقِهِ مَذْمُومٌ
 (وَلِيَ الْبَأْسُ مُنْكِمٌ إِذْ حَضَرْتُمْ
 أَسْرَةً مِنْ بَنِي قُصَيْ صَمِيمٌ
 تِسْعَةً تَحْمِلُ الْلِّوَاءَ وَطَارَتْ
 فِي رَعَاعٍ مِنَ الْقَنَا مَخْزُومٌ)

قد استوى عندي نبيب التيس بالحزن ونيل اللئيم من عرضي بظهر الغيب
 ونبيب التيس صوته عند هبابه للسفاد والحزن ماغلظ من الارض وخصه لان
 الجبال ثم أخصب للعز من السهل (١) قوله ولـي الـأسـيـلـيـتـ يـخـبـرـ بـصـبرـ
 بـنـيـ عـبـدـ الدـارـ بـنـ قـصـيـ يومـ اـحـدـ وـانـهـ زـامـ بـنـ مـخـزـومـ .ـ وـالـرـاعـعـ السـفـلـةـ منـ
 النـاسـ وـكـانـ أـبـوـ سـفـيـانـ بـنـ حـرـبـ قـالـ لـبـنـيـ عـبـدـ الدـارـ يـوـمـ أـحـدـ وـكـانـ الـلـوـاءـ
 وـالـحـجـابـةـ وـدـارـ النـدوـةـ لـبـنـيـ عـبـدـ الدـارـ فـقـالـ لـهـمـ أـبـوـ سـفـيـانـ اـنـكـمـ ضـيـعـمـ الـلـوـاءـ يـوـمـ
 بـدـرـ فـأـصـابـنـاـ مـاـ قـدـ رـأـيـتـ فـارـفـعـواـ الـلـوـاءـ إـلـيـنـاـ فـنـحـنـ نـكـفـيـكـمـوـهـ فـغـضـبـوـاـ لـقـولـهـ
 وـأـغـلـظـوـاـ لـهـ وـأـنـماـ أـرـادـ أـبـوـ سـفـيـانـ بـقـولـهـ تـحـضـيـضـهـ عـلـىـ الصـبـرـ وـالـثـابـاتـ فـأـوـلـ
 مـنـ أـخـذـ الـلـوـاءـ طـلـحـةـ بـنـ أـبـيـ طـلـحـةـ بـنـ عـبـدـ الـعـزـىـ بـنـ عـمـانـ بـنـ عـبـدـ الدـارـ
 فـقـتـلـهـ عـلـىـ رـضـىـ اللـهـ عـنـهـ مـبـارـزـةـ ثـمـ أـخـذـهـ أـخـوـهـ عـمـانـ بـنـ أـبـيـ طـلـحـةـ وـهـوـ
 الـأـوـقـصـ فـقـتـلـهـ حـمـزةـ رـحـمـهـ اللـهـ ثـمـ أـخـذـهـ سـعـيدـ بـنـ أـبـيـ طـلـحـةـ وـهـوـ أـسـيـدـ فـقـتـلـهـ
 سـعـدـ بـنـ أـبـيـ وـقـاصـ رـحـمـهـ اللـهـ ثـمـ أـخـذـهـ مـسـافـعـ بـنـ طـلـحـةـ بـنـ أـبـيـ طـلـحـةـ فـقـتـلـهـ
 عـاصـمـ بـنـ ثـابـتـ بـنـ أـبـيـ الـأـفـلـجـ ثـمـ أـخـذـهـ أـبـوـ الـجـلـاسـ بـنـ طـلـحـةـ فـقـتـلـهـ عـاصـمـ
 أـيـضـاـ ثـمـ أـخـذـهـ كـلـابـ بـنـ طـلـحـةـ فـقـتـلـهـ عـاصـمـ أـيـضـاـ ثـمـ أـخـذـهـ الـحـرـثـ بـنـ طـلـحـةـ
 فـقـتـلـهـ قـزـمانـ حـلـيفـ الـأـنـصـارـ ثـمـ أـخـذـهـ قـاسـطـ بـنـ شـرـيـحـ بـنـ عـمـانـ بـنـ عـبـدـ الدـارـ

(لَمْ يُولُوا حَتَّىٰ أَيْدُوا جَمِيعاً
 فِي مَقَامٍ وَكُلُّهُمْ مَذْمُومٌ
 بَدْمٌ عَاتِكٌ وَكَانَ حَفَاظاً
 أَنْ يُقِيمُوا إِنَّ الْكَرِيمَ كَرِيمٌ
 وَأَقَامُوا حَتَّىٰ أَزِيرُوا شَعُوبَا
 وَالقَنَا فِي نُحُورِهِمْ مَخْطُومٌ
 وَقَرِيشٌ تَلَوْذُ مِنْهَا لِوَادِاً
 لَمْ يُقِيمُوا وَخَفَّ مِنْهَا الْحَلُومُ
 لَمْ تُطِقْ حَمْلَهُ الْعَوَاتِقُ مِنْهُمْ
 إِنَّمَا يَحْمِلُ الْلِوَاءَ النُّجُومُ)

فَقُتِلَ فَأَخْذَهُ صُوَابٌ عَبْدٌ لَهُمْ أَسْوَدٌ قُتُلَ وَهُوَ فِي يَدِهِ وَهُمْ النَّسْعَةُ الْمَرَادَةُ
 بِقُولِ الشاعر تسعة تحمل الخ (١) قوله لم يولوا أى لم يدبروا حتى ايدوا
 فنوا جميعا . وكلهم مذموم بدم عاتك أى ملطخ بدم أحمر يسيل من أبد انهم
 وقوله وكان حفاظا أى وكان حماقة على العهد والمحامات على الحرم ومنعها
 من العدو أن يقيموا ولا يولوا . وقوله حتى أزيروا شعوبا أى حتى اوردوا
 المنية فزاروها شعوب من أسماء المنية وفي حديث طحة حتى أزرته شعوب
 أى أوردته المنية . وتلوذ منها لواذا أى يتسللون منها مستخفين ومسترين
 بعضهم بعض من شدة هول ما أصابهم . وخفّ منها الحلوم أى انذرروا
 وتخبّلت عقولهم . وقوله لم تطق الخ تهم واستهزاء بهم . والعواتق جمع عاتق
 ولذلك جمع على فواعل والمذكّر لا يجمع على فواعل انا جاء منها ستة أحرف على
 فواعل حاجب وحواجب وهالك وهوالك وشارب وشوارب وفارس وفوارس
 وغارب وغوارب وحارك وحوارك . والنجم الاشراف المعرقون واحدهم نجم

وقال * من ثانى السريع صردف مقيد والقافية متراضي

ما حاج حسان رسوم المقام
ومظعن الحى ومبني الخيام
(والنوى قد هدم أعضاده
تقاوم العهد بوادي تهام
قد أدرك الواشون ما حاولوا
فالجبل من شعثاء رث الزمام
تجنّة أرقني طيفها
تذهب صباحاً ترى في المنام
مالفها السدر بنعنى برام
هل هي إلا ظبية مطفل
مقارب الخطوط ضعيف البغام)
تزجي غزالاً فاتراً طرفه
كان فاما قهوة مزة
حديثة العهد بغض الختام

(١) النوى هو الحفيير حول الخبراء يدفع عنها السيل يميناً وشمالاً ويُبعده
واعضاده نواحيه ورث الزمام أى بالخلق . وقوله جنية إنما أراد مرأة
كالجنية إما في جمالها وإما في تلوّتها وابتداها ولا تكون الجنية هنا منسوبة
إلى الجنّ الذي هو خلاف الانس حقيقة لأن الشاعر المتغزل بها إنسى
والانسى لا يتلذّذ بجنية . ومطفل أى صاحبة أولاد . والنعف من الرملة
مقدمها وما استرق منها . وبرام اسم موضع . وتزجي غزالاً ضعيف البغام
أى تسوق غزالاً صغيراً صوته ضعيف (٢) مزة هي الخمر التي فيها مزازة
وهو طعم بين الحلاوة والمحوضة

شُجَّتْ بِصَهْبَاءِ لَهَا سَوْرَةٌ
 عَتَقَهَا الْحَانُوتُ دَهْرًا قَدَّ
 لَشَرَبِهَا صَرْفًا وَمَمْزُوجَةً
 تَدِبُّ فِي الْجَسْمِ دَيْبًا كَمَا
 كَأْسًا إِذَا مَا الشَّيْخُ وَالْيَاهِيَّا
 (مِنْ خَمْرٍ يَسَانَ تَخْيِيرَهَا
 يَسْعَى بِهَا أَحْمَرُ ذُو بُرْنُسٍ
 أَرْوَعُ لِلْدَّعْوَةِ مُسْتَعْجِلٌ

شُجَّتْ بِصَهْبَاءِ لَهَا سَوْرَةٌ
 مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ عُتِقَتْ فِي الْخِيَامِ
 مِرَّ عَلَيْهَا فَرْطُ عَامٍ فَعَامٌ
 ثُمَّ لَغْنَى فِي بُيُوتِ الرُّخَامِ
 دَبَّ دَبِّيَ وَسْطَ رَقَاقَ هَيَامٌ
 خَمْسًا تَرَدَّى بِرَدَاءِ الْغَلَامِ
 تَرْيَاكَةً تُسْرِعُ فَتَرَ العُظَامُ
 مُخْتَلِقُ الذِّفْرَى شَدِيدُ الْحَزَامُ
 لَمْ يَتَنَاهِ الشَّانُ خَفِيفُ الْقِيَامِ)

(١) قوله كادب دبّي هو أصغر ما يكون من الجراد والنمل . والرقاق الأرض من غير رمل . وهيام صفة للأرض أى ذات تراب يختلطه رمل ينشف الماء نشفاً (٢) يسان موضع تنسب اليه الخمر . وترية العرب تسحي الخمر ترية لا نها تذهب بالهم والترياق في الأصل دواء السموم قال الأعشى سقطتني بـصـهـباءـ تـرـيـاقـةـ مـقـىـ ماـ تـلـكـيـنـ عـظـامـىـ تـلـنـ

وضمير بها يعود الى الخمر أى يطوف علينا بها رجل أحمر الخ . ومختلف الذفري أى تام الخلق والجمال المعتدل شاب طويل . وقوله أروع للدعوة أى نشيط خفيف عند الدعوة

(دع ذكرها وانم إلى جسرة)
 دقة المشية زيافة
 تحس بها مجنونة تقتل
 (قولي بنو التجار إذ أقبلت شهباء ترمي أهلها بالقتام
 لا تخدل التجار ولا نسلم المولى ولا نخضم يوم الخصم
 منا الذي يحمد معروفة ويفرج الازبة يوم الزحام)
 وقال يوم الوفادة من ثاني الطويل والقافية متدارك
 هل المجد إلا السود العود والندي وجاه الملوك وأحتمال العظائم

(١) قوله دع ذكرها الخ انتقال من وصف الخمرة الى وصف ناقته فقوله
 وانم اي استد الحديث وارفعه الى ذكر جسرة وهي الناقة الماضية وجلذية
 اي شديدة غليظة وعقام لاتولد . وزيافة مختالة في مشيتها . وتهوى خنوفا
 اي تميل بيسديها في أحد شقيها من النشاط . ولفع الآل اي اذا شمل
 وغطى السراب رؤس الاعيام (٢) قوله اذ أقبلت شهباء اي سنة شهباء
 ذات جدب وقطط . والقتام الغبار . وقوله ولا نخضم اي لأنقلب بالحجفة
 والازبة الشدة (٣) قوله إلا السود هو الشرف معروف . والعود

الطريق القديم

نَصَرْنَا وَأَوَيْنَا النَّبِيَّ مُحَمَّداً
بِحَجَّ حَرِيدٍ أَصْلَهُ وَذِمَارُهُ
نَصَرْنَا لَمَّا حلَّ وَسْطَ رِحَالِنَا
جَعَلْنَا بَنَيْنَا دُونَهُ وَبَنَاتِنَا
وَنَحْنُ ضَرَبْنَا النَّاسَ حَتَّى تَابَعُوا
وَنَحْنُ وَلَدَنَامِنْ قُرَيْشٍ عَظِيمِهَا
لَنَا الْمَلَكُ فِي الْأَشْرَكِ وَالسَّبُقُ فِي الْهُدَىٰ * وَنَصَرُ النَّبِيَّ وَأَبْتَنَاءُ الْمَكَارِمِ
(بَنِي دَارِمٍ لَا تَفْخَرُ وَإِنْ فَخَرَ كُمْ
هَبَلْتُمْ عَلَيْنَا تَفْخَرُونَ وَأَنْتُمْ

(١) قوله بـجـيـ حـرـيدـ مـتـعـلـقـ بـآـوـيـنـاـ فـىـ الـبـيـتـ قـبـلـهـ أـىـ آـوـيـنـاهـ بـجـيـ
حرـيدـ مـنـفـرـدـ مـعـتـزـلـ مـنـ جـمـاعـةـ الـقـبـيـلـةـ (٢) قوله بـنـيـ الـمـغـانـمـ وـهـوـ مـاـحـصـلـ
الـمـسـلـمـينـ مـنـ أـمـوـالـ الـكـفـارـ مـنـ غـيرـ حـرـبـ وـلـاـ جـهـادـ وـأـصـلـ اـنـيـ الرـجـوـعـ كـاـنـهـ
فـىـ الـاـصـلـ لـهـمـ فـرـجـعـ الـيـهـمـ (٣) قوله لـنـاـ الـمـلـكـ فـىـ الـاـشـرـاكـ جـمـعـ شـرـكـ وـهـوـ
الـنـصـيـبـ كـاـيـقـالـ قـسـمـ وـأـقـسـامـ . وـالـمـلـكـ مـاـمـلـكـ يـقـالـ هـذـاـمـلـكـ يـدـىـ وـمـلـكـ
يـدـىـ وـمـاـلـأـحـدـ فـىـ هـذـاـمـلـكـ غـيرـىـ وـمـلـكـ (٤) بـنـيـ دـارـمـ حـيـّـ مـنـ
بـنـيـ نـعـيمـ فـيـهـمـ يـتـهـاـ وـشـرـفـهـاـ . وـعـلـيـنـاـ مـتـعـلـقـ بـتـفـخـرـونـ . وـالـخـولـ الـرـعـاـةـ وـالـظـائـرـ
الـمـرـضـعـةـ غـيرـاـ وـلـدـهـاـ

(فَإِنْ كُنْتُمْ جَهِنَّمْ لِحَقْنِ دِمَائِكُمْ
وَأَمْوَالِكُمْ أَنْ تَقْسُمُوا فِي الْمَقَاسِمِ
فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ نِدًّا وَأَسْلِمُوا
وَإِلَّا أَبْخَنَا كُمْ وَسَقَنَا نِسَاءَ كُمْ
بِصُمْ الْقَنَاؤُ الْمَقْرَبَاتِ الصَّلَادِمِ
وَأَفْضَلُ مَا نَلَّتُمْ مِنَ الْمَجْدِ وَالْعَلَىٰ رَدَافَتْنَا عِنْدَ احْتِضَارِ الْمَوَاسِيمِ)
وقال رضى الله عنه يحيى بن الزبير حين بكى أهل بدر
﴿ من ثانى الكامل مطلق مرفق موصول والكافية متواتر ﴾
إِبْكِ بَكَتْ عَيْنَاكَ ثُمَّ تَبَادَرَتْ بِدَمِ يَعْلُ غُرُوبَهَا بِسِجَامٍ

(١) المقاسم جمع مقسم نصيب الانسان من الشيء فمعنى قول الشاعر
أن تقسموا في المقاسم أى وينال كل منكم نصيبه وحظه فلا يجعلوا الله ندًا
وهو جواب الشرط . والزى الشكل والهيئة . والمقربات من الخيل التي
ضمّرت للرّكوب الصّلادم الشديد الحافر . وقوله ردافتنا الرّدافة أن يجلس
الملك ويجلس الرّدف عن يمينه فإذا شرب الملك شرب الرّدف قبل الناس
واذاغزا الملك قعد الرّدف في موضعه وكان خليفة على الناس حتى ينصرف
واذا عادت كتيبة الملك أخذ الرّدف المربع وكانت الرّدافة في الجاهلية لبني

يربع ولذا يقول جرير وهو منهم
رَبَعْنَا وَأَرْدَفْنَا الْمُلُوكَ فَظَلَّلُوا وَطَابَ الْأَحَالِيبِ الْهَامِ الْمُنْزَعَا

(٢) يعل غروبها أى يروى غروبها بسجام بدم سائل

هَلَّا ذَكَرْتَ مَكَارِمَ الْأَقْوامِ
سَمِحَ الْخَلَائِقَ مَاجِدًا لِإِقْدَامِ
وَأَبْرَّ مَنْ يُولِي عَلَى الْأَقْسَامِ
فَلَمْ يَلِهُ وَلَمْ يَشْلُ مَا يَدْعُونَ لَهُ
مَاذَا بَكَيْتَ عَلَى الَّذِينَ تَابَعُوا
وَذَكَرْتَ مَنَا مَاجِدًا ذَا هَمَةً
(أَعْنَى النَّبِيًّا أَخَالَ التَّكْرُمَ وَالنَّدَى
كَانَ الْمُمْدَحَ ثُمَّ غَيْرَ كَهَامٍ)

وقال * من أول البسيط مطلق مجرد موصول والقافية متراكب *

(ما بَالْ عَيْنِكَ يَا حَسَانُ لَمْ تَنْمَ
لَمْ أَحْسَبِ الشَّمْسَ تَبَدُّو بِالْعِشَاءِ فَقَدْ لَاقِيتُ شَمْسًا تُجْلِي لَيْلَةَ الظُّلْمِ
فَرْعُ النِّسَاءِ وَفَرْعُ الْقَوْمِ وَالدُّهَا
يَا ابْنَ الْفُرْيَعَةِ مَا كَلَفْتَ مِنْ أَمْ)
أَهْلُ الْجَلَالَةِ وَالْأَيْفَاءِ بِالْذِمَّمِ
لَقَدْ حَلَفْتُ وَلَمْ تَحْلِفْ عَلَى كَذِبٍ

(١) قوله وأبرّ أى أقسط وأعدل . والممدح هو المدوح جداً يريد به النبي عليه الصلاة والسلام . وقوله ثم غير كهام أى بطيء عن النصرة وال الحرب
(٢) الا موئم القسم أى الا بمقدار التلفظ باليمين والويم الكسر والدق يكتفى بذلك عن قلة نومه وفي الحديث أنه كان لا ينم التكبير أى لا يكسره بل يأتي به تماماً أى يتم لفظه . وقوله شمسا يكتفى بها عن المرأة المتغزل بها . وقوله فرع النساء أى هي فرع النساء أى تعلوهن بالشرف والجمال والأم الشيء اليسير أى ما كلفت وتحمّلت المشقة من شيء يسير بل من شيء عظيم وهو حب هذه المرأة الذي أجدهن

وقال من ثانى الطويل مطلق مجرد موصول والكافية متدارك)

(أَلِّينُ إِذَا لَنَّ الْعَشِيرَ فَإِنْ تَكُنْ بِهِ جَنَّةٌ فَيَجِنَّتِي أَنَا أَقْدَمُ
قَرِيبٌ بَعِيدٌ خَيْرٌ قَبْلَ شَرٍّ إِذَا طَلَبُوا مِنِي الْغَرَامَةَ أَغْرَمُ
إِذَا ماتَ مِنَّا سَيِّدٌ سَادَ مِثْلُهُ رَحِيبُ الدَّرَاعِ بِالسِّيَادَةِ خَضْرَمُ
يُحِبُّ إِلَى الْجَلَى وَيَخْتَصِرُ الْوَغْنَى أَخْوَثَقَةٌ يَزْدَادُ خَيْرًا وَيُكْرَمُ)

وقال في رجل من غسان قتله كسرى من ثانى الطويل والكافية متدارك

تَنَاوَلَنِي كَسْرَى بِيُؤْسِى وَدُونَهُ قَفَافُ مِنَ الصَّمَانِ فَالْمُتَشَّلِمُ
(فَفَجَعَنِي لَا وَفَقَ أَلِّهُ أَمْرَهُ بَايَضَ وَهَابٌ قَلِيلٌ التَّجَهِيمُ
مِيَاهُهُمَامِنْ كُلِّ حَيٍّ عَرَمَرَمُ) لِتَعْفُ مِيَاهُ الْحَارِثَيْنِ وَقَدْعَفَتْ

(١) العشير فعل بمعنى مخالط . والجنة الجنون وفي التنزيل العزيز ألم به جنة . وقوله قريب بعيد الخ أى ان خيرى يسبق اساءتى القرىب والبعيد فى ذلك سواء . وقوله رحيب الذراع أى واسع القوة عند الشدائى . والجلى الامر العظيم

(٢) قوله بيوسى هي ضد النعمى . والقفاف جمع قف وهي الارض الغليظة الواسعة (٣) لا وفق الله أمره دعاء على كسرى وهو اعتراض بين الفعل ومتعلقه وقوله وهاب فعال أى كثير الهبة العطية الاخالية عن الاعواض والأغراض وهو من أبنية المبالغة . والتجهم القطوب والغضب . ولتفع

لتقرف وتدبر . والحي العرم العظيم

وَأَقْرَبَ مِنْ حُضَارَهُ وَرَدُّ أَهْلَهُ
 (وَقَلْتُ لَعَنْ بَالْجُوَيْهِ يَا أَسْلَمِي
 دِيَارُ مُلُوكٍ قَدْ أَرَاهُمْ بِغَبْطَةٍ
 لِعَمْرِي لَحَرْثٌ بَيْنَ قُفٍ وَرَمْلَةٍ
 لَدَى كُلِّ بُنْيَانٍ رَفِيعٍ وَمَجْلِسٍ نَشَاوِي وَكَأسٍ أَخْلَصَتْ لَمْ تَصَرَّمْ
 أَحَبُّ إِلَى حَسَانٍ لَوْيَسْتَطِيعُهُ مِنَ الْمُرْقِصَاتِ مِنْ غِفارٍ وَأَسْلَمِ)

وقال * من ثانى الـكامل مطلق مردف موصول والكافية متواتر *

اللَّهُ أَكْرَمَنَا بِنَصْرِ نَبِيِّهِ وَبَنا أَقَامَ دَعَائِمَ الْإِسْلَامِ
 وَبَنا أَعَزَّ نَبِيِّهِ وَكَتَابَهُ وَأَلْقَادَامِ
 فِي كُلِّ مُعَارَكٍ تُطِيرُ سُوْفَنَا فِيهِ الْجَهَاجِمَ عَنْ فِرَاخِ الْهَامِ

(١) الوردنضيب من الماء والقلال جمع قلة وهي الجرة العظيمة ونائب

فاعل يروى يعود الى الورد (٢) الجوية اسم موضع . والغبطه حسن الحال
 والحرث اسم موضع . والبرث مكان لين سهل ينبع سريعا قال الجعدى

على جاني حائر مفرطٍ بِرَثٌ تَبَوَّأْنَهُ مُعْشِبٍ

والخرم الطريق في الجبل أو الرمل . ونشاوي سكارى . وغفار وأسلم قبيلتان

(٣) فراخ الهم فرخ الرأس الدماغ وضمير فيه للمعرك

(يَنْتَبْنَا جَبْرِيلُ فِي أَبْيَاتِنَا
 يَتَلَوُ عَلَيْنَا النُّورَ فِيهَا مُحْكَمًا
 فَنَكُونُ أَوَّلَ مُسْتَحْلَ حَلَالَهِ
 نَحْنُ الْخِيَارُ مِنَ الْبَرِّيَّةِ كُلُّهَا
 الْخَائِصُو غَمَرَاتٌ كُلُّ مِنْيَةٍ
 وَالْمُبْرُمُونَ قَوَى الْأَمْوَارِ بَعْزُهُمْ
 سَائِلٌ أَبَا كَرِبٍ وَسَائِلٌ تُبَعَّا

بِفِرَائِضِ الْإِسْلَامِ وَالْأَحْكَامِ
 قِسْمًا لِعَمَرِكَ لَيْسَ كَالْأَقْسَامِ
 وَمُحَرَّمٌ لِلَّهِ كُلَّ حَرَامٍ
 وَلِظَّامُهَا وَزَمَانُ كُلِّ زَمَانٍ
 وَالضَّامِنُونَ حَوَادِثَ الْأَيَّامِ
 وَالنَّاقِضُونَ مَرَائِئَ الْأَقْوَامِ)
 عَنَا وَأَهْلِ الْعَتَرِ وَالْأَذْلَامِ

- (١) قوله ينتابنا جبريل أى يتناوبنا ويأتينا مرة بعد أخرى . والنور يريد به التزييل العزيز . والقسم الحظ والنصيب من الخير والاقسام جمع قسم مثل حمل وأعمال . وقوله مستحل حلاله أى نبيح ما يحله الله لنا ونحرم ما يحرمه علينا . والخيار خلاف الاشرار وقد يكون للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث . وقوله الخائصو غمرات حذف النون للاضافة . وقوله المبرمون قوى الامور الخ في البيت استعارة تصريحية شبهه توثيق الامور بالبرم الذي هو احكام قوى الخيل وطاقاته واستعير له اسمه واشتق منه مبرمون بمعنى محكمون وقد تكون استعارة بالكنایة وكذا يقال في قوله والناقضون الخ والمرائر جمع مريرة وهي العزيمة وفي البيت أيضا المقابلة بين البرم والنقض
- (٢) قوله وأهل العتر هو صنم يُعتر له قال زهير

(وَاسْأَلْ ذَوِي الْأَلْبَابِ عَنْ سَرِّ وَاهِمٍ * يَوْمَ الْعُهْدِ فِي حَاجِرٍ فَرُؤَامِ
 إِنَا لَنَمْنَعُ مَنْ أَرَدَنَا مِنْعَهُ وَنَجُودُ بِالْمَعْرُوفِ لِلْمُعْتَامِ
 وَتَرُدُّ عَادِيَةَ الْخَمِيسِ سَيُوفِنَا وَنَقِيمُ رَأْسَ الْأَصْيَدِ الْقَمْقَامِ)
 مَا زَالَ وَقْعُ سَيُوفِنَا وَرَمَاحَنَا
 حَتَّى تَرَكْنَا الْأَرْضَ سَهْلًا حَزْنَهَا
 وَنَجَا أَرَاهِطُ أَبْعَطُوا وَلَوْا نَهْمَ
 فَلَائِنَ فَخَرَّتْ بِهِمْ لِمَثْلُ قَدِيمِهِمْ
 وَكَانَ لَمَّا تَنَصَّرَ جَبَلَةُ بْنُ الْأَيَّمِ الغَسَانِيَّ كَامِرٌ حَدِيثٌ ذَلِكَ فِي قَافِيَةِ
 الرَّاءِ بَعْثَ إِلَى حَسَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِصَلَةٍ عَظِيمَةٍ مَعَ رَجُلٍ يَدْفَعُهَا

فَزَلَّ عَنْهَا وَأَوْفَى رَأْسَ مَرْقَبَةَ كَنَاصِبِ الْعِتَرِ دَمِيَ رَأْسَهُ النُّسُكُ
 وَهَذَا الصِّنْمُ كَانَ يُقْرَبُ لَهُ عِتَرَأَى ذِبْحٌ فَيُذْبِحُ لَهُ وَيُصِيبُ رَأْسَهُ مِنْ دَمِ
 الْعِتَرِ وَالْأَرْلَامِ الْقَدَاحِ كَانَ لِقَرْبَشِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا أَمْرٌ وَنَهْيٌ وَافْعَلَ
 وَلَا تَفْعَلْ . وَأَبَا كَرْبَ الْيَمَانِيَّ مَلِكُ مَلُوكِ حَمِيرٍ وَاسْمُهُ أَسْعَدُ بْنُ مَا لِكٍ الْحَمِيرِيُّ
 (١) قَوْلُهُ عَنْ سَرِّ وَاهِمٍ أَى أَشْرَافِهِمْ . وَالْمُعْتَامُ الضَّيْفُ الْمُؤْخَرُ الَّذِي
 يَجْعَلُ فِي ثَلَاثِ الْلَّيْلَاتِ الْأَوَّلَ مِنَ الْعَتْمَةِ . وَالْخَمِيسُ الْجَيْشُ الْعَظِيمُ . وَالْأَصْيَدُ
 الَّذِي لَا يُسْتَطِعُ الْإِلْفَاتَ . وَالْقَمْقَامُ مِنَ الرِّجَالِ السَّيِّدِ الْكَثِيرِ الْخَيْرِ الْوَاسِعِ الْفَضْلِ
 (٢) قَوْلُهُ أَبْعَطُوا يَقَالُ أَبْعَطُ الرَّجُلَ فِي السَّوْمِ تَبَاعِدُ وَتَجَاوزُ الْقَدْرِ وَالسَّلَامُ السَّلَامُ

الى مَا بَلَغَهُ مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ أَنَّهُ صَارَ مُضْرُورًا بِالْبَصَرِ كَبِيرَ السَّنَنِ
فَلَمَّا قَدِمَ الرَّجُلُ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلَهُ عَنْ هَرْقَلِ وَجِبَلَةِ
فَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَّةَ مِنْ أَوْلَهَا إِلَى آخِرِهَا فَقَالَ أَوْ رَأَيْتَ جِبَلَةَ
يُشَرِّبُ الْحَمْرَ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَبْعُدُهُ اللَّهُ تَعَجَّلُ فَانِي أَشْتَرَاهَا بِيَاقِيَةً فَمَا
رَبَحْتَ تِجَارَتَهُ فَهَلْ سَرَّاحٌ مَعَكَ شَيْئًا قَالَ سَرَّاحٌ إِلَى حَسَانٍ خَمْسَائِهِ
دِينَارٌ وَخَمْسَةَ أَثُوَابٍ دِيَّاجٌ قَالَ هَاتِهَا وَبَعْثَ إِلَى حَسَانٍ فَأَقْبَلَ
يَقُودُهُ قَائِدَهُ حَتَّى دَنَافِسَلَمْ وَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي لَا جُدُّ أَرْوَاحَ
آلِ جَفَنَةَ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ نَزَعَ اللَّهُ تَبارَكُ وَتَعَالَى لَكَ
مِنْهُ عَلَى رَغْمِ أَنْفُهُ وَأَتَاكَ بِعُونَةٍ فَأَخْذَهَا وَانْصَرَفَ وَهُوَ يَقُولُ

* من ثانى الكامل مطلق مردف موصول والكافية متواتر *

إِنَّ ابْنَ جَفَنَةَ مِنْ بَقِيَّةِ مَعَشَّرٍ لَمْ يَغْذُهُمْ أَبَاوُهُمْ بِاللُّومِ
لَمْ يَنْسَنِي بِالشَّامِ إِذْ هُوَ بِهَا كَلَّا وَلَا مُتَصَرِّفًا بِالرُّومِ
(يُعْطِي الْجَزِيلَ وَلَا يَرَاهُ عِنْدَهُ إِلَّا كَبْعَضٌ عَطَيَّةُ الْمَذْمُومِ
وَاتَّيْتُهُ يَوْمًا فَقَرَّبَ مَحْلِسِي وَسَقَى فَرَّوْانِي مِنَ الْخُرْطُومِ)

(١) يُعْطِي الْجَزِيلَ الْخَأْيَى أَنَّهُ يَكْثُرُ مِنَ الْعَطَاءِ وَيَرَاهُ فِي عَيْنِهِ قَلِيلًا حَتَّى
يَفْتَكِرَ أَنَّهُ سَيَذْمُمُ عَلَيْهِ . وَالْخُرْطُومُ الْخَمْرُ السَّرِيعَةُ الْأَسْكَارِ

فقال له رجل أتذكر قوما كانوا ملوكا فأبادهم الله وأفناهم فقال
مِنْ الرَّجُلِ قَالَ مُزَّنٌ^٢ قَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا سَوَابِقُ قَوْمِكَ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَطُوقَ قَتْكَ طُوقَ الْحَمَامَةَ وَقَالَ لِلرَّجُلِ
الَّذِي جَاءَ مِنْ عِنْدِ جَبَلَةِ مَا كَانَ لِيُخْلِلَ بَنِي خَلِيلٍ فَمَا قَالَ لَكَ قَالَ
الرَّجُلُ قَالَ لِي أَنَّ وَجْدَتَهُ حَيًّا فَادْفَعْهَا إِلَيْهِ وَإِنَّ وَجْدَتَهُ مِيتًا فَاطْرَحْ
الثِّيَابَ عَلَى قَبْرِهِ وَابْتَعْ بِهِ هَذِهِ الدَّنَانِيرَ بُدُونًا فَانْحَرَهَا عَلَى قَبْرِهِ فَقَالَ
حَسَانٌ لِيَتَكَ وَجْدَتِنِي مِيتًا فَقَعَلْتَ ذَلِكَ بِي

وَقَالَ * مِنْ ثَانِي الطَّوْيِلِ مَطْلُقَ مُجْرِدِ مُوصُولِ وَالْقَافِيَةِ مُتَدَارِكٌ *

خَيَاعِيلُ رَيْطٌ سَابِرٌ مُرْسَمٌ
لِمَنْ مَنْزَلَ عَافٍ كَانَ رُسُومَهُ
ثَلَاثٌ كَأَمْثَالِ الْحَمَامِ جَنَّمٌ
خَلَاءُ الْمَبَادِي مَا بِهِ غَيْرُ كِدٍ
وَغَيْرُ شَجِيجٍ مَا ثَلِ حَالَفَ الْبَلِي
وَغَيْرُ بَقَايَا كَالْسَّاحِيقِ الْمُنْنَمِ
عَلَى مَا ثَلِ كَالْحَوْضِ عَافِ مُثْلِمٌ
تَلُّ رِيَاحَ الصَّيفِ بَالِ هَشِيمِهِ

(١) الخיעل والخيل واحدٌ وهو ثوب يجاف وسطه شبيه بالإتب ويختلط
أحد شقيقه والخيعل أيضاً نقبة من ادم تقدّد ويلبسها الجواري وهي الرهط . والمرسم
المعلم . ومباديء ظواهره . والركد أراد الانف شبهها بالحمام الجنم . والشجيج
الوتد . وما ثل قائم متتصب . والبقايا ما بقي من آثار الدار تلوح كأنها ثوب خلق
موشاً . والهشيم ما جف من الشجر يريد أن الرياح تعتاده مرّةً بعد مرّة

وَجَوْنُ سَرَى بِالْوَابِلِ الْمُتَهَزِّمِ
 إِذَا حَبَلُ حَبَلُ الْوَصْلِ لَمْ يَتَصَرَّمْ
 وَإِذْمَامَضِي مِنْ عِيشَنَالَمِ يُصَرَّمْ
 وَكُلُّ حَثِيثَتِ الْوَدْقِ مُنْبَعِقُ الْعُرَى
 ضَعِيفُ الْعُرَى دَانَ مِنَ الْأَرْضِ بِرَكَهُ مُسْفِ كَمِثْلِ الطَّوْدِ أَكْظَمَ أَسْحَمَ
 فَإِنْ تَكُ لِيْلَى قَدْ نَاتَكَ دِيَارُهَا
 (وَهَمَتْ بِصَرْمِ الْحَبَلِ بَعْدَ وَصَالِهِ وَأَصْغَتْ لِقَوْلِ الْكَاشِحِ الْمُتَزَعِّمِ
 فَاحْبَلَهَا بِالرَّثِّ عَنِدِي وَلَا الَّذِي يُغَيِّرُهُ نَائِي وَإِنْ لَمْ تَكَلَّمْ)

كَسْتَهُ سَرَا بَيْلُ الْبَلِي بَعْدَ عَهْدِهِ
 وَقَدْ كَانَ ذَا أَهْلَ كَبِيرٍ وَغَبْطَةً
 (وَإِذْ نَحْنُ جِرَانُ كَثِيرٍ بِغَبْطَةٍ
 مَتَى تُرْجِهِ الرِّيحُ الْلَّوَاقِحُ يَسْجُمُ

كَالْهَلِ وَالْعَلَلِ . وَالْمَاثِلُ أَرَادَ النَّوَى الدَّارِسُ وَالْمَاثِلُ أَيْضًا الشَّاهِدُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
 (١) قَوْلُهُ كَسْتَهُ الْخَ يُرِيدُ أَنَّ الرِّيحَ كَسْتَهُ الْبَلِي بَكْرُ وَرَهَا عَلَيْهِ فَاخْتَلَفَتْهُ
 وَالْجَوْنُ السَّحَابُ الْأَسْوَدُ . وَالسَّارِي الْمَاطِرُ لِيَلَا . وَالْوَابِلُ أَشَدُّ الْمَطَرِ وَقَعَا
 وَاعْظَمُهُ قَطْرًا . وَالْمُتَهَزِّمُ الْمَتَشَقِّقُ بِالْمَاءِ (٢) الْغَبْطَةُ النَّعْمَةُ وَحْسَنُ الْحَالِ وَالْتَّرْفَةُ
 وَالْوَدْقُ الْمَطَرُ . وَالْمَنْبَعُ الْكَثِيرُ الصَّبُّ . وَضَعْفُ عَرَاهُ تَحْلَلُهُ بِالْمَاءِ . وَالْمَسْفُ
 السَّحَابُ الدَّانِيُّ مِنَ الْأَرْضِ يَكَادُ يُمسِكُهُ مِنْ قَامِ بِرَاحَتِهِ . وَالْأَكْظَمُ
 الْمَمْتَلِيُّ . وَالْأَسْحَمُ الْأَسْوَدُ (٣) الْمُتَزَعِّمُ الْفَاقِلُ غَيْرُ الْمَقْوُلِ الصَّالِحُ وَالْمَدْعِي
 مَالِمُ يَكْنُ وَالرَّثِّ الْخَلُقُ الْبَالِي

لَعْمَرُ أَيْكَ الْخَيْرِ مَا صَاعَ سِرْ كُمْ
 لَدَى فَتَجَزِّينِي بِعَادَ وَلَتَصْرِي
 وَمَا حَبَّهَا لَوْ وَكَلَّتِي بُو صَلَهِ
 (وَلَا ضَقْتُ ذَرْعًا بِالْهَوَى إِذْ ضَمَّتُهُ وَلَا كُظَّ صَدْرِي بِالْحَدِيثِ الْمُكْتَمِ
 وَلَا كَانَ مِمَّا كَانَ مِمَّا تَقَوَّلُوا
 فَإِنْ كُنْتَ لَمَّا تُخْبِرِينِي فَسَائِلِي
 ذَوِي الْعِلْمِ عَنَّا كَيْ تَنْبَيْ فَتَعْلَمِي
 (مَتَى تَسَأَلِي عَنَّا تَنْبَيْ بَا نَنَا
 كِرَامُ وَأَنَا أَهْلُ عَزِّ مُقْدَّمِ
 وَأَنَا عَرَانِينُ صَقُورِ مَصَالِتِ
 لَعْمَرُكِ مَا الْمُعْتَرُ يَا قِيْ بِلَادِنَا
 بِكَيْدِي عَلَى أَرْمَاحِنَا بِحَرَمِ
 وَلَا ضَيْفَنَا عِنْدَ الْقَرَى بِمُدَفَّعِ
 لَنْمَنْعَهُ بِالصَّانِعِ الْمُتَهَضِّمِ)
 (١) الخير بدل من أريك بدل كل من كل أى لعمر أريك الرجل الخير
 (٢) ضمته صدرى اشتمل عليه صدرى . ونث الحديث بـه
 (٣) تنبى التفات من الخطاب للغيبة وعرانين أى شداد لانطاق . واللام
 في لعمرك موطةة للقسم وعمرك مبتدأ والخبر محذوف وجوبا أى قسمى
 والمعترض المعروف من غير أن يسأل . والصانع المتهضم الحصن
 الداخل بعضه في بعض . وخبر ما محذوف أى وتتأخر عنه

- (١) الخير بدل من أريك بدل كل من كل أى لعمر أريك الرجل الخير
- (٢) ضمته صدرى اشتمل عليه صدرى . ونث الحديث بـه
- (٣) تنبى التفات من الخطاب للغيبة وعرانين أى شداد لانطاق . واللام
 في لعمرك موطةة للقسم وعمرك مبتدأ والخبر محذوف وجوبا أى قسمى
 والمعترض المعروف من غير أن يسأل . والصانع المتهضم الحصن
 الداخل بعضه في بعض . وخبر ما محذوف أى وتتأخر عنه

نَبِيْحُ حِمَى ذِي الْعَزَّ حِينَ نَكِيدُهُ
 وَنَحْمَى حَمَانَا بِالْوَشِيجِ الْمَقْوَمِ
 (وَنَحْنُ إِذَا لَمْ يُبَرِّمِ النَّاسُ أَمْرَهُمْ)
 نَكُونُ عَلَى أَمْرِ مِنَ الْحَقِّ مِبْرَمْ
 وَلَوْزِنَتْ رَضْنَوَى بِحَلْمِ سَرَاتِنَا
 لَمَالَ بِرَضْنَوَى حَلْمُنَا وَيَلْمَلْمَ
 وَنَحْنُ إِذَا مَا الْحَرْبُ حَلَّ صِرَارُهَا * وَجَادَتْ عَلَى الْحُلَابِ بِالْمَوْتِ وَالدَّمِ)
 شَدِيدِ الْقُوَى ذِي عَزَّةٍ وَتَكْرَمٍ
 وَلَمْ يُرْجِ إِلَّا كُلُّ أَرْوَعَ مَاجِدٍ
 إِذَا الفَشَلُ الرَّعْدِيْدُ لَمْ يَتَقدَّمْ
 نَكُونُ زِمَامَ الْقَائِدِينَ إِلَى الْوَغْنِيِّ
 نَعُودُ عَلَى جُهَالِهِمْ بِالْتَّحَلْمِ
 فَنَحْنُ كَذَاكَ الدَّهْرُ مَا هَبَّتِ الصَّبَا
 لَعْدُنَا عَلَيْهِمْ بَعْدَ بُؤْءَى بَانْعَمْ
 فَلَوْفَهُمُوا أَوْفَقُوا رُشْدًا مِرَهُمْ
 عَلَى حَافَتِيهِ مُمْسِيًّا لَوْنُ عَنْدَمْ
 (وَإِنَا إِذَا مَا الْأَفْقُ أَمْسَى كَانَهُ
 لَنْطَعْمُ فِي الْمَشْتَى وَنَطْعَنُ بِالْقَنَا * إِذَا الْحَرْبُ عَادَتْ كَالْخَرِيقِ الْمُضَرَّمِ)

(١) يُبرِمُ النَّاسُ أَمْرَهُمْ أَيْ يَحْكُمُوهُ . وَرَضْوَى جَبْلٌ وَكَذَا يَلْمَلْمٌ . وَقُولَهُ
 إِذَا مَا الْحَرْبُ الْخُ شَبَّهُ الْحَرْبُ بِالنَّاقَةِ إِذَا حَلَّ صِرَارُهَا خَلْبُو هَا دَرَّتْ فَكَذَاكَ
 الْحَرْبُ إِذَا هِيَجَتْ هَاجَتْ (٢) قُولَهُ إِذَا مَا الْأَفْقُ الْخُ يَرِيدُ حَمَارَ الْأَفْقِ
 فِي الْجَدْبِ وَمَوْقِعُهُ مِنَ الْأَعْرَابِ اسْمُ لَفْعَلِ يَفْسِرُهُ مَا بَعْدَهُ وَأَنْشَدَ لِلْفَرْزَدْقِ
 إِذَا الْأَفْقُ الْغَرِبِيُّ أَمْسَى كَانَهُ سَدَى أَرْجُونَ وَأَسْتَقْلَتْ عَبُورُهَا
 وَالْمُضَرَّمُ الْمُتَّقَدُ

(وَنَقْلِي لَدَى أَيْمَانِهِنْ تُجْتَدِي
 مَجَالِسَ فِيهَا كُلُّ كَهْلٍ مُعْمَمٌ
 رَفِيعٌ عِمَادِ الْبَيْتِ يَسْتَرُ عَرْضَهُ
 مِنَ الدَّمَ مَيْمُونَ النَّقِيَّةِ خَضْرَمٌ
 ضَرُوبٌ بِأَعْجَازِ الْقَدَاحِ إِذَا شَتَا
 سَرَيعٌ إِلَى دَاعِيِ الْهَيَاجِ مُصْمِمٌ
 أَشَمَّ طَوِيلِ السَّاعِدَيْنِ سَمِيدَنٌ
 مُعِيدٌ قِرَاعِ الدَّارِعَيْنِ مُكَلَّمٌ)

وقال يمده مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشى
 النوفلى * من ثانى الطويل مطلق مجردموصول والقافية متدارك
 أعين إلا بكى سيد الناس وأسفحى * بدمع فإن نزفته فاسكبى الدماء

(١) نجتدى يطلب ما عندنا والجدا العطا وجدوت الرجل اذا سأله
 وجدوته اذا أعطيته وهذا ضد وأنشد

جدوت أنساً موسعين فما جدوا إلا الله فأجدوه إذا كنت جادياً
 ونقية الرجل رأيه وحزمه . والخضرم الجواد . وقوله ضروب باعجاز القداح
 الخ يريد انه صاحب ميسير والميسر كان عندهم من مكارم فعاليهم . ومكلم مجرح

(٢) أعين المهزة للنداء وعين منادى حذفت منه الياء لوقوعها موقع
 ما يحذف في النداء وهو التنوين ولأن الكسرة تدل عليه وباب النداء باب

حذف وايجاز . وقوله واسفحى عطف على ابكي يقال سفح الرجل الدم
 والدمع سفحا من باب نفع صبه وربما استعمل لازما فقيل سفح الماء اذا
 أنصب فهو مسفوح . وقوله أنزفته يقال نزفت البئر نزفا استخرجت ماءها كله
 فترفت هي يتعدى ولا يتعدى والسكب الصب

وَبِكَيْ عَظِيمَ الْمَشْعَرَيْنِ وَرَبَّهَا عَلَى النَّاسِ مَعْرُوفٌ لَهُ مَا تَكَلَّمَا
 (وَلَوْ أَنْ مَحْدَدَ الدَّهْرَ وَاحِدًا) مِنَ النَّاسِ أَبْقَى مَجْدُهُ الدَّهْرَ مُطْعِمًا
 أَجَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ مِنْهُمْ فَاصْبَحُوا عَبَادَكَ مَا لَبَّيْ مُلْبُّ وَأَحْرَمَا)
 فَلَوْ سُئِلَتْ عَنْهُ مَعْدُدٌ بِاَسْرِهَا وَقَحْطَانٌ أَوْ بَاقِي بَقِيَةٍ جُرْهُمَا

(١) لو لامتناع الثاني لامتناع الأول فان وجود مطعم متتف لامتناع الاخلاص وهو الابقاء وأن حرف من الحروف المشبهة بالفعل تنصب وترفع الجرئين . وبجدا اسمه واخلد الدهر واحدا اخبره وضمير أخلد يرجع الى المجد وهو فاعله والدهر نصب على الظرف واحدا مفعول لا خلد . ومن الناس صفة لواحدا . وقوله أبقي مجده جواب لو والضمير يرجع الى مطعم الممدح وهو متاخر وذلك للضرورة وقد أجاز نحو ذلك من غير ضرورة الاخفش وابن جنى وأبو عبد الله الطوال لأن استلزم الفعل للمفعول يقوم مقام تقدمه فأجازوا نحو ضرب غلامه زيدا ومنعه الجمهور لعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة ومطعم هذا هو والدجbir بن مطعم صحابي جليل أسلم بعد الخديبية وقبل الفتح وقيل أسلم في الفتح وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فكلمه في أساري بدر فقال لو كان الشيخ أبوك حيا فأنا فاتانا فيهم شفينا اشفعناه وكان له عند رسول الله يد وهو أنه كان أجear رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم من الطائف حين دعا ثقيفا الى الاسلام وهذا معنى قول الشاعر * أجرت رسول الله منهم الخ والعباد العبيد جمع عبد واسم أصبح يعود الى ثقيف

لَقَالُوا هُوَ الْمُؤْفِي بِخُفْرَةِ جَارِهِ
 وَدِمْتَهِ يَوْمًا إِذَا مَا تَذَمَّمَ
 فَمَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ الْمُنِيرَةُ فَوْقَهُمْ
 عَلَى مِثْلِهِ مِنْهُمْ أَعْزَّ وَأَكْرَمَ
 إِبَاءً إِذَا يَأْبَى وَأَكْرَمَ شِيمَةَ
 وَأَنَوْمَ عَنْ جَارٍ إِذَا الْلَّيلُ أَظْلَمَهَا

وقال رضى الله عنه وكان تزوج امرأة من أسلم فولدت له غلاما
 فقال يهجوها * من ثانى الطويل والقافية متدارك *

غَلَامٌ أَتَاهُ اللَّوْمُ مِنْ شَطَرِ خَالِهِ لَهُ جَانِبٌ وَافٍ وَآخَرُ أَكْثَمُ

قالت تجبيه * من ثانى الطويل والقافية متدارك *

غَلَامٌ أَتَاهُ اللَّوْمُ مِنْ نَحْوِ عَمِّهِ وَمِنْ خَيْرِ أَعْرَاقِ أَبْنَى حَسَانَ أَسْلَمَ

وقال * من أول الكامل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك *

إِنِّي لَعَمْرٌ أَبِيكَ شَرٌّ مِنْ أَبِي وَأَكْرَمُ
 وَلَا نَتَ خَيْرٌ مِنْ أَبِيكَ وَأَكْرَمُ
 وَلَا نَتَ شَرٌّ مِنْ بَنِيكَ وَأَلَامُ

(١) قوله إباء اذا يأبى يرجع الى قوله أعز في البيت قبله أى هو عزيز
 النفس يأبى الدنية ولا يقبل الضيم . وأنوم عن جار يريد انه ساكن متواضع
 لله سبحانه وتعالى (٢) قوله وآخر أكثم أى شبعان (٣) قوله وبنوك
 توكي أى حمقى وفي حديث الصحاح ان قصاصكم نونكي

وقال رضى الله عنه لزهير بن الأغر وجماعه وهما من هذيل بن مدركة وكانا جعلاً لخبيب ذمتهم ولم يفيا وبايعاه ﴿من ثانى الطويل﴾

أبلغ بنى عمر وبان أخاه
شراه أمر وقد كان لشرالاز ما
وكانا قد ياما ير كبان المحارما
وكتتم با كناف الرجيع لهاذ ما
وليت خبيبا كان بالقوم عالمما

وقال يهجو الوليد بن المغيرة ﴿من أول الوافر والقافية متواتر﴾
وصقعب والد لا يك قين لئيم حل في شعب الأزوم

(١) قوله شراه الخ قد أوضحنا ذلك المقام في قافية الباء فراجعه . والمحارما جمع محّرم وهو كل شيء عن فعله (٢) أـ كناف الرجيع ما هذيل على أربع عشر ميلاً من عُسْفَان . والهاذم اللصوص . وخبيباً هو ابن عدي "الأنصارى

(٣) قوله وصقعب الخ قال ابن اليقظان يزعمون ان الوليد بن المغيرة كان يقال له ديسن بن صقعب وكان صقعب عبداً رومياً فرغب فيه المغيرة فادعاه وألحق صقعباً بالشام فاشتاق له فصوّره في الحائط وهذا معنى قول حسان في القصيدة بعدها * قل لابن صقعب أخف الشخص واكتسم *
وقوله فيها أيضاً قل لالوليد متى سميّت باسمك الخ . والقين الحداد

(وَبَطْنَ حُبَاشَةَ السَّوْدَادِ عَدَدٌ
وَسَائِلٌ كُلُّ ذِي حَسَبٍ كَرِيمٌ

تُسْمِونَ الْمُغَيْرَةَ وَهُوَ ظُلْمٌ
وَيَنْسِي دَيْسِمُ الْإِسْمُ الْقَدِيمُ)^١

وقال يهجوه أيضاً * من أول البسيط والقافية متراكب *

با هى ابن صقعب إذا ثرى بكلبته * قل لابن صقعب أخف الشخص واكتسم^٢

قل للوليد متي سميتك باسمك ذا أم كان ديسم في الأسماء كالحلم

(وَإِذْ حُبَاشَةُ أَمْ لَا تُسْرِّ بِهَا لَا نَكْحُ فِي الدَّرَى زَوْجًا وَلَمْ تَئِمْ

فَالْحَقُّ بِقِينَكَ قِينَ السَّوْءِ إِنَّ لَهُ كِيرًا بِابِ عَجُوزِ السَّوْءِ لَمْ يَرِمْ

تَلْكُمْ مَصَا نَعْكُمْ فِي الدَّهْرِ قَدْ عَرِفَتْ ضَرْبُ النِّصَالِ وَحْسُنُ الرَّقْعِ لِلْبُرْمِ)^٣

قال يهجو ابن الزعربي * من أول الوافر والقافية متواتر *

لَقَدْ عَلِمْتَ بَنُو النَّجَارِ أَنِّي أَذُودُ عَنِ الْعَشِيرَةِ بِالْحُسَامِ

(١) حباشة أم الوليد بن المغيرة . و قوله تسمون الخ في البيت اقواء

(٢) ثرى بكلبته استغنى وكلبته التي يقلب بها الحديد (٣) لانا كح الخ أى

لانكحت زوجا شريفا ذا حسب ولم تؤم ولا بقيت من غير زوج . و قوله الحق

بقيناك أى بأبيك الحداد . والكير كير الحداد وهو زق أو جلد غليظ ذو حافات

وأما المبني من الطين فهو الكور . ولم يرم لم يبرح من مكانه . والبرم جمع

برمة قدر من الحجارة مثل غرفة وغرف (٤) بنو النجار هم قبيلة الشاعر

(وَقَدْ أَبْقِيْتُ فِي سَهْمٍ عَلُوْبَاً
 فَلَا تَفْخَرْ فَقَدْ غَلَبَتْ قَدِيمًا
 فَلَسْتَ إِلَى الْذَوَائِبِ مِنْ قُصَّىٰ
 وَلَا فِي الْفَرْعَ مِنْ أَبْنَاءِ عَمْرَو
 فَأَقْصَرْ عَنْ هِجَاءِ بَنِي قُصَّىٰ)

إِلَى يَوْمِ التَّغَابُنِ وَالْخِصَامِ
 عَلَيْكَ مَشَابِهٌ مِنْ آلِ حَامِ
 وَلَا فِي عَزِّ زُهْرَةٍ إِذْ تُسَامِي
 وَلَا فِي فَرْعَ مَخْزُومِ الْكَرَامِ
 فَقَدْ جَرَّبْتَ وَقْعَ بَنِي حَارَامِ)

وقال له أيضاً (من أول الوافر مطلق مردف موصول والكافية متواتر)

(أَلَا إِنَّ أَدِعَاءَ بَنِي قُصَّىٰ
 عَلَى مَنْ لَا يُنَاسِبُهُمْ حَارَامُ
 لَكَالْمُجْرَىٰ وَلَيْسَ لَهُ لِجَامُ)

(١) قوله علوباهى ما يُشَدُّ بها السهم وهى منابت السذر واحدها على
 قوله الى يوم التغابن وهو أن يغبن القوم بعضهم بعضاً . قوله مشابه جمع
 شبهه على غير قياس . وقصى هو ابن كلاب بن مررة بن كعب بن لؤى بن
 غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة . وزهرة بن كلاب بن مررة
 قوله من أبناء عمرو هو ابن هصين بن كعب بن لؤى . ومخزوم هو ابن
 يقظة بن مررة بن كعب بن لؤى بن غالب . والفرع المجد والشرف . وحرام
 قبيلة من سليم (٢) قوله وادعاء بنى قصى عطف على اسم ان أى فانك
 وادعاء نسب بنى قصى لـ كالمحرى هو الخبر أى لـ كالفرس المحرى مصدر
 من أجريت الفرس ويكون بفتح الميم من جرت

هُمُ الرَّأْسُ الْمُقدَّمُ وَالسَّنَامُ
مُقدَّمَهُ إِذَا نُسِبَ الْكَرَامُ)
بَكَةَ وَهِيَ لَيْسَ لَهَا نِظَامٌ
فَإِنَّ قَبِيلَكَ الْهُجُنُ الْلِئَامُ
تَقَاعِدَ كُمْ إِلَى الْمَخْزَاهِ حَامُ
إِلَى نُسَبٍ فَتَانَفَهُ الْكَرَامُ)

(فَلَا تَفْخَرْ فَإِنَّ بَنِي قُصَىٰ
وَأَهْلُ الصَّيْتِ وَالسُّورَاتِ قَدْمًا
(هُمُ اعْطَوا مَنَازِلَهَا قُرَيْشًا
فِلَا تَفْخَرْ بِقَوْمٍ لَسْتَ مِنْهُمْ
إِذَا عُدَّ الْأَطَابُ مِنْ قُرَيْشٍ
قَسَامَةُ أُمَّكُمْ إِنْ تُنْسِبُوهَا

وقال يهجو بنى المغيرة * من ثالث المتقارب والقافية متدارك *

سَأَلَتْ قُرَيْشًا فَقَدْ خَبَرُوا
وَكُلُّ قُرَيْشٍ بِكُمْ عَالَمٌ
فَقَالَتْ قُرَيْشٌ وَلَمْ يَكُنْ بُوا
وَقَوْلُ قُرَيْشٍ لَكُمْ لَازِمٌ
عَبِيدٌ قِيُونٌ إِذَا حُصِّلُوا
أَبُوكُمْ لَدَى كِيرِهِ جَاثِمٌ

(١) سنام كل شئ أعلاه والسورات جمع سورة وهي الرقة (٢) ضميرهم
لقصى . والهجن جمع هجين وهو ابن الأمة الراعية التي لم تحصن قال حسان
مَهَا جِنَّةٌ إِذَا نُسِبُوا عَبِيدٌ عَضَارِيَطٌ مَغَالِثَةُ الزِّنَادِ

وَالْأَطَابُ الْأَخِيَار . قوله تقاعديكم اي أبعدكم نسبكم الى حام عن المكارم
الى المخزاه الهوان والذل . قوله فتأنفه الکرام جواب الشرط (٣) جائم

اي لازم مكانه فلم يبرح

فَسَائِلْ هَشَامًا إِذَا جَشَّهُ
وَخَرْقَةُ عَيْبُ لَكُمْ دَائِمُ
(أَطْبَعُ الْإِهَالَةِ أَمْ حَقْنَهَا
فَأَنْفَكَ مِنْ رِيحِهَا وَارِمُ
وَجَمَرَةُ عَارُ لَكُمْ ثَابِتُ
فَقَلْبُكَ مِنْ ذِكْرِهَا وَاجِمُ)

وقال أيضاً يهجوهم ﴿ من ثانى البسيط والقافية متواتر ﴾
 (نَالَتْ قَرِيشٌ ذُرَى الْعَلِيَاءِ فَانْخَنَتْ * بَنُو الْمُغِيرَةِ عَنْ مَجْدِ الْلَّاهَامِينَ
 وَافْتَخَرُوا بِأَمْوَرٍ أَهْلُهَا نَفَرُ ^{أَحْسَابُهُمْ مِنْ قُصَّى فِي الْغَلاَصِيمِ}
 بِنَدَوَةٍ مِنْ قُصَّى كَانَ وَرَثَهَا ^{وَبِاللِّوَاءِ وَحُجَابِ قَاقِيمِ})

(١) الاهالة هو ما اذيب من الآية والشح وجمرة حتى من العرب
 والوجوم السكوت على غيظ (٢) فانخدت بنو المغيرة أى مالت عن
 مجـد الـلهـامـيـمـ جـعـلـهـمـ الجـوـادـ منـ النـاسـ . وـقولـهـ أـهـلـهـاـ نـفـرـ النـفـرـ الرـهـطـ
 ما دون العشرة من الرجال . والغلاصيم جمع غلامـةـ وـهمـ السـادـةـ الأـشـرافـ
 وأـماـ قولـ الشـاعـرـ الغـلاـصـيمـ فـعـلـ الضـرـورـةـ لـمـ اـحـتـاجـ إـلـىـ تـمـامـ الـوزـنـ أـشـبعـ
 الحـرـكةـ ضـرـورـةـ حـتـىـ صـارـتـ حـرـفاـ . وـقولـهـ اـفـتـخـرـواـ الصـمـيرـ لـقـرـيـشـ . وـقولـهـ
 بـنـدوـةـ مـتـعلـقـ بـافـتـخـرـواـ أـىـ اـفـتـخـرـواـ بـأـمـوـرـ وـبـنـدوـةـ وـهـيـ دـارـ النـدـوـةـ بـمـكـةـ التـيـ
 بـنـاهـاـ قـصـىـ سـمـيتـ بـذـلـكـ لـاجـمـاعـهـمـ فـيـهاـ يـقالـ نـدـوـتـ القـوـمـ أـنـدـوـهـمـ إـذـاجـعـهـمـ
 فـالـنـادـىـ وـكـانـواـ اـذـ حـزـبـهـمـ أـمـرـ نـدـوـاـ إـلـيـهـاـ فـاجـتـمـعـوـاـ لـلـتـشـاـورـ . وـقولـهـ وـرـثـهـاـ
 حـذـفـ الـصـلـةـ أـىـ وـرـثـهـاـ لـهـمـ . وـقولـهـ وـبـالـلـوـاءـ معـطـوفـ عـلـىـ بـنـدوـةـ وـهـيـ الـعـلـمـ

مِنْ جَوْهَرِ مِنْ قَرَيْشٍ فَالْتَّمِسْ بَدْلًا * مِنْهُمْ مَعَانِيقَ فِي الْهِيجَامَقَادِيمِ
 وَأَتْرُكَ مَا تَرَقُومَ فِي يَوْمِهِمْ وَأَفْخَرْ بِكَرْمَهِ فِي بَيْتِ مَخْزُومِ
 أَوْ مِنْ بَنَى شِجْعَ إِنْ كُنْتَ ذَانِسَبِ حُرٌّ مِنَ الْقَوْمِ مَنْسُوبٌ وَمَعْلُومٌ
 (هَلَا مَنْعِتُمُ مِنَ الْمَخْزَاهِ امْكُمْ) عِنْدَ الثَّنِيَّةِ مِنْ عَمْرٍ وَبْنِ يَحْمُومِ
 أَسْلَمَتُمُوهَا فَبَاتَ غَيْرَ طَاهِرٌ مَا ءَالَّرْ جَالَ عَلَى الْفَخْذَيْنِ كَالْمُومِ
 بَنُو الْمُغَيْرَةِ فُحْشٌ فِي نَدِيْهِمْ تَوَارَثُوا الْجَهْلَ بَعْدَ الْكُفْرِ وَالْلَّوْمِ)

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَذَامُ ﴿مِنَ الْوَافِرِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَّهِ مَتَوَاتِر﴾
 لِعَمْرٌ أَنِي سُمِيَّهُ مَا أَبَالِي أَنَّبَ التَّيْسُ أَمْ نَطَقْتُ جَذَامُ
 إِذَا مَا شَاءْتُهُمْ وَلَدَتْ تَنَادَوَا أَجَذَّى تَحْتَ شَاتِيكِ أَمْ غَلامُ
 وَقَالَ يَهْجُو طَلْحَةَ بْنَ أَبِي طَلْحَةَ ﴿مِنْ أَوَّلِ الْوَافِرِ وَالْقَافِيَّهِ مَتَوَاتِر﴾
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ طَلْحَةَ مِنْ قَرَيْشٍ يُعَدُّ مِنَ الْقَامِيَّهِ الْكَرِامِ

وَالْقَامِيَّهُ جَمْعُ قَمْقَامٍ وَهُوَ مِنَ الرَّجَالِ السَّيِّدِ الْكَثِيرِ الْخَيْرِ الْوَاسِعِ الْفَضْلِ
 (١) مَعَانِيقَ فِي الْهِيجَاهِ أَيْ مَسْرِعُونَ مُتَسَابِقُونَ فِي الْهِيجَاهِ الْحَرْبِ وَجَمْلَهُ فَالْتَّمِسِ
 بَدْلًا مِنْهُمْ مُعْتَرِضَهُ (٢) هَلَا مَنْعِتُمُ الْخَطَابَ لِبَنِي الْمُغَيْرَةِ . وَالثَّنِيَّهُ طَرِيقُ الْعَقْبَهُ
 وَالْلَّوْمُ هُوَ الشَّمْعُ مَعْرِبٌ وَاحِدَتُهُ مُؤْمَهَهُ شَبَهَ بِهِ مَنِيَّ الرَّجَالِ . وَقَوْلُهُ فِي
 نَدِيْهِمْ هُوَ مَجْلِسُهُمْ وَمَجْتَمِعُهُمْ (٣) الْقَامِيَّهُ ذُووَا الْجَاهِ وَالْخَيْرِ الْكَثِيرِ

وَكَانَ أَبُوهُ بِالْبَلْقَاءِ دَهْرًا يَسُوقُ الشَّوْلَ فِي جَنْحِ الظَّلَامِ
 هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي جَلَبَ أَبْنَ سَعْدٍ وَعُثْمَانًا مِنَ الْبَلَدِ الشَّامِ
 هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي حَدَّثَ عَنْهُ غَرِيبٌ بَيْنَ زَمْزَمَ وَالْمَقَامِ
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِمَخْرَمَةَ بْنِ الْمُطَلِّبِ وَأَبِي صَيْفِي بْنِ هَشَامِ
 * من الوافر مقطوف العروض والضرب والقافية متواتر *

إِذَا ذُكِرَتْ عَقِيلَةُ بِالْمَخَازِي تَقْنَعَ مِنْ مَخَازِيهَا الْلَّئَامُ
 أَبُو صَيْفِي الَّذِي قَدْ كَانَ مِنْهَا وَمَخْرَمَةُ الدَّعِيُّ الْمُسْتَهَامُ
 إِذَا شُتِّمُوا بِأَمْهِمْ تَوَلَّوَا سِرَاعًا مَا يُبَيِّنُ لَهُمْ كَلَامُ
 * وَقَالَ * مِنْ ثَانِي الطَّوْيِلِ مَطْلُقُ مَؤْسِسِ مُوصُولِ وَالْقَافِيَةِ مُتَدَارِكٌ *
 ابَا لَهَبٍ أَبْلَغَ بَأْنَ مُحَمَّدًا سَيَعْلُو ابْنًا ادِي وَإِنْ كُنْتَ راغِمًا

- (١) الشول هي التي تقتص ألبانها وذلك اذا فصل ولدُها عند طوع
 سهل فلا تزال شولًا حتى يُرسَل فيها الفحل والبلقاء أرض بالشام
- (٢) حدث عن أى أخبرت عنه (٣) الدعي المستهام هو المنسوب
 الى غير أخيه المذهب الفواد (٤) قوله بما أدى حذف الصلة تخفيقاً أى
 بما أدى من الرسالة الضمير لرسول الله صلى الله عليه وسلم . قوله وان
 كنت راغماً أى وان كنت كارها لذلك

(وَإِنْ كُنْتَ قَدْ كَذَّبْتَهُ وَخَذَلْتَهُ وَحِيداً أَوْ طَاوَعْتَ الْهَجِينَ الْفُرَاغِيَا
 وَلَوْ كُنْتَ حُرَّافِيًّا أَرْوَمَةَ هَاشِمٍ وَفِي سَرِّ هَامِنْهُمْ مَنَعْتَ الْمَظَا لِمَا)
 وَلَكِنَّ لِحِيَانًا أَبُوكَ وَرِثَةَ وَمَأْوَى الْخَنَامِنْهُمْ فَدَعْ عَنْكَ هَاشِمَا
 سَمَّتْ هَاشِمَ الْمَمْكُرُمَاتِ وَالْعُلَمَى وَغُودَرْتَ فِي كَابِ مِنَ الْلَّوْمِ جَاهِمَا
 وَقَالَ لَابِي سَفِيَانَ بْنَ الْحَارِثَ ﴿مِنْ أَوْلَ الْوَافِرِ وَالْقَافِيَةِ مِنْ تَوَاتِر﴾

(لَعْمَرُوكَ إِنَّ إِلَكَ مِنْ قُرَيْشٍ كَالِ السَّقْبِ مِنْ رَأْلَ النَّعَامِ
 فَأَنَّكَ إِنْ تَمُوتَ إِلَى قُرَيْشٍ كَذَاتِ الْبُوْ جَائِلَةَ الْمَرَامِ
 وَأَنْتَ مُنْوَطٌ بِهِمْ هَجِينٌ كَأَنِي طَ السَّرَائِحُ بِالْخِدَامِ)

(١) وحيداً اتصب على الحال أى منفرداً . والهجين ابن الامة . وقوله في أرومتهاشم أى في أصل هاشم وهو ابن عبد مناف أبو عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم وأبو لهب بن عبد المطلب . واخنا الفحش (٢) غودرت تركت وجانما لاصقا لا تتحرك (٣) الا القرابة . والسبق حوار الناقة أى انه لا قرابة بينك وبينهم كما أنه لا قرابة بين السقب وولد النعام وإنما أقسم بعمره على سبيل التحكم . والمات التوصل بمحنة أو قرابة أو غير ذلك قال ان كنت في بكرٍ تموت خولةً فانا المقابل في ذرى الأعماام وقوله كذات البو هو ولد الناقة . ومنوط دعى . وقوله نيط أى علق والسرائح سيور نعال الابل تشد الى الخدام

فَلَا تَفْخِرْ بِقَوْمٍ لَسْتَ مِنْهُمْ وَلَا تَكُ كَاللَّثَامِ بْنَى هِشَامٍ
 وَقَالَ يَهْجُو أَبَا سَفيَانَ * {مِنْ ثَانِ الطَّوِيلِ وَالقَافِيَةِ مِتَادِرَكَ} *

(أَيَا رَاكِبًا إِمَاعِرَضْتَ فَبَلَغَنْ عَلَى النَّائِي مِنِي عَبْدَ شَمْسٍ وَهَاشِمًا
 هَلَّا أَمْرَتُمْ حِينَ حَانَ هَجِينَكُمْ بِشَتْمِ سُوَى حَسَانَ إِنْ كَانَ شَا تَمَا)
 (ثَكَلْتُ أَبْنَتِي إِنْ لَمْ يَقْطُعْكَ مَاجِدٌ حُسَامٌ يَرُدُّ الْعِيرَ مِثْلَكَ وَاجِدًا
 وَإِنْ لَمْ تَقْلُ سِرًا النَّفْسَكَ إِنَّنِي أَصَبَتُ كَرِيمًا ثَمَّ أَصْبَحْتُ نَادِيَمَا
 تَخَيَّرْ ثَلَاثًا كَلْمَنَ مَهَانَةً سَلَاسِلَ أَغْلَالِ تَشِينَ الْمَقَادِيَمَا)

- (١) أَيَا رَاكِبًا أَيَا حِرْفَ نَدَاءُ وَرَا كِبَا مَنَادِي مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ لَا نَه
 نَكْرَةٌ غَيْرُ مَقْصُودَةٌ وَانَّ الْمَدْغُمَةَ فِي مَا الزَّائِدَةِ شَرْطِيَّةٌ وَعَرَضَتْ فَعْلُ الشَّرْطِ أَيِّ
 أَتَيْتُ الْعَرْوَضَ يَطْلُقُ عَلَى الْيَمِنِ وَالْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ وَالْمَرَادِ الْأَخِيرِ وَجَمَلَةٌ فَبَلَغَنْ فِي
 مَحْلِ جَزْمِ جَوَابِ الشَّرْطِ وَقَوْلِهِ عَلَى النَّائِي مِنِي مَتَعْلِقٌ بِمَحْذُوفِ حَالِ مَنْ عَبْدٌ
 شَمْسٌ وَهَاشِمًا يَقُولُ يَارَا كِبَا أَنْ أَتَيْتُ مَكَّةَ فَبَلَغَ عَبْدَ شَمْسٍ وَهَاشِمًا هَلَّا أَمْرَتُمْ أَخَّ
 (٢) ثَكَلَتْ أَبْنَتِي أَيِّ فَقْدَتْهَا إِنْ لَمْ يَقْطُعْكَ حُسَامَ مَاجِدَ مَرْوَى بِالْكَمَاءِ
 وَالْعِيرَ الْحَمَارِ الْوَحْشِيِّ وَالْخَطَابُ لِأَبِي سَفِيَانَ . وَقَوْلِهِ أَصَبَتُ كَرِيمًا يَرِيدُ بِهِ
 الشَّاعِرُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ أَبُو سَفِيَانَ يَجْتَهِدُ فِي أَذَاءِ عَلِيهِ
 الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ . وَالْمَقَادِيْمَا قَادِمُ الْأَنْسَانِ رَأْسَهُ وَالْجَمْعُ قَوَادِمُ وَهِيَ الْمَقَادِمُ
 وَأَكْثَرُ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ جَمِيعًا وَقَيْلُ لَا يَكَادُ يَتَكَلَّمُ بِالْوَاحِدِ مِنْهُ

وَتُرْكٌ مِثْلَ الْكَلْبِ يَلْمَحُ أَيْرَةً
وَتَنْزَعُ مَحْسُورًا وَتَقْعُدُ آتِمًا

قافية النون

وقال يرثى عثمان بن عفان رضى الله عنه **(من ثانى البسيط)**
 (من سرّه الموت صرفاً لامزاج له) فليات مأسدة في دار عثمانا
 مستحقى حلق الماذى قد سفعت فوق المخاطم يمض زان أبدانا
 بل ليت شعرى وليت الطير تخبرنى ما كان شأن على وابن عفانا

(١) يلمح ايره ينظر اليه . قوله وتزع محسوراً أى وتشتاق الى أهلك
 ووطنك حالة كونك محسوراً متهمـاً عليهم لا تصل اليهم

(٢) الموت صرفاً خالصا . قوله فليات هو الجزاء وهو مضارع و فعل الشرط
 ماض . والمأسدة له موضعان يقال لوضع الاسد مأسدة و لجمع الاسد مأسدة كما يقال
 مشيخة لجمع الشيخ والمراد هنا الاخير . وحذف النون من مستحقى استخلفها واصفاه
 الى ما بعده وصف جيشاً فقال مخبراً عن فرسانه مستحقى حلق الماذى أى
 جعلوها في حقائبهم وهي ما خير الرجال معدة للباس . والماذى جمع ماذية وهي
 الدرع البيضاء المصقوله . وسفعت ضربت واطمت . والمخاطم جمع مخطم الانف
 والبيض من الحديد معروف (٣) بل ليت شعري الخ هذا البيت مما

يقطعُ اللَّيلَ تَسْبِيحاً وَقُرْآنَا
 اللَّهُ أَكْبَرُ يَا ثَارَاتِ عُثْمَانَا
 وَبِالْأَمِيرِ وَبِالْإِخْوَانِ إِخْوَانَا
 حَتَّى الْمَهَاتِ وَمَاسِمَيْتُ حَسَانَا^(١)
 قَدْ يَنْفَعُ الصَّابِرُ فِي الْمَكْرُوهِ أَحْيَانَا
 حَتَّى يَحِينَ بِهِافِ الْمَوْتِ مَنْ حَانَا^(٢)
 ضَحَّوَا بِأَشْمَطِ عَنْوَانِ السُّجُودِ بِهِ
 لَتَسْمَعَنَّ وَشِيكَا فِي دِيَارِهِمْ
 وَقَدْ رَضِيتُ بِأَهْلِ الشَّامِ زَافِرَةً
 إِنِّي لِمَنِهِمْ وَإِنْ غَابُوا وَإِنْ شَهَدُوا
 وَيَهَا فَدَى لَكُمْ أُمِّي وَمَاءِ الْدَّتْ
 شُدُّو وَالسَّيُوفُ بَثَنِي فِي مَنَاطِقِكُمْ

زاده بعض أهل الشام وانا زادوا فيها لتحريض أهل الشام على قتال على رضي الله عنه ليقوى ظنهم أنه هو الذي قتلها (١) ضحوا أي جعلوه بدل الاضحية كأنهم قتلوه في أيام لحوم الاضاحي وذلك يوم الجمعة لثمان عشرة ليلة خلت من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين من الهجرة والاشمط الذى خالط سواد شعره بياض . وعنوان أى اثر وعلامة مبتدأ وبه خبره وجملة صفة أشmet وقد يجوز جر عنوان على النعت لاشمط كأنه قال باشمت ظاهر الخير . وقوله لتسمعن اللام موطة لقسم محذوف وشيكى أى سريعا صفة لموصوف محذوف واقع مفعولا مطلقا لتسمعن أى سمعا وشيكى وجملة الله أكبى جواب القسم وقوله يثارات عثمانى أى يا أهل ثاراته ويأيها الطالبون بدمه خذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه . وقوله زافرة هي الانصار والعشيرة والخاصة . وقوله ماسيميت حسانا أى مدة اطلاق هذا الاسم على يكنى بذلك عن مدة الحياة (٢) بثنى من مناطقكم أى بطى في مناطقكم جمع منطق وهو كالاشدات

لَعْلَكُمْ أَنْ تَرَوَا يَوْمًا بِغَبْطَةٍ خَلِيفَةَ اللَّهِ فِيكُمْ كَالَّذِي كَانَ
 وَقَالَ يَرِيهِ أَيْضًا * مِنَ الْبَسِيطِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مُتَرَاكِبٌ
 (يَا لَرَّ جَاهَ لِدَمْعٍ هَاجَ بِالسَّنَنِ إِنِّي عَجِبْتُ لِمَنْ يَسْكُنُ عَلَى الدَّمْنِ
 إِنِّي رَأَيْتُ أَمِينَ اللَّهِ مُضْطَهِداً عُثْمَانَ رَهْنَالَدِي الْأَجْدَاثِ وَالْكُفَنِ
 يَا قَاتَلَ اللَّهُ قَوْمًا كَانَ شَاهِدُهُمْ قَتْلَ الْإِمَامِ الْأَمِينِ الْمُسْلِمِ الْفَطَنِ
 مَا قَاتَلُوهُ عَلَى ذَنْبٍ أَلَمْ يَهُ إِلَّا الَّذِي نَطَقُوا بِوْقًا وَلَمْ يَكُنْ
 إِذَا تَذَكَّرْتُهُ فَاضَتْ بِأَرْبَعَةٍ عَيْنِي بِدَمْعٍ عَلَى الْخَدَيْنِ مُحْتَنِ)

به وسطك أى انتظروا بها . ويحيى أى يهلك (١) المبغطة الأرض التي خرج
 أصول بقلها متداية (٢) بالسنن يقال سنت العين الدمع تسعه سنًا صبته
 ومضطهدًا أى مظلوما مقهورا . قوله يا قاتل الله أى ياهؤلاء قاتل الله خذف
 المنادى اكتفاء بحرف النداء كا حذف حرف النداء اكتفاء بالمنادى في
 قوله تعالى يُوسُفُ أَغْرِضَ عن هذا إذ كان المراد معلوما والمراد إنذارهم
 بوعيد الله والدعاء عليهم بالقتل . وبوقا أى باطلًا وهو نعت مصدر ممحوف
 مفعول مطلق نطقوها أى نطقوها بوقا وذلك ان الحجة التي كانت يتذرع
 بها الناقمون الى الثورة ان بني أمية استولت على عثمان رضي الله عنه واستبد
 هو وإيامه بالأمر فلذا تحزبوا على قتاله وقتلوا رضوان الله عليه . بدمع محتقن
 أى متابع معمول لفاضت

وقال ﴿ من الوافر الاول مطلق مردف موصول والقافية متواتر ﴾

لِوَقْعِ الْكَاسِ مُخْتَلِسٌ الْبَيَانِ
وَكُلُّ مُشَعْشَعٍ مِنَ الْخَمْرِ آنِ
وَلَوْ أَنِّي بِحِيَتِهِ سَقَانِ
وَذَبَّتْ فِي الْأَخَادِعِ وَالْبَيَانِ
ثَلَاثًا فَأُنْبَرِي خَدِيمَ الْعِنَانِ
وَكَانَ كَانَهُ فِي الْغُلْ عَانِ
بِلا يَعِيْ أَمِيمَ وَلَا مُهَانِ

وَمُسْتَرِقَ النَّخَامَةِ مُسْتَكِينِ
حَلَفَتُ لَهُ بِمَا حَجَّتْ قُرَيْشُ
لَتَصْطَبِنَ وَإِنْ أَعْرَضْتَ عَنْهَا
فَطَافَتْ طَوْقَيْنِ فَقَالَ زَدْنِي
فَلَمْ أَعْرِفْ أَخِي حَتَّى أَصْطَبَهُنَا
فَلَانَ الصَّوْتُ فَأَنْبَسَطَتْ يَدَاهُ
وَرَاحَ ثِيَابُهُ الْأُولَى سِواهَا

وقال ﴿ من ثاني البسيط مطلق مردف موصول والقافية متواتر ﴾

(وَمُمْسِكٌ بِصُدُاعِ الرِّأْسِ مِنْ سُكْرٍ * نَادَيْتُهُ وَهُوَ مَغْلُوبٌ فَفَدَّاْنِي
لَمَّا صَحَا وَتَرَاهُ الْعِيشُ قُلْتُ لَهُ إِنَّ الْحَيَاةَ وَإِنَّ الْمَوْتَ مِثْلَانِ
فَأَشَرَّبَ مِنَ الْخَمْرِ مَا أَتَكَ مَشْرَبَهُ * وَأَعْلَمَ بِأَنْ كُلُّ عِيشٍ صَالِحٌ فَانِ)

(١) السكر تقىض الصحو وهو مصدر سكر يسكر . قوله وهو مغلوب
أى من نشوة الشراب . وتراخى العيش أى ونعم وهناءً ومثلان أى سيان
لان مثل الشىء مساوه له وهو خبر إن . والمشرب المشروب نفسه

وقال رضي الله عنه * من ثاني البسيط والقافية متواتر)

(امّا سأّلتَ فَا نامَعْشَرَ نَجْبَهُ الْازْدُ نِسْبَتَنَا وَالْمَاءُ غَسَانُ شَمْ الْأَنُوفُ لَهُمْ مَحْدُوَّ مَكْرُومَةً كَانَتْ لَهُمْ كَجِيلَ الطَّوْدِ أَرْكَانُ)

وقال * من أول الخفيف مطلق مرفق موصول والقافية متواتر)

(إِنَّ شَرْخَ الشَّبَابِ وَالشَّعْرَ الْأَسْنَوَدَ مَا لَمْ يُعَاضَ كَانَ جَنُونًا مَا التَّصَابَيْ عَلَى الْمَشِيبِ وَقَدْ قَلَّ بَتْ مِنْ ذَاكَ أَظْهَرَهَا وَبُطُونَا إِنْ يَكُنْ غَثٌ مِنْ رَقَاشِ حَدِيثٍ فَبِمَا نَأْكُلُ كُلُّ الْحَدِيثَ سَمِينَا وَأَنْتَصَيْنَا نَوَاصِي الْلَّهُو يَوْمًا وَبَعْثَنَا جُنَاحَنَا يَجْتَنُونَا)

(١) إما سألت الخ ان المدغمة في ما الزائدة شرطية وسائلت فعل الشرط

وجملة فانا عشر نجب جوابه . والازد هو ابن الغوث بن تبت بن ملك بن

زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن مازن واليه

ترجع جميع قبائل غسان وإنما غسان ماء شربوا منه فسموا بذلك . وشم

الأنوف جمع أشم والشم في الأنف ارتفاع القصبة واستواء أعلاها وشراف

في الأرنية وإنما هو مثل مضر ورب للعزّة أى أنهم أعزّة

(٢) الشرخ أول الشباب . وقوله مالم يعاض يقال عضته أعطيته أى

مالم يعط حقه من الاعمال والأشغال كان جنونا . وقد قلببت من ذاك الخ

أى قد أنعمت اختبار الاثنين

فَجَنَّوْنَا جَنَّى شَهِيًّا حَلِيًّا وَقَضَوْا جُوعُهُمْ وَمَا يَشْتَهُونَا
وَأَمِينٌ حَدَّثُهُ سِرَّ نَفْسِي فَرَعَاهُ حَفْظَ الْأَمِينِ الْأَمِينَا
مُخْمِرٌ سِرَّهُ إِذَا مَا تَقْنَيَا ثَلِيجَتْ نَفْسُهُ بِانْ لَا أَخُونَا

وقال يمدح جبلة بن الأبيهم * من ثاني الخفيف والقافية متواتر *

لِمَنِ الدَّارُ أَوْحَشَتْ بِغَانِ بَيْنَ أَعْلَى الْيَزْمُوكِ فَالصَّمَانِ
(فَالْقُرَيَّاتِ مِنْ بِلَاسَ فَدَارِيَّا فَبَسَكَاءَ فَالْقُصُورِ الدَّوَانِيِّ

فَقَفَا جَاسِمٌ فَأَوْدِيَةَ الصَّفَرِ مَغْنِيَ قَبَائِلِ وَهِجانِ)'

تَلْكَ دَارُ الْعَزِيزِ بَعْدَ أَنِيسِ وَحَلُولَ عَظِيمَةَ الْأَرْ كَانِ

شَكَلتْ أَمْهُمْ وَقَدْ شَكَلَتْهُمْ يَوْمَ حَلَوا بِحَارَثِ الْجَوَلَانِ

(قَدْ دَنَ الْفَصِحْ فَالْوَلَادُونَ يَنْظِمُنَ سِرَاعًا أَكْلَةَ الْمَرْ جَانِ

يَجْتَنِيَنَ الْجَادِيَّ فِي تُقَبِِ الرَّيْنِ طِ عَلَيْهَا مَحَاسِدُ الْكَتَانِ

لَمْ يَعْلَمْنَ بِالْمَغَافِرِ وَالصَّمَنِغِ وَلَا تَقْفَ حَنْظَلَ الشَّرِيَانِ)

(١) قوله فالقرىات الح كلها موضع من عمل دمشق (٢) الفصح هو فطر

النصاري وهو عيد لهم . ويجتنين الجادى الح أى يطلين بالزعفران وكأنهن قد اجتنينه . وقوله لم يعلن الح يقول إنما ولا ندهم ينظمن الحال ويصبغن بالزعفران ولا يجتنين صمع المغافير وهو صمع التمام الواحد مفهور ولا ينفقن

(ذاكَ مَعْنَى لَا لِجَفْنَةَ فِي الدَّهْرِ وَحْقُّ تَعْاقِبِ الْأَزْمَانِ
قَدْ أَرَانِي هُنَالِكَ حَقَّ مَكِينٍ عِنْدَ ذِي التَّاجِ مَحْلِسٍ وَمَكَانِي)

وقال ﴿ من ثالث المتقارب والقافية متدارك ﴾

وَيَثْرِبُ تَعْلَمُ أَنَا بِهَا إِذَا تَبَسَّمَ الْأَمْرُ مِنْ أَنْهَا
وَيَثْرِبُ تَعْلَمُ أَنَا بِهَا إِذَا قَحَطَ الْقَطْرُ نُواهُهَا
وَيَثْرِبُ تَعْلَمُ أَنَا بِهَا إِذَا خَافَتِ الْأَوْسَجِيرَاهُهَا
(وَيَثْرِبُ تَعْلَمُ أَنَّ النَّبِيَّتَ عِنْدَ الْهَزَاهِزِ ذُلَّاهُهَا
مَنِيَّتَرَنَا الْأَوْسُ فِي يَضِنَا هَزَّ الْقَنَا تَخْبُّتِ نِيرَاهُهَا)
وَتُعْطِي الْقِيَادَ عَلَى رَغْمِهَا وَيَنْزِلُ مِنَ الْهَامِ عِصِيَاهُهَا

وقال يهجو هزيلا ﴿ من ثاني البسيط والقافية متواتر ﴾

الخظل فيستخرجن ما فيه (١) تعاقب الازمان تصرفها بأهلها وأراني فعل
مضارع فاعله مستتر وجوباً والياء مفعوله الاول وحق مكين على حذف مضارع
مفعول ثان واقامة المضاف اليه مقامه أى قد أبصر نفمي ذات حق مكين
(٢) النّبيت حى من اليمين . والهزاهز الفتنه يهتز فيها الناس . وتخب
نيرانها تهمد وتسكن أى تخشى بأسنا فلا تقوى على مناضلتنا
(٣) قوله وتعطى القياد الضمير الاوس والقياد الرّمام أو الّجام أى نسيّرها

إِنْ سَرَّكَ الْعَدْرُ صَرْ فَالاً مِزاجَ لَهُ فَأَتَ الرَّجِيعَ وَسَلَّ عنْ دَارِ إِحْيَانِ
قَوْمٌ تَوَاصُوا بِاَكْلِ الْجَارِ كَلْمُ فَخَيْرُهُمْ رَجْلًا وَالْتَّيْسُ مَثْلَانِ
لَوْ يَنْطِقُ التَّيْسُ ذُو الْخُصِيَّنَ وَسَطْهُمْ لَكَانَ ذَا شَرَفٍ فِيهِمْ وَذَا شَانِ

وقال رضى الله عنه يهجو أبا قيس بن الأسلمة القيسي

* من الوافر الأول مطلق مردف موصول والكافية متواتر *

إِذَا أَقْتَلَتِ الْقَوْمَ لَهَا سَمْعًا ثُبِّنُ
وَعِنْدَكَ مِنْ وَقَائِنَا يَقِينُ
خِلَالَ الدَّارِ مُشَعْلَةً طَحُونُ
وَيَهْرُبُ مِنْ مَخَافَتِهَا الْقَطْنُ
وَيَسْقُطُ مِنْ مَخَافَتِهَا الْجَنَّنُ)
اَلَا اَبْلُغْ اَبَا قَيْسٍ رَسُولًا
(نَسِيتَ الْجُنُشَ يَوْمًا بِي عَقِيلٍ
فَلَسْتَ لِحاصلِنِ إِنْ لَمْ تَزْرُ كُمْ
يَدِينُ لَهَا الْعَزِيزُ إِذَا رَأَهَا
تَشِيبُ النَّاهِدُ الْعَذْرَاءُ فِيهَا

كما نشاء وهي مطيعة لنا . والهام جمع هامة وهي الرأس . والعصيان ضد الطاعة
أى أنهم لا يفكرون في العصيان لا وامروا (١) الرجيع هو ما لهذيل وقوله
فأت جواب الشرط وسل عطف عليه (٢) قوله نسيت الجيش أى
نسيت صوت القسى عند الرمى . وقوله فلست لحاصل الحاصلن المرأة
العفيفة أى فلست أكون زوجا لأمرأة العفيفة إن لم تزركم الخ وهذا بثابة
دعاء على نفسه . وقوله مشعلة أى كتبية مشعلة مبثوثة منتشرة . وقوله
يدين لها العزيز أى يُقهر ويطيع لها عزيز القوم ورئيسهم من دان الناس

بِعَيْنِيكَ الْقَوَاضِبُ حِينَ تُعْلَى
 بِهَا الْأَبْطَالُ وَالْهَامُ السُّكُونُ
 (تَجِدُونَ بِأَنفُسِ الْأَبْطَالِ سُجْحًا)
 وَأَنْتَ بِنَفْسِكَ الْخَبُّ الضَّنْبُونُ
 صُحْيٌ إِذْ لَا تُجِيبُ وَلَا تُعِينُ
 لَهُنَّ عَلَى سَرَاتِكُمْ رَنِينُ
 أَلَمْ تَرُكْ مَا آتَيْتَ مُؤْلَاتٍ
 لِشَيْنِهِمْ زَعْمَتْ بِغَيْرِ شَيْءٍ
 وَنَفْسَكَ لَوْ عَلِمْتَ بِهِمْ تَشِينُ
 (قَتَلْتُمْ وَاحِدًا مَنًا بِالْفَ
 هَلَا اللَّهُ ذَا الظَّفَرُ الْمُبِينُ
 وَذَلِكَ أَنَّ الْفَكْمُ قَلِيلٌ
 لَوْاحِدِنَا أَجَلٌ أَيْضًا وَمِينُ)

أَى قَهْرِهِمْ عَلَى الطَّاعَةِ وَضَمِيرِهَا الْكَتَبِيَّةِ . وَالقطَّينُ هُمُ الْقَوْمُ الْقَاطِنُونَ أَى
 الْمَقِيمُونَ . وَالنَّاهِدُ الْعَذَرَاءُ هُوَ الْبَكْرُ لَمْ يَمْسِهَا رَجُلٌ وَقَوْلُهُ الشَّاعِرُ وَيَسْقُطُ الْخُ
 مَخَالِفُ لِمَا حَكَاهُ فِي الْمَصْرَاعِ الْأَوَّلِ وَلَعَلَّهُ يَرِيدُ أَنَّ الْجِنِّينَ يَسْقُطُونَ مِنْهَا بَعْدِ
 افْتِضَاضِهَا وَدُخُولِهَا بِالرَّجُلِ (١) الْقَوَاضِبُ جَمْعُ قَضِيبٍ وَهُوَ السِّيفُ الْأَطِيفُ
 وَقَوْلُهُ نَعْلَى بِهَا أَى عَلَيْهَا وَتَرْفُعُ الْأَبْطَالُ الْخُ (٢) الْخَبُّ الْخُتُورُ الْخَيْثُ
 يَقُولُ لَهُ تَضْنَنْ بِنَفْسِكَ وَلَا تَجِدُ بِهَا فِي الْقَتَالِ . وَقَوْلُهُ وَلَا وَقْرُ الْخُ أَى أَنَّكَ
 جَيَانٌ لَا تُصْبِحُ إِلَى نَدَاءِ مَنْ يَطْلُبُ الْمَعْوَنَةَ وَلَا تُعِينُ أَحَدًا فِي شَدَّةِهَا . وَمَا آتَيْتَ
 جَمْعَ مَا آتَيْتَ النِّسَاءَ الْمُجَمَعَاتِ فِي حَزَنٍ . وَتَشِينِهِمْ أَى تَعِيبٍ عَلَيْهِمْ وَتَقْبِحٍ أَفْعَالِهِمْ
 مَعَ أَنَّكَ تَعِيبُ نَفْسَكَ لَوْ عَلِمْتَ بِحَالِهِمْ الضَّمِيرُ لِجَمَاعَةِ الْأَبْطَالِ (٣) قَوْلُهُ
 هَلَا اللَّهُ الْخُ أَى قَرَّى يَانِفْسٍ وَاسْكُنِي فَإِنَّهُذَا الظَّفَرُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ . وَقَوْلُهُ أَجَلٌ

فَلَا زِلتُمْ كَمَا كُنْتُمْ قَدِيمًا
 (يُطِيفُ بِكُمْ مِنَ النَّجَارِ قَوْمٌ)
 كَأَسْدِ الْغَابِ مَسْكِنُهَا الْعَرَبِينُ
 كَانَا إِذْ نَسَمِيكُمْ رِجَالًا
 جَمَالٌ حِينَ يَجْتَلُونَ جُونُ
 وَقَدْ كَرِمْتُكُمْ وَسَكَنْتُ عَنْكُمْ
 سَرَاهَا لَا وَسْلَوْنَفَ السُّكُونُ
 حَيَاةً أَنْ أُشَاتِّكُمْ وَصَوْنًا
 لِعَرْضِي إِنَّهُ حَسَبَ سَمَينُ)
 وَهَذَا حِينَ أَنْطَقُ أَوْ أَبَيْنُ
 وَأَكْرَمْتُ النِّسَاءَ وَقُلْتُ رَهْطِي
 وَقَالَ يَهْجُو بْنُ الْحَمَاسِ وَهُوَ رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ
 كَعْبِ الْمَاجَشِيِّ * مِنْ ثَانِي الْكَامِلِ وَالْقَاقِيَّةِ مُتَوَاتِرٍ *
 (يَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَغْنَ عَبْدَ الْمَدَانَ وَجْلَ آلَ قَنَانَ
 قَدْ كُنْتَ أَحْسَبَ أَنَّ أَصْلِي أَصْلَكُمْ * حَتَّى أَمْرَتُمْ عَبْدَ كُمْ فَهَجَانِي)

النَّحْ كَالَا يَضَاحِي وَالثَّأْ كَيْدُ الْمُصْرَاعِ الْأَوَّلُ أَيْ نَعْ قَلِيلٌ وَأَيْضًا وَمِنْ غَيْرِ
 صَادِقِ الْخُلَّةِ لِبَعْضِهِمْ خَائِنٌ (١) النَّجَارُ هُمْ قَوْمُ الشَّاعِرِ وَالْعَرَبِينِ بَيْتُ الْأَسْدِ
 وَإِذْ نَسَمِيكُمْ أَيْ نَبَارِيكُمْ وَنَفَاخِرُكُمْ وَاتَّصِبْ حَيَاةً عَلَى الْمَصْدِرِ الْمُؤْكَدِ كَمَا قَبْلَهُ
 مِنَ الْكَلَامِ الدَّالِلِ عَلَى الْحَيَاةِ لَا نَهُ مَا قَالَ قَدْ كَرِمْتُكُمْ وَسَكَنْتُ عَنْكُمْ عِلْمَ
 أَنَّهُ مُتَسَّجِي مِنْهُمْ فَقَالَ حَيَاةٌ مَوْكِدًا لِذَلِكَ (٢) عَبْدُ الْمَدَانُ هُوَ إِبْنُ الدَّيَانِ
 إِبْنُ قَطْنَ بْنُ زَيْدَ بْنِ الْحَرْثَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ الْحَرْثَ

فَتَوَقَّعُوا سُبُلَ الْعَذَابِ عَلَيْكُمْ
 فَلَلَّا ذَ كُرْنَ بَنِي رُمِيمَةَ كَلَّهُمْ
 (وَلَتَعْرَفَنَ قَلَانِدِي بِرْ قَا بَكْمْ
 أَبْنَى الْحِمَاسَ فَمَا أَقْوَلُ لِشَلَّةَ
 أَيْنَ الْمِثَالُ بَنِي الْحِمَاسِ إِذَا ذَكَتْ
 وَقَالْ يَهْجُو هُمْ أَيْضًا
 * منْ أَوْلَ الْوَافِرِ وَالْقَافِيَةِ مَتْوَاتِرَ *
 أَلَا أَبْلُغُ بَنِي الدَّيَانِ عَنِي مُغْلَغَلَةً وَرَهْطَ بَنِي قَنَانَ

ابن كعب بن عمرو بن علبة بن جلد بن مالك بن أددو بنو الديان سادات بني
 الحرت بن كعب وكان بني الحرت احدى جمرات العرب وهم رهط النجاشي
 الشاعر واسميه قيس بن عمرو من رهط الحرت بن كعب وكان فيما روى
 ضعيف الدين يشرب الخمر وكان يهجو بني النجار من الانصار رهط حسان
 الشاعر فلذا حسان يهجو رهطه وسادتهم وهذا معنى قوله حتى أمرتم عبدكم الخ
 (١) القلاند يريد بها القوافي كنایة وجعلها كالوشم وهو الغرز بالابرة
 على اليد ثم يذر عليها وهو النيلج ليبقى مخلد ذكرها ولذا قال لاتلي على
 الحدثان . وقوله لشلة هي جماعة الغنم . وقوله أين المثال هو القصاص ومنه قوله
 ذى الرمة يصف الحمار والاتن * خشاشات دخل مايراد امثاثلها *
 أى مايراد أن يقتص منها . وقوله ذكت نيراني أى أشعلت
 (٢) قوله ألا أدأة استفتاح وتنبيه وأبلغ فعل أمر وفاعله ضمير مستتر

(وَابْلُغْ كُلَّ مُتَخَبٍ هَوَاءٌ
 رَحِيبُ الْجَوْفِ مِنْ عَبْدِ الْمَدَانِ
 مَيَامِسٌ غَزَّةٌ وَرِمَاحٌ غَابٌ
 خَفَافٌ لَا تَقُومُ بِهَا الْيَدَانِ)
 تَفَاقَدْتُمْ عَلَامَ هَجَوْتُمْ وَلَمْ أَخْلَسْ يَبَانِ
 وَقَالَ * مِنْ ثَالِثِ الطَّوْيِيلِ مَطْلُقُ مَرْدَفِ مُوصُولِ وَالْقَافِيَةِ مُتَوَاتِرِ *
 فَجَاءَتْ بِهِ عَصْبُ الْأَدِيمِ غَضِنْفَرًا سُلَالَةَ فَرْجٍ كَانَ غَيْرَ حَصَينٍ)

✿ قافية الواو ✿

قال حسان بن ثابت وكانت السعلاة لقيته في بعض أزقة المدينة
 فصرعاته وقعدت على صدره وقالت له أنت الذي يأمل قومك

وبني الديان اسم قبيلة مفعوله الاول . ومغلولة هي الرسالة المحمولة من بلد الى
 بلد مفعوله الثاني . وقوله ورهط بني قنان عطف على ما تقدم أى وأبلغ رهط بني
 قنان مغلولة (١) المستخب من النخب بمعنى التزع أى جبان لا فوادله . وهواء
 أى خال يعني من العقل أو الخير قال تعالى وأفندتهم هواء . ورحيب الجوف هو
 الجبان الذي لا قلب له وغزة اسم بلد من مشارف الشام أى هم ميامس غزة
 ورماح الخ الضمير لما ذكره من بني الديان وبني قنان (٢) سلالة الشيء
 ما استل منه والنطفة سلالة الانسان

أَنْ تَكُونَ شَاعِرَهُمْ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ وَاللَّهِ لَا يُنْجِيْكَ مِنْ إِلَّا أَنْ

تَقُولَ ثَلَاثَةَ أَبْيَاتٍ عَلَى رَوْيِّ وَاحِدٍ فَقَالَ حَسَانٌ

* مِنْ ثَالِثِ الْمُتَقَارِبِ بِمَحْرُودِ مَقِيدِ وَالْقَافِيَةِ مَمْدُارِكَ *

إِذَا مَا تَرَعَّرَ فِينَا الْغَلَامُ فَمَا إِنْ يُقَالُ لَهُ مَنْ هُوَ؟

فَقَالَ ثَنَّهُ فَقَالَ

إِذَا لَمْ يَسُدْ قَبْلَ شَدَّ الْإِلَازَرِ فَذَلِكَ فِينَا الَّذِي لَا هُوَ

فَقَالَ ثَلَاثَتُهُ فَقَالَ

وَلِي صَاحِبِ مِنْ بَنِي الشَّيْصِبَانِ فَطَوْرًا أَقُولُ وَطَوْرًا هُوَ

هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْكَلَبِيِّ وَحْكَيَ الْأَئْرَمُ فَقَالَ أَخْبَرَنِي عُلَمَاءُ الْأَنْصَارِ

أَنَّ حَسَانَ بْنَ ثَابَتَ بَعْدَ مَا ضُرِّبَ بَصَرُهُ مَرَّ بَيْنِ الزِّبْرَى

وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ حَرَامٍ وَمَعْهُ وَلَدُهُ

(١) إِذَا لَلْشَرْطِ وَمَا زَائِدَهُ وَتَرَعَّرَ أَيْ قَارِبُ الْحَلْمِ فَعَلَ مَاضٍ وَالْغَلَامُ

فَاعْلَمَهُ وَالْجَمْلَةُ وَقَعَتْ فَعَلَ الشَّرْطَ وَفِينَا أَيْ يَيْنَنَا . وَقَوْلُهُ فَمَا إِنْ يُقَالُ جَوَابُ

الْشَّرْطِ وَكَلْمَةً مَا نَافِيَةً وَإِنْ زَائِدَهُ . وَمَنْ مَبْتَدَأُ وَهُوَ خَبْرُهُ وَالْجَمْلَةُ مَقْوُلُ القَوْلِ

وَأَدْخُلُ الشَّاعِرَ فِي هُوَ هَا السَّكْتَ كَافِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى مَاهِيهُ وَعَالِيهُ وَسُلْطَانِيهُ

(٢) الشَّيْصِبَانُ هُوَ قَبْيَلَةُ مِنَ الْجِنِّ

يُقُوده فَصَاحَ بِهِ ابْنُ الزِّبَرِيِّ بَعْدَ مَا وَلَىٰ يَا أَبَا الْوَلِيدِ مِنْ هَذَا
الْغُلَامُ قَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ إِلَّا بِيَاتٍ

قافية اليماء

قال رضي الله عنه يحيى هيرة بن أبي وهب المخزومي

* من ثاني البسيط مطلق مردف بوصل وخروج والكافية متواتر *

سقتم كنانة جهلاً من عداوتكم إلى الرسول فجند الله مخزيها
أوردت موها حياض الموت ضاحية فالنار موعدها والقتل لاقيها
أنتم احبابي ش جمعتم بلا نسب ائمة الكفر غررتكم طواغيها
(هلا اعتبرتم بخيل الله إذ لقيت اهل القليب ومن اردتنيه فيهم
وجز ناصية كناه بلا منكم من أسير فك كناه بلا من

(١) هلا حرف معناه الحث والتحضيض. ويريد بأهل القليب غزوة بدر
الكبير التي حصلت في رمضان سنة اثنين من الهجرة والقليب البئر. والردي
الهلاك وكم تكثيرية في موضع الابداء ومن أسير بيان له وجملة فك كناه هي الخبر

* من ثانى البسيط والقافية متواتر *

لَوْ خُلِقَ الْلَّوْمُ إِنْسَانًا يُكَلِّمُهُمْ
تَرَى مِنَ الْلَّوْمِ رَقْمًا بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ
تَبَسَّكَى الْقُبُورُ إِذَا مَامَاتَ مِيقَاتِهِمْ
مِثْلُ الْقَنَافِذِ تَخْزِي أَنْ تُفَاجِئَهَا

لَكَانَ خَيْرَ هُذَيْلٍ حِينَ تَأْتِيهَا
كَمَا كَوَى أَذْرُعَ الْعَانَاتِ كَاوِيهَا
حَتَّى يَصِحَّ بَنْ فِي الْأَرْضِ دَاعِيهَا
شَدَّ النَّهَارِ وَيَلْقَى الْلَّيلَ سَارِيهَا

* من ثانى البسيط والقافية متواتر *

أَبْلَغْ هَوَازِنَ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلَهَا
قَبِيلَةُ الْأَلَمُ الْأَحْيَاءُ أَكْرَمُهَا
وَشَرُّ مَنْ يَحْضُرُ الْأَمْصَارَ حَاضِرُهَا وَشَرُّ بَادِيَةِ الْأَعْرَابِ بَادِيهَا
تَبَلَّى عَظَامُهُمْ إِمَاهُمْ دُفِنُوا
كَانَ أَسْنَانَهُمْ مِنْ خُبُثِ طِعْمَتِهِمْ

أَنْ لَسْتُ هَاجِيَهَا إِلَّا بِمَا فِيهَا
وَأَغْدَرَ النَّاسَ بِالْجِيرَانِ وَافِيهَا
وَشَرُّ مَنْ يَحْضُرُ الْأَمْصَارَ حَاضِرُهَا وَشَرُّ بَادِيَةِ الْأَعْرَابِ بَادِيهَا
تَحْتَ التُّرَابِ وَلَا تَفْنِي مَخَازِيهَا
أَظْفَارُ خَاتَنَةٍ كَلَّتْ مَوَاسِيَهَا

(١) قوله أذرع العانات جمع عانة وهو الاتان . والقنافذ جمع قفذ

وقوله شد النهار أي حين ترفع شمسه ويعلو يقال جئتكم شد النهار وفي شد

النهار واتصب بالفعل قبله . والليل أى في الليل (٢) قوله أظفار خاتنة هي

التي صنعتها الخاتنة والمواسبي جمع موسى وزنه مفعَل آلَةُ الحَدِيدُ

وقال رضي الله عنه ﴿ من ثانى الطويل والقافية متواتر ﴾

أَوْصَى أَبُونَا مَالِكُ بُو صَائِيَةً
عَمْرًا وَعَوْفًا إِذْ تَجَهَّزَ غَادِيَا
بِأَنَّهُ جَعَلُوا أَمْوَالَكُمْ وَسَيُوفَكُمْ
لَا عِرْاضَتْكُمْ مَا سَلَمَ اللَّهُ وَاقِيَا
فَقَلَّا لَهُ إِذْ قَالَ مَا قَالَ مَرْحَبَا
أَمْرَتْ بِمَعْرُوفٍ وَأَوْصَيْتَ كَافِيَا

وقال رضي الله عنه في النبي صلى الله عليه وسلم

* من ثانى الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك *

ثَوَيْ فِي قُرَيْشٍ بِضُعْ عَشْرَةَ حَجَّةً يَذْكُرُ لَوْ يَلْقَى خَلِيلًا مُوَاتِيَا
وَيَعِرِضُ فِي أَهْلِ الْمَوَاسِمِ نَفْسَهُ فَلَمْ يَرَ مَنْ يُؤْوِي وَلَمْ يَرَ دَاعِيَا

(١) يد خل في أوصى الخرم و كذا اعمرا و قوله اذ تجهز غادييريد اذ ترحل

للموت (٢) كافيا يجوز أن يكون تمييزا ويجوز أن يكون في موضع المصدر

أراد وأوصيت كفاية واسم الفاعل يقع موقع المصدر كثيراً كـ يقع المصدر

موقع اسم الفاعل ومثله قول بشر * كفى بالناٰي منْ أسماءِ كافٍ * فقوله

كاف في أحد الوجوه مصدر لكنه لم ينصلبه اذا كان من العرب من يستقبل

الفتحة في اليماء والتقدير كفى الناى من أسماء كفياً كفاية وقد جاء في المثل

أَعْدَ القُوْسَ بِأَرْبَاهَا بِسْكُونِ الْيَاءِ وَلِمْ يَرْوِيْ أَحَدٌ بَارِيَهَا فَلِيْسَ يَجُوزُ إِلَّا مَا حَكِيَ لَانْ

الامثال لا تغير (٣) قوله من يؤوى في حديث البيعة أنه قال للأنصار

أبايكم على أن تُؤْنِي وتنصروني أى تصموني اليكم وتحوّطونِي بِنفسكم

فَلَمَّا أَتَانَا وَأَطْمَأْنَتْ بِهِ النُّوَى
 وَأَصْبَحَ لَا يَخْشَى عَدَاؤَهُ ظَالِمٌ
 بَذَلَنَا لَهُ الْأَمْوَالَ مِنْ جُلُّ مَا لَنَا
 نُحَارِبُ مَنْ عَادَى مِنَ النَّاسِ كُلَّهُمْ
 وَنَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَا رَبَّ غَيْرُهُ

فَأَصْبَحَ مَسْرُورًا بِطِينَةَ رَاضِيَا
 قَرِيبٌ وَلَا يَخْشَى مِنَ النَّاسِ باغِيَا
 وَأَنفُسَنَا عِنْدَ الْوَغْنَى وَالثَّانِيَا
 جَمِيعًا وَإِنْ كَانَ الْجَيْبُ الْمُصَافِيَا
 وَأَنَّ كِتَابَ اللَّهِ أَصْبَحَ هَادِيَا

(١) التَّانِيَا مصدر تَاسُوا أَيْ آسَى بعضهم بعضاً وفي الحديث ما أحدٌ عندى أعظم يداً من أبي بكر آسانى بنفسه وماليه وكلام حسان من هذا القبيل

قد لاح بدر تمامه * وفاح مسك ختامه * في ١٩ جمادى الثانية سنة ١٣٣١
هجيرية * على صاحبها أفضل الصلاة وأزكي التحيية

وكان طبعه البهى الفائق * وتمثيل شكله الشهى الرائق *

بطبعة السعادة البهيمية * احدى المطابع المصرية السنين *

فباء على الوجه المستحسن المطبوع * يروق منه المنظر

ويطرد المسموع * وصار يرفل في حل الطبع

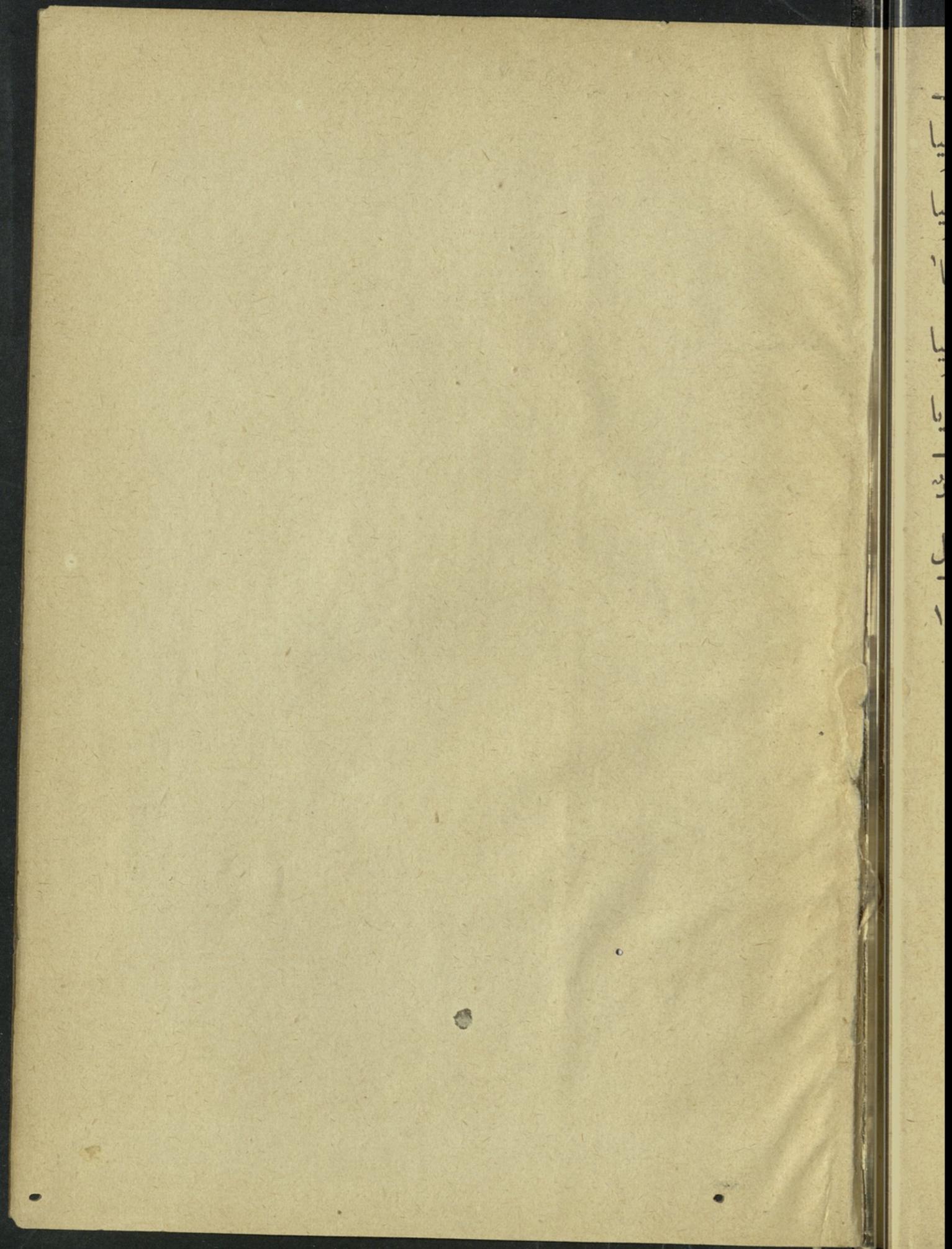
* الجليل * وبلغ حد التمام بعون الملك الجليل *

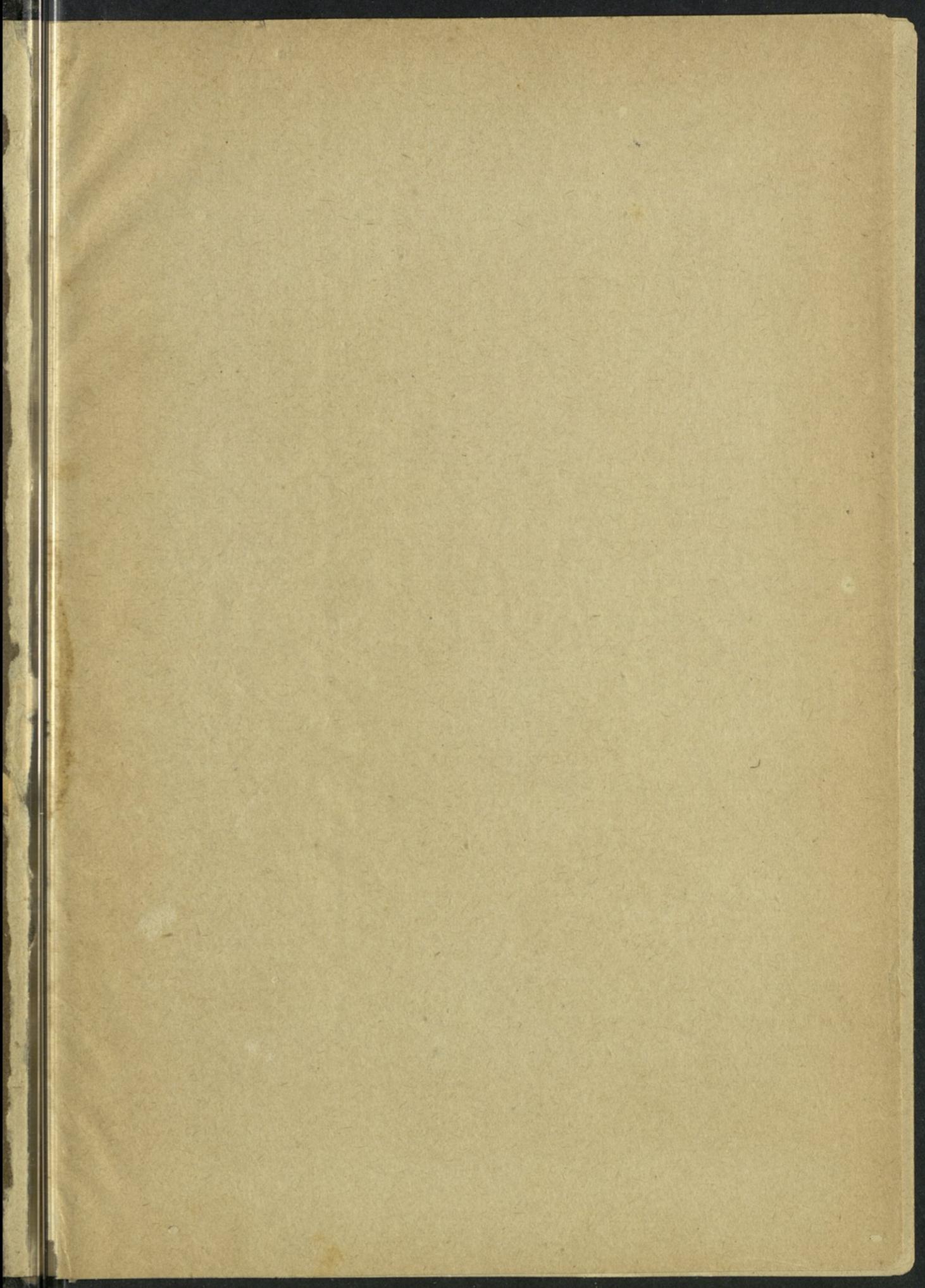
وعناية صاحب المطبعة الشهم الهمام

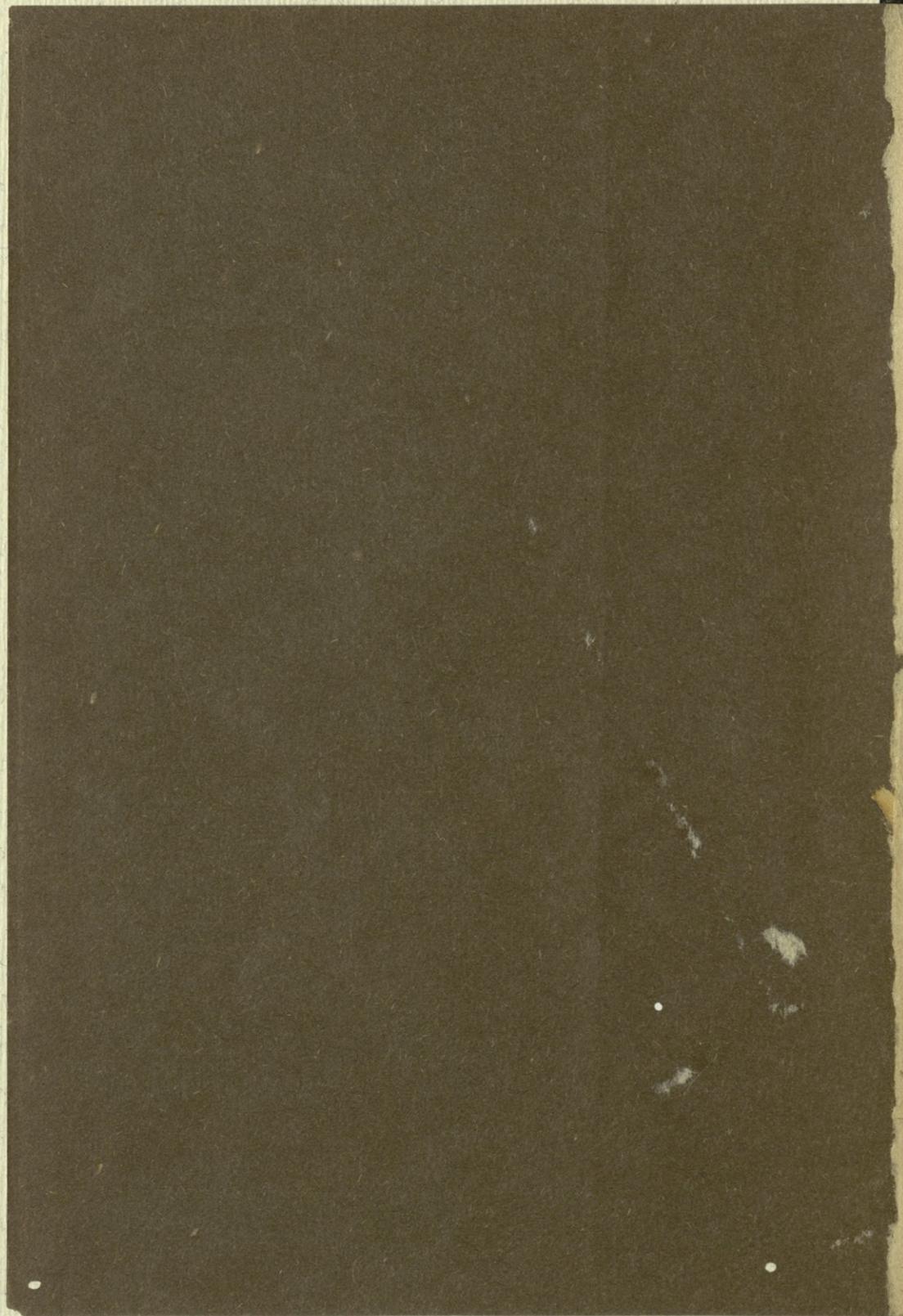
الاوحد المقدم * محمد افندي

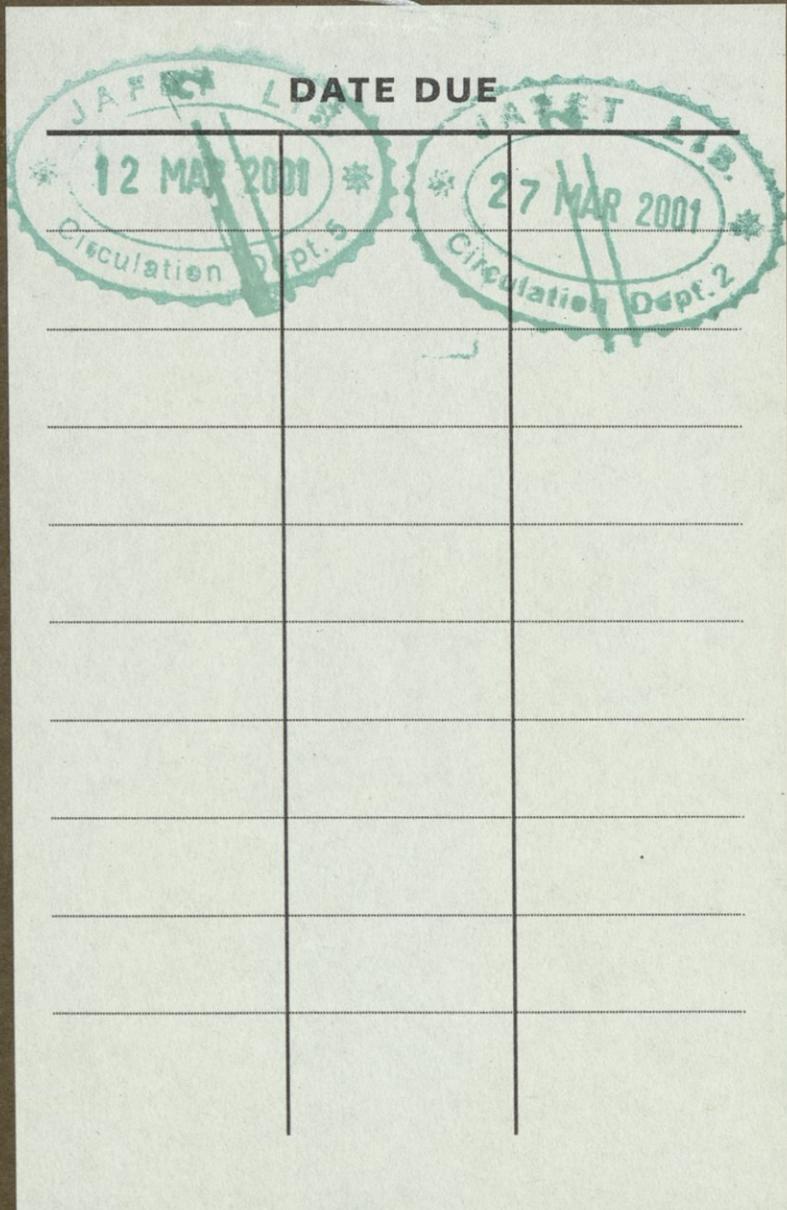
اسماعيل * عاملنا الله واياه

باحسانه الجليل





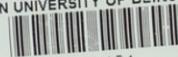




ابن ثابت، ابو الوليد حسان

ديوان حسان بن ثابت

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01034184

American University of Beirut

920.02
Z 81A



General Library

892.78

دیوان